١٧٩

صرف العنايه فى كشف الكفاية

تاليف الشيخ الاجل عبد الله بن
محمد الكردي البيتوشى
تغمده الله برحمته
امين

وصلى الله على سيدنا محمدٍ وعلى اله وصحبه وسلم تسليمًا

مالكه كاتبه الفقير الى الله تعالى
محمد بن مبارك بن محمد سامحهم الله
سنة
١٣٢٥

www.al-maktabeh.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى ابدع لنا الحروف والمعانى ، واودع المعانى فى الحروف عوانى ، ابداع السكر فى لحاظ الغوانى ، واضماء الكميت فى الزجاج من الاوانى ، والصلاة والسلام على من خصه بالذكر الحكيم المحكم المبانى ، المكلل بالسبع المثانى ، سيدنا محمد الذى رفع بناء الاسلام ، ونصب له الاعلام ، وكسر الاصنام ، وخفض الجناح لاهل النجاح ، واعمل صايب رايه فى الغاء المعاندين ، وكف المفسدين ، حتى عطفهم عن الطغيان ، وجرهم بعوامل الذوابل ، وجوازم الصوارم الى السكون فى خطة الهوان ، وعلى اله الشم المبجلين واصحابه الغر المجلين ، وبعد ، فيقول الفقير الى ربه فى البكر والعشي ، عبد الله بن محمد الكردي البيتوشي ، انى لما نظمت منظومتى كفاية المعانى فى حروف المعانى ، وقعت مع اختصارها من قلوب الادباء موقع الطل من اقاحى الربا ، ونزلت من المفيد والمستفيد منزلة العقد من نحور الغيد ، حتى حلت محل الغرة من جبهة الايام ، والدرة من اذان الافهام ، لانى سلكت فى ابداع انشاء امثالها من الافكار سباسب لم تد مثلها الخطاء ، ومن الابتكار صحاصح ما اهتدت اليها القطاء ، مع ما اسست عليه قواعدها من السهل الممتنع ، والسلاسة التى تدعو الى حفظها كل مستمع ، ولم يضرها باذاة حاليج ، ولا رثاثة اسمالي ، كالم يكدر صفاى الصوة سواد الغمام ، وماء الحيوان ثاواه فى الظلام ، بل الليل يزيد السراج انارة بالاضاءة بالاظلام ، والاء الغمام ، وان رثت غمد فالحسام حسام ، والعسل يستشفى به وهو للنحل مجاج ، والدر يتنافس فيه ولو انتمى الى الاجاج ، ولا يلحق الكثر عار من التراب ولا يعلق ثقل طينة الدن بخفة روح الشراب ، وهل يانع الاثمار الا من الاشجار ، وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار ، وهى وان تاخرت عن مناظيم الاوايل ، فطالما تاخرت النتيجة عن القياس فى الدلايل ، وبرزت

الاوراق

الاوراق قبل الازهار فى الخمايل ، والفجر وان كان صادقا لا فخر له بالتقدم على الشمس ، فقد يتقدم بعض النوافل على الفرايض الخمس ، على انه قد يتساوى فى الطيب طرفا النهار ، ويبلغ المولد فى مضمار الفخار شأوا واسلافه الابرار ، والله سبحانه وتعالى لم يخص قوما دون قوم بحيازة المفاخر ، فكم ترك الاول للاخر ، ومما يستحسن فى هذا الباب ، ويفرغ فى افواه المسامع كؤوس الاطراب قول من قال فى هذا المجال :

قل لمن لا يرى المعاصر شيئا ، ويرى للاوايل التقديما
ان هذا القديم كان حديثا ، وسيبقى هذا الحديث قديما

وحينما برزت مقبولة عند السايد والمسود ، وكوت بميسم الوسامة قلب الحسود وصارت شرقا فى حلق المماري ، وارقا فى طرف المبادي ، طلب منى بعض فضلاء العصر الهاصرين اغصان المعانى اي هصر ، ان اضع عليها شرحا يبين فيه مرادها ، واوضح مفادها ، وارشد الطالبين الى اقتناص شواردها ، واصرح بالمحت اليه من شواهدها ، واوشح معاطفه بذكر اقسام اهلتها ، وقيود اغفلتها فبادرت عند ذلك الى وضع مجالة تكفلت باداء ما امره ، مع ذكر استطرادات تطرد تعب السمر ، عن مآقى اهل السهر ، الى نكات عربية ، واحاج نحوية ، وغرر غالب الاقوال الى قايليها ، توخيا للثقة متناوليها ، واوردت فى شرح كثير من الامثال ، بعد ايضاح ما فيه بعض الاشكال ، واعراب ما يخفى وجهه على الاطفال ، اشعارا فيها اشعار بطابقة مقتضى الحال ، ليكون نسج الشرح و المتن على منوال ، ولما ثقفت ذلك الشرح بثقاف التقويم ، وختمته بخاتم التتميم ، وصار حبلا من مسد ، فى جيد كل ذى حسد ، سميته الكفاية بتوضيح الكفاية ، ثم بعد مضي اعوام ، اقتضت حوادث الايام ان اشرح تلك المنظومة ثانيا ، واصير لعنان العناية الى كشفها ثانيا ، فشرحتها شرحا

اودعته مزبدة مافي الشرح الاول وضمنته فوائد زوايد عليها يحول ودبما
ذكرت فيه ابحاثا نسبتها الي لما لم اجد لي فيها سلفا ولم ارد بذلك تبجحا
ولا صلفا فانه هو الداء الدحيس وانما قصدت التحرج عن وصمة التلبيس
والتأثم عن معرة التدليس وان يتنبه الناظر فيها فينقب من كثب النجاة عن
باديها وخافيها فاني لست امن ان اكون ناهجا فيها على منهج الغلط وسالكا
فيها مسلك الشطط ومثلي القصير باعه الجديب رباعه قمين بالعثار وان
لا تقتفى له الاثار ولما اذن الله له بالختام وطبع بطابع الاتمام وعريت
عن تذاب السير فيه مبادي الانامل ومبادي الاقلام سميته

صرف العناية في كشف الكفاية

ومن الله استمد الوقاية
عن الغواية والجأ اليه عن التردي في هوة الزلل في الرواية والدراية بداية
ونهاية بسم الله الرحمن الرحيم جملة البسملة اسمية ان قدر ابتدائي باسم الله
وهو قول البصريين وابتدائي مبتدا وبسم الله خبره متعلق بفعل عام مقدر
او اسم فاعل كذلك ولا يجوز ان تجعل بسم الله متعلقا بابتدائي المقدر وتقدر
الخبر بنحو كائن خلافا لمن توهم ذلك لان من شروط عمل المصدر ان لا يكون
محذوفا في الاصح صرح به خالد في التصريح وغيره نعم اجاب عن ذلك
خالد في اعراب الالفية بان عمل المصدر في الظرف وعديله انما هو بما فيه من رايحة
الفعل لا بالحمل على الفعل قال ولهذا يجوز تقديمه عليه عند المحققين خلافا
لمن منع مطلقا ولمن خص المنع اي كابن هشام بان يكون المصدر منحلا بحرف
مصدري انتهى وجوز ذلك اعني عمل المصدر محذوفا ابن مالك كما قاله
الدماميني في شرح التسهيل مستدلا بشواهد منها تقدير سيبويه
مالك وزيدا بمالك وملابستك زيدا على ان زيدا منصوب بمصدر لا بفعل

المقدر

المقدر ومن منع ذلك يقدر لابس وفعلية ان قدر ابدا باسم الله وهو قول الكوفيين
ووافقهم الزمخشري في تقدير الفعل لكنه خالفهم في تقديره مؤخرا مناسبا لما جعلت
التسمية مبدأ له فيقدر بسم الله اقرا بسم الله ارحل بسم الله اركب ويؤيده الحديث
باسمك ربي وضعت جنبي وعلى هذا التقدير الجار والمجرور ظرف مستقر متعلق
بمقدر هو حال من ضمير الفعل المقدر اي متلبسا او مستعينا باسم الله اقرا وعلى
تقدير ابدا بالبسم الله يحتمل ذلك على ان التقدير ابدا بالقراءة مثلا متلبسا او مستعينا
باسم الله ويحتمل كونه متعلقا بابدا فيكون اسم الله هو المبدوء به وهو الظاهر والله
اصله الاه قاله سيبويه حذفت الهمزة وعوض عنها الف ولذلك قيل يا الله بالقطع ولا
تجتمع معها الا نادرا كقوله معاذ الاله ان تكون كظبية بارعده الصفاقسي اي
بصاد مهملة اوله ضرورة والفرق بينه وبين الاله هو ان الله علم على الذات الواجب
الوجود لذاته والاله كان في الاصل عاما ثم غلب على المعبود بحق كالمدينة و
الكتاب والنجم والبيت وكذا السنة لعام الجدب وقيل هو علم مرتجل غير منقول
من اله ولا من غيره وهو قول المازني والرحمن بدل من الجلالة لا نعت لها بناء
على ما صوبه الاعلم وابن مالك وتبعهما ابن هشام في المغني من ان الرحمن علم لا
وصف فيكون الرحيم نعتا له لا للجلالة اذ لا يتقدم البدل على النعت ولا لهما
عطفا بيان للجلالة لان عطف البيان اما للتوضيح المستدعى ابهاما او التخصيص
المستدعى عمومًا وكلاهما منتف هنا والمشهور انهما نعتان للجلالة

احمدني حالة الضراء حمدي له في حالة السراء

حالة ظرف لمستقر المقدر بتقديري اي في حالة الضراء وهو حال من فاعل احمد
وحمدي مفعول مطلق لاحمد والاصل احمد احمد مثل حمدي وله متعلق بحمدي واللام
زائدة لان الحمد وان كان مصدرا للمتعدي لما كان عمله بالحمل على فعله ضعف

في ذلك فربما تزاد اللام في مفعوله تقوية لعمله كاسم الفاعل ونحوه والفعل المتقدم عليه
مفعوله وسيجيء بسطه في اللام وفي حالة متعلق بمستقر المقدر ايضا حال من ياء حمدي
وما ذكرت اوضح عندي من كون حالة وفي حالة ظرفي لغو الما قبلهما من الفعل في
الاول والصدر في الثاني نظير ما قالوا المعربون صليت في المسجد من ان في المسجد ظرف
لغو متعلق بصليت واضافة حالة في الموضعين بيانية "

لا حمد من يعبد ربه على حرف فان وان كاد تزلا

لا عاطفة وحمد معطوف على حمدي وفي البيت تلميح الى قوله تعالى ومن الناس من يعبد الله
ربه على حرف فان اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه والحرف من
كل شئ طرفه اي يعبد الله على حرفٍ واحدٍ وهو ان يعبده على السراء الضراء وهو
تاكيد لما قبله وفي ذكري هنا للحرف كالاطراف فيما ياتي براعة استهلال

ثم اصلي مع سلام لا يفي بحصره نطاق نطق الاحرف

ثم هنا للترتيب الايجادي والرتبي ومع بتسكين العين اما حال مقدرة من ضمير
اصلي اي اصلي حال كوني مقدرا مصاحبتي لسلام اي تسليم ضرورة استحالة
اجتماع الصلاة والسلام في آن كما قالوا في فادخلوها خالدين واما نعت لمحذوف
اي اصلي صلاة مصاحبة سلاما ويفي من وفى بوعده واصله يوفي حذفت واوه
بين الياء والكسرة وبهذا علل قول من قال ان الحركة تحذف قبل حرفها وقيل معه قالوا
والراجح قول سيبويه انها بعده ويؤيده قولهم في نحو ميزان ان الواو فيه قلبت ياء
لوقوعها ساكنة بعد كسرة وقد طول الاسيوطي الكلام في ذلك في كتابه الاشباه و
النظاير والنطاق ككتاب شقة تلبسها المراة وتشد وسطها فتوسل الاعلى
على الاسفل الى الارض ليس له حجزة ولا منفق ولا ساق كذا في القاموس والمراد
به هنا ما يشد به الوسط وشد النطاق كناية عن شدة الاهتمام بالامر وفي

قول

قولي نطاق نطق الاحرف استعارتان مكنيتان مع تخييلهما الاولى في اضافة نطاق
الى نطق والثانية في اضافة نطق الى الاحرف واذا نظرت الى نطق وجدته ذا جهتين
كونه مضافا اليه لنطاق فيكون محلا للاستعارة المكنية واضافة النطاق تخييل لها
وكونه مضافا الى الاحرف فيكون تخييلا للاستعارة المكنية التي في ذكر الاحرف فجمع
نطق وحده استعارتين لكن بجهتين مختلفتين وقد ذكرت ذلك في الاصل
باوسط من هذا ومعنى البيت اصلي مع سلام متناه في الكثرة حتى لو قدر
نطاق نطق جميع الحروف ان يحصره لعجز ان يفي بذلك "

على النبي احمد المختار واله وصحبه الاخيار

الآل اسم جمع لا واحد له من لفظه والجمهور على جواز اضافته الى الضمير خلافا
للكسائي والصحب اسم جمع لصاحب عند سيبويه يجمع على اصحاب كنهر وانهار او
اصحاب جمع صحب ككتف تخفيف صاحب كنمر وانمار لا صاحب اذ لم يجمع فاعل
على افعال خلافا للاخفش "

وبعد فاعلم انني حداني شوق لنظم احرف المعاني

بعد مقول لقول المحذوف معطوف على احمد والتقدير واقول بعد الخ فبعد في
خبر المقول للقول المحذوف لا ظرف له وهو يأتي ظرف زمان كثيرا ومكان قليلا
تقول في الزمان جاء زيد بعد عمرو وفي المكان دار زيد بعد دار عمرو وكذا قالوا ولا
اظن معناه الا ان زمان الوصول الى دار زيد بعد زمان الوصول الى دار عمرو فمي
للزمان فيهما وهي هنا على قولهم صالحة للزمان باعتبار اللفظ وللمكان
باعتبار الرقم وبنيت على الضم لقطعها عن الاضافة ونية معنى المضاف اليه دون
لفظه واختلف كما قال خالد في التصريح في ناصبها في قولهم اما بعد فقيل فعل
الشرط وقيل اما النيابة عن الفعل المقدر وهو مذهب سيبويه فعلى الاول اما

نائبة عن الفعل معنى لا عملا وعلى الثاني نائبة عنه معنى وعملا **وفاء** فاعلم فاء الجواب
على توهم وجود اما لكثرة ذكرها مع بعد في الخطب **فان** قلت يجب كون جواب الشرط
مستقبلا وقولك فاعلم ليس به **قلت** الجواب محذوف والمذكور معموله اقيم مقامه
والتقدير فانا اقول لك اعلم ويحتمل كون بعد ظرفا لاقول فالفاء اما زائدة كما في
" وقائلة خولان فانكح فتاتهم " او عاطفة ما بعدها على محذوف تقديره تنبه
فاعلم وقد سماها بعضهم في ذلك فاء التنبيه **وحداني** ساقني يقال حدا الابل و
حدا بالابل حدوا وحداء زجرها وساقها وتنكير شوق للتفخيم وهو نزوع النفس
واللام في لنظم معنى الى **وقولي** احرف المعاني اي حروفها قيد وفيما سياتي من نحوه
استعمال جمع القلة مكان جمع الكثرة نظير ما قالوا في كم ثوبا من جنان كما استعمال
جمع الكثرة مكان جمع القلة في ثلاثة قروء قال في الكشاف لالتقائهما في الجمعية وقال
التفتازاني في قول البحتري " وصاعقة من نصله ينكفي بها " على ارؤس الاقران خمس سحائب
المراد بارؤس الاقران جمع الكثرة بقرينة المدح لان كلا من جمعي القلة والكثرة
يستعار للاخر انتهى **قلت** وبهذا يوافق لما اشتهر بين الطلبة قديما و
حديثا من ان جمع القلة للعشرة فما دونها وجمع الكثرة لما فوق العشرة لكن
مخالف بالنسبة الى جمع الكثرة لما قاله هو في التلويح مما حاصله ان الفرق بين الجمعين
انما هو في جانب الزيادة بمعنى ان جمع القلة مختص بالعشرة فما دونها واما العموم
في نحو اقتلوا المشركين فمن ال الاستغراقية وجمع الكثرة غير مختص لانه مختص
بما فوق العشرة فالجمعان متفقان باعتبار المبدا مفترقان بحسب المنتهى فمبدا
كل منهما الثلاثة ومنتهى جمع القلة العشرة ولا نهاية لجمع الكثرة وجموع القلة المتفق
عليها ستة نظمها بعضهم بقوله "

" بِأَفْعُلٍ وبأَفْعَالٍ وأَفْعِلَةٍ " وفِعْلَةٍ يعرف الادنى من العَدَدِ "

وسالم الجمع

" وسالم الجمع في النوعين يتبعهما " في ذلك الحكم فاحفظها ولا تزد " "
وذيلتها بقولي " واثنتين غرفا فيهن مع حجج " لاهل كوفة لا بصريهم تفد "

وكان لي اذ ذاك شغل شاغل بيني واقلالٌ وحالٌ حايل

كان تامة ولي متعلق بها وظرف لها وذا مبتدأ خبره محذوف تقديره اذ ذاك كذلك
اي وقت حدو والشوق اياي وشغل فاعل كان والجملة حال من فاعل حداني بتقدير
قد او كان ناقصة وشغل اسمها ولي خبرها واذ ظرف لمتعلق الخبر وهو اولى من
كونها ظرفا لكان حينئذ لما ادعى بعضهم ان الجار لا يتعلق بالافعال الناقصة لعدم
دلالتها على الحدث ومنهم المبرد والفارسي وابن جني قال ابن هشام والصحيح
انها دالة على الحدث الا ليس ويستدل له بقوله تعالى كان للناس عجبا ان اوحينا
فان اللام لا تتعلق بعجبا لانه مصدر مؤخر ولا با وحينا لفساد المعنى ولانه صلة
انتهى **وقولي** بيني الخ اي ذلك الشغل فراق الاوطان وقلة الوجدان وحال حايل من عز الى
هوان **وجفوة من كل خل وصفي وبنوة من مسعد ومسعف**
يد وسنى برجله دوس الحذا وهري كاني في جفونه قذا

البنوة التباعد ومن في الموضعين متعلقة بكاينة المقدر نعت لما قبله والمسعد المعين
والمسعف الذي يد نومنك والضمير في برجله راجع الى فاعل يد وسنى وهو وان
تاخر لفظا متقدم رتبة ودوس مصدر يد وس وهو مضاف الى الحذا اي كدوس
لابس الحذاء الحذاء او كدوس الحذاء الارض والحذاء محدود قصر هنا ضرورة مضاف
اليه مجرور بكسرة على الالف بناء على ان الاعراب مقدر نه لاخر المعرب وهو المشهور
وقال بعض هي مقدرة بعد الالف بناء على ان الاعراب تالٍ لاخر المعرب هذا
اذا قلنا بالحاق عارضي القصر باصليه والا فالحذاء مجرور بكسرة ظاهرة على
الهمزة المحذوفة ضرورة وهكذا حكم ما قصر لضرورة وزنا او سجع وكاني حال

من الياء في يد وسنى او من دهري كما قالوا في تتوع الناس كانهم انجاز نخل منقعر وفي
كانهم بنيان مرصوص وحسن ما تترك الواو مع ان دخولها على الجملة الاسمية الحالية
اولى من تركها لحصول نوع ارتباط بكان كما قالوا في قوله

" فقلت عسى ان تبصريني كانما " بني حوالي الاسود الحوارد "

اذ بني الاسود حال من ياء المفعول في تبصريني وحوالي حال من بني والحوارد بالمهملات
الغضاب وقولي في جفونه كان في الاصل في محل الرفع صفة لقذى ومؤخرا عنه فلما قدم
عليه صار في محل نصب حالا منه على حد قوله " لمية موحشا طلل " وقوله
" والصالحات عليها مغلقا باب " فلو قصد بقاء الوصفية لقيل كاني قذى في جفونه
وطلا موحش وباب مغلق لامتناع تقدم الصفة على الموصوف والقذى بالفتح ما
يقع في العين والشراب وكالى التراب جمعه اقذاء وقذيت وقذيت عينه كرضي وقع فيها
القذى " تصفعني الايام صفعا صفعا صفعا يسيل الدمع شفعا شفعا
صفعا صفعا اي صفعا متتابعا بعضه اثر بعض وشفعا وشفعا حال من الدمع بتقدير
ذو وجاء وذا شفع شفع اي اشفاع كثيرة على ما قرر واني دكادكا وصفا صفا والشفع ضد
الوتر " فكدت من مس الصفاع اخشى مع حيرتي في حالتي ان اعشى
كاد من افعال المقاربة اثباتها اثبات ونفيها نفي لعكسه كما زعم وسياتي في لا الزايدة
والتمام وقوع المحل اسمها ومن للابتدا او للتعليل كالتي في مما خطيئاتهم اغرقوا متعلق
متعلق بكدت لان مقاربة خبرها لاسمها ناشي من مجروره لا باعشى وان صح المعنى
على ان التقدير فكدت اخشى مع حيرتي في حالتي ان اعشى من الصفاع لاداء ذلك الى
عمل المصدر فيما قبله لكان الحرف المصدري والى تقديم معمول الصلة على الموصول
وحمل على الندور وقوله " ربيته حتى اذا تمعددا " واضى نهدا كالحصان اجردا "
" كان جزا في بالعصا ان اجلدا " واجاز ذلك بعضهم منهم الفراء ومنهم من خص

الجواز بالظرف والجر وقالوا ومنه فلما بلغ معه السعي ووبالوالدين احسانا و
سيجي بسطه في لن والصفاع مصدر صافع بمعنى صفع كما في قائلهم الله وان
الله يدافع وسافر زيدا ومس الشئ اول ما ينال من اذاه مع حيرتي حال من
فاعل اخشى وان اعشى بالعين المهملة مفعول اخشى يقال عشي كرضي وعما
عشا بالقصر وعشاوة اذا ساء بصره بالليل والنهار فهو عشي واعشى "

ولم يكن ذنبي الا دلى لاعاش الا عيشتي مؤدبي

لا دعائيه والماضي بعدها مستقبل في المعنى ولهذا لم تكرر معه كقوله "
" ولا زال منهلا بجرعائك القطر " وعاش فعل دعاء ومؤدبي فاعله ولا استثنائيه
وعيشتي مستثنى مفرغ مفعول مطلق لعاش والتقدير لا عاش مؤدبي عيشة
من العيشات الا عيشة مثل عيشتي وذلك لان حسن تاديب مؤدبي وتهذيبه لي
هو الذي ابرز قذالي للصفاع " واسلم صدري الى يد الدفاع " وقيد رجلي بقيد الاطلاق
في طي الافاق " وكان القاضي عبد الوهاب " قال على لساني واصاب "

" اطال بين الديار ترحالي " قصور حالي وطول آمالي " كانني فكرة الموسوس ما "
" تبقي مدى لحظة على حال " ولطالما لعب الادب بذويه " ووسم وجوههم
بالتشويه " ولا يلبس الدهر جلال الرفاهة الا اهل السفاهة "
" من يستقم يحرم مناه ومن يزغ " يختص بالاسعاف والتمكين "
" انظر الى الالف استقام ففاته " بحم وفاز به اعوجاج النون "

وكلما رمدت شوقي نارها لهيبه في اضلعي اتقادا

كلما ظرف باتفاق وفيها معنى الشرط كما قاله ملكي في كلما اضاء لهم مشوا
فيه وما مصدرية وهي مع صلتها في محل جر مضاف اليه لزمان محذوف اقيما
مقامه والتقدير كل زمان ترميدي لشوقي وقيل ما نكرة موصوفة معناها

الوقت والجملة بعدها نعت لها والضمير الرابط محذوف والتقدير كل وقت
رمدت شوقي فيه والعامل في كل على التقديرين زاد الذي هو جواب في المعنى
لا رمدت لانه اما صلة لما المصدرية والصلة لا تعمل فيما قبل الموصول او صفة
لما والصفة لا تعمل فيما قبل موصوفها وقال الزجاجي كلما ان كانت ظرفا كتبت
موصولة او شرطا مقطوعة وان احتملتهما ففيها خلاف وبهذا منه نص على
ان الظرفية غير الشرطية ولم اره لغيره ومعنى رمدت بالتشديد وضعت
عليه الرماد وزاد يحتمل ان يكون متعديا فاتقادا مفعوله وان يكون لازما
فاتقادا تمييز محول من الفاعل اي زاد اتقاد لهيبه وفي اضلعي حال من
لهيبه او من اتقاد وسوغ ذلك مع نكارته تقدم الحال كما في لمية موحشا طلل
على القول بان موحشا حال من طلل لا معمولا اتقاد لان المصدر لا يعمل مؤخرا
وقدم الخلاف في ذلك قريبا واتقادا اصله او تقادا من الوقود كالاتكال
وفي سوغ استعارة مكنية حيث اضمر تشبيهه بالنار واثبات اللهيب له تخييل

فقلت ياشوق الست تدري ما انا فيه من جفاء الدهر

شوقي منادى لتنويله منزلة العاقل ولاجرى على الشاعر في مثل ذلك مبني على
الضم لتعرفه بالقصد كيا جبال لانه مبني على الضم على ان اصله ياشوقي
بالاضافة الى ياء المتكلم فاكتفى عن الاضافة بنيتها ثم ضم كما يضم المنادى
المفرد المعرفة على ما حكاه يونس في يا امّ لا تفعلي ولا على الفتح ولا على الكسر
على ان اصله ما ذكر ثم اكتفى بالكسر بعد حذف الياء في صورة الكسرة وقلبت
الياء الفا فحذفت واكتفى عنها بالفتحة في صورة الفتح لان الثلاثة الاوجه
المذكورة مختصة بما لا ينادى غالبا الا مضافا كالاقم وابنة عم على ان الوجهين
الاخيرين فيه اكثر ذكره الشمني في حاشية المغني في قول المتنبي

فياشوقُ ما أبقى ويالي من النوى ويادمعُ ما اجرى ويا قلبُ ما اصبى
واصبى بمهملة فموحدة من الصبوة اي الميل الى الجهل لا بمعجمة فنون من الضنا
اي الهزال كما توهمه الشمني فانه من قصيدة بائية مطلعها

فديناك من ربع وان زدتنا كربا فانك كنت الشرق للشمس والغربا

وهمزة الست للانكار اي تدري لان انكار النفي نفي له ونفي النفي اثبات كما في
نحو اليس الله بكاف عبده

وهل ترى لحلة المعالي من لابس في هذه الازمان

الحلة بالضم ولا تكون الا من ثوبين او ثوب له بطانة ومن زائدة زيدت
بعد هل لان الاستفهام غير موجب على حد فهل ترى لهم من باقية

ولا يرون النظم الاعظما وليس فيهم من اليه بظما
فلا تسمني خطة الاذلال ولا تدعني ضحكة الجهال

اليه متعلق ببظما وهو مخفف بظأ المهموز اي من يشتاق اليه وتسمني
بالمهملة من سام فلانا امرا كلفه اياه كسومه ومنه يسومونكم سوء العذاب
والخطة بضم المعجمة الامر والقصة يقال ساءه خسفا وخطة خسف اذا اذله
فاليا مفعولا اول وخطة الثاني والاذلال مصدر المبني للمجهول واضافة خطة
اليه بيانية ولا تدعني اي لا تتركني وضحكة حال من ياء تدعني وهي احدى
الاحوال التي لا يستغنى عنها الكلام كالسالي في قاموا كسالى ومعرضين
في فما لهم عن التذكرة معرضين نظير حتى في قولك مازلت بزيد حتى فعل
وهي ونحوها مستثناة من قولهم الحال فضلة او مرادهم بالفضلة ما
يأتي بعد تمام الجملة وان لم يستغن الكلام عنه فلا استثناء والضحكة بضم
فسكون من يضحك منه كثيرا وكهمزة من يضحك من الناس كثيرا والمعنى

لا تلجئني الى النظم كيلا انزلق عند ابناء دهري منزلة من سيم خطة خسف ورميت
شمسه بكسف اذ ليس فيهم الا من غلب الجهل على حسه والشئ لا يميل الا الى
جنسه فمن اراد ان يعيش فيهم من فه البال فليحد عن طرق الكمال والا
فلا تطيب له عيشه ولا يحظى من معيشته بريشه وقلت في هذا الباب
قلت للنفس اذ تسامت لكسب المجد جدا حذار ان تتناهى اتركي في السفاهة بابا
اطلب الدهر منه مالا وجاها فقال لي واين انت من سري واتى مراقي سودد ومخر

الواو في واين عاطفة لما بعدها على مقدر اي ما هذا الكلام واين انت واين
ظرف مكان خبر لانت مقدم عليه وجوبا لكان الاستفهام وانت مبتدا ومن سري
متعلق بمدلول الخبر من معنى القرب اي انت قريب من سري كما يتعلق بمدلول له
من معنى البعد في نحو قولهم انت مني مناط الثريا كما صرح به الرضي في باب الخبر
لان الجار كما قالوا يتعلق برائحة الفعل وهو مثل قول المشير عليك الدال على
امر سهل قريب التناول وانت تشكو علة غلبة الصفرا اين انت من السقمونيا
بفتح الاولين مقصورة والسري الشريف فعله مثلث ومراقي جمع مرقاة بالفتح
وتكسر للدرجة وسؤدد بضم المهملة وواو وهمزة وفتح او ضم الدال السيادة
والمخر الفخر والاضافة في راقي مراقي اضافة الوصف الى مفعوله وفي مراقي سودد
بمعنى اللام وهو كمخالب المنية في الاستعارة

يلعب بالالباب في البيان ... تلعب النسيم بالاغصان
ولن ترى في الفضل مثله فتى ... قلد منه الدهر عضبا مصلتا

الالباب القلوب والمراد هي او ذووها اي اصحابها والبيان الافصاح مع ذكاء
وتلعب اما مفعول مطلق ليلعب المذكور او ليتلعب المقدر اي يلعب بالقلوب
في الفصاحة لعبا لطيفا كلعب النسيم بالاغصان من غير اعوجاج ولا تغيير

ويروى

وفي الفضل ومثله حالان من فتى او الاول منه والثاني من ضمير الاول او بالعكس على
تاويل مثله بمماثله لان نحو مثله وغيره من العوامل المعنوية التي لا يجوز تقدم الحال
عليها كما قاله الرضي فان قلت انهم خرجوا قول الشاعر

تعيرنا انا قليل عديدنا ... ونحن صعاليك انتم ملوكها

على ان المعنى تعيرنا انا فقراء ونحن في حال صعلكتنا مثلكم في حال ملككم فصعاليك وملوكا حالان والعامل
فيهما مثل المقدر فما الذي سوغ تقديم صعاليك عليه قلت كما قاله في المغني
سوغه الذي سوغ تقديم بشرا في هذا بشرا اطيب منه رطبا وان كان معمول اسم
التفضيل لا يتقدم عليه في نحو هو اكفاكم ناصرا وذلك المسوغ فيه خشية اختلاط
المعنى ولا خشية هنا وترى في البيت بصرية وفتى وهو في اللغة السخي الكريم مفعول
له وجملة قلد منه الدهر الخ نعت لفتى وهو الذي سوغ وقوع الحال منه او استيناف
والمسوغ كونه نكرة في سياق النفي وهي حينئذ تعم واذا عمت كان مدلولها جميع
افراد الجنس فاشبهت المعرف بال الجنسية وكذا الحكم اذا وقعت بعد النهي والاستفهام
كما قاله في المطول والدهر نايب فاعل قلد وهو كان مفعوله الاول وعضبا مهملة فمعجمة
مفعوله الثاني وهو السيف القاطع ومصلتا بالمهملة اي مسلولا ومن فيه تجريدية
للابتداء على حد قولهم لي من فلان صديق حميم اي فتى بلغ شدة المضاء في معالي
الامور وقوة شبهه بالسيف القاطع في نفوذه فيما يروم وعدم نبوه عما يريد
حداصح معه ان يدعى انه عضب وصح ان يستخلص منه عضب اخر يقلد به الدهر
لدفع النوايب وكما يكون التجريد بمن للابتداء يكون بباء المصاحبة نحو يستلئم
في قوله وشوهاء تعدي الى صادخ الوغاء بمستلئم مثل الفنيق المرحل
والسببية نحو لقيت به الاسد وفي الظرفية نحو لهم فيها دار الخلد

يفوح من فكر شذاه المحفل ... ما المسك ما المندل ما القرنفل

فاح المسك اي انتشرت رايحته ومن تعليليه والذكر بالكسر للسان وبالضم للقلب
او هما بمعنى والشذى مقصورا قوة ذكاء الرايحة والمراد بها اخلاقه الطيبة والمحفل
كمجلس مجتمع الناس والمندل كمقعد العود الهندي او اجوده وقرنفل فعنلل
او فعلل يقال طعام مقرفل للمطيب به ومقرنف وقولي ما المسك الخ اي منه
الاشيا مع كونها يضرب بها المثل في الطيب بلغت في الاحتقار عند جريان ذكر اخلاقه
العطرة ومكارمه الطيبه مبلغ المجهول الذي لا يعرف حتى احتيج في معرفته الى الاستفهام
كقوله ومن انتم انا نسينا من انتم وريحكم منه اي ريح الاعاصير

فقلت صرح لي واترك الكنى ففكر لي في صدء من العنا

الكنى بالضم جمع كنية وهي كل علم مركب اضافي في صدر باب او اتم زاد الفخر الرازي
في العلم الجنسي او ابن او بنت كابن دايه للغراب وبنت الارض للحصاة والصدى
كجبل فهو مزوج يعلو نحو الحديد فعله كفرح ومن تعليلية والعنا التعب وفيه اضمار
لتشبيه الفكرة واثبات الصدء لها تخييل

فقال لي ادى بك الدهر الى ان ادعيت جهل فضل ابن جلا

اي بلغت بك شدايد الدهر الى ان ادعيت جهل فضل من بلغ في الاشتهار بحيازة
بحيازة المكارم رتبة من يضرب به المثل في الشهرة بذلك وهو سحيم بن وثيل كامير
الرياحي بالتحتية القائل انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني
اي انا ابن رجل جلا الامور وكشفها فلا يتولى منها شيئا الا وهو على بصيرة وخبرة
منه فجلا جملة وقعت نعتا لمنعوت محذوف واقيمت مقامه وهو هنا ضرورة اذ من
شرط جواز اقامة الجار والظروف والجار والمجرور مقام المنعوت المحذوف في السعة كون
المنعوت بعض ما قبله من مجرور رب نحو وان من امر الكتاب الا ليؤمنن به الا شخص
يؤمن به وما دون ذلك اي وما قوم دون ذلك وما منا الا له مقام معلوم اي الا

قوم مقام

قوم مقام او مجرور رب نحو قوله لو قلت ما في قومها لم تيثم يفضلها في حسب وميسم
اي ما في قومها شخص يفضلها في الحسب والجمال وقولك ما في القوم دون زيد اي
احد دون زيد ولهذا نفى بعضهم كون جلا في البيت جملة وقال انما هو علم محكي منقول
من زيد جلا مثلا فيكون في الاصل جملة فيحكى كسائر الجمل المسمى نحو قوله
نبئت اخوالي بني يزيد ظلما علينا لهم فديد

لا من جلا زيد فلو كان كذلك
لاعرب منصرفا مثل عصا لكونه فعلا مجردا من الفاعل فيترل منزلة الاسماء اذا جعل
علما ولم ترد بتنوينه في البيت رواية والثنايا جمع ثنية لما علا من الارض يقال رجل
طلاع الثنايا وطلاع انجد اذا كان ساميا للمعالي والامور

ذاكه ابن عبد الله احمد العلى من امتطى مطى المعالي فاعتلى

تعريف المسند اليه هنا بالاشارة للتعريض بغباوة السامع الدال عليها البيتان قبله
حتى كانه لا يدرك غير المحسوس كما قال المعاينون في قول الفرزدق
اولئك ابائي فجئني بمثلهم اذا جمعتنا يا جرير المجامع

واحمد بدل من ابن او
كان في الاصل متقدما عليه ومنعوتا له فلما اخر صار بدلا وجعل التابع متبوعا كما
قالوا في الصراط العزيز الحميد الله على قراءة الجر والعلا كسماء الرفعة وقصرت هنا
ضرورة او هو بالضم والقصر واضافة احمد اليها من اضافة المتلبس الى المتلبس به
كشيبة الحمد ونديد الخيل وكن بدل بعد بدل عند من اجاز تعدد البدل خلافا
للجمهور او بدل من احمد فيكون احمد بدلا ومبدلا منه وفيه انه يلزم منه كونه مقصودا
بالحكم وكونه في حكم الطرح وذلك تناقض او خبر ثان لذا واعتلى ركب ومطا المعالي اي
ظهرها جمع امطاء وافراده هنا مع اضافته الى متعدد على حد قوله
كلوا في بعض بطنكم تعفوا فان زمانكم زمن خميص

ومطا المعالي مثل
مخالب المنية وفاعتلى اي تمكن في الاعتلاء لان مجرد الاعتلاء مفهوم مما قبله فهو

فهو على حد نار حاميه ويا ايها الذين امنوا امنوا اي اثبتوا على الايمان
لان مجرد الحر والايمان مفهوم مما قبلهما **واعمل** المذكور هو احمد بن عبد الله بن
محمد الانصاري الخزرجي الاحسائي، دأب في اقتناء الادب، وبرع في لسان العرب
ونشأ على كامل المجد حتى اكتهل، والقت اليه المعاني اعنتها من غير مهل، ولم يزل
احسن من امسه غده، حتى تملكت من ناصية الحظ يده، فاكتسى من الشمس
غرة، واغترف من بالكف الخضيب من نهر المجرة، وطالت ذراع سعده، حتى هم
باجتناء عنقود الثريا على بعده، وقلب طرفه في جبهة الاسد فصار من مليبته
جديا، ولم يترك دلو وجد واه المجدولة الرشاء في بطن بلدته كبدا صديا، وكان منذ
كان الى ان تعمده الله بالغفران من بلدة الاحساء كالقلب من الصدر، وبي منه
كالهالة من البدر، سقى الله ثراه شابيب الرحمة، ووسع مسلكه الى الجنة يوم الزحمة

قد شهدت بفضله الحساد وذللت لعزه الاساد

الحساد جمع حاسد كقطاع وقاطع والاساد جمع اسدي بلغ فضله في الوضوح
الى حد الضروريات حتى ان الحاسد الذي دابه الجحد لفضل محسوده لم يسعه الانكار
فالجأه الاضطرار الى الاقرار على ما في طويته في الاوحار والاوغار،

ذو نسب كالعلم المنصوب والرمح انبوبا على انبوب

النسب كالنسبة القرابة او في الاباء خاصة والعلم محركة الراية وما يعقد على الرمح
والرمح معطوف على العلم وانبوبا حال من الرمح كما قالوا في بابا الاول من قرأته بابا
بابا وفاه من قولهم كلمته فاه الى في موكدة لصاحبها كفتاة في قوله،
«نعم الفتاة فتاة تمند لو بذلت» رد التحية نطقا او بايماء» وطرا وجميعا
في مجاء العموم طرا ولا من من في الارض كلهم جميعا قاله في المغني وقد اهملها
النحاة في تقسيم الحال والعامل في انبوبا هو ما في الكاف من معنى التشبيه كما عمل

معنى كان في رطبا ويابسا في قوله، كان قلوب الطير رطبا ويابسا، لدى وكرها العناب والحشف البالي
وعلى انبوب نعت لانبوبا كما قال ابن جني في باب الثاني من المثال المذكور على انه يقتضي
حذفا وان التقدير بابا بابا سابق باب ثم حذف المضاف واجرى اعرابه على المضاف اليه
كما صح عند الخليل مررت ببر جارين على تقدير مثل وجاء زيد زهير على ذلك التقدير
عند الجميع وقولي على انبوب سالم من ذلك لايقال ان النعت فضله وعلى انبوب وبابا
ونحوه مما لاغنى عنه اذ رب شئ لايلزم ابتداء ثم يلزم العارض وبهذا يجاب ايضا عمن
قال ان بابا تاكيد وانبوبا في البيت حال جامدة مؤولة بمشتق وهو بالضم افعول
لافعلول لقولهم نبب النبات تنبيبا اذا صارت له انابيب وهو من العصب و
الرمح كعبها او هو ما بين الكعبين اي هو ذو نسب كالعلم المنصوب في الاشتهار و
كالرمح حال كونه متناسق الاجزاء طرا والمفاصل في كون من يحوي عليهم متماثلين في
الشرف متساوين في المعالي متشابهين في المكارم ليس فيهم دني يخل بتساويهم
ولا وضيع يقطع سلسلة توالبهم،

نمته اشراف من الانصار الى ذرى بيت بني النجار

نمته من نميت الحديث اذا رفعته وعزوته الى قايله اي نسبته اشراف من انصار النبي
صلى الله عليه وسلم من بني الخزرج بكونهم ولدوه الى ذرى بيت بني النجار فكانهم لما
ولدوه نصبوه اولان العلم بهم هو العلم بنسبه فكانهم هم الذين بينوا نسبه والذرى
بالضم والكسر جمع ذروة كذلك وهي من كل شئ اعلاه والبيت من معانيه الشرف
وعيال الرجل وكلاهما محتمل والمعنى انه من شرف بني النجار او من العيال الذين هم
بنو النجار في اعالي الرتب والنجار بنون فجيم مشددة رجل من الخزرج لقب به لانه
ضرب رجلا فنجره بحر الخشب،

فقلت والله لقد ذكرتني من كنت قدما تهواه معتني

اي فقلت للشوق والله لقد ذكرتني من كنت معتنيا بهواه في قديم ايامي ومعتني خبر
كان وهو جار على لغة ربيعة في وقفهم على المنصوب المنون بالسكون او ضرورة و
في امالي ابن الشجري في نظير ذلك هو من الضرورات المستحسنة لانه رد حالة الى
حالتين اعني ان الشاعر حمل حالة النصب على حالة الرفع او الجر انتهى وسياتي له
مزيد ان شاء الله تعالى بيان في من الجارة

وهو الذي افادني الادابا والبحث والسوال والجوابا
وطال ما كنا لغصني بان لكن نما وزدت في النقصان

ما في طالما وقلما وكثر ما ولا رابع لها كافه وسياتي في اوجه ما الحرفية اي طالما
كنت انا ومن ذكرته يا شوق كغصني البان وضيعي لبان البيان ننشأ على السوا
ونميل معا حيث مال بنا الهوى لكن دام نموه في الارتفاع وزدت في التدلي الى
الحضيض من اليفاع حتى لحق لكونه مجدودا بالسماء ولصقت لكوني محدودا
بالارض تسقى بماء واحد وتفضل بعضها على بعض في الارض

ففجع الله الزمان المنسى لما تقضى بيننا من انس

اللام في لما زائدة لتقوية عمل اسم الفاعل وما نكره وتقضى بتشديد المعجمة اي
انقضى وانقطع صفة ما ومن انس بيان لما وقولي فقلت يا شوق الست
تدري الى هنا نوع من المراجعة وهي ما يكون بين اثنين مكاتبة او محاورة
بلفظ القول كقوله

وقالوا افق عن لذة اللهو والصبى فقد لاح صبح في دجاك عجيب
فقلت اخلائي دعوني ولذتي فان الكرى عند الصباح يطيب

او بما يؤدي القول كقوله بليت به فقيها ذا جد الي يكابر بالدليل وبالدلال
سالت وصاله والوصل حل فقال نهى النبي عن الوصال لان قوله سالت وصاله في معنى

قد صلى

قلت صلني فقمت اذ ذاك مشمرا الى انجاز ما مني شوقي املا

ذا مبتدا خبره محذوف التقدير اذ ذاك كذلك لان اذ لازمة للاضافة الى جملة
اسمية او فعلية ولم يجعلوا اذ في نحوه مرفوعا بفعل محذوف مقدر بنحو اذ كان ذاك
لان حذف الخبر بدون المبتدا اكثر من حذف الفعل بدون الفاعل وضمن مشمرا معنى
مسرعا وهو من ملز وماته العاوية فلذا عدي بالى والانجاز بالنون يقال نجز حاجته
وانجزها قضاها وقولي املا اي رجاء وهو بالتشديد وهو الاكثر او بالتخفيف
كنصر قال كعب بن زهير ارجو وامل ان تدنو مودتها وما اخال لدينا منك تنويل
وقال بعض المعمرين لمن يأمل ان يعيش وطول عيش قد يضره ومن لازم
استعمال المضارع من مادة استعمال الماضي الا فيما قل بل ندر من يذر ويدع وقد
صرح به الخليل وغيره من ائمة اللغة فلا التفات الى انكار الجرمي تواريه وان لقب الجلالة
ملك النحاة تقربا الذلك الجناب وخدمة لسائر الطلاب

اي لاتقرب بذلك الى جناب احمد المذكور ولاكون خادما به سائر الطلبة للعلم والجناب
بالفتح فناء الدار والرجل اي بالحاء والناحية وقولي الكتاب السلام الى جناب فلان
اي الى فناء داره وناحيته يرون ذلك نوع ادب ومبالغة واستعمال السائر بمعنى
الباقي هو الاكثر الافصح وربما استعمله العرب بمعنى الجميع ومنه قول الاحوص

فجلة هالنا لبابة لما وقد النوم سائر الحراس

وقد جمعت جل تلك الاحرف من مجمع عليه والمختلف

قد سبق ان المراد بالاحرف الحروف وانه من وضع جمع القلة موضع جمع الكثرة
وجاء على عكسه ثلاثة قروء ونحو بيوتات وطرقات مما جمع من صيغ جمع الكثرة
بالالف والتاء وجل الشيء بضم الجيم معظمه وقولي من مجمع الخ اي الذي اجمع النحاة
على حرفيته او اختلفوا فيه وحذف صلة مثل مختلف بفتح اللام معهود في كلامهم

قالوا ومنه ذلك وعد غير مكذوب فيه وقول الفقهاء هذا مندوب اي مندوب اليه
ومشترك اي مشترك فيه وقول امرئ القيس ،،
،، وان شفاء دمعة مهراقة ،، وهل عند رسم دارس من معول ،، اي معول عليه
وقيل المعول فيه مصدر فقمن ادراك مشيرا الى انجاز

من الاحادي الى الخماسي مرتبا ما اتى سداسي

اي من الحروف الاحادي اي التي بنى على حرف واحد واصل احاد وحاد وهو
كالذين بعده مما خولف في نسبته القياس والقياس فيها واحدي وخمسي وستي
وليست الى موزون فعال من لفظها الذي فيه معنى التكرار كجاء القوم ثلاث و
رباع لظهور فساد المعنى وما في ما اتى نافية اي لم يات حرف على ستة احرف بخلاف
الاسم والفعل لاختطاط رتبته عنهما ومرتبا بكسر التاء حال من تاء جمعت

مصرحا بالخلف والترجيح مبالغا في الكشف والتوضيح
منتقيا زبد المعاني محضا من بعد ما امخض محضا
وغالبا اعرض عما اشتهرا من المعاني ليكون اخصرا

منتقيا بالياء اخر الحروف اي مصطفيا ومتخيرا ومحضا بالحاء المهملة اي
خالصا حال من زبد مؤكدة له ومن بعد من فيه قال ابن مالك زائدة كالتي
في من قبل لاستقامة المعنى بدونها وما مصدرية وامخض بمعجمتين وفتح الاولى
ومخض اللبن تحريكه شديدا ليتميز الزبد عنه ومحضا اي مخضا بليغا والمراد
من مخض المعاني ترديد التامل فيها ليتميز الراجح عن المرجوح والخطا عن
الصواب تميز الزبد عن اللبن وغالبا اي في غالب المواد وقولي عما اشتهر الخ
اي كالتجاوز لعن والطرفية لفي استغناء بشهرة ذلك عن ذكره توخيا للاختصار
ولكني اذكره في الشرح تتميما للاقسام

ولست للامثال ارضي الا بنات افكاري سوى ما قلا

للامثال متعلق بارضي وهو جمع لمثل كجبل واجبال وهو كالمثال جزئي يذكر لايضاح
كلي وبنات بنصبها بالكسرة مفعول ارضي والاستثنا مفرغ وتاء بنت ليست
للتانيث وانما هي عوض عن لام الكلمة كتاء اخت ولذلك ينصرف فان علمين واما
حذفها منهما في التصغير اعني بنيه واخيه فلما فيها من رائحة التانيث لاختصاصها
بالمؤنث وكذا في الجمع نحو اخوات وبنات فاذا حذفت التا رجعا الى صيغة المذكر
الذي هو اصلهما ولما ابدلت التاء فيهما من اللام كما ذكرنا غيرت الصيغة بضم فاء
اخت وكسر فاء بنت تنبيها على ان هذا الباب ليس قياسا كما في ضارب وضاربة
وزن مذكر بنت فعل بفتحتين في الاصل لقولهم بنون في جمع السالم وابناء في
التكسير قاله الرضي في باب النسب من شرح الشافية وقولي بنات افكاري اي
نتاج افكاري والاضافة فيه بيانية او بمعنى اللام وسوى اداة استثناء على قول
وما موصوله مجرورة المحل مضاف اليها سوى وهي مستثناة من بنات وقد صلة
ما وهو نحو ثلاثة مواضع وسنقف عليها في محالها في الشرح ان شاء الله تعالى ،،

ملمحا في جلها للماخذ احسن بها تذكرة للمحتدي

اي مشيرا في معظم الامثال الى ما خذه من اية او حديث او بيت عربي مما استدل
به النحاة وتذكرة بالنصب تمييز للابهام في نسبة الحسن الى الها في بها وللمحتدي
نعت تذكرة وهو المقتدي اي لمن يريد الاقتدا بالنحاة في الاستشهاد بكلام العرب
واحسن بها صيغة تعجب وسياتي ايضاح اعرابه في باب الجر ،،

اغربت في انشائها اغرابا فهي تجلت غربا اترابا

الاغراب بالمعجمة الاتيان بشئ غير مالوف وبنا انشائها للامثال وتجلت بالجيم
برزت والغرب بضمتين جمع عروب كصبور وصبور وهي المتحببة الى زوجها

www.abdulgadir.com

والاتراب جمع ترب بالكسر وتربك من ولد في اوقات ولادتك والبيت ماخوذ من قوله
تعالى انا انشاناهن انشاء الاية وفافمي لعطف المفصل على المجمل كهي في فجعلناهن
ابكارا الاية وعربا حال من ضمير تجلت واترابا نعت الحال او هما حالان منه على القول
بجواز تعدد الحال مع اتحاد صاحبها وعاملها وهو راي الاخفش وعليه ابن مالك و
غيره ومنعه الفارسي وتبعه جماعة منهم ابن عصفور قياسا على الظرف وجعل الثانية
حالا من ضمير الاولى وعلى كل فهو اما على تقدير مضاف قبلهما اي مثل عرب اتراب كما
قدروه في قوله فما بالنا امس اسد العرين وما بالنا اليوم شاء النجف
وقول المتنبي بدت قمرا ومالت خوط بان وفاحت عنبرا ورنت غزالا
الخوط بضم المعجمة القضيب اي امثالك الاسد وامثال الشاء ومثل القمر واما على
تاويلهما اعني عربا واترابا بما يصلح ان يكون بينة لما هما حالان منه اي حسانا
متماثلات في الحسن كما قالوا في تاويل الامثلة المذكورة وما بالنا امس شجعانا
واليوم ضعافا وبدت مضيئة الوجه ومالت لينة الاعطاف وفاحت طيبة النشر
ورنت اي نظرت حسنة اللحاظ لانهم يجعلون ما اشتهر بمعنى كالوصف المفيد لذلك
المعنى في الاستعمال كقولهم لكل فرعون موسى وبصرفهما لاستلاخهما العلمية عنهما
يريدون لكل مبطل محق وقولهم مررت برجل حاتم ابوه اي كريم ابوه فنعتوا
بجامع كنعتهم بكريم واعملوه اعمال كريم وقوله

اسد علي وفي الحروب نعامة فتخاء تنفر من صفير الصافر اي جبان
علي والفتخاء بفاء فمثناة فوقية فمعجمة المسترخية المفاصل

يحدى بها في الدو للايانق وتمترى دموع كل وامق

اي تلك الامثال املا ان يحدى اي يغنى بها للابل في المفازة وتحلب وتجرى دموع
كل محب عاشق يسمعها لما تضمنت من ذكر الشوق والتفجع والاستعطاف والايانق

يتقدم اليها

بتقديم الياجمع اينق كذلك جمع ناقة واصل اينق انوق لقولهم استنوق الجمل ثم قدمت
الواو وقلبت ياء ولا يقال انوق على الاصل الا شذوذا حكاه الفراء ثم رايت في كتاب سيبويه
النص على ان الياء في اينق عوض عن الواو المحذوفة التي هي عين الفعل فليس فيه قلب
ويقال مرى الشئ وامتراه اذا استخرجه

ولست ارجو لمهور هايدا غير دعاء لي نافع غدا
واسال الله بجنب الرذل من فضله في كل قول وعمل

ذكرت مهور لمناسبة بنات افكاري وعربا اترابا واليد النعمة ولي متعلق بنافع و
غدا اي يوم القيمة ومن فضله حال من تجنب اي ناشئا من فضله وليست كالتي في
واسالوا الله من فضله اذ هي فيه مفعول ثان لاسالوا ومنا اسال استوفى مفعوليه
دونها ومن هنا ابتدائيه وفي الاية تبعيضية

مقدمة في حد الحرف

قال بعض لا يحتاج في الحقيقة الى حد الحرف لانه كلمات محصورة ورد بانه لابد
منه ليرجع اليه عند الاشكال والاختلاف اليه ليحكم بحرفية ما يصدق عليه حد الحرف

قال ابن هشام المرادي ومن احسنها اي حدود الحرف كلمة تدل على معنى
في غيرها فقط فقوله كلمة جنس يشمل الاسم والفعل والحرف فعلم ان ما ليس بكلمة
كهمزة الوصل ليس من حروف المعاني بل المباني وسواء في الكلمة ما هو كلمة اصالة
كمن وعن او تصييرا نحو انما وكانما حيث صيرا بعد التركيب كلمة فكانه وضع جديد
فلا يقال ان كلا منهما كلمتان فلا تدخلان في الحد وقوله تدل على معنى في غيرها
فصل يخرج به الفعل واكثر الاسماء وقوله فقط فصل يخرج به من الاسماء ما يدل على
معنى في غيره ومعنى في نفسه كاسماء الاستفهام والشرط فانها تدل بسبب
تضمنها معنى الحرف على معنى في غيرها مع الدلالة على ما وضعت له فاذا
قلت مثلا من يقم اقم معه وجدت دلالة من على شخص عاقل بالوضع ودلت مع

وذلك على ارتباط جملة الجزاء بجملة الشرط المتضمنها معنى ان الشرطية قال
المرادي واعترض الفارسي قول من حد الحرف بانه ما دل على معنى في غيره بالحروف
الزائدة لانها لا تدل على معنى في غيرها واجيب بان الحروف الزائدة تفيد فضلا تاكيد
وبيان بسبب تكثير اللفظ وقوة اللفظ موذنة بقوة المعنى انتهى وزعم ابن النحاس ان
الحرف دال على معنى في نفسه قال لانا نقول اما ان يفهم المخاطب بالحرف موضوعه اولا
فان فهمه فذاك والا فلا دليل فيه انه لا معنى له في نفسه اذ لو خوطب بالاسم والفعل و
هو لا يفهم موضوعهما كان كذلك فاذا له معنى في نفسه والفرق بين معناه حينئذ
ومعنى قسيميه ان كلا واحد منهما يفهم منه عند التركيب حال الافراد عين ما يفهم منه
عند التركيب بخلاف الحرف اذ المعنى المفهوم منه حال التركيب اتم مما يفهم منه حال الافراد
قال ابن هشام في شرح اللمحة ان ابا حيان تابع ابن النحاس في ذلك في شرح التسهيل
انتهى واغرب من ذلك ما زعم الشريف الجرجاني كما ذكره السيوطي في البر الذائب في الافراد
والغرائب من كتابه الاشباه والنظائر من ان الحرف لا معنى له اصلا لا في نفسه ولا في غيره
وحرق بذلك اجماع النحاة والف فيه رسالة وفي القاموس الحرف عند النحاة ما جاء
لمعنى ليس باسم ولا فعل وما سواه من الحدود فاسد انتهى ثم اعلم ان معنى قولهم
الحرف يدل على معنى في غيره ان دلالته على معناه الافرادي متوقفة على ذكر متعلقه
بخلاف الاسم والفعل الا ترى انك اذا قلت ألم لم يفهم منه التعريف واذا قلت
الغلام فهم فلك ولا يلزم عدم افادة الحرف حينئذ كونه مهملا لان المهمل ما لا
معنى له لا في حال الافراد ولا في حال التركيب واعلم اني عقدت للحروف خمسة
ابواب على ترتيب اوضاعها مراعيا في ترتيب ما زاد على حرف واحد ما بعد الحرف الاول
ايضا فقلت الباب الاول في الاحادي وهو
اربعة عشر حرفا يجمعها قولك سالتمونيها بكشفها وهانا اوردها على ترتيبها

الهمزة

بالهمزة استفهم وناد القريب وما سوى هاتين منهما ما حسب

نادِ المقرب اي القريب وما الاولى موصولة وسوى ظرف ابدا عند سيبويه صلة
والثانية نافية وما حسب اي ما عد ومنهما من فيه بيانية والهاء فيه راجعة الى الهمزة وصلة
حسب محذوفة التقدير وما سوى هاتين الهمزتين من اقسام الهمزة ما حسب من حروف
المعاني اعلم انهم لم يعدوا من اقسام الهمزة في حروف المعاني الا همزتي الاستفهام والنداء
فاما همزة الاستفهام فهي حرف مشترك يدخل على الاسماء والافعال لطلب تصديق نحو
ازيد قايم واقام زيد او تصور نحو ازيد عندك ام عمرو واقام زيد ام عمرو ومثلها هل في
الاول ولكون الهمزة امّ السائر ادوات الاستفهام خصت بامور منها دخولها على ان نحو
انك لانت يوسف بخلاف سائر ادوات الاستفهام ومنها ورودها لطلبي التصور والتصديق
وهل مختصة بالتصديق كما مر وبقية الادوات يطلب بها التصور فقط نحو من جاء وما صنعت
وكم مالك واين انت ومتى سفرك ومنها دخولها على الاثبات والتي ذكره بعضهم قال
ابن هشام وهو منتقض بام فانها تشارکها في ذلك تقول اقام زيد ام لم يقم ومنها
جواز حذفها وهو سماعي ومنها تمام التصدير بتقدمها على الفاء والواو وثم في نحو افلا تعقلون
اولم يسيروا اثم اذا ما وقع ذكر ابن مالك في كتابه شواهد التوضيح في مشكلات الجامع
الصحيح صحيح البخاري ان الاصل في ذلك ونحوه تقديم العاطف على الهمزة كسائر
اخواتها نحو وكيف تكفرون فما لكم في المنافقين فاي الفريقين فانى تؤفكون ام هل تستوي
الظلمات والنور فاين تذهبون فكان الاصل ان يقال ايضا في افتطمعون واوكلما واوثم
اذا ما وقع فأتطمعون وواكلما وثم أاذا لان اداة الاستفهام جزء من جملة وهي
معطوفة على ما قبلها من الجمل ولا يتقدم على العاطف جزء معطوف ولكن خصت
الهمزة بتقديمها على العاطف تنبيها على انها اصل ادوات الاستفهام لان الاستفهام

له الصدارة وقد خولف هذا الاصل في غير الهمزة فاراد وا التنبيه عليه فكانت الهمزة بذلك اولى لاصالتها في الاستفهام قال ابن مالك وقد غفل الزمخشري في معظم كلامه في الكشاف عن ذلك فاد عى ان بين الهمزة وحرف العطف جملة محذوفة معطوفا عليها بالعاطف ما بعده وفي هذا من التكلف ومخالفة الاصول ما لا يخفى لان المدعى للحذف شيء يصح المعنى بدونه لا تصح دعواه حتى يكون موضع ادعاء الحذف صالحا للثبوت فيكون الثبوت مع ذلك اكثر من الحذف وما نحن بصدده بخلاف ذلك فلا سبيل الى تسليم الدعوى وقد رجع الزمخشري عن الحذف الى ترجيح الهمزة على اخواتها بتكميل التصدير انتهى ونقل عن الاخفش ان الواو في او كلما زائدة وعليه فيقاس في نظيرها من الفاء وثم في نحو افمن كان مؤمنا واثم اذا ما وقع

واما همزة الندا فهي حرف مختص
بالاسماء كسائر حروف النداء ولا ينادى بها الا القريب مسافة وحكما

ثم الصحيح ان احرف الندا خصصت سوى الهمزة بالنداء البعد

الا بسكون الذال لغة في الذي اعلم انهم اجمعوا على ان الهمزة لنداء القريب الا ما نقل ابن الخباز عن شيخه انها للمتوسط وان الذي للقريب يا والصحيح ان ما سوى الهمزة خص في اصل الوضع بالبعيد ونداء القريب يعرضها الغرض عارض وفي التوضيح والتصريح ان الهمزة المقصورة للقريب المسافة وليس مثلها في ذلك الممدودة خلافا لصاحب المقرب ولاي خلافا لجماعة متاخرين الا ان ينزل القريب منزلة البعيد كالساهي فله بقية الاحرف كانها اي بقية الاحرف للبعيد الحقيقي وذهب البرد الى ان اياو هيا للبعيد والهمزة للقريب ويا لهما وابن برهان الى اياو هيا للبعيد والهمزة للقريب واي للمتوسط ويا للجميع واجمعوا على جواز نداء القريب بما للبعيد توكيدا وعلى منع العكس انتهى

وشاع حذف همزة استفهام مع فقدام في مطلق الكلام

في مطلق الكلام اي نظمه ونثره ذهب قوم الى ان حذف همزة الاستفهام عند امن اللبس

من ضرورات الشعر وان كانت قبل ام المتصلة قال المرادي في الجنى الداني هو ظاهر كلام سيبويه وذهب الاخفش الى جواز حذفها اختيارا وان لم يكن بعدها ام وجعل منه وتلك نعمة تمنها علي ومنه كما قال ابن مالك في شواهد التوضيح قول ابي ذر وان سرق وان زنى قال المرادي المختار اه حذفها اذا كان بعدها ام المتصلة مطردا لكثرته نظما ونثرا او ذلك عنيت بقولي

واختير في ذا الحذف ان يطردا مما يكن ام لا تصال وجدا

اي اذا كان او ان كانه ام المتصلة موجودة وفي مجيء ما ظرفا او شرطا خلاف يجيء في محله فمن النظم قوله

لعمرك ما ادري وان كنت داريا بسبع رمين الجمر ام بثمان

ومن النثر قراءة ابن محيصن سواء عليهم انذرتهم وابى جعفر سواء عليهم استغفرت لهم بهمزة الوصل ولم يذكر سيبويه جوازه الا في الشعر

وقد ياتي الهمزة عن حرف القسم أالله ابي مذهجت لم اتم

قد ياتي الهمزة عوضا عن حرف القسم نحو الله لقد كان كذا وقولي مذهجت اي بناء الخطاب ومذ ظرف لازم بفتح النون وهو من تقدم معمول الفعل المنفي على اداة النفي وذلك جايز في غير ما خصوصا اذا كان المعمول ظرفا او جارا ومجرورا والتوسع فيهما كقوله

رضيعي لبان ثدي ام تحالفا باسحم داج عوض لا نتفرق

والجر للهمزة اولى اذ حذف في ذلك الحلف جرى بين السلف
فمذهب الاخفش فيه الاول وغيره لما يليه عول
واختاره ابن مالك وخجل عصفور الاول في ذا يبتلوا

قولي في ذلك متعلق بجرى الذي هو خبر الحلف وقولهم بامتناع تقدم معمول الخبر الفعلي على المبتدا اذ جواز تقديم المعمول يؤذن بجواز تقديم العامل محمولا على الظروف لاتساعهم فيها في كثير من الابواب اوان ذلك في غير الضرورة قال الكميت

فيا رب هل الابك النصير يجي على ان الامتناع المذكور مذهب كوفي والبصريون

ومشام يجيز ونفي الظرف وغيره وعليه حملوا بما كان اياهم عطية عود اذ كره ابن هشام
في فصل شروط الحذف من كتابه المغني اعلم انهم اختلفوا في الجار لما يلي الهمزة المعوضة
عن حرف القسم هل هي او حرف القسم المحذوف ذهب الى الاول الاخفش وتبعه في
ذلك ابن عصفور والى الثاني ابن مالك **والاخفش** المذكور هو سعيد بن مسعدة الاخفش
الاوسط تلميذ سيبويه توفي سنة خمس عشرة احدى وعشرين ومائتين **واما**
الاخفش الصغير فهو علي ابن سليمان البغدادي تلميذ ثعلب والمبرد **والاخفش الكبير**
هو ابو الخطاب شيخ سيبويه ولهم ثمانية اخافشه **وابن مالك** هو جمال الدين ابو
عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الاندلسي ولد سنة ست
مائة وتوفي سنة اثنين وسبعين بالباء الموحدة وستمائة بدمشق **ونجل** بنون
فجيم اي ابن عصفور هو ابو الحسن علي ابن موسى بن عصفور الحضرمي الاشبيلي

الباء

والباء بمعنى عن ومع من في على الى والاولى اخصص بتالي سالا

الباء بالقصر ضرورة وقولي من في على الى اي ومن وفي وعلى والى بحذف العاطف
هو جايز نظما ونثرا كما صرح به ابن مالك في شواهد التوضيح وقال ابن هشام في المغني
بانه الشعر وهكذا نظاير ما هنا مما سياتي والاولى بدرج ثمرة اولى ضرورة وتالي سالا
اي الذي سال اي ياتي بعده **الباء** حرف جر وهي زائدة وغير زائدة فاما الغير
الزايدة فتجيء لاربعة عشر معنى ذكرت منها في النظم سبعة **الاول** المجاوزة كعن
قال ابن هشام فقيل تختص بالسؤال نحو فاسال به خبيرا بدليل يسالون عن انبايكم
وقيل لا تختص به لقوله تعالى يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم اي وعن ايمانهم و
يوم تشقق السماء بالغمام اي عن الغمام اي بدليل يوم تشقق الارض عنهم وقال
المرادي هو كثير بعد السؤال قليل بعد غيره انتهى **قلت** وترجيح اختصاصها

ذلك بالسؤال هو الذي يظهر من عباراتهم ولهذا قلت والاولى اخصص بتالي سالا وقلت
مثالا لما ذكر ملمحا للاية ولم اكرر فيه ولا في غيره من الامثال الاتية في هذا النظم الحرف الذي
مثلت له في غير المعنى الذي مثلت به له خوفا من الالتباس الا في الخاتمة في قليل منها

جربت من او تقتني اسيرا لافك لي فاسال به خبيرا

او تقتني اي قيدني اعني به قيد الحب واسيرا حال من ياء او تقتني موكدة له وجملة لا
فك لي استيناف فيه اي لافكاك لي من اسره علما وخبرة مني بقساوة قلبه وفاء فاسال
منزلة ما ذكره الزمخشري في فافا نفجرت من قوله تعالى فاضرب بعصاك الحجر فانفجرت
قال ان الفاء ليست للعطف بل هي جواب شرط محذوف التقدير فان ضربت فقد
انفجرت وهي على هذا فاء فصيحة لا تقع الا في كلام بليغ انتهى فالتقدير في مثالنا
فان كنت جاهلا حاله فاسال به اي عنه رجلا خبيرا به **الثاني** من معاني الباء الباء
المصاحبة كمع نحو اهبط بسلام منا اي مع سلام ومثلت له ملمحا بقولي

سر يا معل هذي الوجنا نحوهم اهبط بسلام منا

سر متعلق بيا هبط ومعل من اعمل البعير اذا حمله على عمل السير وساقه وهذي لغة في
هذه والوجناء نعت لهذي وهي ممدودة وقصرت لمناضرورة الناقة الصلبة الغليظة
الوجنتين او المشبهة بالوجين وهو الحجر الصلب من الارض ونحوهم اي الى نحوهم اي
جهتهم وهو معمول لمعل اولاهبط وباء بسلام بمعنى مع للمصاحبة اي اهبط متلبسا
بسلام ومنا نعت سلام **الثالث** معنى من التبعيضية التبعيضية وممن ذكره الاصمعي
والفارسي ونقل عن الكوفيين وقال به ابن قتيبة وابن مالك استدلالا بقوله يشرب
بها عباد الله اي منها وقول الشاعر

شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نئيج اي من ماء البحر وقوله
ونحن منعنا البحر ان تشربوا به وقد كان منكم ماؤه بمكان ومثلت له ملمحا بقولي

قالت دموعي اذا تاتي يسري طيف حبيبي اشرب بماء البحر

طيف بالاسكان مخفف طيف المشدد كميت وميّت واوي يائي وهو الخيال الطايف بالنايم وهو فاعل اتى وجملة يسري حال منه وجملة اشرب الخ مقول قالت وباء بماء بمعنى من و التقدير قالت دموعي وقت اتيان طيف حبيبي لي اشرب يا طيف من ماء البحر تعني بها نفسها **الرابع** الظرفية وعلامتها ان يحسن في موضعها في كقول الاعشى

قوله وما بكا الكبير الخ هو محرف وانما هو ما بكاء الكبير الخ

وما بكا الكبير بالاطلال وسؤالي وما يرد سؤالي **الخامس** معنى على للاستعلاء نحو قوله تعالى واذا مروا بهم اي عليهم بدليل وانكم لتمرون عليهم وقول الشاعر

اربّ يبول الثعلبان برأسه لقد هان من بالت عليه الثعالب **السادس** مثلت للرابع والخامس ملمحا بقولي **وما بكا الكبير بالاطلال** صرت بها سوالف الاحوال

ما استفهامية مبتدا وبكا خبره يقصر كما هنا ويمد وبالاطلال اي فيها وهو كالطلول جمع طلل ما شخص من اثار الدار والاحوال جمع حول بمعنى السنة واضافة سوالف اليها من اضافة الصفة الى الموصوف الاحوال السابقة وجملة مرت بها اي عليها حال من الاطلال على حد اوجاؤكم حصرت صدورهم وقول الشاعر

كانت نفوض العصفر بلة القطر **السادس** معنى الى لانتهاء الغاية نحو وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن اي احسن الي وقوله اسيئي بنا واحسني لا ملومة لدينا ولا مقلية ان تقلت وقيل ضمن احسن معنى لطف واسا معنى اضر والتضمين قال المرادي قياسي عند الاكثرين و مثلت لذلك ملمحا بقولي **وكيف لا ابكي وقد احسن بي دمعي اذ خفق بعض اللهب**

كيف ظرف عند سيبويه واسم عند الاخفش وهو في موضع الحال من ضمير ابكي قدم عليه وجوبا لتضمنه معنى الاستفهام المقتضى للصدارة وجملة وقد احسن بي اي الي حال من ضمير ابكي ايضا واذ تعليلية لاحسن على حد ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم اي لاجل ظلمكم في الدنيا وما هي حرف بهذا المعنى او اسم ياتي في محله

وبدلا تاتي وزيدها واجبة في فاعل وكاضطرار غالبة

اشرت بقولي وبدلا تاتي الى المعنى السابع من معاني البدل وهو البدل وعلامتها ان يحسن في موضعها بدل كقوله ولیت لي بهم قوما اذا ركبوا شنوا الاغارة فرسانا وركبانا اي فليت لي بدلهم ومثلت لذلك ملمحا بقولي

وليت لي بهذه العذال في لوعتي من رق او اوى لي

لي خبر ليت وبهذه اي بدل هذه محله النصب حال من فاعل خبر ليت والعذال نعت هذه وفي لوعتي اما ظرف لغو متعلق بالعذال او ظرف مستقر حال من الباء في لي ومن اسم ليت وهي اما موصولة وجملة رق صلتها او نكرة موصوفة والجملة صفتها نظيرها في قوله رب من انضجت غيظا قلبه قد تمنى لي موتا لم يقع للحوار رب المختصة بالنكرات عليها وقوله وكفى بنا فضلا على من غيرنا حب النبي محمد ايانا لوصفها بالنكرة على رواية جر غير وبعد البيت ونحوه يرد زعم الكسائي انها لا تكون نكرة الا في موضع يخص النكرات كالبيت الاول واجاز ذلك الزمخشري في ومن الناس من يقول امنا على ان ال في الناس للجنس وقال ان كانت للعهد فمن موصولة وقولي اوى لي من اويت له كرمى اي رحمة عطف على رق بمعناه **الثامن** الالصاق وهو اعم معانيها حتى قيل انه معنى لا يفارقها ولهذا اقتصر عليه سيبويه وما سواه فيها عنده اتساع والالصاق حقيقي كامسكت بزيد اذا قبضت على يده او ثوبه ومجازي كمررت به **التاسع** التعدية وتسمى باء النقل ايضا والغالب تعديتها للفعل القاصر نحو ذهبت بزيد ومن ورودها مع المتعدي قولهم صككت الحجر بالحجر ودفعت بعض الناس ببعض كذا قالوا والذي يظهر لي ان هذا من تعدية القاصر ايضا لان صك بالنسبة الى الحجر الثاني قاصر كدفعت بالنسبة الى بعض الثاني وكذا غيرهما مما لا يتعدى الا لا مفعول واحد **العاشر** الاستعانة وهي الداخلة على آلة الفعل نحو

www.alabdulgader.com

كتبت بالقلم قال المرادي ومنه في اشهر الوجهين بسم الله **الحادي عشر** السببية نحو
انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل ومنها كما قاله المرادي نحو لقيت به الاسد **الثاني عشر**
المقابلة وهي الداخلة على الاعواض كاشتريته بالف وقد تسمى باء العوض **الثالث**
عشر القسم نحو بالله لافعلن وهي اصل حروفه ولذلك خصت بجواز ذكر الفعل معها
نحو اقسم بالله ودخولها على الضمير واستعمالها في القسم الاستعطافي نحو بالله هل
قدم محبوبي اي اسالك بالله مستحلفا كما قاله ابن هشام **الرابع عشر** التبيين ولم
ار من ذكره في تقسيم الباء نحو مرحبا بك واهلا بك اي هذا الدعا مختص بك كما قاله الرضي
وقال خالد في التصريح بك متعلق برحبا ونحو بعته يدا بيد قال ابن الحاجب في شرح
المفصل ان الباء فيه للتبيين ونسبه الى سيبويه **واما الباء الزائدة** فقد
اشرت اليها بقولي ونزدها واجبه الخ اي ان الباء تجئ مع الفاعل زائدة وزيادتها
واجبه وضرورة وغالبة **فالواجبه** مثل احسن بزيد في قول الجمهور ان الاصل احسن
زيد بعني صار واحسن ثم غيرت صيغة الخبر الى الطلب وزيدت الباء اصلا حا للفظ
وهو مذهب سيبويه وجمهور البصريين واما الفراء والزمخشري وغيرهما فيجعلون
به في احسن به في موضع النصب بالمفعوليه لانهم يرونه امرا حقيقة لا خبرا وهي
لازمة عندهم ايضا وقد تحذف هذه الباء كما في التسهيل على المذهبين ان كان
المتعجب منه ان وصلتها خلفا للبعض كقوله

وقال بني المسلمين تقدموا ... واحبب الينا ان يكون المقدما

ومثلت لمجيئها زائدة في الفاعل واجبة بقولي

لي قمر ما ان له من مشبه ... احسن به احسن به احسن به

لي خبر مقدم وقمر مبتدا مؤخر سوغ الابتداء به وهو نكره نعته بما بعده مع تقدم خبره
عليه كفى الدار برجل وما نافية وان ومن زائدتان للتوكيد النفي ومشبه مبتدا نكرة

سوغ

سوغ الابتداء به كونه في حيز النفي والنكرة في حيز النفي بمنزلة المعرف بالجنسية
مع ما ذكرنا في قمر وجملة ما ان له الخ نعت قمر واحسن فعل تعجب طلبا لفظا اخبار
معنى والباء في به زائدة والهاء فاعل احسن كان ضميرا مستترا فبرز وادخل
عليه الباء الزائدة اصلاحا للفظ لاستقباحهم اسناد لفظ صيغة الامر الى ضمير
الغايب كاستقباحهم ذلك في الاسم الظاهر من نحو احسن بزيد فصار ما بعد
الباء فيهما على صورة به في امر وبزيد ولهذا جاز حذفه عند العلم به نحو اسمع
بهم وابصر **والضرورة** وهي ما لا يجوز في النثر على الصحيح لا ما لا مندوحة عنه للشاعر
قال المرادي وهي ابيات محفوظ منها قول الشاعر

الم يأتيك والانباء تنمي ... بما لاقت لبون بني زياد

وقوله

بان امرئ القيس بن تملك بيقر ... ومهما لي الليلة مهما ليه

اودى بنعلي وسربالیه

اودى بمعنى هلك ومثلت لذلك ملمحا بقولي

اما اتاكم والعلوم تنمى ... بما لقيت بعدكم من سُقم

الهمزة للاستفهام وما نافية والعلوم اي الاخبار تنمى ترفع وتشيع كتنمو والجملة اعتراض
بين اتى وفاعله وهو ما الموصولة والباء زائدة اضطرارا ولقيت صلة ما والعايد
محذوف وبعد ظرف لقيت ومن سقم بيان لما او ما موصوفة ولقيت صفة والرابط
محذوف **والغالبة** هي التي في فاعل كفى بمعنى حسب نحو كفى بالله شهيدا قال بعض
منهم ابن هشام فان كان بمعنى الوقاية لم تزد في فاعله نحو وكفى الله المؤمنين القتال
ومنهم من ضمن كفى بالله معنى اكتف قال ابن هشام وهو من الحسن بمكان اي فالباء
ليست زائدة ومثلت لذلك ملمحا بقولي

كفى بدمعي شاهدا في كمدي ... وضعف جسمي ونقاد الجلد

كفى فعل ودمعي فاعله والباء زائدة وشاهدا تمييز لرفع ابهام النسبة والعامل في نصبه

كفى واما قوله ابن مالك اسم بمعنى من مبين نكرة ينصب تمييزا بما قد فسره فقيد
بما يفسر الاسم نحو عشرون درهما وفي كمدي اي في ثبوته متعلق بكفى وهو محركا الحزن
الشديد فعله كفرح وهو كامد وكميد والكمده فهو مكمود قاله في القاموس وضعف
بالفتح ويضم ويحرك من بابي كرم ونصر وهو اما مرفوع عطفا على موضع دمعي او مجرور
عطفا على لفظه اخذا مما قالوا في انه في اول يكف بربك انه ونفاد بفتح النون وبالدال
المهملة مصدر نفد كعلم اذا فنى معطوف على دمعي بالوجهين في ضعف والجلد بالجيم
محركة الشدة والقوة فعله ككرم والوصف جلد بالسكون وجليد

خاتمة

اعلم ان حروف الجر الزايدة كالباء في كفى بالله لا تتعلق بشئ وكذا العلا الجارة ولولا في نحو
لولاي ولولاك ورب وكاف التشبيه وخلا وعدا وحاشا اذا جردن على ما في بعضها من
الخلاف وقد نظمت ذلك في قولي

ما لا له تعلق من احرف الـ ـجر لعلا رب لولا وخلا
حاشا عدا والكاف للتشبيه مع ما زيد والخلف ببعضها انجلا

وقد ذكرها ابن هشام بما فيها في المغني مفصلة

وربما تزيد ها عن باء تحذ فها من الكلام الجائي

اي وقد تزاد الباء في كلمة عوضا عن باء محذوفة من كلمة بعدها ذكره المرادي
في الجنى الداني في من وذكره السيوطي في الاشباه والنظاير في قول الشاعر

واولى فاولى يا امرئ القيس بعدما خصفنني بالمطي الحوافر قال يريد
خصفن بالحوافر اثار المطي يعني اثارا خفافها فحذف الباء من الحوافر وزادها فرى
عوضا منها في اثار وانتهى ومثله قوله كما طيبت بالفند السياعا ومثلت لذلك
بقولي ابلغ بمن ولعت ان جيبت اللوى ان الهوى من النوى قلبي شوى

ابلغ فعل امر يقتضي مفعولين المبلغ والمبلغ اليه ومن مفعول اول والباء زايدة عوض

على المحذوف

عن المحذوفة من صلة ولعت غير متعلقة بشئ لما مر قريبا ومن موصولة وجملة
ولعت صلتها او موصوفة والجملة نعتها والعايد في الحالتين محذوف تقديره ابلغ من
ولعت به لان ابلغ متعد بنفسه مستغن في ذلك عن الباء وولع لا يستغنى عنها
يقال ولع بالشئ كعلم اي غري به كاولع بالضم وان جيبت اداة شرط وفعله و
الجزاء محذوف وجوبا كما في التوضيح لاجوازا كما وقع لخالد في غير موضع من اعراب
الالفية ثقة بدلالة ما تقدم اي ان جيبت اللوى فابلغ وليس الجزاء هو ابلغ المذكور
خلافا للكوفيين والمبرد واللوى كالى في الاصل ما التوى من الرمل او مستدقه والمراد
به في نحو ما هنا دار المحبوب وقولي ان الهوى الخ مفعول ثان لابلغ ومن لابتداء الغاية
او بمعنى باء الاستعانة كالتي في ينظرون من طرف خفي والنوى مجرور بها تقديرا وهي
التحول من مكان الى اخر وقلبي مفعول شوى مقدم عليه

كذاك في المفعول ايضا وجدا زيادة الباء كما في المبتدا

اي ان الباء ترد في المفعول والمبتدا مثل زيادتها في الفاعل وايضا مصدر آض بمعنى
رجع المحذوف تاكيد لكذا فمثال زيادتها في المفعول ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة وقيل
تلقوا ضمن معنى تفضوا وقول الشاعر

نحن بنو ضبة اصحاب الفلج نضرب بالسيف ونرجو بالفرج اي ونرجو الفرج
وقوله وكفى بنا فضلا على من غيرنا حب النبي محمد ايانا اي كفانا قال
ابن هشام تبعا لابن مالك وكثر زيادتها في مفعول عرفت ونحوه اي كعلم المتعدي
الى مفعول واحد كما في قوله ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا
اي عرفت ان دين الخ وقلت في مفعول ما يتعدى لاثنين كقوله

تبلت فؤادك في المنام خريدة تسقي الضجيع ببارد بسام قال المرادي ومع
كثرة زيادتها مع المفعول غير مقيس ومثلت لذلك ملمحا بقولي

ناوي الى الصبر ونرجوا بالفرج في صدقوم سلبوا منا المهج

ناوي اي نلجا ومنه فاووا الى الكهف والفرج مفعول نرجوا مجرور بكسرة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بسكون القافية وكذا يقال في نظايره والباء زائدة وليست متعلقة بشئ لما ذكرنا من ان الحروف الجارة الزائدة لا تتعلق بشئ وفي صدقوم تنازع فيه ناوي ونرجو فاعمل فيه نرجو لقربه واعمل ناوي في ضميره والتقدير ناوى فيه الى الصبر ثم حذف لانه فضلة وهذا من المواضع التي يجوز فيها عود الضمير على متاخر لفظا ورتبة وصدقوم صدر المتعدي يقال صده عن كذا صدا منعه وجاء لازما ومصدره الصدود ويقال صد عنه صدودا اعرض ويحتملهما نحو قوله تعالى يصدون عن سبيلا اي يعرضون عنها او يصدون غيرهم عنها والمهج جمع مهجة لدم القلب والروح اي نرجو الفرج في صدقوم ايانا سلبوا منا الارواح فاضافة صد الى قوم من اضافة المصدر الى فاعله والمفعول محذوف وجملة سلبوا نعت قوم ومن في منا لابتداء الغاية كالتي في انه من سليمان **وعثاك زيادة الباء** في المبتدا بحسبك حديث وبه مثل ابن مالك وقال في مثال الزمخشري بحسبك زيد الاجود كون زيد مبتدا وبحسبك خبرا مقدما فان حسبانا لا يتعرف بالاضافة قال ابن يعيش ولا نعلم مبتدا دخل عليه حرف الجر في الايجاب غير هذا الحرف قلت ومن ذلك خرجت فاذا بزيد وكيف بك اذا كان كذا كما في المغني وكان الاصل كيف انت فلما اتوا بالباء استقبحوا دخولها على ضمير الرفع فاتوا بكاف الخطاب وهي صالحة لدخول الباء مفيدة افادة انت في الخطاب ومنه عند بعض ناهيك بزيد ومنه عند ابن عصفور حديث ومن لم يستطع فعليه بالصوم وقيل عليه اسم فعل والباء فيه زائدة في المفعول ومثلت لذلك بقولي فراق يوم هاج قلبي الشقي فكيف بي شهرين ان لم نلتق

هاجه الغرام اثاره وازعجه فهاج ثار لازم متعد وهو في البيت متعد فاعل ضمير فراق وقلبي مفعوله والشقي نعت قلب خفف بحذف احدى يائيه ضرورة وفا فكيف

فكيف هي الفصيحة وقد مرت في فاسال به خبيرا اول اقسام الباء وكيف ظرف خبر للباء في بي مقدم وجوبا لاقتضائه الصدارة والباء زايدة والياء مرفوع المحل مبتدا واصله كيف انا فعل به ما فعل بكيف بك وقد مر قريبا وشهرين ظرف ناصبه ما في كيف من معنى الاستقرار وان حرف شرط ولم حرف جزم ونلتق فعل الشرط مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف يائيه وهذه الموجودة لفظا ياء القافية ولم مع مدخولها في محل الجزم بان ولما كان مجزوم لم كالماضي في المعنى لم يكن لاداة الشرط وحده عمل ولهذا جاز ان لم يقم اقوم برفع اقوم كما جاز ان قام اقوم بخلاف ان يقم اقوم وصلة نلتق محذوف لدلالة ما قبله عليه والتقدير ان لم نلتق فيهما والمعنى عليه اذ ليس المراد نفي مطلق الالتقا ولا يجوز كون شهرين ظرفا لنلتق اذ لا يتقدم معمول فعل الشرط على فعل الشرط واداته فلا يجوز زيدا ان تضرب يضرب بك وجزاء الشرط محذوف وجوبا لدلالة السابق عليه والتقدير ان لم نلتق فيهما فكيف انا وليس السابق جزاء اذ جملة الجزاء لا تتقدم على جملة الشرط خلافا للكوفيين والمبرد **فان قلت** ان حذف الجزاء عند البصريين والفرا امام الكوفيين مشروط بكون فعل الشرط ماضيا **قلت** مرادهم بذلك كونه ماضيا لفظا ومعنى او معنى فقط وقد مر قريبا ان مدخول لم ماض معنى فالحذف معه كالحذف مع الماضي خلافا لما وقع لخالد في مواضع من اعراب الالفية ووفاقا لما وقع له في التصريح وهو الصحيح مع انهم انما شرطوا ذلك في الاختيار دون الاضطرار كقوله

لئن تك قد ضاقت عليكم بيوتكم ليعلم ربي ان بيتي واسع

حذف فيه جزاء الشرط مع كون فعل الشرط غير ماض لا لفظا ولا معنى وجملة ليعلم ربي جواب القسم الدال عليه لام لئن اذ متى اجتمع الشرط والقسم اتى بجواب السابق منهما وقد رجواب المتاخر على وفق جواب السابق **تتمة** مما ذكروا من زيادة الباء في المبتدا زيادتها في اسم ليس لكونه مبتدا في الاصل لكن بشرط تاخره الى موضع الخبر كقراءة بعضهم ليس البر بان تولوا بنصب

البر وقوله ﴿أليس عجيبا بان الفتى﴾ يصاب ببعض الذي في يديه ﴿ذكره في المغني وكانهم
شرطوا ذلك ليكون على صورة ما هو الكثير في ليس من زيادة الباء في خبرها المؤخر نحو
ليس زيد بقايم ومثلت لذلك ملمحا بقولي ﴿

ليس عجيبا يا فتى بانى اموت وجدا اذ تنائى عني

عجيبا خبر ليس مقدم وفتى مبني على ضمة مقدرة لانه نكرة مقصودة وما هو ونحوه معرفة
بالقصد او بحرف تعريف منوي خلاف والى الاول ذهب ابن مالك وان مع اسمها وخبرها اسم
ليس والباء زائدة ووجدا اي حزنا مفعول لاجله واذ ظرف اموت مضافة الى الجملة بعدها
وفاعل تنائى اي تباعد ضمير المحبوب وقد ترد كما قال الرضي في خبر ان الاتية بعد باب رايت
منفيا نحو اولم يروا ان الله الذي خلق السموات والارض ولم يعي بخلقهن بقادر وبعد ليت نحو
ليت بان زيدا قادم كذاك في الاخبار والحال التي عاملها اورد غير مثبت

الاخبار جمع خبر وهاء عاملها للحال اي ومثل زيادة الباء فيما ذكر زيادتها في الخبر وفي
الحال المنفي عاملها اما الخبر فضرب بان الاولى غير موجب فيقاس نحو ليس زيد بقايم وما
الله بغافل ومثلت لذلك بقولي ﴿ما انا بالغادر في هواه ولو الاقي فوق ما القاه

فباء بغادر بغير معجمة خبر ما على انها حجازية او خبرا على انها تميمية خلافا لمن خص جواز
زيادة بكون ما حجازية كالزمخشري في مفصله والفارسي والباء زائدة قياسا وجزاء لو
محذوف على وفق ما سبق وهو ضرورة لكون فعل الشرط مستقبلا كما مر قريبا لا يقال لا
ضرورة اذ يمكنك ان تقول ولو لقيت لان الصحيح في حد الضرورة كما مر ما لا يجوز في النثر
لا ما لا مندوحة للشاعر منه وان قل به ابن مالك والا لما وجدت ضرورة في كلام العرب
اذ لا يكاد الشاعر يروم خلاصا من محظور الا وجد الى ذلك سبيلا وترد بقلة في خبر لا
كان المنفية ومنه لا ذو شفاعة بغنى فتيلا ولم اكن باعجلهم وفي الخبر بعد هل نحو هل زيد
بقايم وفي خبر المنفي في باب ظن نحو ما ظننته بخارج وفي خبر لا التبرئة نحو لا خير بخير بعده

النار وقيل هذه بمعنى في والضرب الثاني موجب فيتوقف على السماع عند
الاخفش ومتابعيه وجعلوا منه وجزاء سيئة سيئة بمثلها وقول الحماسي ﴿
﴿ فلا تطمع ابيت اللعن فيها ﴾ ومنعكما بشيء يستطاع ﴿ وجعل منه ابن مالك بحسبك
زيد على كون زيد مبتدا لكونه معرفة وحسبك خبرا لكونه نكرة تعرف بالاضافة كمثل
وغير ومثلت لذلك ملمحا بقولي ﴿

عصت دموعي يا عذولي هوّن ولا تقل منعكما بهين

اي عصتني دموعي من فرط الهوى والشوق وجرت بغير اختياري فيا عذولي هون
الامر عليك ولا تؤد نفسك بكثرة عذلي في ذلك ولا تقل لي منعكما اي منعك الدموع
هين عليك فاكتفى بها ومنع مصدر مبتدا والكاف فاعله والها مفعوله وهين خبره
والباء زائدة لا تعلق لها بشيء لزيادتها واصل هين هيون فاعل الاعلال المشهور و
شذ في هذا الباب التصحيح ومنه يوم ايوم وكذا قلب الياء واوا ومنه عوى الكلب
عوة والقياس فيهما ايّم وعيّة واما الحال المنفي عاملها فان ابن مالك وتبعه
الرضي اجاز زيادة الباء فيها لكونها في المعنى خبرا والخبر المنفي ترد الباء فيه كما مر قريبا
فكذلك الحال في النفي واستدل بقوله ﴿ فما رجعت بخائبة ركاب ﴿ حكيم ابن المسيب منتهاها ﴿
اي ما رجعت خائبة وقوله ﴿ كاين دعيت الى باساء واهمة ﴿ فما انبعثت بمذؤود ولا وكل ﴿
اي مذؤودا يعني مدعوا والباساء الشدة وقوله الى بأساء اي الى كشفها والوكل
المحركة العاجز يتكل في اموره على غيره وخرجهما ابو حيان على ان التقدير بحاجة خائبة
وبشخص مذؤود ويريد بالمذؤود نفسه على حد لقيت به الاسد ومثلت لذلك ملمحا
بقولي مهما قصدنا دارة في نائبة ما رجعت ركابنا بخائبة

النائبة واحدة نوائب الدهر من النوب وهو نزول الامر والركاب ككتاب الابل
واحدتها راحلة جمعه ككتب وركابات وركايب كما في القاموس وخائبة في محل النصب

حال من ركاب والباء زائدة لا تعلق لها بشئ لزيادتها **وأما** اعربت خاتبة بما ترى ظهر لي معنى يلغز به وهو انهم قالوا ان انواع الاعراب ثلاثة لفظي كما في زيد وتقديري كما في العصا والقاضي يقضي ومن التقديري ما اشتغل اخره بحركة المجاورة نحو هذا جحر ضب خرب والاتباع كقراءة الحسن الحمد لله والتخلص لالتقاء الساكنين نحو لم يكن الذين والقافية نحو قد اصبحت ام الخيار تدعي علي ذنبا كله لم اصنع والحكاية نحو من زيد لمن يقول رايت زيدا كالمشتغل بحرفها كقول بعضهم دعنا من تمرتان لمن قال عندي تمرتان ونحو من اباه ومن ابيه لمن قال رايت اباه ومررت بابيه والمناسبة نحو جاءني غلامي عندمن يرى ان نحوه معرب والكثير على انه مبني فغلامي معرب محلا لا تقديرا وسكون القافية نحو وقائم الاعماق خاوي المخترق والسجع نحو ما اقرب الاجل وما ابعد الامل والوقف نحو جاءني زيد والادغام نحو الرحيم مالك ويغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء في قراءة ابي عمرو وقريب من هذا قراءته ايضا نحو فلا اقسم بالشفق وما اعلم بكم وعليه قول الشاعر

احاذر ان تعلم بها فتردها فتتركها ثقلا علي كما هيا

لا من الجزم بان والنوع الثالث محلي كما في نحو هذا ومؤلاء من الاسماء المبنية وفرقوا بين الثانيين بان الاول منهما المانع من ظهور الاعراب فيه اخره والثاني المانع فيه ذاته لوضعه على البناء وخاتبة من الاسماء المعربة واعرابها في البيت محلي كما ذكرنا لا يقال ان زيدا في مررت بزيد مثلا كذلك لانه في محل النصب مع انه معرب لانه هو مع الباء في محل النصب لا وحده ولا شك ان مجموع الجار والمجرور ليس بمعرب وفي ذلك قلت ملغزا

قل لامام البلد الاجل ما معرب اعرابه محلي وكذا يقال في كل ما جر بحرف زائد وكاف التشبيه ورب وخلا وعدا وحاشا ولولا في نحو لولاي ولولاك اذ هي لا تتعلق بشئ كما ذكرنا فلا يقال هي ومدخولها في محل كذا بل مدخولها فقط **فائدة** كما يكون الاعراب في المبنيات محليا يكون البناء فيها تقديريا كما في نحو يا سيبويه ويا خدام

ويا منذ

ويا منذ علما **فتتمة** وتزاد الباء ايضا في باب التوكيد في النفس والعين يقال جاء زيد بنفسه وبعينه والاصل نفسه وعينه

وفتحة الباء انت مع مظهر عن بعضهم وهكذا عن مضمر

بنيت الباء على الكسرة رعاية للمناسبة بين حركتها وعملها وحكى اللحياني الفتح فيها شاذا قال المرادي ولا يقاس عليه وذكر ابن جني عن بعضهم ان حركتها الفتح مع الظاهر نحو مررت بزيد قال المرادي **وسيبويه رد للالصاق كل معاني الباء على الاطلاق** قال المرادي لم يذكر سيبويه للباء غير الالصاق وسائر المعاني المذكورة لها عنده من باب الاتساع **تنبيه** ذكر المرادي وابن هشام ان ما تقدم من نيابة الباء عن غيرها من حروف الجر هو جار على مذهب الكوفيين والبصريون لا يرون نيابة بعضها عن بعض كما ان احرف الجزم واحرف النصب كذلك وما اوهم ذلك فهو عندهم اما مؤول تاويلا يقبله اللفظ كما قيل في لا صلبنكم في جذوع النخل ان في ليست بمعنى على وانما شبه المصلوب لتمكنه من الجذع بالذي حل في الشئ واما على تضمين الفعل معنى فعل يتعدى بذلك الحرف كما ضمن بعضهم شربن في قوله شربن بماء البحر معنى روين والاكثرون على ان التضمين قياسي كما قاله المرادي في تلخيصه لشرح شيخه ابي حيان للتسهيل قال الطيبي وهو باب واسع صحيح من حيث العربية ثم قال المرادي وما لا يمكن فيه ذلك فهو من وضع احد الحرفين موضع الاخر على سبيل الشذوذ **وسيبويه** هو ابو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر مولى بني الحارث وضع كتابا على راي البصريين لم يسبق اليه فلهذا صار المرجع الكامل حتى ان مطلق الكتاب في النحو لا يقع الا عليه واختلف في عمره فقيل اثنان واربعون وقيل اثنان وثلاثون توفي سنة ثمانين ومائة وقيل بشيراز وقيل بالبيضا من قرى شيراز

التاء

والتاء للتيمين من ذا الباب والتاء للتانيث والخطاب

كالتاء في انت وقال الفرا انت براسه ضمير يدرى

التاء الاول مبتدا واليمين اما حال منه او من ضميره الذي في خبره وهو من ذا الباب على كلام
في كل منهما اما الاول فلان المشهور ان الحال لا تقع الا من الفاعل او المفعول او المضاف اليه
بشروط وقالوا لا تقع من المبتدا الضعف عامله واولوا موهم ذلك من نحو زيد في الدار جالسا
بانه حال من الضمير المستتر في الظرف وهو فاعل معنى وذهب سيبويه الى مجيئ الحال منه اي من
المبتدا وصححه ابن مالك قال ابو حيان في شرح التسهيل ويظهر من كلام سيبويه ان صاحب الحال
في نحو فيها قايما رجل هو المبتدا انتهى اي لا الضمير المستكن في الظرف وعلله ابن مالك في شرح
التسهيل بان الحال خبر اي في المعنى فجعلها لاظهر الاسمين اولى من جعلها لاغمضهما قال
التصريح نعم لو تساويا ولكن التعريف اولى بالترجيح به واما الثاني فلما فيه من تقديم
الحال على الظرف الذي هو حال من ضميره المستتر فيه وقد اجازه الاخفش والفرا وتبعهما
ابن مالك وقال في الالفيه ونذر نحو سعيد مستقرا في هجر ومنعه جمهور البصريين و
قال ابن الحاجب في شرح المفصل الظاهر ان المجوزين لم يذهبوا الى ان العمل لمتعلق الظرف
وهو الاستقرار فالتقدير استقر او مستقر فهو معمول لفعل محقق او شبهه نسيا منسيا
وصار الظرف هو العامل عندهم في المعنى اي وهو عامل ضعيف فلا يعمل فيما تقدم قال
وكلا القولين مستقيم والقول الثاني ارجح انتهى ثم اعلم ان الخلاف المذكور انما
هو فيما اذا توسط الحال بين المبتدا وخبره الظرفي نحو سعيد مستقرا في هجر ووجه الجواز
حينئذ ان المبتدا طالب للخبر فاذا تقدم كان الخبر في نية التقديم الى جانبه فكان الحال
مؤخرة عنهما واما اذا تقدم الحال عليهما نحو مستقرا سعيد في هجر فلا يجوز اجماعا
وقد صرح بعدم جوازه الاخفش وهو معنى قول ابن مالك في شرح الكافيه ولو قدمت
الحال على العامل الظرفي وعلى صاحبها لم يجز باجماع انتهى نعم نقل الاخفش انه اعرب
فداء من قولهم فداء لك ابي حالا وعن ابن برهان انه اعرب هنالك في نحو لك الولاية لله

للحق

الحق حالا قال ولام الجر عملت في الحال مع تقدمها على اللام لانها بلفظ الظرف وانشد
لنحن منعنا البحر ان تشربوا به وقد كان منكم ماؤه بمكان قال منكم حال والعامل
فيه البا في بمكان ذكره ابن هشام في مسالة تكلم فيها على اعراب ولله على الناس حج البيت
ثم قال وعلى هذا فالمسالة ثلاثة مذاهب المنع مطلقا وهو قول من عدا الاخفش وابن
برهان والجواز مطلقا وهو قول الاخفش والجواز اذا كان الحال ظرفا اي ومنه الجار والمجرور
والمنع اذا كان غير ظرف وهو قول ابن برهان انتهى ثم اعلم ان من منع ذلك انما منعه في النثر
واما في الشعر فلا ومن ذلك قوله بنا عاذ عوف وهو بادي ذلة لديكم فلم يعدم ولاء ولا نصرا
وقولهم التاء للتانيث التا مبتدا خبره محذوف اي والتاء للتانيث والخطاب منه اي من ذا
الباب كقولك زيد قايم وعمرو والكلام في التانيث كالكلام في اليمين بوجهيه وكالتاء حال
من المبتدئين او من ضميري خبريهما وفي انت حال منه وضميرا مفعول ثان ليدري ويدري
بالبنا للمجهول من افعال القلوب ومفعوله الاول هو ضمير نايب الفاعل المستتر فيه ثم
اعلم ان التاء يكون عاملا وغير عامل واقسامه ثلاثة تاء اليمين وتاء التانيث وتاء الخطاب
وكلها من باب حروف المعاني وماسواها كتاء المضارعه ليس منها قاله المرادي فاما
تاء اليمين فهي من حروف الجر وتختص باسم الله وحكى الاخفش دخولها على رب ولا يشترط
حينئذ اضافة الرب الى الكعبه كما زعم بعضهم لسماع ترب ورب ما قالوا الرحمن وليست بدلا
من الواو ولا الواو بدلا من الباء كما قيل واما تاء التانيث فهي حرف يلحق الفعل
دلالة على تانيث فاعله لزوما في مواضع وجوازا في اخرى على ما فصل في محله ومن مواضع
اللزوم ما اسند فيه الفعل او شبهه الى ضمير المؤنث المجازي نحو الشمس طلعت خلافا
لابن كيسان في تجويزه الشمس طلع وتبعه مكي في اعراب القران والزمخشري والجوهري
في تخريج ان رحمة الله قريب من المحسنين وذكر الفراء انهم التزموا تذكير قريب اذا لم
يرد به قرب النسب فرقا بينه وبين قرب الزمان والمكان ويحتمل كون تذكيره في الاية

لاكتساب رحمة التذكير من المضاف اليه كما في قوله

انارة العقل مكسوف بطوع هوى وعقل عاص الهوى يزداد تنويرا ويبعده كما

قال ابن هشام لعل الساعة قريب وقد نظمت ما يكتسبه الاسم بالاضافة بقولي

يكتسب المضاف مما بعده عند اولى العلم امورا عدة فيكتسي التخصيص والتعريفا

ازالة القباحة التخفيفا تذكيرا التانيث والظرفية اعرابا البناء مصدرية

تحتم التصدير احدى عشرا في بعض الخلاف سنهم حررا ذكرتها كما تراها مجملة

وهن في المعنى انت مفصلة **واما** تاء الخطاب فهي اللاحقة للضمير المرفوع المتصل

نحو انت وانتم فالتاء في ذلك حرف خطاب وان هو الضمير عند البصريين وبعض الكوفيين

وذهب الفراء امام الكوفيين الى ان انت برامسه هو الضمير كقول البصريين في هو والفراء

هو ابو زكريا يحيى ابن زياد بن منظور الاسلمي الديلمي الكوفي مولى بني اسد او بني منقر كان ابرع

الكوفيين في النحو اخذه عن الكسائي قيل له الفراء لانه كان يفري الكلام فريا ولد سنة اربع و

اربعين ومائة وتوفي سنة سبع ومائتين بطريق مكة رحمه الله

وبعضهم يرى سما ذي التاءا وان لتكثير البناء جاءا

سما مفعول ثان ليرى وذي لغة في هذه مفعول اول والتاء نعت ذي او عطف بيان له

والى الاول ذهب اكثر المتاخرين وصحح الثاني ابن مالك تبعا لابن السيد وابن جني وكذا الزجاج

والسهيلي وان عطف على ذي وجملة جاء عطف على سما وفاعله ضمير ان والمد للاطلاق و

لتكثير متعلق بجاء والتقدير ويرى انجائيا لتكثير البناء اى بنية الكلمة والمراد ببعضهم

صوابا كيسان يرى ان التاء اسم وهي التي في فعلت وانان فيه لمجرد تكثير الكلمة كما قالوا

في الف قبعثرى للجمل العظيم قال في القاموس الالف فيه ليست للتانيث ولا للالحاق

بل قسم ثالث جمعه قباعث وقولي سما بتثليث السين مقصورا منونا لغة في الاسم وفيه

احدى عشر لغة نظمتها في قولي اسم سم سما مثلثات سماء السمات منقولات

ولا علم همزة وصل مضمومة في الاسماء الا في لفظة اسم في احدى لغاته كما عرفت

والتاء للتانيث تاء ساكنه في الفعل الا تا حضت او تا الامنه

اذ تاء حضت اسم واما الثاني فلا يرى من احرف المعاني

لاني قولي لا تا حضت عاطفة وتا بالقصر للضرورة عطف على التاء مضاف اما الى لفظ

او الى قول محذوف وابقي مقوله والتقدير لا تا قولك حضت وهو مرفوع بضمة على همزته

المحذوفة ضرورة اذ لم يبق منه الا حرفان فخرج بذلك عن اصول اوضاع الاسماء فلا يستغنى

في الاعراب عن اعتبار ما حذف منه واما نحو يد ودم فشيء سماعي لا يقاس عليه بخلاف

ما يبقى منه بعد القصر اذ يد من حرفين كالسماء والابناء والاستقصاء فالاقرب ان يحكم

باجراء اعرابه على الهمزة المحذوفة كما حكموا على المنادى المرخم في لغة من ينتظر بضمة البناء

على ما حذف منه ويحتمل ان يعرب تقديرا كالمقصور الاصلي ولم ار من تعرض لهذا البحث

والكلام في تاء الامنة كالكلام في تا حضت **ثم اعلم** ان تاء التانيث المذكورة المعدودة

من حروف المعاني هي الساكنة في اخر الفعل الماضي كتاء قامت ولا التفات الى زعم الجلولي اسميتها

والتي هي الفاعل في هند قامت لاجماعهم على حرفيتها لا التاء المكسورة في الماضي كتاء حضت

يا هند اذ هي اسم بالاجماع ولا المتحركة في اخر الاسماء كالتي في امنة وطلحة ولا الساكنة

في اخر بعض الحروف كثمت ولعلت فانها لا تعد من حروف المعاني قال المرادي ومذهب

البصريين انها اي تاء نحو ضاربة تاء في الاصل والهاء في الوقف بدل منها وعكس ذلك الكوفيون

ولا يرى في الحرف الا في لعل لا رب ثم ذا المرادي نقل

ضمير يرى راجع الى الثاني في البيت قبله اي لا يرى في الحروف الا في اربعة لعل ولا ورب و

ثم بضم المثلثة فتقول لعلت ولات وربت وثمت ذكره ابن ام قاسم المرادي تلميذ ابي

حيان في الجنى الداني وهي فيها التانيث الكلمة قال ابن هشام وربما وصلت هذه التاء بثم

ورب والاكثر تحريكها معها بالفتح انتهى

السين والشين

وسين الاستقبال جاءت في خبر لعل عنهم وعسى لكن ندر
والحقت كاف الاناث سينا في الوقف بكر وتميم شينا

بكر وتميم قبيلتان ولذا قلت والحقت بتاء التانيث وكاف وسينا مفعولا الحقت وتقديره وتميم شينا والحقت كاف الاناث في الوقف تميم شينا اعلم ان السين حرف مهمل اي لا عمل له وتكون للتنفيس وزايدة في الوقف لبيان الحركة فاما سين التنفيس فيختص بالمضارع و يخلصه للاستقبال ويتنزل منه منزلة الجزء ولذا لم يعرف فيه مع اختصاصه به واما دخوله على الفعل المقرون بالان في قوله فاني لست خاذلكم ولكن ساسعى الآن اذ بلغت اناها فالمراد به التقرب ولم يرد كما قال المرادي بالان الزمن الحاضر حقيقة ومنهم من ادعى انها تاتي لمجرد الاستمرار لا الاستقبال فقط قيل ومنه سيقول السفهاء من الناس اذ هي نزلت بعد قولهم ذلك ذكره ابن مجلون في شرح قول صاحب الشيبانية ساحمد ربي طاعة وتعبدا وابن هشام في المغني ورده بان سبق قولهم على النزول خلاف المفهوم من كلام الزمخشري وعلى تسليم ذلك فالحق ان السين فيها للاستقبال وان يقول بمعنى يستمر على القول وذلك مستقبل وانه في المضارع نظير الامر في يا ايها الذين امنوا امنوا وندر دخولها في جزى لعل وعسى كقوله

فقولا لها قولا رقيقا لعلها ستزجى من زرقة وعويل

وقوله عسى طي من طي بعدها هذه ستطفى غلات الكلى والجوانح

وَامَّا الزايدة للوقف فهي في لغة بكر يزيد ونا بعد كاف المؤنثة في الوقف لبيان حركة الكاف نحو عليكِسْ ومررت بكِسْ واذا وصلوا حذفوها لزوال اللبس بالحركة وهكذا حكم شين تميم والاولى تسمى كسكسة بكر ومنه كشكشة تميم وهما لغتان قليلتان ومنهم من يقلب كاف الاناث في الوقف شينا فيقول مررت بش و اما في الوصل كقوله يخاطب ظبية فعُيْنُش عيناها وجيدش جيدها ولكن عظم الساق منش ودقيق

الفاء

واعلم بان الفاء حرف مهمل اعنى بذاك انها لا تعمل
وان ترى النصب او الجر فان وجب في الارجح مضمرا ذن

الفاء حرف مهمل لا عمل لها في فعل ولا اسم وان وقع بعدها فعل منصوب او اسم مجرور فالصحيح ان النصب والجر حينئذٍ بان وربّ المضمرتين خلافا للكوفيين في زعمهما ناصبة في نحو ما تاتينا فتحدثنا و للمبرد في قوله انها خافضة في نحو قوله فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع والمسبية عن ذي تمايم محول على حرّ مثل وقولي مضمر خبر لرب وخبران محذوف اي كذلك كقولهم زيد وعمرو قايم قال الله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى وقال الفرزدق

كم عمة لك يا جرير وخالة فدعاء قد حلبت علي عشاري

وقال آخر فاني وقيار بها لغريب وقال آخر نحن بما عندنا وانت بما عندك راضٍ والراي مختلف والى المثالين اشرت بقولي

اما يزور منزلي فيبصرا ما قد جرى علي من دمع جرى
فمثله ومن لنا بمثله وفي لصب مغرم مدلّه

اما للاستفهام وما نافية ويزور فعل فاعله ضمير المحبوب ومنزلي مفعوله والفاء في فيبصر عاطفة ويبصر منصوب بأنْ مضمرة بعد فاء العطف لتقدم الاستفهام وفاعله مستتر والهاء للاطلاق وأنْ مع مدخولها في تاويل المصدر معطوف على مصدر متصيد من الفعل قبله والتقدير اما يكون منه زيارة لمنزلي فابصار لما قد جرى علي وما مفعول يبصر موصولة والجملة بعده صلتها ومن دمع بيان لما او من فيه تعليلية كما قيل في مما خطيئاتهم اغرقوا فعلى الاول ما قد جرى هو الدمع وعلى الثاني هو امر مهول لا يكتنه كنهه ولا يقدر على توضيحه ويفيده الابهام الذي في ما كما قالوا في وغشيهم من اليم ما غشيهم ومثله نعت لمحذوف مجرور برب المضمرة على القول بوجوب نعت مجرورها وهو كونه مضافا الى الضمير نكرة ولذا دخلت عليه رب قال سيبويه وزعم يونس انه يقول مررت بزيد مثلك اذا اردت بزيد الذي هو معروف بشبهك ويدلك على ذلك قوله هذا مثلك قايما كانه قال هذا اخوك قايما انتهى والتقدير فرب محبوب

مثله والمحذوف المذكور في محل رفع مبتدا ومن اسم استفهام مبتدا ولناظرف لغو متعلق بيتكفل
المحذوف جوازا اظراديا وجملة يتكفل خبر من وبمثله متعلق ايضا بيتكفل والجملة اعتراضية
وجملة رثى بالمثلثة اي رق خبر مجرور رب والصب العاشق او المشوق والمغرم اسير الحب
وهو نعت صب والمدله من دله العشق اذا ذهب بفؤاده وهو نعت مغرم وهما نعتا صب
على خلاف في ذلك واختار ابو حيان المتاني في البحر قال الا اذا كان النعت لا يمكن نعتيته للمنعوت
فيكون اذ ذاك نعتا للنعت الاول نحو قوله يا ايها الفارس ذو الجمة انتهى وتقدير البيت فرب
حبيب محجوب مثله رق لحال عاشق اسير حب ذاهب الفؤاد ومن يتكفل لنا بتحصيل مثله في الخلق
والخلق اي لا احد **ثم اعلم** ان اصور الفاء ثلاثة احدها العاطفة وهي تشرك المعطوف
في الاعراب متبوعه وحكمه ومعناها التعقيب بلا مهلة وهو مذهب البصريين واما ايراد
السيرافي على ذلك بقولك دخلت البصرة فالكوفة فمدفوع بانه بعد دخوله البصرة لم يشتغل
بشئ سوى اسباب دخول الكوفة وبان تعقيب كل شئ بحسبه وذهب الفراء الى ان ما بعد
الفاء قد يكون سابقا اذا كان في الكلام ما يدل على ذلك كقوله وكم من قرية اهلكناها فجاءها
باسنا والباس واقع قبل الاهلاك واجيب بان التقدير وكم من قرية اردنا اهلاكها كقولك
اذا اكلت فسم الله اوان الفاء فيها عطفت مفصلا على مجمل قال المرادي وهذا ما انفردت به
الفاء وذكر ابن هشام ان الترتيب بالفاء نوعان معنوي كما في قام زيد فعمرو وذكري وهو
عطف مفصل على مجمل نحو فازلهما الشيطان عنها فاخرجهما وفقد سالوا موسى اكبر من
ذلك فقالوا ارنا الله جهرة ونحو توضا فغسل وجهه ويديه ومسح راسه ورجليه **الثاني**
الفاء الجوابية ومعناها الربط وذلك حيث لا يصلح لان يكون شرطا ذكره ابن مالك وابن هشام
وغيرهما واورد على ذلك بنحو ومن عاد فينتقم الله منه لدخولها على ما يصلح شرطا وبالمضارع
المقرون بلا حيث جوز وافيه الفاء وتركه كما يتي ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ومن يؤمن
بربه فلا يخاف بخسا واجيب عن الاول بان التقدير ومن عاد فهو ينتقم الله منه فالجملة اسمية

وهي لا تصلح شرطا وعن الثاني بان لا تستعمل تارة لنفي المستقبل وتارة لمجرد النفي فعلى الاول
لا تصح مجامعتها لحرف الشرط فتجئ الفاء وعلى الثاني يمكن مجامعتها له فتمتنع الفاء وحصروا
مواضع الفاء في ست مسائل **احدها** ان يكون الجواب جملة اسمية نحو وان يمسسك بخير فهو
على كل شئ قدير **الثانية** ان يكون جملة فعلية كالاسمية لكونها فعلا جامدا نحو ان ترني انا اقل
الى فعسى ربي ان يبدوا الصدقات فنعما هي ومن يكن الشيطان له قرينا فساء قرينا ومن يفعل
ذلك فليس من الله في شئ **الثالثة** ان يكون فعل الجواب انشاء نحو ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
فان شهد وا فلا تشهد معهم **الرابعة** ان يكون فعلا ماضيا لفظا ومعنى اما حقيقة نحو ان
يسرق فقد سرق اخ له من قبل ان كان قميصه قد من قبل فصدقت الاية ين وقد فيهما مقدرة
واما مجازا نحو ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار نزل هنا الفعل لتحقق وقوعه منزلة
ما وقع **الخامسة** ان تقترن الجملة بحرف استقبال نحو من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتي
الله ما تفعلوا من خير فلن تكفروه **السادسة** ان تقترن بحرف له الصدر كقوله ::
:: فان اهلك فذي حنق لظاه :: علي تلتهب التهابا :: لما ذكرنا من ان رب مضمرة وهي لها
الصدارة قاله في المغني واصل فاء الجزا كما قال الدماميني العطف لكنها اخلصت للربط واخرجت
عن العطف اذ لا يعطف الجزاء على الشرط قال المرادي وتلازمها السببية قال بعضهم والترتيب
كما ذكر في العاطفة وتخلفها اذا الفجائية بشروطها نحو وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا
هم يقنطون ويجئ الخلاف في جواز حذف هذه الفاء في السعة **الثالث** من اصول الفاء
الفاء الزائدة وجعلها المرادي ضربين **الاول** الداخلة على خبر المبتدا اذا تضمن معنى الشرط
نحو الذي ياتيني فله درهم فهذه الفاء شبيهة بفاء جواب الشرط لانها دخلت لتفيد
التنصيص على ان الخبر مستحق بالصفة المذكورة ولولم تدخل لربما فهم كونه مستحقا بغيرها
وهذه الفاء كما في المغني بمنزلة لام التوطئة في نحو لئن اخرجوا لا يخرجون معهم في ايذانها
بما اراده المتكلم في معنى القسم قال المرادي فان قلت فكيف تجعلها زائدة وهي تفيد هذا المعنى

قلت انما جعلتها زائدة لان الخبر مستغن عن رابط يربطه بالمبتدا ولكن المبتدا الماشابه
اسم الشرط دخلت لتلك المشابهة وظاهر عبارتي التسهيل والمغني انها زايدة واعلم
ان دخول الفاء في خبر الذي في قولك الذي ياتيني فله درهم انما هو لكون الذي موصولا بفعل
مستقبل كما هو مشروط في صلة من الشرطية والابهام الذي في المثال كابهام من الشرطية
فقوي شبهها بها وللذي في جواز دخول الفاء في خبرها اخوات منها كل موصول عام وصل
بظرف او شبهه كقوله ٭ مالدى الحازم اللبيب معار ٭ مخصون وماله قد يضيع ٭ وما بكم من
نعمة فمن الله ويجب تعلق الظرف او شبهه في ذلك بالفعل لانه شبيه بالشرط والشرط لا يكون
الا فعلا او موصل بفعل صالح للشرطية نحو وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويدل
على كون ما فيها موصولة لا شرطية سقوط الفاء في قراءة نافع وابن عامر فان كان الفعل غير
صالح للشرطية كان يكون ماضيا معنى نحو الذي رؤي امس له كذا امتنع دخول الفاء وكذا
اذا كانت الجملة اسمية نحو الذي ابوه مكرم خلافا لابن السراج في هذا ومنها كل نكرة عامة
موصوفة باحد الثلاثة المذكورة نحو رجل عنده حزم فسعيد وعبد الكريم فلن يضيع وتفس
تسعى في نجاتها فلن تخيب ولا يخص ذلك بلفظ كل كما قال الدماميني في شرح التسهيل خلافا لابن
الحاجب لان النكرة قد تعم في الاثبات بقرينة كما في علمت نفس ما قدمت ومنه كما قال التفتازاني
قول الحريري يا اهل ذا المغنى وقيتم شر افلا مانع اذن ومنها المضاف الى النكرة المذكورة
المشعرة بمجازاة نحو كل رجل عنده حزم فسعيد الى اخر الامثلة ومنها الموصوف بموصول صلته
احد الثلاثة المذكورة نحو الرجل الذي عنده حزم فسعيد والرجل الذي فيه كرم فسيد وقوله
٭ صلوا الحزم فالخطب الذي تحسبونه ٭ يسيرا فقد تلقونه متعسرا ٭ ومن هذا الاخير
قوله تعالى والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا فليس عليهن جناح وقوله تعالى قل ان
الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم ومنها المضاف الى الموصوف بالموصول المذكور نحو
غلام الرجل الذي عنده حزم فسعيد وغلام الرجل الذي فيه كرم فسيد وغلام الرجل الذي

ياتيني فله درهم وقد تدخل على خبر كل مضافا الى غير موصوف بما مر لمضارعة لكلمات
الشروط في الابهام كما جاء في بعض الاذكار المأثورة عن السلف كل نعمة فمن الله او مضافا الى
موصوف بغير الموصول المذكور كقوله ٭ كل امر مباعد او مدانى ٭ فمنوط بامره المتعالى ٭ وقد
تدخل على خبر اسم موصول غير واقع موقع من الشرطية وما اختها نحو وما اصابكم يوم
التقى الجمعان فباذن الله فان مدلول ما فيها معين ومدلول اصابكم محقق المضي فانتفت مشابهة
للشرط معنى لكن اعتبر مجرد الشبه اللفظي فان ما الموصولة شبيهة بما الشرطية وعد ابن مالك
في التسهيل مع كل ما ذكرنا خبر ال الموصولة في نحو السارق والسارقة فاقطعوا ايديهما وهو خلاف
ما عليه جمهور البصريين من ان الفاء لا تدخل في خبر ال وان الخبر في الاية محذوف ثم قال اي ابن
مالك في التسهيل ولا تدخل اي الفاء في خبر غير ذلك خلافا للاخفش انتهى اي فانه اجاز تمسكا
بنحو قوله ٭ وقائلة خولان فانكح فتاتهم ٭ وسياتي تاويل سيبويه له بان خولان فيه خبر مبتدا
محذوف اي هؤلاء خولان ويزيل جواز دخول الفاء كما في التسهيل نواسخ الابتدا الا ان وان
ولكي لانهن لما لم يغيرن معنى الابتدا لم يعتد بهن قال تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا
فلا خوف واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وقال الافوه ٭
٭ فوالله ما فارقتكم قاليا لكم ٭ ولكنما يقضى فسوف يكون ٭ وليست ما في ولكنما في البيت
كافة خلافا لما وقع في بعض نسخ التوضيح بل موصولة الضرب الثاني هي التي دخولها
كخروجها وهذا ايراه سيبويه واجازه الفراء في الخبر مطلقا وحكى اخوك فوجد والفراء فيه بشرط
كونها موصولة ٭ وقائلة خولان فانكح فتاتهم ٭ واكرمة الحيين خلو كما هيا ٭ وقول عدي
ابن زيد ٭ ارواح مودع ام بكور ٭ انت فانظر اي ذاك تصير ٭ ومنه عند الزجاج هذا
فليذوقوه حميم او نيا نحو زيد فلا تمنه وتاول سيبويه بان التقدير هؤلاء خولان وان انت
فاعل فعل مقدر مفسر بالظاهر اي فانظر انت والخبر ان حميم وما بينهما اعتراض وقال
ابن برهان بزيادة ما في قوله ٭ واذا هلكت فعند ذلك فاجزعي ٭ قال سيبويه هو ضرورة وقال

ابن مالك بن زيادة الاولى في فبذلك فلتفرحوا والتي قبل ثم كقول زهير

ارانى اذا ما بت بت على هوى فثم اذا اصبحت اصبحت غاديا وفي نحو قوله عليه

الصلوة والسلام بينا انا اطوف بالكعبة فاذا رجل ادم سبط الشعر يتهادى بين رجلين

تنبيه الفاء الفجائية في نحو خرجت فاذا الاسد رابضة لازمة عند المازني وموافقيه

وبه قال الفارسي وعاطفة عند ابي بكر ابن مبرمان واختاره ابن جني وللسببية المحضة كفاء

الجزاء عند الزجاج قال ابن هشام ويجب عندي ان يحمل على ذلك مثل انا اعطيناك الكوثر فصل لربك

والنحر ونحو انتهى فاني اكرمك اذ لا يعطف الانشاء على الخبر ولا العكس ولا يحسن استقامتها ليسهل

دعوى زيادتها وكذلك اختلفوا في الداخلة على الفعل المقدم معموله في الامر نحو زيدا فاضرب و

النهي نحو زيدا فلا تهن فعند الفارسي هي زايدة وعند بعض انها عاطفة والاصل تنبه فاضرب

او فلا تهن ثم حذف المعطوف عليه واخر الفاء كراهة وقوعها صدرا كما قالوا في اما زيدا فاضرب وعند

اخر جواب لاما مقدرة وقيل كالواو وثم وردا ومن يقل وكالى ما ابعدا

ذهب قوم الى ان الفاء قد تاتي لمطلق الجمع كالواو وقال به الجرمي في الاماكن خاصة بدليل قول امرء

القيس فقا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل على رواية

الفاء وروى بالواو ورجحها المبرد في الكامل وقولهم مطرنا مكان كذا فمكان كذا وان كان مطرهما

في وقت واحد وبذلك يرد على من ادعى الاجماع على ان الفاء للتعقيب ومثلت لذلك ملمحا بقولي

لم انس عصرا مر بالدخول فحومل يجود بالمامول

الدخول بفتح المهملة وبالمعجمة وحومل كجعفر موضعان وجملة مر نعت عصرا وجملة يجود نعت

بعد نعت او حال من ضمير مر بمعنى جاد به اذا سخى به والمراد من المامول وصال المحبوب ونسبة

الجود الى العصر مجاز والمعنى يجاد فيه ووجه المثال ان مرور العصر واحدا لا يختلف بتعدد الاماكن

ولا تعاقب له فيها فالفاء فيه نص في عدم التعقيب فهي فيه بمعنى الواو لمطلق الجمع وذهب

اخرون الى انها قد تكون للمهلة بمعنى ثم قالوا ومنه الم تر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض

مخضرة

مخضرة واولها المعانون بان تصبح معطوف على محذوف تقديره انبتنا به فطال النبت

فتصبح او بانها للتعقيب وقد مر ان تعقيب كل شئ بحسبه وقالوا ومنه ايضا ثم خلقنا النطفة

علقة فخلقنا العلقة مضغة الاية فالفاء في فخلقنا وما بعده بمعنى ثم لتراخي معطوفاتها

ومثلت لذلك ملمحا بقولي وفيت يا صبر لي اعوام فحنت لما بدت الخيام

صلة وفيت محذوفة تقديره لي وجملة لي اعوام من المبتدا والخبر حال من مجرور الصلة وهو ياء

المتكلم ولما ظرف لحنت او حرف وجود لوجود وجوابها محذوف اي وفيت لي يا صبر حتى الصحبة

والحال ان لي اعواما عديدة في الفراق فحنتني اي فارقتني حين ظهرت خيام الاحباب ودنا

التلاق كما قال الشاعر وابرح ما يكون الشوق يوما اذا دنت الخيام من الخيام

وذهب بعض الكوفيين الى انها تجيء بمعنى الى ومثله بقوله هو احسن الناس ما بين قرن

فقدم وذكر ذلك ابن هشام عن بعض البغداديين في بين الدخول فحومل قال ويحتاج على

هذا القول الى ان يقال وصحة اضافة بين الى الدخول لاشتماله على مواضع اولان التقدير

بين مواضع الدخول قال وكون الفاء للغاية بمعنى الى غريب وقد يستانس له عندي بمجيء

عكسه في قوله وانت التي حببت شغبا الي وطالني بلادسواهما اذ المعنى شغبا

فبدى وهما موضعان انتهى ومثلت لذلك بقولي

فزنا من المحبوب بالتقبيل من خده الاسيل فالاسيل

الاسيل كامير من الخدود الطويل المسترسل الاملس وهو مدح عندهم وفاز من الفوز ومن

المحبوب متعلق به ومن فيه ابتدائية ومن خده حال من التقبيل او بدل من المحبوب والفاء فالاسيل

بمعنى الى اي من خده الاسيل الى خده الاخر الاسيل

وربما تحذف في اختيار من الجزاء مثل الاضطرار

اي ربما تحذف الفاء من جملة الجزاء في النثر مثل حذف الضرورة والصحيح في حد الضرورة

كما سبق ما لا يقع الا في الشعر لا ما لا مندوحة للشاعر منه خلافا لابن مالك اذ قلما يجد الشاعر

عند الرجوع الى رويته عن الاتيان بما لا يقبل الا في النثر فمن حذفها نثر احديث اللقطة فان جاء صاحبها والا استمتع بها اي فان جاء صاحبها ياخذها وان لا يجئ فاستمتع بها انت ومن حذفها في ضرورة النظم من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله مثلان اي فالله يشكرها ومثلت لذلك ملمحا بقولي

عود وامرض يضامات فيكم توجروا من يفعل الحسنى الاله يشكر

اي عود وامرض ايضا بلغ حالة في النحول والشوق في هواكم الى النهاية تعطوا الاجر اذ من يفعل خصلة حسنة ومن جملتها عيادة المرضى فالله يشكرها له اي يجازيه عليها فهو مات استعارة تبعية او معناه شارف الموت كقد قامت الصلاة فهو من مجاز المشارفة ثم اعلم ان في المسالة خلافا فمنهم من لم يجوز حذفها الا في ضرورة او ندور كالحديث والبيت السابقين ونقل عن المبرد الاجازة مطلقا ونقل ابن هشام في المغني عنه المنع مطلقا وانه زعم في البيت من يفعل الخير فالرحمن يشكره وعن الاخفش الجواز مطلقا وانه واقع في الفصيح وجعل منه ان تركت خيرا الوصية للوالدين اي فالوصية وجعل منه ابو البقاء والجوني ولئن صبر وغفران ذلك لمن عزم الامور على ان لام لئن ابتدائية لا موطئة للقسم اي فان ذلك منه وخصه ابن هشام في المغني بالضرورة وجرى على جوازه نثرا مكي في اعراب القرآن في قراءة بعضهم وما اصابكم من مصيبة بما كسبت ايديكم بحذف الفاء واراد تها معنى قال وحسن ذلك لان ما لم تعمل في اللفظ شيئا لدخولها على لفظ الماضي ثم قال وقد قال الله تعالى وان اطعتموهم انكم لمشركون وتكلف الدماميني في شرح التسهيل في تخريج هذه الاية وحملها على حذف القسم واللام الموطئة له قال وهو قليل ثم قال وقول بعضهم ليس هنا قسم مقدر وان الجملة الاسمية جواب الشرط على حد من يفعل الحسنات الله يشكرها مردود لان ذلك خاص بالشعر انتهى وسبقه الى ذلك لابن هشام وتبع ابن مالك الاخفش في اجازة ذلك نظما ونثرا وقال في شواهد التوضيح من خص هذا الحذف بالشعر حاد عن التحقيق وضيق حيث لا مضيق ثم قال فلو قيل في الكلام اي النثر

اذا استعنت انت معان لم ار منعه الا اني لم اجده مستعملا الا في شعر انتهى

الكاف

بالكاف شبه وللاستعلاء وزائدا وللمبادر جائي
لكن ذا الاخير ان يوصل بما وقيل للتعليل ايضا علما

الكاف ضربان جارة وغير جارة والجارة حرف واسم كما في المغني والحرف له خمسة معان الاول التشبيه وهو اكثرها واشهرها حتى ان اكثرهم لم يثبت غيره وهي عند الاخفش وابن عصفور لا تتعلق بشئ استدلالا بان المتعلق ان كان استقرارا فالكاف لا تدل عليه بخلاف في من نحو زيد في الدار وفعلا مناسبا للكاف وهو اشبه فهو متعد بنفسه لا بالحرف قال في المغني والحق ان جميع الحروف الجارة الواقعة في موضع الخبر ونحوه اي الغير الزائدة تدل على الاستقرار انتهى وقد ذكرنا في شرح الباء الزائدة الحروف الجارة التي لا تتعلق بشئ الثاني الاستعلاء ذكره ابن مالك ونسبه ابن هشام الى الاخفش والكوفيين فقد حكى الاخفش قولهم كن كما انت والفراء قول بعض العرب كخير في جواب كيف اصبحت ومثلت للمعنيين المذكورين على الترتيب بقولي

وجهك كالبدر رفيع القدر فكن كما انت دوام الدهر

وجه مبتدا مضاف الى الكاف وكالبدر الكاف حرف جر فهو مع مدخوله خبر ورفيع خبر مبتدا محذوف اي هو وهو صفة مشبهة اضيف الى فاعله وال في القدر عوض عن المضاف اليه والتقدير هو رفيع قدره وكن فعل دعاء من كان الناقصة واسمها ضمير مستتر فيه وجوبا وكاف كما بمعنى على وما موصولة مجرورة بالكاف والجار والمجرور خبر كن وانت خبره محذوف وهذا التركيب في حذف العائد المرفوع منه اطرادا مع قصر الصلة نظير لاسيما زيد بالرفع وذلك قليل ودوام ظرف كن اي كن على ما انت عليه من مشابهة وجهك البدر في الانارة ورفعة القدر ابد الدهر اي اسال الله ان تكون كذلك قال المرادي في كن كما انت وكخير اقول تاويل ذلك ورده الى معنى التشبيه اولى من ادعاء معنى لم يثبت وقد

وقد اول الخبر على حذف مضاف اى كصاحب خير انتهى ولهم في كن كانت اعاريب الاول
ان الكاف للتشبيه وما زائدة ملغاة والكاف جارة كما في قوله

وننصر مولانا ونعلم انه كالناس مجرور عليه وجارم وانت ضمير مرفوع انيب عن المجرور
كما في قولهم ما انا كانت والاصل كن كانت اي كن مماثلا الآن لنفسك قبل فهو من تشبيه الشيء بنفسه
لكن في حالتين مختلفتين وهو لا ينكر كالتفصيل في هذا بسراط طيب منه رطبا الثاني ان تكون ما
كافة وانت مبتدأ حذف خبره اي عليه او كائن قاله المرادي وابن هشام وزعم صاحب المستوفى
ان الكاف لا تكف بما مردود بقوله واعلم انني وابا حميد كالمسوان والرجل الحليم
اريد هجاءه واخاف ربي واعلم انه عبد لئيم الثالث ان ما كافة ايضا ومهيئة لدخول
الكاف على الجملة الفعلية وانت مرفوع بفعل مقدر اي كما كنت فحذف فانفصل ضميره كما قالوا
في بني عدنان اما انت ذا النقر وفي كيف انت وزيدا الرابع ان تكون ما موصولة وانت مبتدأ حذف
خبره اي كالذي انت هو او بالعكس وهذه الاعاريب كلها على ان الكاف فيه للتشبيه واما اذا
قلنا انها بمعنى على فلا محيد عما ذكرنا من ان ما موصولة وانت مبتدأ حذف خبره والجملة صلة ما
والتقدير كما انت عليه اي كن الآن على ما انت عليه قبل تنبيه تقع كما بعد الجمل كثيرا صفة في المعنى
فيكون نعتا لمصدر او حالا من اسم مذكور قاله في المغني ويحتملهما قوله تعالى كما بدانا اول
خلق نعيده فان قدرته نعتا لمصدر فهو اما مفعول لنعيده اي نعيد اول خلق اعادة مثل ما
بدانا او لبدوى اي نفعل هذا الفعل العظيم كفعلنا هذا الفعل وان قدرته حالا قدر والحال مفعول
نعيده اي نعيده مماثلا للذي بدانا وتقع كلمة كذلك ايضا كذلك انتهى ومن هذا الباب قول المؤلفين
كما مر وكما ذكرنا وكما قال فلان وما اشبه ذلك اي هذا الحكم ثابت ثبوتا مثل ثبوت ما مر او ثابت
مماثلا لما مر وهكذا فيما ياتي فيه ذكر واما كما قال في قوله تعالى كونوا انصار الله كما قال عيسى
ابن مريم للحواريين من انصاري الى الله فقال في المطول ان التقدير كونوا الحواريين انصار الله
وقفوا عيسى من انصاري الى الله على ان ما مصدرية والزمان مقدر كقولهم آتيك خفوق النجم

اي زمان خفوقه اذ لا يخفى ان ليس المراد تشبيه كون المؤمنين انصارا لله بقول عيسى للحواريين
من انصاري الى الله الثالث من معاني الكاف الزيادة للتوكيد وهي واردة نثرا
ونظما فمن النثر قوله تعالى ليس كمثله شيء ونحوه مما وهلت فيه على مثل فاكثر العلماء فيه على زيادة
الكاف والمعنى ليس مثله شيء والا لافضى الى المحال اذ يصير معناه ليس مثل مثله شيء وذلك يستلزم
اثبات مثل لله تعالى الله عن ذلك وقيل ان الزايد مثل كاف زيدت في فان امنوا بمثل ما امنتم به وانها
زيدت لتفصل الكاف عن الضمير انتهى وهذا لا يتاتى الا على مذهب الكوفيين القائلين بزيادة
الاسماء والبصريون لا يرون ذلك ويؤولون الموهم لذلك كما سيجيء ان شاء الله تعالى على ان القول
بزيادة الحروف اولى ومن ذلك ما حكى الفراء انه قيل لبعضهم كيف تصنعون الاقط فقال كهيئ
يريد هيئا قيل ومنه وحور عين كامثال اللؤلؤ المكنون ومن النظم قوله

ليس كمثل الفتى زهير خلق يوازيه في الفضائل وقوله ولعبت طير بهم ابابيل
فصيروا مثل كعصف ماكول الرابع المادون وذلك كما قال ابن هشام اذا اتصلت
بما نحو سلم كاد خلا وصل كايد خلا الوقت ذكر ابن الخباز في النهاية والسيرافي وغيرهما قال ابن
هشام وهو غريب ومثلت لمعنى الزيادة والمبادرة بقولي

ليس كمثلي فيك صب هما تسيل اجفاني كما تسمى الكاف زائدة ومثلي مجرور
بالكاف محلا او لفظا او تقديرا خبر ليس في محل النصب وفيك متعلق به لانه بمعنى مماثلا و
صب اي عاشق اسم ليس وهما تمييز لابهام النسبة بين الاسم والخبر وتسيل فعل واجفاني
فاعله وكاف كما حرف جر معناه المبادرة وعبر عنها الرضي بفوات الفعلين في الوجود وما كافة
كما قال الرضي هيات الكاف لدخولها على الجملة الفعلية وتسمى مضارع مبني للمجهول بمعنى
تذكر ونايب فاعله ضمير المخاطب والشطر الثاني كالتعليل للاول ومعنى البيت ليس هم صب
مثلي هي في هواك والشاهد على ذلك انه تسيل اجفاني بالدموع حين ما سميت عندي وانما
قدرت فيك بنفي هواك لان العقل كما قاله البيانيون في ذلك الذي لمتني فيه يدا على ان

فيه حذفا اذ لا معنى للاهتمام في ذات الشخص فنقس عليه نظايره الخامس التعليل ولم يثبته الاكثرون وتالي الكاف حسنذ مكفوفة بما حكى سيبويه كما انه لا يعلم فتجاوز الله عنه وغيره مكفوفة كما قال ابن هشام نحو وَيْ كانه لا يفلح الكافرون اي اعجب لعدم فلاح الكافرين قال سيبويه وسالته اي الخليل عن قوله كما انه لا يعلم فتجاوز الله عنه وهذا حق كما انك ها هنا فزعم ان العاملة في ان الكاف وما الغوا الا انها مما لا يحذف مما ها هنا كراهية ان يجيء لفظها كلفظ كان كما الزموا النون لا فعلن واللام كقولهم ان كان ليفعل كراهية ان يلتبس اللفظان ويدلك على ان الكاف العاملة قولهم هذا حق مثل ما انك ها هنا انتهى وعلم من قوله الا ان لا يحذف مما ها هنا ان قول ابن هشام انها تاتي غير مكفوفة ايضا فيه ما فيه ومثلت لذلك تبعا له ملمحا بقولي "

اقول اذ ظرف للهوى يجيء يا رب وَيْ كانني لا افلح اذ ظرف لاقول وتلزم اضافته الى الجملة اسمية كما هنا او فعلية ماضوية لفظا ومعنى او معنى فقط واجتمعت في الاتصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن والطرف بكسر المهملة الكريم من الخيل وهو مبتدا والهوى مضاف اليه من اضافة الصفة الى الموصوف اي الهوى الذي كالطرف او الاضافة بيانية وبي متعلق بيجيء ويجيء مع ضميره خبر طرف والجملة مضاف اليها اذ يقال جمح الفرس اذا غلب فارسه ويا حرف نداء ورب مناوًى في محل النصب عند من يرى المعرب بالحركات مبنيا اذا اضيف الى الياء ومن راه معربا هو حينئذ يقول رب منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة مناسبة الياء المحذوفة المكتفى عنها بالكسرة ورجح الفاضل الاسفرائيني الاول في متن اللباب قال والاعرف انه مبني انتهى وقال في تعليقه الاكثرون على ان المضاف الى ياء المتكلم مبني على الكسر وبعض المتاخرين على انه معرب اعرابا تقديريا انتهى والياء مضاف اليها لرب وَوَيْ كلمة تعجب والكاف حرف جر للتعليل وان مع اسمها وهو الياء وخبرها وهو جملة لا افلح بضم الهمزة في محل الجر بالكاف وَوَيْ الخ جواب النداء لا محل له من الاعراب وجملة النداء مع جوابه مقولة اقول وهي مفعول

لعله كان

مطلق نوعي كالقرفصاء في قعد القرفصاء اذ هي دالة على نوع مخصوص من القول وهو اختيار ابن الحاجب او مفعول به وهو قول الجمهور وصوبه ابن هشام بانه يصح ان يخبر عن الجملة بانها مقوله كما يخبر عن زيد من ضربته زيدا انه مضروب بخلاف القرفصاء في المثال فلا يصح ان يخبر عنها بانها مفعوله لانها نفس المعنى والمعنى اقول ما جوح هواي الذي هو كالطرف في ونزعه الاختيار من بيني قول المنادي المستغيث المستحم يا رب اعجب لتحقق عدم فلاحي واما الكاف الاسمية الجارة فقد اوفت المترولة تقع كذلك عند سيبويه والمحققين الاضرورة قاله ابن هشام وظاهر كلامه انها غير التي للتشبيه وصريح كلام المرادي بانها هي حيث قال وذهب سيبويه ان كاف التشبيه لا تكون اسما الا في ضرورة الشعر وعلى ذلك جريت في قولي

والكاف للتشبيه صرفا حتما ان سعتوا اسما بها عنظما
بان اتاك مسند اليه او مفعولا او جرورها اسما اذا

حصروا موارد اسم الكاف في هذه الثلاثة المذكورة في النظم فلذلك اخترت قولي بان على كان الاول ان تقع مبتدا كقوله ابا كالغواني فوق ذراها من يطوي المسامع الصوار الثاني ان تقع اسم كان كقوله لو كان في قلبي كقدر قلامة حبا لغيرك ما تكدر سائلي الثالث ان تقع مفعولا كقوله البابغة لا يبرمون اذا ما الافق جللد برود الشتاء من الاكال كالادم الرابع ان تقع مجرورة بالحرف كقوله بكا للقوة الشعواء جلت فلم اكن له ولع الابا لكي المتمنع الخامس ان تقع مضافا اليها كقوله تيم القلب حب كالبدر بل فاق حسنا من تيم القلب حبا فالكاف في كل ذلك اسم لوجود خاصية الاسم فيه من الاسناد والمفعولية والاجرار ولا يقع ذلك عند سيبويه الا ضرورة كما عرفت ومفهم مما تناول ذلك كله على حذف الموصوف واقامة الصفة التي هي الجار والمجرور مقامه واشرت الى ذلك بقولي

وقال بعض ذاكر حرف وصفا به مع المجرور شيء حذفا
واشرت بقولي وبعضهم خير فيما ورد نثرا وقيل بل هو اسم ابدا

الى ما قاله كثير منهم الاخفش والفارسي من انه يجوز وقوع الكاف اسما في الاختيار فجوزوا
في نحو زيد كالاسد ان يكون الكاف في موضع رفع على الخبرية والاسد مخفوضا بالاضافة
قال ابن هشام ويقع هذا في كتب المعربين كثيرا قال الزمخشري في فاتحة فيه
ان الضمير راجع للكاف من كهيئة الطير وهي في او كصيب الكاف من كصيب
في موضع رفع عطف على الكاف في قوله كمثل الذي اذهي في موضع رفع خبر
لقوله مثلهم واعرابه مشحون من مثل ذلك قال ابن هشام ولو كان كما زعموا السمع
في الكلام اي النثر مررت بكالاسد والى قوله الى جعفر ابن مضاء ان الكاف اسم ابدا
لانها بمعنى مثل ونسبه المرادي الى الشذوذ **تنبيه** ذكر ابن هشام ان حرفية
الكاف تتعين في موضعين احدهما ان تكون زائدة خلافا لمن اجاز زيادة
الاسم والثاني ان تقع هي ومخفوضها صلة كقوله

" ما يرتجى وما يخاف جمعها " فهو الذي كالغيث والليث معا " خلافا لابن
مالك في اجازته ان يكونا مضافا ومضافا اليه على اضمار مبتدأ واما قوله
وصالياتٍ كما يُؤَثفينَ " فيحتمل ان الكافين حرفان اكد اولهما بثانيهما كما
قال " ولا للما بهم ابدا دواء " وان يكونا اسمين اكد ايضا اولهما بثانيهما او
ان يكون الاولى حرفا والثانية اسما انتهى وعلى هذا الاخير فالاولى زايدة
مثلها في ليس كمثله وكيتما وحيثما رابعا وهو كون الاولى اسما والثانية حرفا
فالثانية زايدة مثلها في فاصبحوا مثل كعصف ماكول كما قاله الرضي فان
قيل على هذا الوجه ان عمل الجر اذن للكاف الحرفية الزايدة والاولى اسمية لابد
لها من اسم مجرور باضافتها اليه كمثل الذي هي بمعناها **قلت** اجاب
الرضي عما يرد من مثل هذا الاشكال على زيادة الكاف في مثل كعصف ماكول
بانه لا يمتنع منع الاسم عن الجر للضرورة وان كان لازما للاضافة لان عمله

للجر ليس بالاصالة اي بل بواسطة نيابته عن حرف الجر **خاتمة** قال الرضي
الكاف لا يدخل على المضمر خلافا للمبرد اذ لو دخله لادى الى اجتماع الكافين
اذا شبهت بالمخاطب فطرد المنع في الكل وقد دخل في الشعر على المنصوب
المنفصل قال الشاعر " فاجمل واحسن في اسيرك انه " ضعيف ولم ياسر كاياك آسرُ "
وهو من اقامة بعض الضمائر مكان بعض وعلى المجرور ايضا قال "
ولا ارى بعلا ولا حلايلا " كه ولا كهن الاحاظلا " وقال " وام اوعال كها او اقربا "
وقد تدخل في السعة على المرفوع نحو انا كانت انتهى **واما الكاف**
الغير الجارة فهي اما ضمير نحو ضربك ومربك وليس مما نحن بصدده
واما حرف معنى لا محل له ومعناه الخطاب وهي اللاحقة لاسماء الاشارة
نحو ذلك وتلك واولئك وهنالك واليها اشرت بقولي "

وكاف نحو ذاك لا خلاف في ان عد في اعداد هذي الاحرف

اي لا خلاف في عد كاف ذاك ونحوها مما ذكرنا من جملة حروف المعاني كما قاله
المرادي قال وانصابه دليل على بعد المشار اليه وقيل ذاك للمتوسط وذاك
للبعيد انتهى وذكر مكي في اعراب ذلك الكتاب انوذا اسم مبهم مبني و
الاسم عند البصريين الذال والالف زيدت لبيان الحركة وللتقوية وذا
بكماله هو الاسم عند الكوفيين وجمعه اولاء واللام لام التاكيد وخلت
لتدل على بعد المشار اليه وكسرت للفرق بينها وبين لام الملك والكاف
للخطاب لا محل لها من الاعراب لعدم الرافع والناصب وما قبله لا يضاف
وهو المبهم والكتاب بدل من ذا او عطف بيان انتهى وقولي "

لكن بعضا قال مفتوحا يرى انثى به خاطبتها ام ذكرا

اشارة الى ما ذكر بعضهم في حركة هذه الكاف من انها مفتوحة ابدا سواء

اخاطبت بها انثى ام ذكرا وتلزم على هذه اللغة الافراد في الاحوال كلها ولا
يقصد بها آلا التنبيه على مطلق الخطاب فيقال ذلك يا زيد وذلك يا زيدان
وذلك يا هند وذلك يا هندان وذلك يا زيدون وذلك يا هندات كل
ذلك بفتح الكاف وفي التسهيل وقد يغنى ذلك عن ذلكم انتهى وفي
تفسير الثعلبي في ذلك يوعظ به الاية الاصل في ذلك ان يكون الكاف بحسب
المخاطب ثم كثر حتى توهموا ان الكاف من نفس الحرف فقالوا ذلك بكاف
موحدة مفتوحة في الاثنين والجمع والمؤنث انتهى ومنه ذلك خير لكم
فما جزاء من يفعل ذلك منكم وفيها لغتان اخريان احدهما وهي
الفصحى المشهورة اختلفوا فيها باختلاف المخاطبين تذكيرا وافرادا وفروعهما
قال تعالى ذلك ان لم يكن ربك قال كذلك قال ربك ذا الكما مما علمني ربي
فذلكم ظنكم فذلكن الذي لمتنني فيه الثانية ان تلزم الافراد كاللغة
الاولى لكنها تفتح في التذكير وتكسر في التانيث

والخلف في كاف ارايتك اجلى فهو لدى الفراء جاء فاعلا
وتاؤه لمطلق الخطاب اى ماله حظ من الاعراب

ارايتك مخفف ارايتك على حد ارايتك ان منعت كلام يحيى اتمنعني
على يحيى البكاء ا وقوله ارايتك ان جاءت به املودا اشرت
بقولي والخلف الخ الى الخلاف في كاف ارايتك في نحو قوله تعالى ارايتك
هذا الذي كرمت علي اي الذي بمعنى اخبرني فذهب الفراء الى ان الكاف
في ذلك اسم في موضع رفع بالفاعلية لكونها المطابقة للمسند اليه
افرادا وغيره وردّ بصحة الاستغناء عنها دون التاء وبانها لم
تقع قط مرفوعة مع غير هذا الفعل باجماع وعكس سيبويه في

ذلك فالتاء عنده فاعل والكاف حرف جيء به لتاكيد الخطاب لا محل لها من
الاعراب قالوا وهو الصحيح ويؤيده ما حكاه سيبويه عن العرب ارايتك
فلانا ما حاله قال فالتاء علامة المضمر المرفوع المخاطب ولو لم يلحق الكاف
كنت مستغنيا انتهى وقال الكسائي التاء فاعل والكاف مفعول والى
قول سيبويه والكسائي اشرت بقولي

وراى من بعكسه يقول صح وقيل انه مفعول

قال الفاضل يحيى التميمي في حاشية الكشاف في ارايتك هذا الذي كرمت
علي على ان الكاف فيه للخطاب ان التقدير ارايتني اي اخبرني فالياء
مفعوله الاول وهذا مفعوله الثاني ومفعوله الثالث محذوف تقديره
لم كرمته فيكون ارايت متعديا الى ثلاثة مفاعيل مثل اخبرت تقول اخبرت
زيدا عمرو افاضلا انتهى قال ابن هشام وقد تلحق الكاف الفاظا
اخر شذ وذا وحمل على ذلك الفارسي قوله

لسان السوء تهديها الينا وجنت وما حسبتك ان تجينا

وحمله على ذلك وجود ان بعدها فلولا الحمل لزم الاخبار بان والفعل عن اسم
العين ويحتمل كون ان وصلتها بدلا من الكاف سادا مسد المفعولين
كقراءة حمزة ولا تحسبن الذين كفروا انما نملي لهم بالخطاب والمراد
بلسان السوء الكلمة السوء وجنت اي هلكت

والكاف في ليس وبئس نعما كذاك في نحو ويبدو مما
رايتها فتلك حرف يتصل بها ولكن مجيئها يقل

اشرت بذلك الى ان بعض الافعال تلحقها كاف الخطاب وهي كما في
التسهيل ابصر وليس ونعم وبئس فتقول ابصرك زيدا فابصر

فعل امر فاعله مستتر والكاف لمجرد الخطاب وليسك زيد قائما ونعمك الرجل زيد وبئسك الرجل عمرو وكذا بعض اسماء الافعال كحيهلك ورويدك فمهما رايت الكاف فى ذلك فهي حرف لمجرد الخطاب ولكن اتصالها بهذه الالفاظ قليل جدا ومثلت لذلك مثالا يقاس عليه غيره بقولي ،،

بخلت بالوصل ولكن ليسكا طرفي يوما بالدموع ممسكا

الكاف فى ليسك حرف لمجرد الخطاب وطرفى اسم ليس مرفوع تقديرا او محلا وممسكا خبرها وبالدموع متعلق بممسكا وتعديته بالباء امالانه من امسك بالشئ اذا اعتصم به فهو يعتصم بالمال عن الفقر او لتضمينه معنى البخيل وقد تلحق الكاف بلا وكلا للزجر فيقال بلاك وكلاك وهو قليل واما التى فى قولهم هلم لك فقد قال سيبويه هي اسم مجرور بلام التبيين كما فى سقيا لك فتقول فى التاكيد هلم لكم اجمعين واجمعون الاول اذا اردت تاكيد الكاف والثانى اذا اردت تاكيد الضمير المنوى فى هلم وفي العطف هلم لكم ولاخيكم وهلا لكم انتم واخوكم ولا يجوز هلم لكم واخيكم لامتناع مررت بك واخيك انتهى ،،

اللام

واللام قد تاتى بمعنى فى على ومع وعند بعد من وعن الى

اعلم ان الكلام على تحقيق اقسام اللام لا يليق بهذه العجالة فنقتصر على نبذة من ذلك ونقول ان جميع اقسام اللام التى هي من حروف المعانى ترجع كما قاله المرادي عند التحقيق الى قسمين عاملة وغير عاملة و العاملة قسمان جارة ومنها ما ينتصب الفعل بعدها خلافا للكوفيين وجازمة والغير العاملة اربعة اقسام لام ابتداء ومنها اللام المفارقة

على الصحيح

على الصحيح ولام الجواب واللام الموطئة للقسم ولام التعريف عند من جعل حرف التعريف احاديا فهذه سبعة اقسام القسم الاول اللام الجارة ولها ثلاثة وعشرون معنى ذكرت منها تسعة فى النظم واذكر بقيتها فى الشرح ان شاء الله تعالى المعنى الاول موافقة فى نحو ونضع الموازين القسط ليوم القيمة وقولهم مضى لسبيله ومثلت لذلك بقولى سبيلنا الممات فى اهل الغضا ياويح صب لسبيله مضى فى اهل الغضا اى فى هواهم واهل الغضا اهل نجد كما فى القاموس لان ارضهم تنبت الغضا وفيه ايضا ويح لزيد وويحا له كلمة ترحم ورفعه على الابتداء ونصبه باضمار فعل وويح لزيد ويحه نصبهما به ايضا وويحا لزيد بمعناه واصله وى فوصلت بجاء مرة وبلام مرة وبينهما مرة وبجاء اي موحدة مرة اتفاقا فيا حرف نداء و المنادى وويح كلمة ترحم منصوب على المصدرية بفعل بمعناه محذوف وجوبا تقديره ترحم الله صبا ويحه كما فى التصريح فى باب المفعول المطلق مضاف الى صب واللام بمعنى فى وسبيله مجرور بها مضاف اليه وهو متعلق بمضى اى سبيلنا وطريقتنا الموافقة معاشر العشاق الموت فى هوى اهل نجد يا قوم رحم الله صبا مضى فى سبيله التى هي الممات فى هوى من يهواه وكون يا التى يعد بها جملة دعائية للنداء هو مذهب ابن مالك وقيل انها حرف تنبيه لا غير وسياتى فى يا المعنى الثانى موافقة على للاستعلاء نحو ويخرون للاذقان اى عليها وقول ابط شرا ،، فاضربا بلادهش فخرت ،، صويعا لليدين وللجران ،، وقول الاخر ،، شككت بالرمح جيب قميصه ،، فخر صريعا لليدين وللفم ،، ومثلت لذلك ايضا بقولي وكم ترى فى حيهم من مفرم ،، فخر صريعا لليدين والفم

كم خبرية مفعول لترى المقصود به الدوام والاستمرار فقدمت على العامل وهو لا يقتضيها الصدارة كم الاستفهامية عند البصريين خلافا للفراء

من الكوفيين في جعله كرفاعلا ليعد في اولم يعد لهم كرا هلكنا والصحيح ان فاعله
انا مضمرا او ضمير الله تعالى ويعضده قراءة نهد بالنون وكم مفعول
اهلك معلقة ما قبلها عن العمل فيما بعدها وانما قلت المقصود منه الدوام
والاستمرار دفعا لما عسى ان يقال ان كم الخبرية تختص بالماضي كما في التصريح
وغيره وانه لا يجوز كم غلمان سا ملكهم ولا املكهم الان فيما يظهر فتدبر في ذلك
كيقدم ويسخو في قولهم زيد يقدم في الحرب ويسخو بوجوده وفي حيهم بفتح
المهملة وبالمثناة التحتية المشددة اي قبيلتهم جار ومجرور اما ظرف
لغو متعلق بترى كما قالوا في صليت في المسجد او ظرف مستقر محله نصب
حال من مغرم او من ضمير ترى ومغرم بمعنى اسير الحب تمييز كم مجرور بمن
وجملة خراي سقط نعت لمغرم فلا يجوز تعلق في حيهم بخر لامتناع تقدم
معمول الصفة عليها مع الموصوف بخلاف تقدمه عليها فقط نحو رايت رجلا
في الدار جالسا فانه جايز بالاجماع وصريعا اي طريحا حال من ضمير خسو
موكدة لعاملها واللبدين اللام بمعنى على اي عليهما تنازع فيه خر وصريعا
فاعمل فيه صريعا لقربه وقدر متعلق خراي خر لهما ثم حذف لكونه فضلة
وباب التنازع من مواضع يجوز فيها ارجاع الضمير الى متاخر لفظا ورتبة
وهي سبعة نظمها بعضهم بقوله

عود الضمير لذي لفظ ومرتبة تاخرا في ضمير الشان قد نقلا
وباب نعم وفي باب التنازع قد اتى وفي قولهم يا ربه رجلا
ومبدل منه تاليه وذي خبر تفسيره بالذي اخبرت قد جعلا
ومضمر عاد للمفعول متصلا بفاعل سبق المفعول قد قبلا

الامثلة قل هو الله احد نعم رجلا زيد على تقدير زيد خبر مبتدء محذوف

اعطاني واكرمني اخوك ربه رجلا ضربته زيدا انهي الاحياتنا الدنيا ازان
نوره الشجر العنى الثالث موافقة مع وجعلوا منه قولهم متم ابنوبره
في اخيه مالك فلما تفرقنا كاني ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا
ومثلت لذلك ملمحا بقولي دهري لطول الانس بيننا سعى حتى كانا
لم نبت ليلا معا دهري مبتدا ومضاف اليه ولطول الانس جار ومجرور
ومضاف اليه واللام فيه بمعنى مع وبيننا ظرف سعى وسعى مع ضميره المستتر
خبر دهر هذا هو مذهب جمهور البصريين في اعراب نحو زيد قام وذهب
المبرد من البصريين ومن تبعه الى جواز كون زيد فيه مرفوعا بفعل يفسره
قام من باب الاشتغال والارجح عندهم رفعه على الابتدا وعكس ابن العريف
فرجح رفعه على الفاعلية واجاز كونه مبتدا واجاز الكوفيون رفعه على
الفاعلية لما بعده بناء على مذهبهم من جواز تقدم الفاعل على الفعل
احتجاجا بنحو قوله

صددت واطولت الصدود وقلما وصال على طول الصدود يدوم
وقولها ما للجمال مشيها وئيدا قالوا ان وصال ومشيها مرفوعان
بيدوم ووئيدا وقالوا في قوله اوفى القميص
فظل لنا يوم حميد بنعمة فقل في مقيل نحسه متغيب ان نحس فاعل
متغيب اذ لا خبر له لو قدر مبتدا الكون متغيب مجرورا نعتا لمقيل
وقافية قصيدته مجرورة واول البصريون من ذلك ونحوه ما
ما يقبل التاويل وحملوا غيره على الضرورة وحتى ابتدائية ومعا
حال من ضمير نبت وجملة كانا الخ لا محل لها على من الاعراب لكونها جملة
ابتدائية ولا بد لها هنا من تقدير محذوف قبل حتى ليكون ما

بعد حتى غاية له اي فتفرقنا حتى كانا الخ كما قال ابن هشام في قول الفرزدق
« فوا عجبا حتى كليب تسبني » كان ابا هانئ شلا او مجاشع « وقال
في تقديره اي فوا عجبا يسبني الناس حتى كليب تسبني المعنى الرابع
موافقة عند كقولهم كتبته لخمس خلون من شهر كذا ومثلت لك ملمحا
بقولي واسلتهم اشكو الجوى لعشر خلون من شهر الجفا والهجر
جملة اشكو حال من تاء اسلتهم والجوى هوى باطن والحزن وتطاول المرض
وداء في الصدر والوصف منه جوى كفتى وجوى كغني ولعشر متعلق باسلتهم
واللام بمعنى عند وعشر نعت لمحذوف والتقدير لليال عشر فليال
هو المجرور باللام اصالة وجره بفتحة مقدرة على الياء المحذوفة
المعوض عنها التنوين كنظائره من جوار وغواش ونحوهما وانما لم
تعل الياء هنا بالفتحة لفظا مع ان الفتحة خفيفة على الياء كما في
النصب لان الفتحة حالة الجر نائبة عن الكسرة والكسرة ثقيلة على الياء
فكذا نائبها بخلاف فتحة النصب وجملة خلون بالمعجم اي مضين نعت
بعد نعت لليال ومن شهر الجفا متعلق بخلون والاضافة فيه من
اضافة الظرف الى المظروف كشهر الصبر لرمضان ويوم نحس المعنى
الخامس موافقة بعد نحو اقم الصلاة لدلوك الشمس وفي الحديث
صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته وجعل بعضهم منه كتبته لخمس خلون
وابن الشجري قول متمم «

« فلما تفرقنا كاني ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا «

ومثلت لك ملمحا بقولي «

يا ربما وجرت فيهم عنسي لاحط الا لدلوك الشمس

يا قبل رب لمجرد التنبيه على الصحيح كما ياتي في يا ورب جر لتكثير وما كافة
مهيئة لها للدخول على الجملة الفعلية وزجرت اي سقت بعنف فعل وفاعل
وفيهم متعلق بزجرت اي في سيري اليهم وعنسي اي ناقتي الصلبة مفعول
ومضاف اليه وهو بهملة مفتوحة فنون ساكنة والجملة في محل الجر برب
المكفوفة اذ المكفوف هو الممنوع عن العمل لفظا لا محلا بخلاف الملغى فانه
ممنوع عنه لفظا ومحلا والتقدير رب زجر لعنسي فيهم لي واعراب هذا
التقدير رب زجر في محل الرفع مبتدا كما ستعرفه في رب ولعنسي متعلق
بزجر واللام لتقوية عمل المصدر وفيهم متعلق بكاين المقدر نعت زجر
ولي الجار والمجرور خبر المبتدا فان قلت فهلا قدرته برب زجر فيهم
لعنسي لي مراعاة لمناسبته لتقدير الاصل قلت يمنع من ذلك ان المصدر
لا يعمل بعد ما نعت لضعف مشابهته للفعل حتى فلا يجوز اعمال زجر بعد
نعته بالظرف في لعنسي بخلاف ما اذا اعمل ثم نعت فلا مانع منه قولي
لاحط اي لاوضع مني للرحل عن عنسي والمراد عدم النزول والاستراحة
وهو من التعبير عن الملزوم باللازم اذ يلزم عادة من النزول حط الرحال
ولا النافية للجنس من الجنس وحط اسمها مبني معها على الفتح وهما
معا في محل الرفع مبتدا والخبر محذوف تقديره لي وهو خبر المبتدا عند
سيبويه لا خبر لا لانه لا يعمل ما في الخبر اذا ركبت مع اسمها بل اذا عملت
في الاسم النصب كلا غلام سفر حاضر خلافا للاخفش والمازني والمبرد
في اعمالهم لها في الخبر في الحالتين وصححه ابن مالك والاداة استثناء
والاستثناء مفرغ ولام لدلوك بمعنى بعد الظرفية والدلوك الغروب
ومحل الجار والمجرور النصب على الظرفية اما الاسم لا واما للكون الذي

في الخبر المحذوف اي لاحط عنها وقتا من الاوقات الا عقب غروب الشمس و
المقصود من البيت الاخبار بمواصلة السير في هواهم وترك استراحة التهجير
شوقا الى مراهم **المعنى السادس** موافقة من ومثلوا له بقولهم سمعت
له صراخا ويحتمل سمعوا المعلنة ظاون فيها وسمعوا لها شهيقا واستشهدوا
له بقول جرير «لنا الفضل في الدنيا وانفك راغم» «ونحن لكم يوم القيمة افضل»
اي منكم ومثلت لذلك ما لحا بقولي «

بالله صاح هل ترى الحبيبا يسمع لي البكاء والنحيبا

بالله قسم وتسميه النحاة القسم الاستعطافي قال ابن الحاجب في شرح
المفصل القسم جملة انشائية توكد بها جملة اخرى فان كانت خبرية فهو
القسم لغير الاستعطاف نحو بالله لاذهبن لك وان كانت طلبية فهو القسم
للاستعطاف كقولك بالله اخبر لي اوهل كان كذا انتهى وصاح منادى
مرخم اي يا صاحبي وترخيمه يتاخذ من وجهين كونه مضافا وكونه غير
علم وسوغ ذلك فيه كثرة ندائه مضافا وهو منصوب بفتحة مقدرة
على ما قبل الياء المحذوفة وفي محل النصب وترى من افعال القلوب و
الحبيب مفعوله الاول وجملة يسمع مفعوله الثاني ولي اللام فيه بمعنى
من الابتدائية متعلق بيسمع والبكا مفعول يسمع والنحيب وهو
اشد البكاء عطف على البكاء عطف الخاص على العام وجملة الاستفهام
لا محل لها من الاعراب لكونها جواب القسم وجواب النداء محذوف
اكتفاء عنه بجواب القسم قياسا على مسئلة تقدم القسم على الشرط كما
قاسوا عليها تقدم الاستفهام عليه في نحو ان يقم زيد فهل تقوم بر فع
تقوم على انه جواب للاستفهام لتقدمه والا لجزم **المعنى السابع**

موافقة

موافقة عن وهي كما قال المرادي الجارة لاسم من غاب حقيقة او حكما عن
قول قايل يتعلق به نحو وقال الذين كفروا للذين امنوا لو كان خيرا ما
سبقونا اليه اي عن الذين امنوا وقالت اخراهم لاولاهم ربنا هؤلاء
اضلونا وعبارة البيضاوي صريحة في ان اللام في هذه للتعليل ولا
اقول للذين تزدري اعينكم لن يؤتيهم الله خيرا ونحو قوله «
«كضرائر الحسناء قلن لوجهها» حسدا وبغيا انه لدميم «
وقد جاء ذلك مع غير القول ومنه قول العرب لقيته كفة لكفة اي
عن كفة لقولهم ايضا كفة عن كفة كما في القاموس اي كفاحا وقالوا
ايضا كفة خمسة عشر كان كفك منست كفه او كانك منعته عن
النهوض ومنعك ومثلت لذلك ما لحا بقولي «

دع جاهلا قال لاهل حبه لو كان خير السبقتهم به

دع فعل امر من يدع اي اترك وجملة قال نعت جاهلا ولاهل متعلق بقال و
اللام فيه بمعنى عن والهاء حبه راجع الى المحبوب واسم كان ضمير يعود الى حبه
كرها بد وجملة لسبقتهم به لا محل لها من الاعراب لكونها جواب شرط غير
جازم وباء به بمعنى الى كالتي في وقد احسن بي **المعنى الثامن** موافقة
الى نحو صفقناه لبلد ميت ولو رد والعاد والما نهوا عنه بانذبك او حى
لها وهو كثير ومثلت لذلك ما لحا بقولي «

اوحى لنا بطرفه الفتان فخرت القوم على الاذقان

اوحى اتاني وضميره راجع الى المحبوب ولنا اي الينا معاشر عشاقه وباء
بطرفه بمعنى باء الالة كالتي في كتبت بالقلم وابتدات باسم الله والفتان
الموقع للناس كثيرا في الفتنة والاذقان جمع ذقن محركة وتكسر لمجتمع

اللحيين من اسفل وفي فخرت القوم التقات وكان حقه فخرنا وفائدة التسجيل
على ان نافي لنا الجمع لا للمتكلم المعظم نفسه كما في انزلناه وانا خلقناكم ونحوذلك
المعنى التاسع التوكيد وهي اللام الزايدة وهي انواع فمنها المسماة بلام
التقوية وهي قسمان مطرد كما قال المرادي وغير مطرد فالمطرد ان تزاد مع
المفعول به بشرطين الاول كون العامل متعديا والثاني ان يكون قد ضعف
بتاخيره عن معموله نحو ان كنتم للرؤيا تعبرون ولزيد يرهبون او بفرعية
في العمل كالمصدر واسم الفاعل وسايرالاوصاف المتعدية نحو ضربك لزيد
شديد ولزيد حافظ للقران وما ربك بظلام للعبيد فزيادتها لتقوية ذلك مقيسة
لانها مقوية للعامل قال الرضي ويكون معديا نحو يا لزيد ويا للماء قال
ابن مالك ولا يفعل ذلك بالمتعدي الى اثنين لانها ان زيدت في مفعوليه لزم
تعدية فعل بحرف واحد الى اثنين وان زيدت في احدهما لزم ترجيح بلا مرجح
وهذا الاخير ممنوع بانه اذا تقدم احدهما وتاخر لم يلزم ذلك لضعف
طلب العامل عنه لتقدمه عليه دون الاخر نحو زيد المال يعطي عمرا واجازه
الفارسي قال ابن هشام وقد دخلت اللام على احد المفعولين مع تاخرهما
في قول ليلى ،، اجاج لا تعطي العصاة مناهم ،، والله يعطي العصاة مناها
وهو شاذ لقوة المعمولية انتهى واما غير المطرد ففيما عدا ما تقدم كقوله
،، وملكت ما بين العراق ويثرب ،، ملكا اجار لمسلم ومعاهد ،، وقوله
،، ومن يك ذا عظم صليب رجا به ،، ليكسر عود الدهر فالدهر كاسره ،، ومنه عند
المبرد وتابعيه ردفكم ومنهم من ضمن ردف معنى اقترب فهو مثل
اقترب للناس حسابهم واما لام ربد لتبيين نحو لكم وامرنا لنسلم لرب العالمين
وقول الشاعر ،، اريد لانسى ذكرها فكانما ،، تمثل لي ليلى بكل سبيل ،،

فتير

فقيل زايدة وقيل للتعليل ثم اختلفوا فقيل المفعول محذوف اي يريد الله
التبيين ليبين لكم وامرنا بما امرنا به لنسلم واريد السلو لانسى وقدر
الخليل وسيبويه وموافقوهما الفعل في ذلك بمصدر مرفوع بالابتداء و
اللام وما بعدها خبر اي ارادة الله للتبيين وامرنا اي بسكون الميم
للاسلام قال ابن هشام وعلى هذا فلا مفعول للفعل والى بعض ما مر اشرت
بتمثيلي لزيادة اللام في مفعول الفعل بشرط وفي مفعول الصفة العامل بفرعية
الفعل بقولي وزده مع مفعول فعل عديا موخرا وشبهه نحو ابكيا
ان كنت مالي ترجمان فالنوى لا شك قتال لارباب الهوى

وزده اي وزد اللام والف عديا للاطلاق وموخرا نعت ثان لفعل اي موخر
عن المفعول وهاء شبهه راجع الى الفعل اي او شبه فعل في العمل و
ابكيا فعل التثنية وان اداة شرط وكان فعل الشرط ناقصة والتاء اسمها
والميم والالف علامة التثنية وكان وحدها في محل الجزم لانها ومعمولاها
والالزم فيما اجاز وامن نحو ان قام ويقعد اخوك العطف على الجملة قبل
كمالها وهو ممنوع فلا يجوز نحو جاء وضرب عمرو زيدا ابوك وكذا الحكم في
كل فعل ماض وقع شرطا وجزاء لجازم محل الجزم له وحده لا له مع متعلقاته
واما الجزاء المقرون بالفاء او باذا الفجائية اذا كانت اداة الشرط جازمة
فمحل الجزم للجملة وسياتي في مبحث اما المفتوحة المشددة اشكال في
ذلك مع جوابه وجملة لي ترجمان خبر كان واصله ترجمانني فقدم المفعول
للاهتمام فصار اياي ترجمان فضعف الفعل عن العمل بتاخيره فاتي
باللام المقوية جوازا واياي ضمير نصب يتاب عن الجر فابدل عنه ياء
المتكلم لقبولها الجر فصار لي ترجمان والجزاء محذوف وجوبا لدلالة

ابكيا عليه تقديره فابكيا وهي جملة في محل الجزم لكونها مقرونة بالفاء جوابا للشرط
جازم وليس ابكيا المذكور في البيت جزاء عند جمهور البصريين لان اداة
الشرط لها صدر الكلام فلا يتقدم عليها الجواب خلافا للكوفيين والمبرد و
ابي زيد ويرد عليهم وجوب رفع اقوم ان لم تقم وعدم جواز دخول الفاء
في انا اقوم ان قمت واجابوا عن الاول بان رفع المضارع لضعف الحرف ان
يعمل مؤخرا وعن الثاني بان الفاء انما لم تدخل لانها لا تناسب الصدر ولانها
خلف عن العمل ولا عمل مع التقديم قالوا وكل ذلك ضعيف قال في التصريح
والذي يدل على ان المتقدم ليس جوابا ان المتكلم اخبر جازما ثم بدا له التعليق
فهو كالتخصيص بعد التعميم بخلاف من بنى كلامه من اول الامر على الشرط
فان الجواب المعنوي يتاخر في كلامه فيكون جوابا في الصناعة والمعنى انتهى
وقد يحذف الشرط والجزاء معا وتبقى الاداة كقوله

" فان المنية من يخشها " فسوف يصادفه اينما " اي اينما يذهب يصادفه
قاله في التصريح وفاء فالنوى لمجرد التعليل كالتي في فصل لربك وانحر
والنوى البعد وهو عند الجوهري مؤنث لا غير وذكرها هنا نظرا الى معناه
كما ذكر العيني من قال والعيني بالاثمد الحاري مكحول ذهابا الى البصر والحاري
منسوب الى الحيرة وهو مبتدا وقتال خبره وجملة لا شك موجود معترضة
ولارباب مفعول قتال زيدت فيه اللام لانه فرع فعله في العمل وكان
مقتضى الظاهر ان يقال فالنوى لا شك قتال لي لاني ذو هوى مبتلى
بالنوى والنوى قتال لارباب الهوى فالنوى قتال فعبرت عنه بما ترى
لانه اوجز واوقع في نفس البليغ الممارس لاستنباط افانين المعاني

ولن ترى في غير ذين ترد زائدة زيادة تطرد

ترى بالبنا للمجهول اي لا ترى اللام زيادة مطردة في غير مفعول الفعل
المتعدى المتاخر ومفعول شبهه شبه الفعل بل تزاد في غيرهما لكن من غير اطراد
كما مر عن المرادي بشواهده **تنبيه** قال في المغني الصحيح في اللام المقوية
ان يقال انها متعلقة بالعامل المقوى نحو مصدقا لما معهم وفعال لما يريد و
ان كنتم للرؤيا تعبرون لان التحقيق انها ليست زائدة محضة بل
لما يخيل في العامل من الضعف الذي نزله منزلة القاصر ولا معدية محضة
للاطراد صحة اسقاطها فلها منزلة بين منزلتين وذكر فيه ايضا انهم كما زادوا
اللام في بعض المفاعيل كذلك حذفوها من بعضها كما في بيغونها عوجا و
الفرقدرناه منازل واذا كالوهم او وزنوهم ويعتك ديناران ولقد جنيتك
اكمؤا وعساقلا فتولى علامهم ثم نادى اظليما اصيد كرام حماما اذا
قالت حذام فانصتوها في رواية والمشهور فصدقوها **ومن انواع اللام المقحمة**
اللام الجارة المزيدة توكيدا اللام المسماة بالمقحمة وهي اللام المعترضة
بين المتضايفين كما في قوله " يا بوس للحرب التي " وضعت اراهط فاستراحوا
انما يريد كما قال سيبويه يا بوس الحرب قال ابن هشام وهذا اجرار ما بعدها
بها او بالمضاف الارجح الاول لان اللام اقرب ولان الجار لا يعلق ومن ذلك
قولهم لا ابا لزيد ولا اخا له ولا غلامي له على قول سيبويه ان اسم لا مضاف
لما بعد اللام واما على قول من جعل اللام وما بعدها صفة وجعل الاسم
شبيها بالمضاف لان الصفة من تمام الموصوف وعلى قول من جعلها خبرا
وجعل ابا واخا على لغة من قال ان اباها وابا ابا ها وقولهم مكره اخاك
لا بطل وجعل حذف النون على وجه الشذوذ كقوله " بيضك ثنتان "
وبيضي مائتا " فاللام للاختصاص وهي متعلقة باستقرار محذوف انتهى

فان قلت اذا حكم بالجر في لا ابالك للام كما قال سيبويه فاين عمل المضاف الى المجرور قلت مر في اخر اقسام الكاف الجارة جواب نظيره في الكلام على وصاليات كما يوثقين فائدة مما يستشكل اعراب الحديث اللهم لا مانع لما اعطيت لان مانع اسم لا والظاهر ان لما يتعلق وان اللام فيه مؤكدة مقوية للعمل كالتي في نحو مصدقا لما معهم فيكون اذا شبيها بالمضاف فكان حقه ان يقال لا مانعا لما اعطيت كما يقال لا طالعا جبلا ولا خيرا منك عندي وان الخبر محذوف اي موجود وقد خرجه ابن هشام على مذهب البغداديين في الشبيه بالمضاف اجاز والا طالع جبلا ولا خير من زيد ولا قبيح فعله بلا تنوين اجروه في ذلك مجرى المضاف في لا غلام سفر كما اجرى مجراه في الاعراب فلا مانع لما اعطيت مثل لا خير من زيد والى ذلك اشار ابن مالك في التسهيل فقال وقد يحمل على المضاف مشابهه في العمل فينزع منه تنوينه انتهى قال الدماميني في شرح التسهيل نحو لا طالع جبلا وهنا مبني على ان الاسم معرب ولكن ترك تنوينه لشبهه بما يجب ترك تنوينه انتهى ومن هذا علمت ان فتحة لا مانع على ما ذكرنا فتحة اعراب لا بناء وجوز الدماميني تخريجه على مذهب البصريين ايضا بان يجعل مانع اسما مفردا مبنيا اما للتركيب او لتضمنه معنى من و الخبر محذوف اي لا مانع مانع لما اعطيت واللام للتقوية وجوز الحذف ذكر مثل ما حذف وذكر انه يجوز ايضا ان يجعل من قبيل لا ابالك فيها عند من لا يخص ذلك بالاب والاخ والمثنى والمجموع على حده فيكون فتحة اعرابية وان كان غير مضاف اجراءه مجرى المضاف انتهى والى بعض ما سبق اشرت بقولي وبين ما اضيف والمضاف له كلا ابا العاذل وعاذله
قد وردت مقحمة فتعمل في راجح وقيل لا بل تهمل

بين ظرف لوعدت والكاف في كلا ابا حرف جر داخلة على قول محذوف وهي مع دخولها في محل رفع خبر لمبتدا محذوف تقديره مثاله كقولك ولا ابا الخ في محل نصب مقول للقول المحذوف والاقحام ادخالك الشيء في ضيق لا يسعه الا بعد جهد ومنه اقتحمت العقبة والمضاف والمضاف اليه لشدة الملصوق بينهما ووقوع المضاف اليه كالجزء من المضاف ولم يحذف تنوينه ان كان مفردا او ينزل منزلته كان مثنى او مجموعا على حده او شبه مجموع كعشرون ويكون ادخال شيء بينهما اقحاما متاخرا فاكما هنا او اسما كما في ليس كمثله شيء عند من يرى زيادة مثل وان الكاف اسم بمعنى مثل مضاف الى المضمر وقولي فتعمل بالبناء للمجهول كتهمل اشارة الى ما سبق من ان الجر في مثل لا ابا لزيد للام المقوية لا للمضاف على الراجح وقيل اللام مهملة والجر للمضاف ولا اعتداد بحيلولة اللام لزيادتها ومثل فلان يقال في من التي في قول الجي نواس

كان صغرى وكبرى من فقاقعها حصباء درعلى ارض من الذهب

والقول الثاني يكون تقديره كان صغرى فقاقعها وكبرى فقاقعها فحذف المضاف اليه من الاول لدلالة الثاني عليه على حد قطع الله يد ورجل من قالها وقد صرح بذلك الاسفندري في شرح المفصل نعم لا يتمشى ذلك الا على قول الاخفش والكوفيين بجواز زيادة في الموجب والاصح خلافه وقولهم لا ابا لك خبر بمعناه الانشائي اي امات الله اباك فتبقى بلا اب ومنه قولي لا ابا العاذل الخ والمراد بالعاذل فيه عاذل المحب على حبه خاتمة في تعليق ابن هشام ان اللام في لا ابا لزيد ولا غلامي لعمرو نظيرة ما في كفها انه واخواتها عن العمل وتهيئتها للدخول على الجمل الفعلية من حيث انها هيئت لا للعمل في المعارف ولولا وجودها لم يكن للا ان تعمل فاما قوله ابا الموت الذي لا بد انى ملاق لا ابا لك تخوفيني فانه على نيتها

كما انه في قوله انى رايت ملاك الشيمة الادب على نية اللام المعلقة حذفت فابقى حكمها انتهى وذكر السخاوى في حل الغرز المخشري في لام لا ابالك اخبرني عن زايد يمنع الاضافة ويؤكدها ويفك تركيبها ويؤيدها وما محصله ان لام لا ابالك مانعة للاضافة فاكدة لتركيبها بفصلها بين ركنيها وهي مع ذلك موكدة لمعناها مؤيدة لفائدتها لاعطائها معنى الاختصاص وصفا ولها وجه اعتداد من حيث اصلها الاب لدخول لا الطالبة للنكرات عليه ووجه اطراح من حيث ثبوت لام الاب الواجب الثبوت عند الاضافة ونحو قولهم لا يديّ لك فسقوط النون مع اللام دليل الاطراح وتنكير المضاف تهيئة لدخول لا دليل على الاعتداد انتهى والذي يظهر من كلام الدماميني في شرح التسهيل ان المراد من تاكيد هذه اللام للاضافة ان اللام ها هنا كسائر المضافين في مقدرة والمذكورة الظاهرة موكدة للمقدرة بين اب ومما اضيف هو اليه ومن انواع اللام المزيدة توكيدا لام المستغاث به عند المبرد واختاره ابن خروف بدليل صحة اسقاطها وقلة مجامعتها غير زايدة تم قال ابن جني متعلقة بحرف النداء المحذوف من معنى فعل هو ادعو ورد بان معنى الفعل لا يعمل في المجرور قلت ابن هشام وفيه نظر لانه قد عمل في الحال في نحو قوله كان قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالى اي وفي الجار والمجرور ونحو قولهم اين مطلع سهيل من مجرى السيل لتضمن اين معنى بعد ومنه قول المتنبي

اين المعيز من الاوام ناظرة وغير ناظرة في الحسن والطيب وناظرة فيه منصوب على التمييز بمعنى بعد المذكور ايضا والاكثرون على ان لام المستغاث به متعلقة بفعل النداء المحذوف واختاره ابنا الضايع وعصفور ونسباه لسيبويه

وزعم الكوفيون انها بقية ال بمعنى اهل والاصل يا آل زيد فخففت وصارت يا لزيد واستدلوا بقوله فخير نحن عند الناس منكم اذ الداعي المثوب قال يالا للان الجار لا يقتصر عليه واجيب بان الاصل يا قوم لافراد ولا تفرد

تنبيه اذا قلت يا لزيد بفتح اللام فمستغاث به او كسرت فمستغاث لاجله والمستغاث به محذوف ومثله يا للعجب كما في التسهيل وسيأتي ولم يعكس في الحركة لان اللام في المستغاث له على اصلها بخلافها في المستغاث به او يالك فالوجهان قاله في المغني

قلت اما كونها في لام المستغاث به والمستغاث لاجله محذوفا فهو واضح وهو في قوة ادعوك لزيد واما العكس فمشكل لانه في قوة ادعوك لك تريد ادعوك يا زيد لك يا عمرو لانهم عللوا بناء زيد في يا زيد بانه مشابه لكاف ادعوك وهي مشابهة لكاف ذاك ولا شك ان ادعوك تركيب باطل لم يعهد في كلامهم وما هو في قوة الباطل باطل اللهم الا ان يخرج على ان اللام فيه للتبيين كما هي في ويحا له وسيأتي في المعنى الثالث والعشرين وان اصل ذلك ان القايل اراد ان يستغيث بعمرو لزيد فقال يا لعمر فقال زيد لمن تدعوه فقال لك ثم حذف المستغاث به فبقي يالك ولم ار من تعرض لهذا الاستشكال وانما ذكرته مع تخريجه بحثا واما يالبي فهو كيالك عند ابن جني في جواز الوجهين وصحح ابن عصفور انه حيثما ورد فهو مستغاث من اجله اذ تقديره على انه مستغاث به ادعوني فاللام متعلقة بادعو فيلزم تعدي فعل الضمير المتصل الى ضميره المتصل وذلك لا يجوز الا في ظننت وما حمل عليه من فقدت وعدمت فيقال ظننتني قايما وقد علمت ان هذا لا يلزم ابن جني لما مر من انه يرى تعلق اللام بيا نفسها وهي لا تتحمل ضميرا كها العاملة في الحال في نحو هذا بعلي شيخا قاله ابن هشام قلت نعم هو لازم لابن عصفور في قوله يا لزيد لعمرو ان لام لعمرو متعلقة

بفعل محذوف تقديره ادعوك لعمرو وينبغي له هنا ان يرجع الى قول ابن الباذش
ان تعلقها باسم محذوف اي وهو حاد من المنادى تقديره مدعو لعمرو وانما
ادعيا وجوب التقدير لان العامل الواحد لا يوصل بحرف واحد مرتين واجاب
ابن الضايع بانهما مختلفان معنى نحو وهبت لك دينارا لترضى انتهى يريد ان
لام المستغاث للاختصاص والمستغاث له للتعليل **المعنى العاشر** الاستحقاق
وهي كاني المغني الواقعة بين معنى وذات نحو الحمد لله ويل للمطففين ومنه وللكافرين
النار اي عذابها **الحادي عشر** الاختصاص وقلما ينفك منها نحو الجنة للمؤمنين
وهذا الحصير للمسجد والمنبر للخطيب والسرج للدابة والقميص للعبد ونحو ان
لدابا وهذا الشعر لحسان وادوم لك ما دمت لي **الثاني عشر** الملك سد ما في
السلموات **الثالث عشر** التمليك وهبت لدينارا **الرابع عشر** شبه التمليك
جعل لكم من انفسكم ازواجا وهب لي من لدنك وليا **الخامس عشر** التعليل
ويوم عقرت للعذارى مطيتي لئيلاف قريش اي فليعبدوا لايلافهم ومنها
الثانية في يا لزيد لعمرو وتعلقها بفعل من جملة مستقلة محذوفة اي ادعوك
لعمرو او باسم هو حاد من المنادى اي مدعو لعمرو ومنها الداخلة لفظا على
المضارع في نحو رتك لتكرمني وانتصاب الفعل بعدها مضمرة بعينها عند
الجمهور لا بها او بكي مضمرة مصدرية ولا باللام بطريق الاصالة او لنيابتها
عن ان خلافا لبعضهم في ذلك كله ولك اظهار أَنْ في نحو المثال المذكور ويجب
اذا اقترن الفعل بلا نحو لئلا يكون للناس فصلا بين المثالين **السادس عشر**
توكيد النفي وهي الداخلة في اللفظ على الفعل مسبوقة بما كان او لم يكن الناقصتين
مسندتين لما اسند اليه الفعل المقرون باللام نحو وما كان الله ليعذبهم لم
يكن الله ليغفر لهم ويسميها اكثرهم لام الجحود وصوب ابن النحاس تسميتها

لام النفي

لام النفي لان المجحد انكار ما تعرف ثبوته والنفي اعم من ذلك وقد تجيء من غير سبق
كون كقوله ﴿ فما جمع ليغلب جمع قومي ﴾ معاومة ولا فرد لفرد ﴿ اي فما كان جمع ملكذا
قدره ابن هشام وظاهره ان جمع اسم كان مقدرة وجملة ليغلب خبرها وقول ابي
الدرداء في الركعتين بعد العصر ما انا لادعهما اي ما كنت او اكون فانفصل الضمير
في الاول وبرز في الثاني بعد الحذف **تنبيه** مذهب الكوفيين ان هذه اللام
زائدة لتوكيد النفي زيادة الباء له في ما انا بقايم وانما لا تتعلق بشيء لانها
حرف جر زايد بل لانها عندهم ناصبة للفعل والفعل بعدها عندهم هو خبر كان
واما البصريون فانها عندهم حرف جر متعلق بمحذوف هو خبر كان والناصب ان
المقدرة والتقدير عندهم في قولك ما كان زيد ليفعل ما كان زيد مريدا للفعل
ومعلوم ان نفي الفعل بنفي ارادته ابلغ ويرد على الكوفيين ما يلزم من مذهبهم
في ذلك من الاخبار عن الذات بالمعنى اذ تقدير ذلك عندهم ما كان زيد الفعل
فيحتاج الى تاويل الفعل بالفاعل **السابع عشر** التبليغ وهي الجارة لاسم السامع
لقول او ما في معنى القول نحو قلت له اذنت له فسرت له **الثامن عشر** الصيرورة
وتسمى لام العاقبة ولام المآل نحو فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا
﴿ فالموت تغذوا الوالدات سخالها ﴾ كالخراب الدور تبنى المساكن ﴿ لدوا للموت
وابنوا للخراب فكلكم ﴾ قال في المغني وانكر البصريون ومن تبعهم ثبوت لام العاقبة
وقال الزمخشري والتحقيق انها لام العلة وان التعليل فيها ورد على طريق
المجاز دون الحقيقة **التاسع عشر** القسم قال المرادي ويلزم منه معنى التعجب
قال ابن هشام ويختص باسم الله سبحانه كقوله ﴿
﴿ لله يبقى على الايام ذو حيد ﴾ بمشمخر به الظيان والآس ﴿ اي لا يبقى ذو
حيد اي وعل لقرونه عقد والمشمخر الجبل العالي والظيان ياسمين البر

والاس معروف وفي معناه قولي من قصيدة

لم تسلم العصم النفار من الاذى ولو انتحى الى اعز معاقل المتمم للعشرين

التعجب وهي مفتوحة مع يا المشابهتها في الفتح للام المستغاث به واما قول بعض العرب يا للعجب ويا للماء بالكسر فعلى ان المنادى فيه محذوف قال سيبويه كانه نبه بقوله يا غير الماء للماء انتهى فهي للمدعوله لا للمدعو كالتي في قوله الا يا قوم للعجب العجيب وتجيء في النداء كقولهم يا للماء ويا للعشب اذا تعجبوا من كثرتهما قال سيبويه كانه يقول تعال يا ماء ومثل ذلك قولهم يا للدواهي اي تعالين فانه لا يستنكر لكن لانه من احيانكن انتهى وقوله

فيا لك من ليل كان نجومه بكل مغار الفتل شدت بيذبل تعجب من طوله

يا لك من قنبرة بمعمر خلا لك الجو فبيضي واصفري تعجب من حسن حالها وقولهم يا لك رجلا عالما ويا لك رجلا جاهلا سماها بعضهم في ذلك لام المدح والذم وفي غير النداء كسرة دره فارسا وسبدا انت وقوله

شباب وشيب وافتقار وثروة فلله هذا الدهر كيف تردد ومن الاول قوله يا لك من تمر ومن شيشاء تنشب في المسعل واللهاء لا كما زعم العيني من ان لك خبر مبتدا تقديره لك شيء ومن تمر نعت للمحذوف لان حذف المنعوت واقامة الجار والمجرور مقامه مشروط بما ليس موجودا هنا وقد ذكرناه في اعراب انا ابن جلا في شرح ابيات الخطبة وانما محل من مع مجروره في مثله النصب على التمييز لدخول اللام ويدل على ذلك قولهم يا لك رجلا فان قلت ان التمييز لرفع الابهام ولا ابهام في الكاف لكونه نصا في المخاطب والنص نقيض الابهام قلت ان مورد التعجب ليس مجرد ذات المخاطب بل هي من حيث اتصافها بحال من احوالها مبهمة فيؤتى بالتمييز

ليتبين

ليتبين تلك الحال من غيرها ويرشدك الى ذلك عالما وجاهلا في المثالين المذكورين وانه لا يكتفى بقولك يا لك رجلا وانت متعجب منه من حيث علمه او جهله او غيرهما بل لا بد من ذكر التعجب من ذلك بتمامه واما قولهم في مقام المدح يا لك رجلا فانهم يريدون بذلك انك جمعت الرجولية التي هي عبارة عن جميع المحامد والمكارم التي يستحق المتصف بها ان يطلق اسم الرجل كالمروة مع المرء فمورد التعجب جميع المحامد وهي منطوية في الرجولية فاكتفوا في ذلك بقولهم يا لك رجلا هذا ما ظهر لي بحسب الانقلاح ثم رايت في كتاب سيبويه ما يؤيده حيث قال انك اذا قلت ويحه فقد تعجبت وقد ابهمت من اي امور الرجل تعجبت واي الانواع تعجبت منه فاذا قلت فارسا او حافظا فقد اختصصت ولم تبهم وبينت في اي نوع هو انتهى وقال الرضي بعد ما ذكر في باب التمييز من امثلة التفخيم والمبالغة قولهم يا له رجلا ويا لها قصة ويا لك ليلا ويا لها خطة ونعم رجلا وبئس عبدا وساء مثلا قال لا ريب ان التمييز في نعم وما بعده عن المفرد وهو الضمير واما فيما قبله فينظر فان كان الضمير مبهما لا يعرف المقصود منه فالتمييز عن المفرد ايضا كقوله كرم الله وجهه في نهج البلاغة يا له مرادما ما ابعده وقول امرء القيس فيا لك من ليل كان نجومه وقال ذو الرمة ويلمها روحة والريح معصفة وان عرف المقصود من الضمير برجوعه الى سابق معين كقوله جاءني فيا له رجلا وويله فارسا ويا ويحه رجلا او بالخطاب لشخص معين نحو قولك لزيد يا لك من شجاع وسدوك من رجل ونحو ذلك فليس التمييز عن المفرد لانه لا ابهام اذن في الضمير بل من نسبة الحاصلة بالاضافة كما يكون كذلك اذا كان المضاف اليه فيها ظاهرا نحو يا لزيد رجلا انتهى فان قلت ما متعلق لام التعجب قلت الظاهر انه امجب او عجبت المقدر كما قالوا

في لام الاستغاثة انها متعلقة بفعل النداء المحذوف وهي كلام الاستغاثة لام
التقوية عند الرضي لضعف العامل بسبب التقدير **الحادى والعشرون**
التعدية ذكره ابن مالك في الكافية ومثل له في شرحها بقوله تعالى فهب لي من
لدنك وليا وقد مر انها فيه لشبه التمليك وذكره في الخلاصة ومثل له ابنه بالاية
وبقولك قلت له افعل كذا وقد سبق ان هذه للتبليغ قال ابن هشام والاولى
عندي ان يمثل للتعدية بنحو ما اضرب زيد العمرو واما احبه لبكر **الثاني والعشرون**
التبعيض ذكره المالقي في وصف المباني ومثل له بقوله الراس للجمار والكم للجبة
الثالث والعشرون التبيين وهي كما قال ابن هشام ثلاثة اقسام **احدها**
ما يبين الفاعل من المفعول وهذه تتعلق بمذكور وضابطها ان تقع
بعد فعل التعجب او اسم التفضيل مفهمين حبا او بغضا تقول ما احبني وما
ابغضني فيبين بهم الامر فاذا قلت لفلان تبين انك فاعل الحب والبغض وهو
مفعولهما واذا قلت الى فلان تبين عكسه **والثاني والثالث** ما يبين
فاعلية غير ملتبسة بمفعولية وما يبين مفعولية غير ملتبسة بفاعلية
ومصحوب كل منهما اما غير معلوم من سياق ما قبلها او معلوم ولكنه
استؤنف ببيانه تقوية وتاكيدا واللام في ذلك كله متعلقة بمحذوف مثال
المبينة للمفعولية سقيا لزيد وجدعا له فهذه اللام ليست متعلقة بالمصدرين
ولا بفعليهما المقدرين لانهما متعديان ولا هي مقوية للعامل لضعفه
بالفرعية كالتي في صوني لزيد حسن على الاول او بالتزام الحذف على الثاني
لجواز حذف لام التقوية دون هذه خلافا لابن الحاجب في شرح المفصل و
لا هي ومخفوظها صفة للمصدر فتتعلق بالاستقرار لان الفعل لا يوصف
فكذا ما اقيم مقامه ولا ان يكون تقديما عليه كما قاله المبرد في الكامل فيقال

لزيد سقيا

لزيد سقيا ومعمول المصدر لا يتقدم عليه في المشهور وانما هي لام مبينة للمدعو له
او عليه او مؤكدة للبيان كما مر وليس تقدير المحذوف اعني كما زعم ابن عصفور
وتبعه المرادي في الجنى الداني لانه يتعدى بنفسه بل التقدير اريد لي لزيد
اي او نحوه **قلت** ويرجع الى هذا القسم اللازم في اسجد والادوم على ما قاله ابو
حيان في البحر من انها مبينة **ومثال** المبينة للمفاعلية تبا لزيد وويحا لزيد فانهما
بمعنى خسرا وهلك ومنها هيت لك اذا كان بمعنى اقبل وتعال اي ارادتي لكما و
اقول لك وهيهات هيهات لما توعدون عند من قال انه بمنزلة بعدا لما توعدون
ومنهم من قال انه بمعنى بعد واللام زائدة في الفاعل هذا غالب ما ذكره في المغني

وكل ما ذكرت من تاملا يرى للاختصاص فيه مدخلا

اشرت بذلك الى ما قاله المرادي في الجنى الداني ان التحقيق ان معنى اللام في الاصل
الاختصاص وهو معنى لا يفارقها وقد تصحبه معان اخر واذا تاملت سائر
المعاني المذكورة للام وجدتها راجعة الى الاختصاص الا ترى ان لام التعليل
في قولك جئتك للاكرام تدل على ان مجيئك مختص بالاكرام اذ تمحض الاكرام في
سببيته وكذلك البواقي **قلت** ويؤيده ان الزمخشري لم يذكرها في
المفصل غيره وقال الرضي وفائدة اللام الاختصاص اما بالملكية نحو الملك
لزيد او بغيرها نحو الجل للفرس والجنة للمؤمن والابن لزيد والتي تسمى لام
العاقبة نحو ولدت والموت نحو قوله تعالى ولقد ذرانا لجهنم فرع لام الاختصاص
كانوا لادتهم للموت وخلقهم لجهنم وكذا التي للتعليل نحو جئتك للسمن و
للضرب اذ المجيء مختص بذلك واللام المقوية للعامل الضعيف بتاخره عن
معموله نحو لزيد ضرب ويكون اسم فاعل نحو انا ضارب لزيد ومصدرا نحو
ضربي لزيد حسن ويكون مقدرا نحو يا لزيد وبالماء صارت الاخيرة مع

ذلك للاستغاثة او التعجب انتهى ومنهم من جعلا اصلا معانيها الاستحقاق قال
لانه لا يغاير قولها واخر الملك **تنبيه** الاصل في حركة لام الجر كما حكاه مكي في
اعراب القرآن عن سيبويه الفتحة بدلالة انفتاحها مع المضمر والاضمار يرد
الاشياء الى اصولها وانما كسرت مع الظاهر للفرق بينها وبين لام التاكيد بل قال
الرضي نقلا فتحها مع جميع المظهرات ونقل عن خزاعة كسرها مع الضمير كالمظهر
وكسرها بعضهم مع الظاهر في بابي الاستغاثة والتعجب والى بعض ذلك اشرت
بقولي وكسرت اللام لدى خزاعه مع مضمر كمظهر مذاعه
وبعضهم يكسر في يا للعرب للاسد صادته الظبا وفي العجب
فهي لديه مطلقا مكسوره اذا اتت مع مظهر مذكوره

خزاعة كقلاية حي من الازد سموا بها لتخزعهم اي انقطاعهم عن قومهم بمكة و
مناعة من اذاع الخبر افشاه والمراد بقولي يكسر في يا للعرب اي في باب الاستغاثة
وبقولي وفي العجب اي باب التعجب وليس لنا في المشهور لام مفتوحة مع المظهر
الا هاتان فاللام مع المظهر مكسورة مطلقا عند من يراها مكسورة في البابين
المذكورين وياحرف نداء وللعرب متعلق بحرف النداء لما فيه من معنى الفعل
او بفعل النداء المقدر كما مر واللام للمستغاث به مفتوحة عند الجمهور مكسورة
عند بعض وللاسد متعلق بادعوا المقدر او بمدعوا المنصوب على الحالية من
العرب واللام فيه للمستغاث لاجله مكسورة اتفاقا الا عند من يفتح اللام
مع المظهرات في الاستغاثة وغيرها وجملة صادته الظبا محلها النصب حال
من للاسد والظبا ممدوده قصرها هنا ضرورة فاعل صادت وهل هو مرفوع
بضمة على الهمزة المحذوفة المقدر ثبوتها كما قالوا في باب جواري وغواشٍ في
حالتي الرفع والجر او بضمة على الالف المحذوفة للمقصور العارضي بالاصلي

كالعصا

كالعصا للنظر فيه مجال ولم اجد من تعرض له وقد ذكرت في التاء ثالث الحروف نحو امن
هذا والمثال ناظر الى قول العارف ابن الفارض رضي الله عنه

هل سمعتم او رايتم اسدا صاده لحظ مهاة او ظبي

وفتحها ان يتلها الفعل الغه بها انت قراءة مسوغه من العرب
من بفتح لام التعليل الداخلة على الفعل المضارع وبها قرا سعيد بن جبير وان كان
مكروها كما تزول منه الجبال بفتح اللام ونصب الفعل كما سياتي اخر الحروف الاحادية و
هي لغة عكل وبلعنبر وقولي قراءة مسوغه بفتح الواو اردت بها قراءة ابن جبير
المذكورة حكاها عنه المبرد وانما قلت مسوغه لان جلالة سعيد بن جبير سيد
التابعين تابى يقوّل كلام الله تعالى الا على وجه يتيقن ثبوته وعلم صحته كيف لا و
قد تلقف القراءة من ابن عباس رضي الله عنهما بلا واسطة والقرآن غض طري قبل
ان تطول الاسانيد ويدخل فيها من ليس بضابط والناس حمّ عربا مئون من
اللحن وليست الصحة منحصرة في القراءات السبع ولا العشر ولا في ازيد من ذلك
ولا المراد من قوله صلى الله عليه وسلم انزل القرآن على سبعة احرف القراءات السبع
المشهورة خلافا لما ظنه بعض الجهلة فنسبوا غيرها الى الشذوذ قال شيخ الاسلام
ابو الفضل عبد الرحمن بن احمد الرازي ليس المراعى في الاحرف السبعة المنزلة عددا من
الرجال دون اخرين ولا الازمنة ولا الامكنة بل لو اجتمع عدد لا يحصى من الائمة
واختار كل واحد منهم حرفا بخلاف صاحبه وجرد طريقا في القراءة على حدة في
اي مكان كان وفي اي اوان اراد بعد الائمة الماضين في ذلك بعد ان كان ذلك
المختار مما اختاره من الحروف بشروط الاختيار لما كان بذلك خارجا عن الاحرف
السبعة المنزلة بل فيها متسع الى يوم القيمة انتهى نقله عنه الامام الجزري
اول كتابه النشر واشار بقوله بشروط الاختيار الى ما في كلام احمد بن يوسف

الكواشي في اول تفسيره قال وكلما صح سنده واستقام وجهه في العربية ووافق
لفظ خط المصحف الامام فهو من السبعة المنصوص عليها اي في الحديث ولو رواه
سبعون الفا مجتمعين او مفترقين فعلى هذا الاصل بنى قبول القراءات عن سبعة
كانت او عن سبعة الاف ومتى فقد واحد من هذه الثلاثة المذكورة فاحكم بانها
شاذة انتهى وقد ذكر الامام الجزري في النشر نقلا عن مكي وابي الفضل
الرازي وغيرهما نحوا من ثلاثين قراءة في كلمات الفاتحة لم يروها احد من الرواة
الاربعة عشر للقراء السبعة ويجوز القراءة بما لم يرواه عن الثقات لصحة
وجهها في العربية وموافقتها الخط اذا صح نقله القسم الثاني من قسمي اللام
العاملة الجازمة وهي اللام الموضوعة للطلب وهذا اولى من قولهم لام الامر
ليشمل الامر نحو ليسفق ذو سعة من سعته والدعاء نحو ليقض علينا ربك و
الالتماس كقولك لمساويك ليفعل اذا انت لم ترد الاستعلاء عليه وبقيد الوضع
دخل فيه ما اخرج عن الطلب الى غيره كالخبر في نحو من كان في الضلالة فليمدد له
الرحمن مدا اي يمد اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم والتهديد نحو ومن شاء
فليكفر وهذا كالامر في اعملوا ما شئتم لان الاصل في ذلك كله الطلب وقد تدخل
هذه اللام على فعل المتكلم مفردا او معه غيره كحديث قوموا فلاصل لكم ولنحمل
خطاياكم وعلى فعل المخاطب وهو اقل كقراءة وبذلك فلتفرحوا وحديث لتاخذوا
مصافكم وقد تحذف مع بقاء عملها في الشعر نحو قوله

فلا تستطل مني بقائي ومدتي ولكن يكن للخير منك نصيب ونحو

محمد تفد نفسك كل نفس اذا ما خفت من امر تبالا والتبال
السوء اي ليكن ولتفد ومنع ذلك المبرد ومذهب الكسائي جواز حذفها اختيارا
بعد قل وجعل منه قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلاة وقال ابن مالك

في شرح الكافية انه كثير مطرد وزاد عليه جواز الحذف في النثر على قلة بعد القول
الخبري كقوله قلت لبواب لديد دارها تئذن فاني حموها وجارها قال
بناء على رايه في حد الضرورة وليس الحذف لضرورة لتمكنه من ان يقول ائذن
انتهى وتعقب بانه تخلص من ضرورة بضرورة وهي اثبات همزة الوصل فهو
في ذلك كمن قضى الدين بالدين واجاب ابن هشام بانها من مشطور الرجز
لا بيت واحد مصرع اي من كامل الرجز فالهمزة في اول البيت لا في حشوه بخلافها
في نحو قوله لا نسب اليوم ولا خلة اتسع الخرق على الراقع انتهى والجمهور
على ان الجزم في الاية مثله في قولك ائتني اكرمك وقد اختلف في ذلك على ثلاثة
اقوال فقال الخليل وسيبويه انه بنفس الطلب لما تضمنه من معنى ان الشرطية كما
ان اسماء الشرط انما جزمت لذلك وقال السيرافي والفارسي انه بالطلب لنيابته
مناب الجازم الذي هو الشرط المقدر كما ان النصب بضربا في قولك ضربا زيدا
لنيابته عن اضرب لا لتضمنه معناه وقال الجمهور انه بشرط مقدر بعد الطلب
ورجحه ابن هشام في المغني ثم قال وابطل ابن مالك بالاية ان يكون الجزم في جواب
شرط مقدر لانه تقديره يستلزم ان لا يتخلف احد من المقول له ذلك
عن الاستقامة ولكن التخلف واقع قال المبرد التقدير قل لهم اقيموا يقيموا
والجزم في جواب اقيموا المقدر لا في جواب قل قال ابن هشام ويرده ان الجواب
لابد ان يخالف المجاب له اما في الفعل والفاعل نحو ائتني اكرمك او في الفعل
نحو اسلم تدخل الجنة او في الفاعل نحو قم اقم ولا يجوز ان يتوافقا فيهما وايضا
فان الامر للمواجهة ويقيموا للغيبة انتهى تنبيه الاولى في حركة هذه اللام
الكسرة ونقل ابن مالك فتحها لغة وحكاها الفراء عن بني سليم والى ذلك اشرت
بقولي واللام للامر ائتمر مكسوره وفتحت سليم المشهوره اي فتحت

لام الامر قبيلة سليم وهو كزبير ابو قبيلة من قيس عيلان بالمهملة وابو قبيلة
من جذام وذهبت في تانيثه الى القبيلة قال الشاعر وان مالك كانت كرام المعادن

ورجح الاسكان في وليسعفوا فليعدوا وجاز في ثم ليفوا
في سعة من غير ما ضعف ومن راى خلاف ما ذكرته وهن

اي رجح الاسكان في لام الامر اذا وقعت بعد الواو والفا نحو فليستجيبوا لي وليؤمنوا
بي على كسرها اخذا من عبارتي ابن هشام والمرادي لان في ذلك رجوعا الى الاصل
لان لها كما قال ابن مالك الاصالة في السكون من وجهين مشترك وهو ان الاصل
في المبنيات ان تبنى على السكون وخاص وهو ان يكون لفظها مشاكلا لعملها كما
فعل بباء الجر لكن منع من سكونها الابتدا فكسرت فاذا دخل حرف العطف رجع
الى السكون ليؤمن دوام تقويت الاصل وشاكل لفظها عملها ولفوات هذه هذه
المشاكلة في الباء لم يردوها في الوصل الى الاصل الذي هو السكون ولم يجيزوا
ذلك في لام كي لئلا يجتمع عليها حذف ان وحذف كسرتها واذا وقعت بعد ثم
جاز بقلة اسكانها في سعة الكلام من غير ضعف خلافا لمن زعم ان ذلك خاص
بالشعر ويرده قراءة الكوفيين وقالون والبزي ثم ليقضوا ثم ليقطع باسكانها
والاسعاف القرب وما في غير ما ضعف زائدة هذا تمام الاقسام للام العاملة

القسم الثاني اللام الغير العاملة وهي اربعة اقسام كما ذكرنا **الاول**
لام الابتدا وفائدتها قال الزمخشري وغيره توكيد مضمون الجملة ولهذا لا تدخل
بعد ان المفتوحة باع كليت ولعل وكان وكلكن على الصحيح لان المفتوحة الجملة
معها في تاويل المفرد زاد الاكثرون وتخليص المضارع للحال واجابوا عما يرد عليه
مما تدخل فيه على الاستقبال من نحو ان ربك ليحكم بينهم يوم القيامة بان الحكم
في ذلك اليوم غير مشكوك فيه فتنزل منزلة المشاهد الحاضر واولوا الى ليحزنني

ان تذهبوا به

ان تذهبوا به على تقدير قصد ان تذهبوا به والقصد حال وتدخل باتفاق في
موضعي المبتدا نحو لانتم اشد رهبة وبعد ان على ثلاثة باتفاق الاسم نحو
ان ربي لسميع الدعاء وان في الدار لزيدا والمضارع لشبهه بالاسم نحو ان ربك
ليحكم بينهم والظرف نحو انك لعلى خلق عظيم وعلى ثلاثة باختلاف الماضي الجامد
نحو ان زيدا لعسى ان يقوم اذ الجامد يشبه الاسم وفاقا للجمهور والمقرون بقد
نحو ان زيدا لقد قام وارتضاه الجمهور والمجرد من قد نحو ان زيدا قام ومنعه
الجمهور وفي غير ما ذكر في شيئين باختلاف خبر المبتدا المتقدم نحو لقايم زيد
وجوازه وهو مقتضى كلام بعض والفعل المضارع نحو ليقوم زيد ومنه قول
المتلمس لاورث بعدي سنة يقتدى بها واجلو عمي ذي شبهة ان توهما
واجازه ابن مالك وغيره لحلوله محل الاسم ولشابهته له في الابهام والتخصيص
وزاد بعضهم خبر لكن واخر الماضي الجامد نحو ولكنني من حبها لعميد وليس
ما كانوا يعلمون واخر المتصرف مع قد نحو ولقد كانوا عاهدوا الله والمشهور
انها للقسم قال ابن هشام ونص جماعة على منع ذلك كله قال ابن الخباز لا
تدخل لام الابتدا على الجملة الفعلية الا في باب ان وهو مقتضى ما في امالي
ابن الحاجب من ان لام الابتدا يجب معها المبتدا تبعا لقول الزمخشري في و
لسوف يعطيك ربك فترضى ان لام الابتدا لا تدخل الا على المبتدا والخبر وذكر
في الكشاف ان لام لاقسم ولسوف يعطيك ربك هي لام الابتدا دخلت على
مبتدا محذوف اي لانا اقسم ولانت يعطيك ولم يقدرها كما قال ابن هشام
لام القسم لملازمتها عندها للنون وهذه الملازمة قال المرادي ليست على
اطلاقها بل هي عند القايلين بها وهم البصريون مشروطة بعدم الفصل بين
اللام والفعل بحرف تنفيس او قد او بمعموله فيمتنع مع دخول النون واما

الكوفيون فيجوزون تعاقب اللام والنون **تنبيه** من اصناف لام الابتدا
اللام الفارقة واللام الزائدة فاما الفارقة فهي الواقعة بعد ان المخففة
المكسورة نحو وان كانت لكبيرة وهو راي سيبويه والاكثرين قالوا افادت مع
افادتها التوكيد النسبة وتخليص المضارع للحال الفرق بين ان المخففة من الثقيلة
وان النافية ولهذا لزمت خبرا ان بعد ما كانت جايزة الاعند وجود دليل من
نحو اعمالها في معرب اعرابا لفظيا كقراءة الحرميين وان كلا لما ليوفينهم بتخفيف
ان ولما فيجوز اثباتها ويجوز حذفها بخلافه ان هذا لفتى او غلامي لذاهب
وانت معتقد اعمالها فيجب اثباتها لعدم ظهور الاعراب الفارق ويجب تركها
كما قال ابن هشام مع نفي الخبر كقوله

" ان الحق لا يخفى على ذي بصيرة " وان هو لم يعدم خلاف معاند " وزعم
الفارسي وجماعة الى انها غير لام الابتدا اجتلبت للفرق واستدل على ذلك
الشلوبين بعمل الفعل قبلها فيما بعدها نحو وان وجدنا اكثرهم لفاسقين و
زعم الكوفيون انها بمعنى الا وان قبلها نافية وزعموا ان ان المشددة لا تخفف
اصلا خلافا لما وهم بعضهم من انهم يخففونها ويوجبون اهمالها واستدلوا
على مجيئها للاستثنا بقوله

" اسي ابان ذليلا بعد عزته " وما ابان لمن اعلاج سودان " وتفرع مما
ذكرنا كسر الهمزة من قولك قد علمنا ان كنت لمؤمنا على قول سيبويه والكوفيين
لان ان النافية مكسورة دائما ولام الابتدا تعلق العامل عن العمل وفتحها على
قول الفارسي **واما الزائدة** فهي الداخلة في خبر المبتدا في نحو قوله
ام الحليس لعجوز شهربه " ترضى من اللحم بعظم الرقبه " وقيل الاصل لهي
عجوز وفي خبر ان المفتوحة كقراءة سعيد بن جبير الا انهم ليأكلون الطعام

بفتح الهمزة وفي خبر لكن في قوله ولكنني من حبها لعميد " وليس دخولها بعدها
مقيسا قاله ابن هشام خلافا للمبرد في الاول منهما والكوفيين في الثاني ولا هي معها
لام الابتدا خلافا لهم والحاق اللام الزايدة بلام الابتدا هو ما في الجنى الداني
للمرادي وجعلها ابن هشام في المغني قسما برأسه قال ومما زيدت فيه ايضا خبر لا في قوله
" وما زلت من ليلى لدن ان عرفتها " لكالهايم المعنى بكل مراد " وفي المفعول الثاني
لا رى في قول بعضهم اراك لشاتما ونحو ذلك قيل وفي مفعول يدعو في قوله تعالى
يدعو لمن ضره قال وهذا مردود لان زيادة هذه اللام في غاية الشذوذ فلا
يجوز تخريج التنزيل عليه وصحح توجيه الاية بما حاصله ان اللام لام الابتدا ومن
مبتدا ولبئس المولى خبره وان التقدير لبئس المولى هو ثم قال ومن امثلة اللام
الزايدة قولك لان قام زيد اقم اوانا اقوم وانت ظالم لئن فعلت وكل ذلك خاص
بالشعر انتهى **تنبيه** ثان للام الابتدا الصدارة في غير باب ان ولذا علقت
العامل في نحو علمت لزيد منطلق ومنعت من النصب على الاشتغال في نحو زيدا لانا
اكرمه ومن تقدم الخبر عليها في نحو لزيد قايم والمبتدا في لقايم زيد واما ام الحليس
لعجوز شهربه فانها زايدة فيه في الخبر بندور كما قال المرادي واوله بعضهم على
حذف المبتدا والتقدير لهي عجوز ويضعف كما قال المرادي ان حذف المبتدا مناف
للتوكيد الذي جيئ باللام لاجله وقال بعض الفارقين بين اللام الزايدة و
لام الابتدا انها فيه زائدة لابتدائيه واما باب ان فلا صدارة لها لانها
كما قال ابن هشام تبعا لابن جني وغيره مؤخرة من تقديم ولهذا سميت المزحلقة
بالقاف والفاء اذ اصل ان زيدا لقايم لانه زيدا قايم فكر هو تصدير الكلام بتوكيدين
نظير كراهتهم اتصال الفاء بما في اما زيد فكريم فاخروا اللام هنا كالفاء ثم
دون ان لئلا يتقدم معمولي الحرف عليه ولانها عاملة دون اللام فاولي بان تبقى

على رتبتها لشرفها بالعمل ولان ان لا يفارقها التاكيد واللام تاتي له ولغيره
فتقديم ان الناصبة في ذلك اولى في مقام التاكيد ولم يدعوا ان الاصل ان لزيدا قايم
لئلا يحول ما له الصدارة بين العامل ومعموله ولمجيئ اللام قبلان في قوله
الا ياسنا برق على قلل الحمى لهنك من برق علي كريم والهاء فيه مبدلة من
الهمزة والاصل انك ولاعتبارهم حكم صدريتها فيما قبلان دون ما بعدها اما
الاول فلانها تمنع من تسلط فعل القلب على ان ومعموليها ولذلك كسرت في نحو والله
يعلم انك لرسوله بل قد منعت من ذلك مع حذفها في قول الهذلي
فغبرت بعدهم بعيش ناصب واخال اني لاحق مستتبع بكسر ان والاصل اني
للاحق واما الثاني فلانها يتخطاها عاملان تقول ان في الدار لزيدا وان زيدا القايم
وعمل العامل بعدها ايضا نحو ان زيدا طعامك آكل وهم بدر الدين ابن مالك
في منعه ذلك وهو في التنزيل كثير نحو ان ربهم بهم يومئذ لخبير وان على رجعه لقادر
وان على ذلك لشهيد وانه لحب الخير لشديد وانك اذا لمن الاثمين والسر في ذلك انها
لما زحلفت اي نحيت عن صدارتها وعزلت عن امارتها صارت كالغريب لا
يوفى له بالنصيب حتى وطئتها يعملات العوامل الرواسم من وراء وقدام
بالمناسم لان التغيير يونس بالتغيير كما قيل في النسبة الى فعيلة وفعيلة
القسم الثاني من اقسام الغير العاملة لام الجواب وهي ثلاثة اقسام جواب
لو نحو لو تزيلوا لعذبنا وجواب لولا نحو ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض
لفسدت الارض وجواب القسم نحو تالله لقد آثرك الله وتالله لاكيدن وو الله
لزيد قايم وقد علمت من التمثيل ان جواب القسم يكون جملة اسمية وفعلية ماضوية
ومضارعية ويجب تاكيد المضارع ح بالنون عند الجمهور واما قوله
اذا اقال قدني قلت بالله حلفة لتغني عني ذا انائك اجمعا فاصله لتغنين

بالنون

بالنون الخفيفة فحذفت فلفظا وبقيت نية ولذا بقيت الياء مفتوحة والاكثر في الماضي
المتصرف ح اقتران بقد مع اللام وقد يستغنى عن قد كقول امرء القيس
حلفت لها بالله حلفة فاجر لنا موافما ان من حديث ولا صالي وذهب قوم الى
وجوبها ظاهرة او مقدرة وفصل ابن عصفور فقال ان كان الفعل قريبا من الحال
جمع بين اللام وقد او لا فاللام فقط ومنه قوله لنا مواوليست اللام بعد لو ولولا
ولو ما لام جواب القسم كما زعم ابن جني ولا لام القسم لام الابتداء كما توهمه
صاحب رصف المباني الثالث الداخلة على اداة الشرط للايذان بان الجواب
بعدها مبني على قسم قبلها لا على الشرط ومن ثم تسمى الموذنة والموطئة لتوطيئتها
وتمهيدها الجواب للقسم ثم ان كان القسم مذكورا لم تلزم او مقدرا لزمت
غالبا نحو لئن اخرجوا لا يخرجون معهم الاية ومن غير الغالب وان اطعتموهم انكم
لمشركون اي ولئن اطعتموهم الخ وليست الجملة الاسمية فيه جواب الشرط
لوجوب وجود الفاء فيها ولا يجوز ادعاء اضمار الفاء قال ابن هشام لان ذلك
خاص بالشعر كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها ومن غير الغالب ان لم
تغفر لنا وترحمنا لنكونن وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن والجواب في نحوهما
لا يكون الا للقسم والكثير دخول هذه اللام على ان وقد تدخل على غيرها كقوله
كنتي صلحت ليقضينّ لك صالح ولتجزين اذا جزيت جميلا وعلى هذا
فالاحسن في لما اتيتكم من كتاب وحكمة ان لا تكون موطئة وما شرطية بل
للابتداء وما موصولة لانه حمل على الاكثر قاله ابن هشام قلت ورايت في
كتاب سيبويه ما نصه وسالته اي الخليل عن قوله واذ اخذ الله ميثاق النبيين
لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به فقال
ما ها هنا بمنزلة الذي ودخلتها اللام كما دخلت على ان حين قلت والله

واشتر غضبت علي لان شربت بحزة ٥ فلا ذ غضبت لاشربن بخروف ٥ انشده الجاحظ في البيان بلفظ فلئن اتيت ثم رايت المعالي قال في امالية حدثنا ابو بكر بن دريد عن الاصمعي قال اشترى اعرابي خمارا بجزة من صوف فغضبت عليه امراته وانشا يقول غضبت علي لان شربت بصوفه ٥ ولان غضبت لاشربن بخروف ٥ ولئن غضبت لاشربن بنجيبة ٥ وهشاء مالئة الانا سكوف ٥ ولئن غضبت لاشربن بناقة كوماء تاوية العظام صفوف ٥ ولئن غضبت لاشربن بساج ٥ نهداء ثم المنكبين منيف ٥ ولئن غضبت لاشربن بواحدى ٥ ويكون صبري بعد ذاك خليفي ٥ ولقد شهدت الخيل تعثر في القناه ٥ واجبت صوت الصارخ الملهوف ٥ قال العالي الصفوف التي تصف بين رجليها عند الحلب والسكوف التي لها سنخنان من الشحم اي طبقان وهي السحيفة سيوطي

لئن فعلت لافعلن فاللام التي في ما مثل هذه التي في ان واللام التي في الفعل كهذه التي في الفعل ها هنا انتهى وهذا ظاهر في ان لام لما اتيتكم موطئة لا للابتداء ودخلت على اذ تشبيها لها بان في قوله غضبت علي لان شربت بجزة فلا ذ غضبت لاشربن بخروف ٥ واستغربه ابن هشام قال وهو نظير دخول الفاء في فاذا لم يأتوا بالشهداء فاولئك هم الكاذبون شبهت اذا بان فدخلت الفاء بعدها كما قد دخل في جواب الشرط وقد يجاء بلئن بعد ما يغني عن جواب الشرط فيحكم بزيادة اللام كقوله

لئن كانت الدنيا علي كما ارى ٥ تباريح من ليلى فللموت اروح ٥ وقوله

لئن كان ماحدثته اليوم صادقا ٥ اصم في نهار القيظ للشمس باديا ٥ لان الشرط اجيب بالجملة المقرونة بالفاء في الاول وبالفعل المجزوم في الثاني فلو كانت اللام فيهما للتوطئة لما اجيب الا القسم لانه متى اجتمع شرط وقسم استغنى بجواب المتقدم منهما عن جواب المتاخر اعتناء بالمتقدم فتقول والله ان قمت لاقومن وان قمت والله اقم نعم اذا تقدمهما ذو خبر جاز جعل الجواب للشرط مع تاخره نحو زيد والله ان يقم اقم خلافا لابن مالك في ايجابه ذلك في التسهيل والكافية وخالف ذلك في الالفية فقال وان توالیا وقبل ذو خبر ٥ فالشرط رجح مطلقا بلا حذر ٥ وجاز ايضا جعله للقسم لتقدمه فتقول زيد والله ان يقم لاقومن والارجح كما قال في الالفية مراعاة الشرط تقدم او تاخر لان استقاط الشرط مخل بمعنى الجملة التي هو منها بخلاف القسم لانه لمجرد التوكيد ولا يجوز جعل الجواب للشرط مع تاخره ان لم يتقدمهما ذو خبر خلافا لابن مالك والفراء وما استدلا به من نحو لئن كان ماحدثته البيت

السابق ضرورة عند البصريين او اللام زايدة لا موطئة ذكره في التوضيح الرابع لام التعريف عند من جعل اداة التعريف احادية وهم المتاخرون وينسبوه الى سيبويه ولكن صريح كلام سيبويه انها ثنائية ولذا اجريت على ذلك في النظم كما سيجيء في الثنائي ان شاء الله تعالى وزاد ابن هشام قسما خامسا وهو اللام اللاحقة لاسماء الاشارة من نحو ذلك وتلك للدلالة على البعد او على توكيده على خلاف في ذلك و اصلها السكون كما في تلك وكسرت في ذلك لالتقاء الساكنين كما قال ابن هشام ولم تفتح لئلا تلتبس بلام الملك كما قاله مكي وساد ساوهو لام التعجب غير الجارة نحو لظرف زيد ولكرم عمرو بمعنى ما اظرفه وما اكرمه قال ذكرها ابن خالويه في كتابه المسمى بالجمل وعندي انها ما لام الابتداء دخلت على الماضي لشبهه لجموده بالاسم واما لام جواب قسم مقدر انتهى وقد مر ذكر لام التعجب الجارة

الميم

والميم في اليمين اسم في الاصح ٥ وفقا فم الله جفائي لم يبح
وعد بعضى ميم ام المعرفه ٥ باسمهم من نواه اصمى مدنفه

الاصح ان الميم في قولهم في القسم م الله لا فعلن اسم تبعا لما اختاره ابن مالك وهي عنده بقية من ايمن وحكى فيها الفتح والكسر ايضا والى اسميتها ذهب الزمخشري فانه يرى انها بقية من مُن التي تستعمل في القسم حذفت نونها وسيجيء ان من هذه اسم في الاصح وذهب قوم الى ان الميم في م الله حرف جر واخر الى انها بدل من واو القسم ورده المرادي بانها لو كانت بدلا منها لفتحت ابدا كما تفتح الواو وبان ابدال الميم التي هي بدل من لام التعريف في لغة طي او اهل اليمن حرفا ولحت بالمثال الى قوله ٥ ذاك خليلي وذو يواصلني ٥ يرمي ورائي باسمهم وامثل قال المرادي وفي عد هذه الميم من حروف المعاني نظر لانها بدل [illegible]

وايضا فان هذا مبني على القول بان حرف التعريف احادي والهمزة غير معتد بها
انتهى وقولي رفقا مفعول مطلق لفعله المحذوف وجوبا اي ارفق بي رفقا وفم الله
الفاء تعليليه والميم مبتدا مضاف الى الجلالة حذف خبره وجوبا لكونه صريحا في
القسم تقديره فم الله قسمي وجملة لجفائي الخ جواب القسم واحسن ماقيل في الاستفاق
قوله لم يطل الليلي ولكن لم انم ونفى عني الكرى طيف الم وحى عني قليلا واعلمي
انني ياعبل من لحم ودم وقولي ميم ام المعرفة همزة ام للضرورة وقولي
با مسهم اي بالسهم متعلق باصمى من قولهم رميته فاصميته اي قتلته مكانه و
ان غاب ثم مات يقال انميته ومنه كل ما اصميت ودع ما انميت ومن نواه اي بعده
حال من سهم والمدنف بكسر النون وفتحها من ادنف المريض اذا اصعف فهو مدنف
وادنفه المرض فهو مدنف ويقال دنف كفرح فهو دنف

النون

والنون في اصبحن عاذلاتي في دمعي السايل عاذراتي
علامة للجمع وهي تنسب لطيئ فيما حوته الكتب

للنون في الكلام مواقع كثيرة ومقصدنا الاصلي من هذه المنظومة ان نورد منها
ومن غيرها ماعد من حروف المعاني والذي عد منها من اقسام النون اربعة
نون التوكيد والتنوين باقسامه ونون الوقاية وتفصيلها مع حدودها
تكفلت به كتب النحاة ونون الاناث في الفعل المسند الى الظاهر وهي كما قال المرادي
لغة طي وانما خصصناه بالذكر من بين سايرالنونات لمحل الخلاف فيه كالالف
في ضربا في الزيدان والواو في ضربوني الزيدون فيما سياتي وكذلك معروف
بلغة اكلوني البراغيث فمنهم من قال ان النون في نحو يذهبن النسوة اسم وما
بعدها بدل منها او مبتدا مؤخر والجملة قبله خبره وانكر وا تلك اللغة والصحيح

انها في ذلك حرف علامة للجمع كتاء قامت هند علامة لتانيث الفاعل ولهذا جاز استعمال
الواو في غير العقلاء والنون في الرجال في قولهم اكلوني البراغيث وفي قوله يعصرون
يعصرن السليط اقاربه وان تلك اللغة ثابتة بنقل الايمة وذكر ابن مالك في
شواهد التوضيح ان اللغة المشهورة تجريد الفعل من علامة تثنية وجمع عند
تقديم على ماهو مسند اليه استغناء بما في المسند اليه من العلامات نحو حضر اخواك
او اخوتك وتبعتهم اماؤك ومن العرب من يقول حضروا اخواك وحضروا اخوتك
وتبعنهم اي بالنون اماؤك والسبب في هذا الاستعمال ان الفاعل قد يكون غير
قابل لعلامة تثنية ولا جمع كمن فاذا قصدت تثنيته او جمعه والفعل مجرد لم
يعلم القصد فاراد اصحاب هذه اللغة تمييز فعل الواحد من غيره فوصلوه عند
قصد التثنية والجمع بعلامتيهما وجردوه عند قصد الافراد فرفعوا اللبس
ثم التزموا ذلك فيما لالبس فيه ليجري الباب على سنن واحد وعلى هذه اللغة
الحديث يتعاقبون فيكم ملايكة وقول الشاعر

رابن الغواني الشيب لاح بمفرقي فاعرضن عني بالخدود النواضر

انتهى ما ذكره ابن مالك فالنون في قولي اصبحن علامة جمع الاناث لامحل لها من الاعراب
كالتاء في قامت هند وعاذلاتي مرفوع محلا او تقديرا اسم اصبح وعاذراتي
منصوب كذلك خبره وفي دمعي متعلق بعاذلاتي لا بعاذلاتي لان الاضافة فيه
معنوية لكونه بمعنى الماضي فلا يعمل في الاصح بخلافها في عاذراتي فانها فيه لفظية
اذ هو بمعنى غير الماضي هذا واما نون نحو النسوة يذهبن فهو اسم بالاجماع
خلافا للمازني كما قاله ابن هشام وكذا قال المازني في الالف والواو والياء من
قاما وقاموا وتقومين وكذا في صيغ الامر وافقه الاخفش في الياء كما في التسهيل

الهاء

وكون هاء السكت من اعداد هدى الحروف اختاره المرادي
كغير ولكن اترك بدلا همزه الاستفهام اذ ما اصلا

الهاء حرف مهملا اي غير عامل وهو هاء السكت وهي التي تلحق الكلمة المتحركة الاخر وقفا لبيان الحركة وانما تلحق بعد حركة بناء لا تشبه حركة الاعراب نحو هُوَهْ وهِيَهْ ومالِيَهْ وليَهْ ولا تلحق نحو لا رجل ويا زيد وخمسة عشر لعروض حركة البناء فتشبه بذلك حركة الاعراب ولا النون في الامثلة الخمسة لانها لكونها علامة الرفع اشبهت الحركة الاعرابية ولا الماضي المجرد كضرب قال الرضي لانها انما حرك لمشابهته المعرب وتلحق ايضا بعد الالف اخر الكلمة اذا كانت حرفا او اسما مبني الاصل نحو لا وا وهنا بخلاف المعربة نحو افعى وحبلى والعارضة البناء نحو لافتى لئلا تلتبس فيها بهاء ضمير المضاف اليه ولا لبس في المبنيات الاصلية اذ لا يضاف منها الى المفردات الا النادر كلدى ولدن ولا تلحق الواو والياء الا في الندبة نحو واغلاماه واغلاماه وواكموه والانكار نحو ازيداه ازيدوه ازيديه لمن قال رايت زيدا وجاءني زيد ومررت بزيد لقصدك الى زيادة مد الصوت فيهما ولا تلحق من الافعال وجوبا الا بما بقي على اصل واحد كعه ولم يعه ولم ير الرضي وجوبها في لم يعه بل قال انها فيه الزم منها في اغزه ولم يرمه ولهذا شرط للوجوب بقاء الكلمة على حرف واحد دون اصل واحد ولا من الاسما الا بما الاستفهامية اذا جرت باضافة اسم نحو قراءة مَهْ واما ما بقي على ازيد من اصل في الاول والمحذور بالحرف في الثاني فانت مخير بين الحاقها وهو المختار وبين تركها والوقف على الكلمة بالسكون فتقول ارمِهْ وارْمْ وعمّهْ وعمّْ **تنبيه** لا تثبت هاء السكت عند النحاة خلافا للفراء وصلا الا في ضرورة الشعر قال ابن هشام وربما وصلت بنية الوقف انتهى وجاز كما في التسهيل حال التحريك اذا كانت مع الالف فرارا من التقاء الساكنين بالكسر اذ هو الاصل في التخلص

من التقاء

من التقاء الساكنين وبالضم تشبيها لها بهاء الضمير بعد الالف قال الرضي وروى على الوجهين يا مرحباه بحمار وعفرا وما ذكر بالنسبة الى اللفظ واما بالنسبة الى الكتابة فهي ثابتة وصلا ووقفا لان الاصل في كل كلمة كما قال في الشافية ان تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتدا بها والوقف عليها قال الدماميني في شرح التسهيل في قول الشاعر

فبالعقود وبالايمان لا سيما عقد وفاء بد من اعظم القرب فهذا فعل امر من وفى يفي وانما كتبت بالهاء اعتبارا بحالة عند الوقف فانه كذلك يوقف عليه واما عند الوصل فلا هاء لفظا وان ثبتت خطا انتهى وذكر نظير ذلك ابن رشيق في كتابه العمدة في بيت المتنبي الذي سماه ابن وكيع رقيبة العقوبة لقلة قتله وهو قوله من البحر الطويل

عِشِ ابْقَ اسْمُ سُدْ قُدْ جُدْ مُرْ آنَهْ رِهْ قِهْ آسِنْ لِلْ
غِظْ آرِمْ صُبْ آحِمْ آغِنْ آسِبْ رِعْ نِعْ دِهْ كِلْ اِثْنَ بِلْ

فقوله رهْ وقهْ ودهْ وله يكتب كلها بالهاء ولا ثبوت لها لفظا وتقطيعه

عِشِبْقَسْ مُسْدْ قُدْ جُدْ مُرْ آنَهْ رِقِسْ نِلْ
غِظِرْمْ صُبْخَمْ آغِنْ آسِبْ رِعْ نِعْ دِهْ كِلْ اِثْنَلْ

فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُ مَفَاعَلَنْ
فَعُولُ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعَلَنْ

دعاء للممدوح في الشطر الاول بالعيش والبقاء والسمو والسيادة والقيادة والجود والامر والنهي وايلام الحساد لانه من الورى لداء يفسد الجوف والوقاية وسرى الليل للغارات وبذل النوال وفي الشطر الثاني بغيظ الاعداء ونزوله من الملك منزلة المطر انصب من صاب المطر اذا نزل

وبالحماية والغزو والسبي والورع والكف لان ذع من وزعت بمعنى كففت قال ابن
رشيق ودِه من الدية ولِه من الولاية للامور واتئ من تثنى اضداده اذا ردهم و
بِل من الوبل قال وهذه غاية المقت والبغاضة **تنبيه** استطرادي قد يوقف
على حرف واحد كحرف المضارعة فيوصل بهمزة تليها الف كما في التسهيل وذلك كقول
الشاعر ،، بالخير خيرات وان شرا فا ،، ولا اريد الشر الا ان تا ،، فأو تأفيد
على وزن رأى قال الدماميني يريد وان شرا فشرا والا ان تشاء فوقف على
الفاء والتاء وحذف ما بعدهما وزاد بعدهما همزة تليها الف **واعلم** ان
الهاء المنقلبة عن همزة الاستفهام فيما حكاه قطرب من نحو قولهم هزيد منطلق
قيل ومنه قراءة ورش وقنبل هانتم وقوله ،،
،، والى صواحبها فقلن هذا الذي ،، منح المودة غيرنا وجفانا ،، يريد اذا
الذي وقال بعض انما اراد هذا فحذف الف ها ضرورة لا تعد من حروف المعاني
لعدم اصالتها قال ابن ام قاسم المرادي في الجنى الداني **فان قلت** عد الهاء من
حروف المعاني مشكل لان هاء السكت قد ذكرها النحويون مع الحروف الزوايد
اعني حروف امان وتسهيل فانهم مثلوها بهاء السكت وانما يذكرون حروف
امان وتسهيل ما ليس بحرف معنى **قلت** اما كون هاء السكت حرف معنى
فواضح وقد قال ابن الحاجب وغيره ان ذكرها مع الحروف الزوايد ليس بجيد وهو
كما قال واما الهاء التي هي بدل من همزة الاستفهام فليست باصل انتهى

الواو

اعلم ان للواو خمسة عشر قسما ذكرت منها في النظم ثلاثة لغرابتها واذكر باقيها
هنا على وجه الاختصار **الاول** العاطفة وهذا اصل اقسامها واكثرها و
هي الام في باب العطف ومعناها مطلق الجمع **قال** ابن مالك وكونها

للمعية راجح وللترتيب كثير ولعله قليل وهو مخالف في ذلك لنص سيبويه في كتابه
على انها لمطلق الجمع وهي عند هشام لمطلق الجمع فيما يتحد فيه الزمان نحو اختصم
زيد وعمرو وللترتيب في غير كرايت زيدا وعمرا اذا سبقت رؤية زيد فلا يجوز
حر رايت عمرا وزيدا **وعن** الفراء انها للترتيب عند استحالة الجمع كصمت شعبان و
رمضان **قال** الشافعي وجمع انها للترتيب فقد علم مما ذكر ان دعوى السيرافي و
السهيلي اجماع البصريين على انها لا تفيد الترتيب غير صحيحة ولكونها ام باب
العطف انفردت عن سايرحروفه بخمسة عشر حكما كما قال في المغني **الاول** احتمال
معطوفها لمعان ثلاثة المعية والتاخر والتقدم **الثاني** اقترانها بما نحو اما شاكرا
واما كفورا **الثالث** اقترانها بلا المسبوقة بنفي ولم يقصد معية نحو ما قام زيد
ولا عمرو ومنه ولا الضالين لما في غير من معنى النفي وقوله ،،
،، فاذهب فاي فتى في الناس احرزه ،، من حتفه ظلم دبج ولا حيل ،، لان المعنى
لا فتى احرزه مثل فهل يهلك الا القوم الفاسقون فلا يجوز قام زيد ولا عمرو
لعدم سبق النفي ولا ما اختصم زيد ولا عمرو للمعية واما لا الثانية وما بعدها
في وما يستوى الاعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور الاية فزوايد لا من اللبس
الرابع اقترانها بلكن نحو ولكن رسول الله **الخامس** عطف العقد نحو احد وعشرون
السابع عطف الصفات المفرقة مع اجتماع منعوتها كقوله ،،
،، بكيت وما بكا رجل حليم ،، على ربعين مسلوب وبال **الثامن** عطف ما حقه
التثنية والجمع كقوله ،، ليث وليث في مجال ضنك ،، كلاهما ذو بأس ومحك ،،
اي ليثان وقول ابي نواس ،، اقمنا بها يوما ويوما وثالثا ،، ويا ماليوم الترحل خامس ،،
اي اياما ثمانية ان حسب يوم الترحل منها لان قوله لبثت ليوما الثالث
التاسع عطف ما لا يستغنى عنه كما اختصم او اشترك زيد وعمرو ومنه

عطف المفرد السببي على الاجنبي عند الاحتياج الى الربط مررت برجل قائم زيد واخوه السادس صح اصل

جلست بين زيد وعمرو ولهذا قيل الصواب بين الدخول وحومل لا فحومل واجيب
بتقدير بين اماكن الدخول ويشاركها في هذا ام المتصلة في نحو سواء اقمت ام
قعدت العاشر والحادي عشر عطف العام على الخاص نحو رب اغفر لي و
لوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات والعكس نحو واذ اخذنا
من النبيين ميثاقهم ومنك الاية ويشاركها في هذا الاخير حتى نحو مات الناس
حتى الانبيا الثاني عشر عطف عامل حذف وبقي معموله على عامل اخر يجمعهما
معنى واحد كقوله ﴿ علفتها تبنا وماء باردا ﴾ اي وسقيتها ماء والجامع فيهما التحسين والطعم
الثالث عشر عطف الشي على مرادفه نحو انما اشكو بثي وحزني الى الله قاله
ابن مالك ويشاركها في ذلك او قال ومنه ومن يكسب خطيئة او اثما الرابع عشر
عطف المقدم على متبوعه في الضرورة كقوله ﴿ عليك ورحمة الله السلام ﴾ ويحتمل
ان يكون ورحمة فيه معطوفة على ضمير عليك المستتر وقوله ﴿
﴿ جمعت وفحشا غيبة ونميمة ﴾ ثلاث خصال لست عنها بمرعوى ﴾ ويحتمل ان
يكون فحشا منصوبا على انه مفعول فعله عند من جوز توسطه وهو ابن جني
ومنعه الجمهور ونظيره قول المعوى يمدح ناقة بالكرم ﴿
﴿ تسقيك والاري الضريب ولوة ﴾ عدت نمي الاله لثلثت بسلاف ﴾
الخامس عشر عطف المخفوض على الجوار نحو وامسحوا برؤسكم وارجلكم و
يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس على قراءة الجر ذكره ابن مالك في شرح كتابه
العمدة ثم اعلم ان قوما زعموا ان الواو قد تخرج عن افادة مطلق الجمع
فتستعمل على ثلاثة اوجه اشرت اليها بقولي ﴿

والواو قد تاتي بمعنى الباء واو كذلك التعليل فيها قد راوا

فالاولى

فالاولى مجيئها بمعنى الباء للجر كقولهم فيما مثل به سيبويه انت اعلم ومالك قال ابن
هشام في هذا المثال كما في الاشباه والنظائر للسيوطي لاخفا بان المعنى انت اعلم
بمالك وهذا هو اصل الكلام ثم اثابت العرب واو العطف عن باء الجر توسعا في الكلام
وليلتاسب اللفظان او ليفاد بحرف الواو ومعنى الحرفين فانها تفيد في المعنى
الالصاق لنيابتها عن حرفه وفي اللفظ مشاركة الاسمين في الاعراب اعتبارا باصلها
وظاهر لفظها وعلى هذا فاللفظ لفظ المعطوف والمعنى معنى المفعول فلا اشكال
لا لفظا ولا معنى ثم قال والذي يدل على مجيئ الواو خلفا عن الباء قولهم بعت
الشاء شاة ودرهما اي شاة بدرهم لانا قاطعون بان الدرهم ثمن لا مبيع ولا نهم
قالوا ايضا بعت الشاء شاة بدرهم انتهى ثم العطف في المثال هل هو على المبتدا
او الخبر قال بالاول الجرمي وابن مالك وصوب ابن هشام الثاني قال هو وقول ابن
ظاهر لانه حمل على الاقرب وان هذا العطف كالخفض في هذا الجر ضرب وذلك يقتضي
تجاور الاسمين ولان الباء ملحوظة المعنى ومعناها متعلق بالخبر فليكن العطف
عليه ليتحد التعلقان اللفظي والمعنوي فان قلت هل يجوز النصب في نحو كل رجل
وصنعته حتى يجوز هنا ايضا ام لا وما توجيه الجواز ان جوز قلت قال ابن هشام
ان الجواز لذلك الصيمري ينص عليه في التبصرة ولم يتعرض لهذا المثال وظاهر كلام
ابن مالك ان النصب فيه لا يجيزه احد فانه قال وقد ذكرت ورايك وانت اعلم و
مالك ما نقضه ولا خلاف في وجوب الرفع فيما اشبه المثالين المذكورين ومن ادعى
جواز النصب في كل رجل وصنعته على تقدير كل رجل كاين مع صنعته فقد ادعى
ما لم يقله عربي انتهى فخص نحو كل رجل وصنعته بالخلاف انتهى ثم رايت نص سيبويه
في وجوب الرفع في ذلك كله حيث قال في الكتاب وزعموا ان ناسا يقولون كيف انت
وزيدا وما انت وزيدا وهو قليل في كلام العرب الى ان قال كانه قال كيف تكون

انت وقصعة من ثريد وماكنت وزيدًا الان كنت وتكون يقعان ههنا كثيرا قال ومن
ثم انشد بعضهم ۞ فما انا والسير في متلف ۞ يبرح بالذكر الصادم ۞ ثم قال واما انت
وشانك وكل امرء وصنعته وانت اعلم ورايك واشباه ذلك فكله رفع لا يكون فيه
النصب لانك انما تريد ان تخبر بالحال التي فيها المحدث عنه في حال حديثك فقلت انت
الان كذلك ولم ترد ان تجعل ذلك فيما مضى ولا فيما يستقبل وليس موضعا يستعمل
فيه الفعل واما الاستفهام فانهم اجازوا فيه النصب لانهم يستعملون الفعل في ذلك
كثيرا يقولون ماكنت وكيف تكون اذا اراد معنى مع انتهى وفي ذلك نص على رد
ما جوزه الصيمري فيما ذكر بعد او قولهم ان الواو في المثال بمعنى الباء خلاف
ما نص عليه سيبويه فانه قال ولو قلت انت وشانك كنت كانك قلت انت وشانك
مقرونان وكل امرء وصنعته مقرونان لان الواو بمعنى مع ههنا يعمل فيما بعدها
ما عمل فيما قبلها من الابتداء والمبتدا ومثله انت اعلم ومالك فانما اردت انت اعلم
مع مالك وانت اعلم وعبد الله اي انت اعلم مع عبد الله انتهى بحروفه ومثلت لذلك
ملمحا بقولي قلبي ملك لهم وهم اعلم ومالهم ان عذبوا او انعموا
قلبي مبتدا ومضاف اليه وملك خبر ولهم نعت ملك وهم مبتدا واعلم خبره ومالهم
بالرفع عطف على المبتدا فيكون اعلم خبرا عنهما او عطف على الخبر وجوز في المغني في
انت اعلم وزيد وجها ثالثا وهو كون زيد مبتدا حذف خبره فيكون من عطف الجملة
وان حرف شرط وعذب فعل الشرط في محل الجزم والواو فاعله واو عاطفة وانعموا
عطف على عذبوا ومفعولا المفعولين محذوفان اي عذبوه او انعموا عليه والجزاء
محذوف على وفق السابق كما مر غير مرة وجملتا عذبوا وانعموا محلهما النصب على
الحالية من ضمير اعلم فان قلت ما المسوغ لذلك وهم قالوا ان جملة الشرط لا تقع
حالا قلت المسوغ تجريد اداة الشرط عن الشرطية نظير تجريد الهمزة عن

الاستفهام

الاستفهام بعد سواء نحو سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم والغاء في نحو ان
جئت فانت مكرم عن معنى العطف اذ لا يعطف الاخبار على الانشاء كالعكس لان
المعنى هم اعلم به على كل حال كما قال في المغني في لا ضربنك ان ذهب وان مكث ولهذا
جعل الزمخشري ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث حالا من الكلب لان معنى الشرط
غير مراد والمعنى مثله كمثل الكلب لاهثا في حالتي الحمل وتركه ويأتي لهذا تظاير و
الثاني ان تجيئ بمعنى او في التخيير قاله بعضهم في قوله ۞
۞ وقالوا نات لها الصبر والبكاء ۞ فقلت البكا اشفى اذ الغليلي ۞ قال معناه
او البكاء اذ لا يجتمع مع الصبر ومثلت لذلك ملمحا بقولي ۞
قالوا الذي تهواه قد تناى ۞ فاخترعليه الصبر والبكاءا تناى اي
تباعد وفاء فاخترتعليلية وعليه اي على تنائيه متعلق بالصبر تقدم فيه
معمول المصدر عليه لكون المعمول جارا ومجرورا وهم توسعوا في ذلك كالظرف فهو
على حد فلما بلغ معه السعي والواو في والبكاء بمعنى او والثالث ان تجيئ بمعنى
لام التعليل قاله الخارزنجي وحمل عليه الواوات الداخلة على الافعال المنصوبة
في نحو يا ليتنا نرد ولا نكذب اي لئلا نكذب وصوب ابن هشام كونها في ذلك
للمعية ومثلت لذلك ملمحا بقولي ۞
يا ليته بعد النوى يرد ۞ وتقضي الاوطار فيما بعد
يا لمجرد التنبيه على الصحيح لكونها داخلة على ليت كما سيجئ وبعد النوى اي الفراق
ظرف يرد والواو للتعليل بمنزلة لام كي وتقضي منصوب بان مضمرة بعد الواو
لكونه مسببا قابلا للتمني والاوطار الحاجات وفيما متعلق بتقضى وما موصولة
او موصوفة وبعد ظرف مبني على الضم لقطعه عن الاضافة المنوية وهو صلة
لما او صفة والتقدير يا ليت المحبوب مردود الينا بعد الفراق لقضائنا الحاجات

منه في الوقت الذي استقر او في وقت استقر او مستقر بعد رده الثاني من اقسام الواو الواو الزايدة واشرت اليها بقولي ،،

وقد انت في راي بعض من سلف ، زايدة واختاره بعض الخلف

ذهب الى مجيئها زايدة الكوفيون والاخفش من البصريين واختاره من الخلف ابن مالك وانشد واعلى ذلك قوله ،، حتى اذا قملت بطونكم ،، ورايتم اولادكم شبوا ،، وقلبتم ظهر المجن لنا ،، ان اللئيم العاجز الخب ،، قملت سمنت بعد الهزال وقلب المجن وهو الترس كناية عن اظهار العداوة بعد المودة والخب بفتح المعجمة الماكر فقالوا بزيادة واو قلبتم لان جواب اذا ومثله قوله ،،

،، فاذا وذلك يا كبيشة لم تكن ،، الا كلمحة بارق تتخيال ،، قال ابن مالك ومثله

،، فاذا وذلك ليس الا ذكره ،، واذا مضى شئ كان لم يفعل ،، وكذا قالوا في حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها بدليل الاية الاخرى وقيل هي عاطفة والزايدة الواو في وقال لهم خزنتها وقيل هما عاطفتان والجواب محذوف تقديره كان كيت وكيت وهو قول الخليل حكاه عنه سيبويه قال فقال اي الخليل ان العرب قد تترك جواب مثل هذا في كلامهم لعلم المخاطب لاي شئ وضع هذا الكلام انتهى قال ابن هشام والزيادة ظاهرة في قوله ،،

،، فما بال من اسعى لاجبر عظمه ،، حفاظا وينوي من سفاهته كسري ،، وقوله

،، ولقد رمقتك في المجالس كلها ،، فاذا وانت تعين من يبغيني ،، انتهى قال الاخفش قوله تعالى او كلما الواو زايدة وعند سيبويه انما عاطفة ودخلت عليها همزة الاستفهام وقدم في الهمزة ومثلت لذلك ملمحا بقولي ،،

حتى اذا خلبتني خلبا وقلت لي لا تعرين البابا

حتى هي التي يبتدا بما في الكلام دخلت على الجملة الشرطية وهي مع ذلك غاية

لمضمر في النفس والتقدير لاطفت في فحاد عتي باظهار علامات الوداد حتى اذا الخ نظير ما قالوا في واورب المفتتح بها الكلام كقوله وقائم الاعماق خاوي المخترق من انه يكون تقدير العطف بها على شئ في نفس المتكلم كما سيجئ وعلى ذلك حملوا قوله تعالى حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم قالوا كانه قيل ففعلوا ما فعلوا حتى اذا اطمانوا بما اتيح لهم وبطروا اخذناهم واذا اداة شرط ظرف للجزاء اضيف الى فعل الشرط وليس ظرفا لامتناع عمل المضاف اليه في المضاف هذا قول الاكثرين وذهب المحققون الى انها ظرف لفعل الشرط وسيجئ وخلبتني اي خدعتني فعل الشرط و خلابا بالكسر مفعول مطلق لخلبتني وتنوينه عوض عن نعتة اي خلابا لطيفا و قلت جزاء الشرط والواو زائدة واللام في لي للتبليغ وجملة لا تعرين البابا محلها النصب مقول قلت واحسن ما قيل في هذا المعنى قول كثير ،،

،، واد نيتني حتى اذا ما سبيتني ،، بقول يحل العصم سهل الاباطح ،،

،، تجافيت عني حين لا لي حيلة ،، وغادرت ما غادرت بين الجوانح ،،

يريد بالعصم الوعول الثالث الواو التي هي علامة الجمع في لغة اكلوني البراغيث وهي لغة طي او ازد شنوءة كما مر في النون يقولون قاموا الزيدون فسيبويه يرى ان هذا الواو علامة الجمع كتاء قامت هند ومن ذلك قوله ،،

،، نصروك قومي فاغتررت بنصرهم ،، ولوانهم خذلوك كنت ذليلا ،، وقوله

،، يلومونني في اشتراء النخيل قومي وكلهم الوم ،، وقد اشرت الى ذلك ممثلا بقولي ومنهم من عدو اوسارو ا احبتي فاين لي اصطباد فواو سارو ا عند سيبويه حرف دال على الجماعة واحبتي جمع حبيب فاعل سار ومن قال باسمية الواو فيه قال هي فاعل سار واحبتي اما مبتدا مؤخر وجملة سار واخبره او بدل من الواو فاء فاين للتعليل واين اسم استفهام ظرف محله الرفع خبر

اصطبار مقدم عليه وجوبا لاقتضاء الاستفهام الصدارة ولي اما حال من الضمير المستتر
في اين او من اصطبار وكان نعتا مؤخرا فلما قدم عليه صار حالا منه لامتناع تقدم
النعت على المنعوت وهذا الثاني هو ظاهر قول سيبويه في قوله لمية موحشا طلل ان
موحشا حال من طلل ولا استفهام انكاري وجملة سار والخ محلها النصب بقول
محذوف مضاف اليه الواو اي وقولك سار الى اخره **الرابع** واو الانكار نحو قولك
اعثمانوه لمن قال جاء عثمان وكما يكون حرف الانكار واو في المرفوع يكون الفا في
المنصوب وياء في المجرور كالاحقة بمن في احكام الحكاية ويردف جوازا بهاء السكت
في الاحوال الثلاثة **الخامس** واو التذكار وفي نسخ المغني التذكير وعبر الرضي
بالتذكر كقولك يقولوا تريد ان تقول يريد زيد فتنسى زيدا فتحدا الصوت لتتذكر
اذا لم ترد قطع الكلام ولهذا لا تدخلها هاء السكت **قال** المرادي فان كان الموقوف
عليه ساكنا كسوكقم ولم لن قال وقد عد واحرف الانكار وحرف التذكار من
حروف المعاني انتهى **وقال** ابن هشام الصواب ان لا يعد منها لانهما اشباع
الحركة والى هما اشرت بقولي وعد واوجاء للانكار منها كذاك الواو للتذكار
السادس الواو في الرجال قاموا وهو ضمير بالاجماع الا من شذ منهم كالمازني و
الاخفش فهما قالا هي حرف دال على جمع المذكور نظير ما قالا في نون المسندات يقمن
والفي يقومان والفاعل عندهما ضمير مستتر كما في هند قامت **السابع والثامن**
واوان ينتصب ما بعدهما **احدهما** واو المفعول معه كسرت والنيل وذهب الجرجاني
الى انها هي الناصبة للاسم بعدها وضعف بانها لو كانت عاملة لاتصل بها الضمير
في نحو سرت واياك والصحيح ان ما بعدها منصوب بما قبلها من فعل او شبهه
بواسطة الواو **قال** الاخفش انتصابه انتصاب الظرف لان الاصل سرت مع
النيل فلما جيئ بالواو مكانها انتصب الاسم انتصاب مع والواو مهيئة

للانتصاب

للانتصاب به انتصاب الظرف ونظيره اعراب ما بعد الا باعراب غير اذا وقعت الا
صفة **ثم قال** المرادي ان هذه الواو غير واو العطف وقال قوم هي هي فلهذا
لا تدخل عليها واو العطف كما تدخل على واو القسم **والثانية** الواو التي ينتصب
المضارع بعدها كالفاء وتكون في موضعين **الاول** الاجوبة الثمانية يعني اعني
جواب الامر والنهي والدعاء والاستفهام والتخصيص والعرض والنفي والتمني و
اما الترجي فلا ينتصب في جوابه الفعل الا عند الكوفيين وابن مالك واول البصريون
قراءة فاطلع بالنصب على ان لعل في لعلي ابلغ الاسباب اشربت معنى ليت ويجيئ
زيادة على هذا في لعل وذلك كقوله ،،

،، لا تنه عن خلق وتاتي مثله ،، عار عليك اذا فعلت عظيم ،،

ويسمى الكوفيون هذه الواو واو الصرف **قال** ابن هشام وليس النصب بها خلافا لهم اي للكوفيين
وذهب بعضهم الى ان النصب بعدها بالمخالفة ويعنون بها ان الفعل لما لم يصح
عطفه على الاول لمخالفته في المعنى نصب وضعف بانهما معنى ومجرد المعنى لم
يثبت له عمل النصب والصحيح مذهب البصريين وهو ان الواو في ذلك عاطفة
ونصب الفعل بان مضمرة بعد الواو نظير قولهم في الفاء المنصوب بعدها الفعل
في الاجوبة الثمانية **فائدة** لا يجوز في نحو دعني ولا اعود الا الرفع لتعذر
النصب والجزم اما النصب فلفساد المعنى اذ المعنى على هذا ليجتمع تركك لضربي
وتركي لما تنهاني عنه فان اريد اجتماعهما في الحال لم يحصل غرض المؤدب اي بصيغة
الفاعل اذ غرضه ترك ما نهي عنه في الاستقبال او اريد اجتماعهما في الاستقبال
لم يحصل غرض المؤدب اذ غرضه ترك الضرب في الحال لا في الاستقبال واما
الجزم فلئلا يلزم عطف المعرب على المبني قاله التميمي في اوايل سورة الانعام
من حاشية الكشاف **والثاني** ان يعطف بها الفعل على اسم صريح كقوله ،،

من الاعراب وانما سميت واو الاستيناف لئلا يتوهم ان ما بعدها من المفردات
معطوف على ما قبلها انتهى **قلت** وقريب من هذه الواو التي تسمى الاعتراضية
فقد قال سعد في شرح التلخيص انها ليست بعاطفة ولا حالية وان الجملة بعدها
لا محل لها من الاعراب ومثلوا لها بقوله ،،
،، من اللائمين وبلغتها ،، فاحوجت سمعي الى ترجمان ،، وبقوله ،،
،، لا هل اتاها والحوادث جمة ،، ويشعر باذكر كلام الزمخشري في واتخذ الله
ابراهيم خليلا انها اعتراضية لا محل لها من الاعراب **الثاني عشر** واو الحال
وتدخل على الجملة الاسمية نحو جاء زيد والشمس طالعة **قال** ابن هشام وتسمى
واو الابتداء ويقدرها سيبويه والاقدمون باذ ولا يريدون بمعنى اذ اذ لا
يراد بالحرف الا سم بل انها وما قبلها قيد في الفعل السابق كما انها اذ كذلك قال
ولم يقدروها باذ لانها تدخل على الجملة الاسمية ووهم ابو البقاء في قوله تعالى
وطائفة قد اهمتهم انفسهم حيث قال الواو للحال وقيل بمعنى اذ وسبقه الى
ذلك مكي فرد عليه فقالوا الواو للابتداء وقيل للحال وقيل بمعنى اذ انتهى انتهى
والفعلية كقوله ،، بايدي رجال لم يشيموا سيوفهم ،، ولم يكثر القتلى بها حين سلت
قال ابن هشام ولو قدرت للعطف انقلب المدح ذما انتهى يعني انه يريد
الشاعر انهم لم يسلوا سيوفهم الا وقد كثر القتلى بها واذا سبقت بجملة حالية
احتملت عند مجيز تعدد الحال العاطفة والابتدائية نحو اهبطوا بعضكم لبعض
عدو ولكم في الارض مستقر **الثالث عشر** واو الثمانية ذكرها بعض الادباء
كالحريري في درة الغواص وضعفه النحاة كابن خالويه في باب المناظرة و
المفسرين كالثعلبي زعموا انها من خصايص كلام العرب الحاق الواو في الثامن من
العدد فيقولون ستة سبعة وثمانية اشعارا بان السبعة عندهم عدد

،، ولبس عباءة وتقر عيني ،، احب الي من لبس الشفوف ،، وحكم هذه كالتي قبلها
في جميع احوالها الا ان الاولى عاطفة مصدرا مقدرا على مصدر متوهم والتقدير
في بيتها لا يكن منك نهي عن خلق واتيانك مثله وهذه عاطفة مصدرا مقدرا
على مصدر محقق والتقدير في بيتها ولبس عباءة وقرار عيني واضحا ان في
الاول واجب وفي الثاني جايز قاله المرادي **التاسع** واو القسم وليس في الواوات
ما يعمل غيرها على الصحيح وهو حرف جر الظاهر لا غير ولا يتعلق الا بمحذوف
بخلاف الباء نحو والتين والزيتون فهي للعطف والا احتاج كل من القسمين الى
جواب واختلف هل هي اصلية او بدل من الباء **العاشر** واو رب كقوله ،،
،، وليل كموج البحر ارخى سدوله ،، علي بانواع الهموم ليبتلي ،، ومذهب الكوفيين
والمبرد انها حرف جر نايبة عن رب وان الجر بها لا برب المحذوفة قال المبرد لافتتاح
القصايد بها كقوله ، وقاتم الاعماق خاوي المخترق **وقال** بعض انها واو الابتدا
والصحيح انها واو العطف والجر برب المحذوفة واما الافتتاح بها فللجواز تقدير
العطف على شيء مضمر في نفس المتكلم **قال** ابن هشام ويوضح كونها عاطفة
ان واو العطف لا تدخل عليها كما تدخل على واو القسم قال والله لولا تمره ما حببته
الحادي عشر واو الاستيناف نحو لنبين لكم ونقر في الارحام ما نشاء
برفع نقر على الاستيناف وهي التي يكون بعدها جملة غير متعلقة بما قبلها
في المعنى ولا مشاركة له في الاعراب وتليها الجملتان الفعلية كما في الاية المذكورة
والاسمية نحو ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده وظاهر كلام ابن هشام انها
غير عاطفة مستدلا برفع نقر بعد نبين المنصوب ورفع نذرهم في قراءة
الرفع بعد ومن يضلل الله المجزوم **قال** المرادي وذكر بعضهم ان هذا الواو
لقسم اخر غير الواو العاطفة والظاهر انها الواو التي تعطف الجمل التي لا محل لها

من الاعراب

كامل قال مختصر شرح الكافيجي لقواعد ابن هشام لاشتمالها على اكثر مراتب اصول
الاعداد وان ما بعدها عدد مستانف مستدلين بقوله تعالى وثامنهم كلبهم
ثيبات وابكارا حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها في ابواب الجنة الثمانية قالوا
ولكون ابواب النار سبعة قال فتحت بلا واو وذهب المحققون كما قال المرادي
الى ان الواو في ذلك اما عاطفة واما واو الحال وتفصيل ذلك في كتابي المغني والجنى
الداني وغيرهما وفي الكشاف ان الواو في وثامنهم كلبهم هي الواو التي تدخل على الجملة
الواقعة حالا من المعرفة في نحو مررت بزيد وفي يده سيف ومنه وما اهلكنا من
قرية الا ولها كتاب قال وفايدتها توكيد لصوق الصفة بالموصوف والدلالة على
ان اتصافها بها امر ثابت مستقر انتهى **قلت** ونظير ذلك مجيء الواو مع خبر
بعض النواسخ اذا كان بتوكيد لصوق الخبر بالمبتدا كما في قول الحماسي
فلما تصرخ الشر وامسى وهو عريان وقول ابن التراب وصيرني هواك وبي
لحيني بضرب المثل والحق الزمخشري بما ذكر في وثامنهم كلبهم ومقلدوه في
ذلك مواضع قال ابن هشام الواو فيها منها عسى ان تكرهوا شيئا وهو
خير لكم الا يتوه منها او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها ومنها وما
اهلكنا من قرية الا ولها كتاب وفررت قال ابن هشام والمسوغ لمجيئ الحال
من النكرة في هذه الاية امران احدهما خاص وهو تقدم النفي والثاني عام في
بقية الايات وهو امتناع الوصفية اذ الحال متى امتنع كونها صفة جاز مجيئها
من النكرة ولهذا جاءت منها عند تقدمها عليها في نحو في الدار قايما رجل و
عند جمود صاحبها نحو هذا خاتم حديدا ومانع الوصفية في هذه الاية امران خاص
بها وهو اقتران الجملة بالا اذ لا يجوز التقريع في الصفات لا تقول مررت باحد
الا ما اي خلقا للرضي نص على ذلك ابو علي وغيره والثاني عام في بقية الايات وهو

اقترانها بالواو **الرابع عشر** المبدلة في الوصل من همزة الاستفهام المضموم ما
قبلها كما قاله ابن هشام اذا كان بعدها همزة كما قاله المرادي كقراءة قنبل واليه
النشور وامنتم قال فرعون وامنتم ذكرها صاحب رصف المباني قال ابن هشام
كالمرادي والصواب ان لا تعد لانها مبدلة ولو صح عدها صح عد الواو من احرف
الاستفهام **تنبيه** ليست من حروف المعاني واو الاشباع الزايدة ضرورة
في نحو قوله ‏ وانثى حيثما يثني الهوى بصري ‏ من حيثما سلكوا ادنو فانظور
ومنه ‏ عيطاء حماء العظام عطبول ‏ كان في انيابها القرنفول ‏ اي فانظر والقرنفل
فاشبعت الضمة فيهما اقامة الوزن ولا التي تلحق القوافي المطلقة في نحو
‏ سقيت الغيث ايتها الخيامو ‏

الالف

الالف

اعلم ان للالف الهاوي عشرة اقسام ذكرت منها ستة في النظم بقولي

والالف اجعل علما لاثنين ... واكفف بها وفصل همز ثنين واذكر باقيها

هنا الاول ان تكون علامة لاثنين في لغة اكلوني البراغيث المتقدم ذكرها في النون
والواو كقوله ‏ الفتيا عياك عند القفا ‏ اولى فاولى لك ذا واقيه ‏ واما التي في
نحو الزيدان قاما فضمير عند الجمهور وقال المازني حرف والضمير مستتر قاله في
المغني وبه قال الاخفش ومثلت لذلك ملمحا بقولي ‏
مذ انثنيت عن حمى اهل الوفا ... الفيتا عياي من عند القفا مذ اسم وهو
ظرف لالفيتا بمعنى وجدتا وجملة انثنيت بمعنى انعطفت ورجعت في محل الجر
باضافة مذ اليها ولهذا لا يجوز كون مذ ظرفا لها لامتناع عمل المضاف اليه في
المضاف وعن حرف للمجاوزة وحمى كالى مجرورا بها تقديرا مضاف الى اهل المضاف
الى الوفا والفيتا بالفاء على البناء للمجهول من اخوات ظن والفها علامة الاثنين
لا محل لها من الاعراب كالواو في قاموا الزيدون والنون في قمن النسوة على ما مر

فيهما من الخلاف وعيناي مضاف ومضاف اليه والمضاف مرفوع بالالف نايب فاعل
الفي وهو مفعوله الاول ومن عند القفا مفعوله الثاني اي وجدت عيناي كاثنتين
من عند قفاي من زمن انثنائي عن حمى اي منزل اهل الوفا وذلك لكثرة التفاتي
الى ورائي ولوعابهم **الثاني** الالف الكافة وهي التي في بينا كقول حرقة كمزة
بنت النعمان بن المنذر ،، فبينا نسوس الناس والامر امرنا ،، اذا نحن فيهم سوقة
نتنصف فكفت الالف بينا من الاضافة لفظا الى ما بعده وهيا تدخوله على
الجمل وقيل هي الف الاشباع والجملة بعده في محل الجر بالاضافة قاله في المغني
ويؤيده اضافته الى المفرد في قوله ،،

،، بينا تعانقه الكماة وروغه ،، يوما اتيح له جريء سلفع ،، في رواية من جر
وقيل اصلها بينما وحذفت الميم فالكافة في الاصل هي ما الالف وعلى القولين
فلا تعد من حروف المعاني ومثلت لذلك بقولي ،،

بينا اناغي قمرا اهواه ـ اتيح واش بيننا لواه بين ظرف واجب
الاضافة الى متعدد من المفردات زمانا كجيت بين الظهر والعصر فيكون ظرف
زمان او مكانا كقعدت بينكما فيكون ظرف مكان فلما اراد والاضافته الى الجمل
خصوه بالزمان لما تقرر انه لا يضاف الى الجمل من ظروف المكان الا حيث وزادوا
عليه الالف او ما الكافتين لتكفاه عن مقتضاه من اضافته الى المفرد وخصناه
بالدخول على الجمل الاسمية وهو الاكثر حتى زعم بعضهم انه لا يدخل الا عليها
كقوله ،، فبيناه يشري رحله قال قايل ،، لمن جمل رخو الملاط نجيب ،، وقوله
،، بينما نحن بالاراك معا ،، اذ اتى راكب على جمله ،، والفعلية كقولها فبينا نسوس
الناس البيت وخرجه البعض المذكور آنفا على تقدير فبينا نحن نسوس و
ذهب الفارسي وابن جني الى ان بين في بينا وبينما في الحقيقة مضاف الى

زمان

زمان مضاف الى الجملة فحذف الزمان المضاف فالتقدير في بينا او بينما زيد قايم بين
اوقات زيد قايم اي بين اوقات قيام زيد والى ذلك مال الرضي وعبارة التسهيل
نص في ان الجملة بعد بينا وبينما مضاف اليها حيث قال وتلزم بينا وبينما الظرفية
الزمانية والاضافة الى جملة انتهى ومقتضاه ان ما والالف غير كافتين لبين
عن الاضافة قال الدماميني وهو احد الاقوال في المسئلة واما معنى كفهما في
مذهب الفارسي وابن جني انهما كافتان له عن اضافته الى المفرد المصرح به و
الجملة وان وقعت مضافا اليها بحسب الظاهر بينا وبينما انما هي في الحقيقة مضاف
اليها الزمان المحذوف وقد تضاف بينا الى المفرد كما في التسهيل كقوله بينا تعانقه
الكماة البيت على رواية الجر كما سبق ويروى بالرفع على الابتدا واجاز ذلك
بعضهم في بينما ايضا واذا تقرر ذلك فنقول بين في بيت المتال ظرف زمان
منصوب باتيح مكفوف عن العمل لفظا والالف كافة بالمعنى المذكور على مذهب
الفارسي وابن جني وجملة اناغي بالنون وغين معجمة من ناغاه اذا داناه او
حادثه حديثا يؤنس به مضاف اليه لبين لفظا وللزمن المحذوف حقيقة وقمرا
مفعول اناغي اي جميلا كالقمر فهو استعارة مصرحة والقرينة المانعة عن
ارادة الحقيقة اناغي واتيح بفوقية فتحتية فمهملة بالبناء للمجهول من اتاح
الله الشيء قدره وواش نايب الفاعل وهو من وشى به الى السلطان وشيا و
وشاية نم وسعى وكانه من وشى الثوب اذا نمنمه ونقشه لان الواشي ينمنم
كلامه ويزخرف باطله حتى يظهره في صورة الحق توصلا الى مبتغاه وبيننا
ظرف واش ومضاف اليه وجملة لواه اي ثناه عني وصرفه استينافي بياني
كانه قيل فما فعل الواشي اذ ذاك فقلت لواه اي بين اوقات مناغاتي قمرا اهواه
اتيح واش بيننا لواه **الثالثة** الفاصلة بين الهمزتين نحو ااا نذر فهم

وكقوله «ايا ظبية الوعساء بين جلاجل» وبين النقا آأنت ام أم سالم قال
ابن هشام ودخولها جايز لا وجب ولا فرق بين كون الهمزة الثانية محققة اي
بقافين ام مسهلة انتهى وقال المرادي ليست هذه الالف من حروف المعاني و
مثلت له ملحا بقولي يا ظبية الوعساء بين جلاجل ءانت ام من هيجت
بلابلي الوعساء بممدودتين مدودة الرابية اللينة من الرمل وفي جلاجل محله
المنصب على الحالية من ظبية او الجر على النعتية للوعساء والعامل على الحالية ما
في يا من معنى ادعو نظير عمل معنى التشبيه في قولك كان قلوب الطير رطبا و
يابسا ومعنى الاشارة في هذا بعلي شيخا وجلاجل بفتح الجيم الاولى وتضم
وكسر الثانية موضع والالف اصله انت بهمزتين ففصلوا بينهما مدفعا للثقل
بالف جوازا وانت اما مبتدا والخبر محذوف اي انت ما اراه وبه قطع صاحب
اللباب في الف ام لما لم وقال الرضي في شرحه تقديره انت ظبية انتهى
او بالعكس اي اما اراه انت والى اولوية الاول في مثل ذلك ذهب العبدي لان
النحوي في اخر الجملة اسهل والى اولوية الثاني ذهب الواسطي لان الخبر محط الفايدة
نقلهما ابن اياز وام عاطفة ومن موصولة عطف على انت او على المحذوف وجملة
هيجت اي حركت واثارت صلة من وبلابلي مفعول ومضاف اليه والاولى كونه
جمع بلبلة لشدة الهم والوساوس لا بلبال بمعناها والا لكان القياس ان يقال
بلابيل نعم ربما خففوا مفاعيل وماوازنه الموازنة العروضية بحذف حرف المد
من ذلك فيقولون في عصافير وسرابيل عصافر وسرابل الحاقا للمفاعيل في ذلك
بمفاعل وربما عكسوا فقالوا في دراهم وصيارف دراهيم وصيارية الحاقا
لمفاعل بمفاعيل ولم يجوزوا ذلك في فواعل الوصف فلا يقال في ضوارب ضواريب
وشذ سوابيغ في قوله «سوابيغ بيض لا يخرقها النبل» ذكره في التسهيل وعبارته

يجوز

يجوز مماثلة ما مماثل مفاعيل لمفاعل وكذلك العكس في غير فواعل مما لم يشذ كسوابيغ
انتهت قال المرادي في شرحه وما ذكره المصنف هو مذهب الكوفيين وعلى هذا جاء
عندهم قوله تعالى وعنده مفاتح الغيب جمع مفاتح وقوله تعالى ولو القى معاذيره جمع
معذرة ومذهب البصريين ان ذلك لا يجوز الا في الضرورة والمفاتح في تلك الاية
والمعاذير في الاخرى عندهم جمعا مفاتح ومعاذر مفتح ومعذار انتهى وفي
بيتي المذكور تجاهل العارف المتضمن ادعاء تناهي الشبه بين الظبية المذكورة و
بين المليحة التي حركت الاشجان في سواد الحدق وحسن الجيد حتى ادى الى عدم
التمييز بينهما فاحوج الى الاستفهام وهذا التدله من قديم الايام شعار اهل
الغرام حتى قال بعض اهل الاصطلام «

«صحبته عند المساء فقال لي «ماذا الكلام وظن ذاك مزاحا»
«فاجبته اشواق وجهك غرتي «حتى توهمت المساء صباحا»

الرابع والخامس الفا التذكار والانكار فالاولى نحو رايت الرجل تريد الرجل
الشاعر مثلا فتنسى الشاعر فتزيد في الرجل الفا لتستعين بها على تذكره و
الثانية نحو قولك اعجبني بياض السكت ويجوز بدونها لمن قال رايت عمرا وقد
تقدم ذكرهما في الواو واليهما اشرت بقولي «

وعد بعض الف التذكار لعده لالف الانكار السادس الف التعجب
كقوله يا عجبا لهذه الفليقه هل تذهبن القوباء الريقه القوباء كالثوباء
اي بضم ففتح ممدودة نكرتها ممنوعة من الصرف لالف التانيث الممدودة و
تسكن الواو وفيها فتصرف نكرتها لكون الفها آ للالحاق بباب قرطاس بالضم
وليس فعلا بضم فسكون غيرها وغير الفحشاء للعظم الناتي خلف الاذن
شكى قايل البيت الم القوباء فقيل له داواها بالريق فقال ذلك متعجبا والغرض

من هذا الالف مد الصوت بالمتعجب منه ذكرها ابن هشام في المغني والمرادي في الجنى الداني والهامع مثالها الملمح بداشرت بقولي

وعد منها الف التعجب ... فيما رأينا من صحاح الكتب

يا عجبا لهذه الفليقه ... تحمد ناري من لهاه ريقه

يا للنداء عجبا منادى متعجب منه وهو صريح عبارة ابن هشام والمذ زيدت لمد الصوت ولهذه متعلق بعجبا واللام للتعليل كما في قوله

غضبت للمرء اذ ينيك حليلته ... واذ يشد على وجعائها النغرا

وبمعنى من كما في قول جرير ونحن لكم يوم القيمة افضل اذ يقال عجبت منه ولا يقال عجبت له على ما هو ظاهر عبارة القاموس فليخرج على الوجهين ما جاء منه كقول البهازهير اشكوا واشكر فعله فاعجب لشاكر منه شاكر والفليقة بالفاء كسفينة وهي الداهية والامر العجيب نعت اسم الاشارة او عطف بيان او نادي مفعول تحمد وريقه بهاء التانيث فاعله ومن لهاه حال من ريقه ومن فيه للابتدا واللهى بالفتح واحدته لهاه للحمة المشرفة على الحلق وقولي تحمد الخ استيناف بياني بيان للفليقه ويحتمل الالف في يا عجبا ان تكون مقلوبة من ياء الاضافة واصله يا عجبي كما قالوا في يا اسفا على يوسف اي يا عجبي لهذا الامر المستغرب احضر فهذا اوانك فليست الخ

من حروف المعاني **تتمة** عد ابن هشام مع الف التعجب الف المستغاث كما في قوله

يا يزيد لامل نيل عز ... وغنى بعد فاقة وهوان

والف الندبة كما في قوله

حملت امرا عظيما فاصطبرت له ... وقمت فيه بامر الله يا عمرا

السابع الفاصلة بين نون التوكيد ونون الاناث كاضربنانّ يا النسوة **الثامن** المبدلة من نون ساكنة اما نون التوكيد الخفيفة نحو لنسفعا وليكونن في الوقف وانما كتبت فيهما بالالف اشارة الى لفظ الوقف كاناو هو مطرد في القوافي لانها محل الوقف كقوله

وذا النصب المنصوب لا تنسكنه ... ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا

واما تنوين المنصوب في لغة غير ربيعة كرايت زيدا واما ربيعة فيقفون على المنصوب المنون بالسكون فيقولون رايت زيدْ واما غير الاقسام المذكورة كالمبدلة من نون اذن والف التانيث كحبلى والالحاق كارطى والتكثير للبنية كقبعثرى والاطلاق كقوله من طلل كالاتحمي انهجا والتثنية كالزيدان والاشباع الواقعة في الحكاية كنا لمن قال رايت رجلا او في غيرها ضرورة كقوله

اعوذ بالله من العقراب ... الشايلات عقد الاذناب

والمزيدة لتبيين الحركة في الوقف كانا عند البصريين والف التصغير كذيا واللذيا فقال ابن هشام لا يجوز عدها اذ لا دوام لها **خاتمة** انما اخر المؤلفون الالف اللينة الى هنا لان موضعها كما ذكره المرادي في ترتيب الحروف على الاسلوب المالوف بين الواو واليا يقولون آب ت الى قولهم هـ ولاي والمقصود من لا الالف اللينة لان اللام تقدمت فلما قصدوا النطق بالالف وهي ساكنة لا يمكن الابتدا بها توصلوا الى النطق بها بادخال اللام عليها ولحصول ذلك الغرض بمجرد اللام خطأ ابن جني المتعلمين في قولهم لام الف وخصت اللام بذلك دون غيرها لانهم لما توصلوا بالف الوصل الى اللام الساكنة في نحو الغلام توصلوا الى الالف الساكنة باللام مقارضة هذا ومنهم من يسمي الهمزة الفا كابي عبيدة لكونها تكتب بصورة الالف احيانا

الياء

والياء على ثلاثة تاتينا ... قد اني يد نيه تفعلينا

فالثالث التانيث والانكار ... اوسطها والاول التذكار

الياء المعدودة من الحروف ثلاثة اقسام حرف تذكار نحو قدني مثلا اذا اردت ان تقول قد قام زيد مثلا فنسيت مدخول قد فوصلتها بياء التذكر وتقول هذا

سيفنى بحذف التنوين اذا اردت سيفا من صفته كيت وكيت والى بحذف اللام فى نحو الحارث
نظير ما مر فى الف التذكار وحرف انكار نحو ازيدنيه بكسر الدال وهاء ساكنة للسكت
لمن قال مررت بزيد قال سيبويه تقول اذا قال مررت بزيد ازيدٍ وان شئت قلت ازيدنيه
وكذلك تقول فى الرفع والنصب انتهى وكسرت هاء السكت فى ازيدنيه فى النظم ضرورة قال
ابن الرومي ؎ ويلاه ان نظرت وان هي اعرضت ؎ وقع السهام ونزعهن اليم ؎ فحركها
السكت فى ويلاه ضرورة لامتناع اجتماع ساكنين فى حشو البيت فى غير عروض المتقارب
كقوله ؎ فذاك القصاص وكان التقاضى ؎ فرضا وحتما على المسلمينا ؎ انشده المبرد
فى الكامل قال ولو قال وكان القصاص فرضا كان اجود واحسن لكن ولكن قد اجازوا
هذا فى هذه العروض ولا نظير له فى غيرها من الاعاريض انتهى قلت التقاء الساكنين
فى غير العروض المذكورة مما يسوغ فى السعة ولا يسوغ فى الضرورة وهو نادر ولا اعرف له
نظير الا بدل الغلط عند بعضهم وحرف دال على التانيث والخطاب وهو الياء فى تفعلين
يا هند وقومي يا دعد عند المازني والاخفش والفاعل مستتر فيهما عندهما والصحيح
انها اسم مضمر وما سوى هذه الاقسام لا يعد من حروف المعانى كياء النسبة و
المضارعة والاشباع وغيرها والى ذلك اشرت بقولى ؎

ومن يعد ياء تفعلينا حرفا واى فاعله مكنونا
وساير الياءات مثل يا النسب ويا رجيل ليس منهم من حسب

من شرطية فى
محل الرفع مبتدا ويعد بتثليث الدال مجزوم فعل الشرط وهو من اخوات ظن وفاعله
ضمير من ويا مفعوله الاول وحرفا مفعوله الثانى وراى من اخوات ظن وفاعله ضمير
من وفاعله مفعوله الاول ومكنونا مفعوله الثانى وراى وحده فى محل الجزم باداة
الشرط عند محققى البصريين وبفعل الشرط عند الاخفش واختاره ابن مالك فى
التسهيل جواب الشرط واسم الشرط اذا كان مبتدا فالاصح ان خبره فعل الشرط

لان الفائدة

لان الفائدة لا تتم الا به وللزوم عود ضمير منه اليه على الاصح قاله فى المغنى ولان نظيره
هو الخبر فى قولك الذي ياتيني فله درهم فخبر من هو جملة يعد على الاول وجملة راى على
الثانى وكون فعل الشرط مضارعا والجواب ماضيا كما هنا نص ابن مالك بجوازه فى
شواهد التوضيح نظما ونثرا استظهارا بقوله صلى الله عليه وسلم من يقم ليلة القدر ايمانا
واحتسابا غفر له وبقول عايشة رضي الله عنها ان ابا بكر رجل اسيف متى يقم
مقامك رق وتبعه ابن هشام فى التوضيح وقال فى اواخر المغنى تبعا للجمهور لا يجوز
الا فى ضرورة الشعر انتهى وجوازه نظما ونثرا هو مذهب الفراء ومن تبعه وذكرت
فى الاصل زيادة على ما هنا **خاتمة** الاصل فى الحروف الاحادية كساير المبنيات
البناء على السكون ولكن عارضه امران احدهما ما وضع على حرف واحد حقه ان يقوى
بالحركة لضعفه والثانى انها قد يحتاج لان يبتدا بها فاحتاجت الى الحركة لمنع
الابتدا بالساكن فصار اصلها بهذا الاعتبار ان تبنى على حركة ثم الاصل تحريكها
بالفتحة لكونها اخف من غيرها فمي اخت السكون الذى هو الاصل فى الخفة ولان
ما هو على حرف فى غاية الخفة فلا يناسبه الا الخفيف وهو الفتح دون الثقيل وهو
الضم والكسر وكل هذه الحروف غير الساكن جاء على اصل البناء على الفتح الا ثلاثة احرف
باء الجر ولامه ولام الامر اما الباء فانها بنيت على الكسر لانها عاملة للجر فاختاروا
لها الكسرة المناسبة لعملها ولم يكسر كاف التشبيه لانها تكون اسما ايضا فجرها
اذن ليس بالاصالة بل للقيام مقام الحرف عند من قال ان المضاف هو الجار و
حكى اللحيانى الفتح فى الباء شاذا قالوا ائذ ولا يقاس عليه وذكر ابن جنى عن
بعضهم ان حركتها الفتح مع الظاهر نحو مررت بزيد واما اللام للجر فانها تفتح
مع المضمر غير ياء المتكلم وتكسر مع الظاهر فرقا بينها وبين لام الابتدا فيما
اعرابه تقديري او محلي ان هذ اللفق ولهذا افضل منك وفي غيره طرد اللباب

www.alabdulgader.com

الاني المستغاث به والمتعجب منه في النداء فانها تفتح فيهما كما مر مراعاة للاصل لانهما
واقعان موقع الضمير اذ كل منادى حال محل المضمر وما ذكرته في لام الجر هي اللغة الفصحى
واما خزاعة فتكسرها مع المضمر كالظاهر وحكى جمع فتحها مع الظاهر لبعض العرب
ولغة عكل وبلعنبر فتح لام الجر مع الفعل قال ابو زيد سمعت من العرب من يقول
وما كان الله ليعذبهم بفتح اللام وعليها قراءة ابن جبير فيما حكى عنه المبرد وان كان
مكرهم لتزول منه الجبال بالفتح ونصب الفعل واما لام الجر الامر فانها كسرت
حملا على لام الجر لان عملها نقيض عملها وهم يحملون النقيض على النقيض كما يحملون النظير
على النظير وقد ذكرنا في الباء واللام في موضعيهما بعض ما هنا ؛

الباب الثاني في الثنائي وهو ضربان ضرب متفق

عليه وضرب مختلف فيه كما ستقف عليه ان شاء الله تعالى والجميع ثلاثة وثلثون
حرفا واكتفيت في النظم عن ذكر هي وهم ضميري فصل استقلالا بما ذكرته مما
يشملهما وغيرهما من ضمائر الفصل في هو اذكرها على ترتيب الحروف المعجمة مراعيا
الحرف الثاني في ذلك ايضا اِذْ على خمسة اوجه الاول ان تكون اسما للزمن الماضي
وهذه اسم بلا خلاف ولها اربعة استعمالات كونها ظرفا وهو الغالب فيها نحو فقد
نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا وكونها مفعولا به نحو واذكروا اذ كنتم قليلا قال
ابو الزمخشري في الكشاف وابن مالك في التسهيل والغالب في هذه او ايلا فحص القرآن
ان تكون مفعولا بها لاذكر المقدر نحو واذ قال ربك واذ قلنا للملائكة اذ فرقنا
بكم البحر لا ظرفا له كما وهم بعض المعربين لاقتضائه الامر بالذكر في الوقت الماضي
مع ان الامر للاستقبال وان تكون بدلا من المفعول نحو واذكر في الكتاب مريم
اذ انتبذت فاذ بدل اشتمال من مريم كالبدل في يسئلونك عن الشهر الحرام
قتال فيه وتحتمل الظرفية والبدلية في واذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انبياء

وكونها

وكونها مضافا اليها اسم زمن صالح للاستغناء عنه كيومئذٍ وحينئذٍ وبعده الاضافة
قال ابن مالك من اضافة احد المترادفين الى الاخر وقال الدماميني في شرح التسهيل
انها من اضافة الاعم الى الاخص كشجر الاراك واختاره خالد في التصريح او غير
صالح له نحو بعد اذ هديتنا والجمهور على ان اذ لا تقع الا ظرفا او مضافا اليها لما
ذكروا انها في نحو واذ قال ربك للملائكة انى جاعل ظرف لمفعول محذوف لا اذكر اي و
اذكر قصة ادم وشانه اذ قال ربك وقال ابو حيان في البحر والذي تقتضيه العربية
نصبه بقوله قالوا اتجعل اي وقت قول الله عز وجل للملائكة اني جاعل في الارض قالوا
اتجعل كما تقول في الكلام اذ جيتني اكرمتك اي وقت مجيئك اكرمتك واذ قلت لي
كذا قلت لك كذا انتهى ويقدر في اذكروا اذ كنتم قليلا اذكروا انعام الله عليكم اذ
كنتم قليلا وتؤيده واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء خلافا للاخفش والزجاج
وكثير من المتاخرين في جعلها في نحو ذلك مفعولا به كما مر تنبيه استدلوا على
اسمية اذ بالاخبار بها مع مباشرتها الفعل نحو قيامك اذ جاء زيد بل وقع للزمخشري
كلام يقتضي جواز وقوعها مبتدأ مخبرا عنه وهو غريب حيث قال في قراءة بعضهم
لَمَنُّ الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا منهم انه يجوز ان يكون التقدير مَنَّهُ
اذ بعث ويجوز كون اذ في محل رفع كاذا في قولك اخطب ما يكون الامير اذا كان قائما
اي لَمَنُّ الله على المؤمنين وقت بعثه واعترض عليه ابن هشام في المعنى واستدلوا
على ذلك ايضا بابدالها من الاسم نحو رايتك امس اذ جئت وتنوينها من غير
ترنم نحو يومئذٍ والاضافة اليها بغير تاويل نحو بعد اذ هديتنا واما بناؤها
فللشبه بين الوضعي لكونها على حرفين عند من لا يشترط كون ثاني الحرفين حرف
لين كما في نا من جئتنا والمعنوي لافتقارها الى ما بعدها من الجمل او عوضها
وهو التنوين في نحو حينئذٍ وكسرت حم لالتقاء الساكنين وليست كسرة اعراب

بالاضافة خلافا للاخفش آذ سبب بنائها الافتقار الى الجملة لا اضافتها اليها والافتقار
عند الحذف ابلغ فالبناء آح اولى ولان بعض العرب يفتح الذال منونة تخفيفا ولو كان كما
زعم لما جاز فتحها ولوجود الكسر بدون الاضافة في نحو قوله
نهيتك عن طلابك ام عمرو بعافية وانت اذ صحيح ودعوى ان اصله حينئذ فحذف
المضاف وبقي الجر كقراءة والسير يد الاخرة اي ثواب الاخرة مردودة بان حذف المضاف
وابقاء الجر بعده قليل جدا وهذا من الدا ير في كلامهم والاكثرون ان يلي اذ المذكورة جملة
مركبة من اسمين نحو جيئك اذ زيد قايم او مضارع نحو اذ يقوم زيد ويقبح كما في التسهيل
ان يليها اسم بعده فعل ماض نحو اذ زيد قام وعلله ابن الحاجب بانه ان اريد الاسمية فليقل
اذ زيد قايم او الفعلية فليقل اذ قام زيد فان قيل اريد الاسمية والتنبيه على المضي قلنا المضي
مستفاد من اذ الثاني ان تكون اسما للزمن المستقبل بمعنى اذا ذهب اليد قوم متاخرون
كابن مالك واستدلوا بنحو يومئذ تحدث اخبارها وادل من هذا قوله تعالى فسوف يعلمون
اذ الاغلال في اعناقهم للتخصص معنى يعلمون بالاستقبال بحرف التنفيس وقد عمل في
اذ فلزم كونها بمعنى اذا قاله ابن هشام وذكر المرادي ان اكثر المحققين على ان اذ لا يقع
موقع اذا ولا العكس قال وهو الذي صحح المغاربة واجابوا عن نحو ما ذكر من الايتين بان
الامور المستقبلة لما كانت في اخبار الله متيقنة الوقوع عبر عنها بلفظ الماضي الثالث
ان تكون للتعليل نحو لن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون اي لن ينفعكم
اشتراكم في العذاب اليوم لاجل ظلمكم في الدنيا وهل هذه حرف بمنزلة لام العلة وهو
صريح بعض نسخ التسهيل او ظرف والتعليل مستفاد من قوة الكلام لا من اللفظ فابن
اذا اقيل ضربته اذ اساء واريد الوقت اقتضى ظاهر الحال ان الاساءة سبب للضرب
قولان قاله في المغني ومن ذلك كما قال ابن مالك في شرح التسهيل واذا عتزلتهم الى
فأووا الى الكهف واذ لم يهتدوا به فسيقولون وجوز الرضي في هاتين اضماره اما

اي اما

اي اما اذا عتزلتموهم واما اذ لم يهتدوا به فسيقولون وفاووا الى اذ التي للوقت الماضي وان كان وقوع الفعل المستقبل في الماضي محالا بان الغرض
المعنوي هو قصد الملازمة حتى كان هذه الافعال المستقبلة وقعت في الازمنة الماضية
وصارت لازمة لها لقصد المبالغة وقال الدماميني في شرح التسهيل يلزم
القايلين بمجيئ اذ للتعليل كون اذ للتعليل في قولنا ساضرب زيدا اذا اساء ولا قايل
به انتهى قلت ويمكن الفرق بان اذا شبه بالحرف من اذ الجمعها بين شبهي الوضعي
والمعنوي دون اذ لعدم الشبه اللفظي فيها فلذا اختصت اذ بمجيئها للتعليل الذي
هو من معاني الحروف دون اذا قاله المرادي وذاهب قوم منهم الشلوبين الى انها بمعنى
اذ لا تخرج عن الظرفية قال بعضهم وهو الصحيح انتهى قال الكافيجي في شرح
قواعد ابن هشام انه قد يخرج عن الظرفية كان يستعمل للوقت المجرد كيومئذ وحينئذ
وبدل اشتمال نحو واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت وغير ذلك انتهى الرابع ان تكون
للمفاجأة قال ابن هشام نص على ذلك سيبويه انتهى ولا تكون آح الا بعد بينا او بينما
كقوله استقد الله خيرا وارضين به فبينما العسر اذ دارت مياسير وقوله
بينما نحن بالاراك معا اذا تى راكب على جمله قال في التسهيل وتركبا بعد بينا
وبينما اقيس من ذكرها انتهى كقوله
فبيناه يشري رحله قال قايل لمن جمل رخو الملاط نجيب وقوله
بينما نحن بالملاكث فالقا ع سراعا والعيس تهوى هويا
خطرت خطرة على القلب من ذك راك وهنا فما استطعت مضيا واختلف
في اذ هذه فقيل هي باقية على ظرفيتها الزمانية وقيل هي ظرف مكان كما قيل ذلك
في اذا الفجائية ايضا وقيل انها ايتة واختار ابن مالك حرفيتها فاذا قلت بينا او
بينما انا قايم اذا قبل عمرو فعلى القول بزيادة اذ يكون الفعل بعدها هو العامل

في بينا او بينما كما يكون ذلك عند انتقاء اذ وعلى القول بانها حرف مفاجاة او ظرف لا يمكن
عمل ما بعدها فيما قبلها لكن اذا قلنا انها حرف للمفاجاة فالعامل في بينا وبينما فعل محذوف
يفسره ما بعد اذ وهو اقبل في المثال المذكور قاله الدماميني وفيه ان ما بعد حرف
المفاجاة لا يعمل فيما قبلها وما لا يعمل في الشي لا يفسر عاملا ثم قال الدماميني واذا
قلنا بظرفيتها فقال ابن جني عاملها الفعل الذي بعدها اذ هي غير مضافة وعامل
بينا وبينما محذوف يفسره الفعل المذكور وقال الشلوبين اذ مضافة للجملة فلا تصير
هي ولا بينا وبينما معمولة لها لامتناع عمل المضاف اليه في المضاف وكذا ما قبل المضاف
وانما عاملها محذوف يدل عليه الكلام واذ بدل منهما اي من حين انا قايم اقبل عمرو
واقفت اقبال عمرو **الخامس** ان تكون شرطية فيجزم بها قال المرادي ولا تكون كذلك
الا مقرونة بما لانها اذا تجردت لزمتها الاضافة الى ما يليها والاضافة من خصايص الاسما
فكانت منافية للجزم فلما قصد جعلها جازمة ركبت مع ما لتكفها عن الاضافة و
تهيأها لما لم يكن لها من معنى وعمل فهي تعمل الجزم بقلة في النثر ونثرا ونظما على الصحيح
خلافا لمن خص جزمها بالشعر كاذا ولكونها تركبت مع ما عدها بعضهم في الرباعية و
اختلف النحويون فيها بعد التركيب مع ما فذهب سيبويه الى انها حرف شرط كان الشرطية
والمبرد وابن السراج وابو علي ومن وافقهم الى بقائها على اسميتها وان مدلولها من الزمان
صار مستقبلا بعدان كان ماضيا ورجح ابن مالك حرفيتها بانها قبل التركيب انما حكم باسميتها
لدلالتها على وقت ماض دون شئ اخر ولسا وانها للاسما في قبول بعض علامات الاسم
كالتنوين والاضافة اليها والوقوع موقع المفعول به واما بعد التركيب فمدلولها المجمع
عليه المجازاة وهي من معاني الحروف ولا حجة على دلالتها على ازيد من ذلك وهي مع ذلك
غير قابلة لشئ مما كانت تقبله قبل التركيب فوجب انتفاء اسميتها وثبوت حرفيتها و
الى الرابع والخامس اشرت بقولي

عدّ اذا الفجأه بعض حرفا وبعد بينما وبينا تلفي
واذ لشرط حرف جزم مع ما ان ركبت في راي اقوى العلما

الفجأة بالفتح كفجعة بمعنى الفجاءة بالضم والمد وتقديم بعد على تلفي بمعنى توجد للحصر
كما تفيده عبارة المرادي اي لا بعد غيرهما واذ مبتدا ولشرط حال منه وتجويز المبتدا
من الحال هو ظاهر كلام سيبويه في قوله لمية موحشا طلل وحرف جزم خبر وقولي مع ما
اما حال من الضمير المستكن في الحال الاول او حال بعد حال من اذ ويجوز كونه حالا
من الضمير في حرف جزم على ما ذهب اليه الكسائي من ان الخبر الجامد يتحمل الضمير مطلقا
اول بمشتق او لم يؤول ونقله صاحب البسيط عن الكوفيين قال الرضي وكان الكسائي
نظر الى معنى زيد اخوك متصف بالاخوة وهذا زيد متصف بالزيدية او محكوم عليه
بكذا وذلك لان الخبر عرض فيه معنى الاسناد بعد ان لم يكن فلا بد من رابط وهو الذي
يقدره اهل المنطق بين المبتدا والخبر انتهى ويلمح الى ذلك ما ذهب اليه ابن الحاجب
في شرح المفصل وغيره من ان الخبر يجب ان يكون نكرة وانك اذا قلت زيد القايم فليس
القايم بخبر على الحقيقة وانما الخبر مقدر بقولك محكوم عليه بالقايم ولا يجوز تعلق
مع ما بركبت لان اداة الشرط لها الصدارة فلا يعمل ما بعدها فيما قبلها فلا يجوز
زيدا ان تضربه اضربه بنصب زيد كما هو صريح عبارة التسهيل في باب الاشتغال
بخلاف ان زيدا تضرب اضربه عند الجميع وزيدا ان تضربه عند الكسائي والفراء
فانهما قالا بتقديم معمول الجواب على اداة الشرط واردت باقوى العلما اي في النحو
امام النحاة سيبويه ومن الجزم باذ قول الشاعر

" وانك اذ ما تات ما انت آمر " به تلف من اياه تامر آتيا " وفي شرح الدماميني
للتسهيل بدل الشطر الثاني به لا تجد من انت تامر فاعلا وهو فاسد لفسا د
المعنى عليه كما لا يخفى

ال ٥ اعلم ان اللفظ مشترك يكون اسما وحرفا

فاما الاسم فمثال الموصولة على الصحيح واما الحرف فما عداها من اقسامها واليه اشرت
بقولي **والا من الحروف لا الموصولة** فهي سم في **المقولة المقبولة** والموصولة
هي التي بمعنى الذي والتي وفروعهما وهي الداخلة على اسماء الفاعلين والمفعولين قيل و
الصفات المشبهة وانشدوا عليه في باب منع الصرف قوله

" وما انت بالبقظان ناظره اذا " رضيت بما ينسيك ذكر العواقب " قال في المغني وليس
بشئ لان الصفة المشبهة للثبوت فلا تؤول بالفعل ولهذا كانت الداخلة على اسم التفضيل
ليست موصولة باتفاق وفي ال الموصولة اقوال فذهب الاخفش الى انها حرف تعريف لا
موصولة وهو احد قولي المازني ومحتجهما ان العوامل تتخطاها نحو جاء الضارب كما اذا
كانت مع الجامد نحو جاء الرجل وهي مع الجامد معرفة اتفاقا فتكون مع المشتق كذلك و
يجاب بالفرق بانها مع المشتق داخلة على الفعل تقديرا اذ مدخولها في تقدير الفعل
فيعود عليها ضمير مدخولها وال المعرفة لا يعود عليها ضمير وانما تقلا عرابها الى ما
بعدها لكونها على صورة الحرف قاله في التصريح ويلزم منه ان يكون لنا اسم مبني ولد
اعراب لفظي وهو ال هذه واسم معرب لكن اعرابه لما قبله وهو مدخولها وحينئذ يقال
فاين اعرابه الذي له وقد يجاب بانه لما كان ذا وجهين لكونها مفردا لفظا وجملة تقديرا
والجملة من حيث هي لا محل لها من الاعراب روعي فيه الوجهان فاجري عليه الاعراب
رعاية للفظه وكان ذلك الاعراب مستعارا له لكونه في تقدير ما لا يقبل الاعراب و
العواري في حكم العدم فكانه لا اعراب هذا ما ظهر لي ولم ار من تعرض لشئ من الاشكال
والجواب والغرض في ذلك بعض الاندلسيين بقوله "

" حاجيتكم لتخبروا اما اسمان " واول اعرابه في الثاني " وذاك مبني بكل حال "
" هما هو للناظر كالعيان " وفي قوله للناظر اشارة الى المقصود لان الفيه موصولة
وذهب المازني في احد قوليه الى انها موصول حرفي لا اسم موصول ورد بانها لا

تؤول بالمصدر

تؤول بالمصدر وبان الضمير يعود عليها في قد افلح المتقي ربه والضمير لا يعود الا على الاسماء
وذهب الجمهور الى انها اسم موصول وهو الصحيح لان الوصف يعمل معها بلا شرط ولو
كانت معرفة لكانت مبعدة لمن شبه الفعل فلا يعمل معها **وذهب** الاخفش الى ان
الوصف لا يعمل مع ال بناء على مذهبه المذكور **قال** ابن هشام ومما يدل على انها
ليست حرف تعريف وصلها بظرف وجملة اسمية وفعلية في قوله "

" من لا يزال شاكرا على المعه " فهو حر بعيشة ذات سعه " وقوله "
" من القوم الرسول الله منهم " لهم دانت رقاب بني معد " وقوله "
" ما انت بالحكم الترضى حكومته " ولا الاصيل ولا ذي الراي والجدل **قال** والجميع خاص
بالشعر وما ذكرنا من الخلاف في ال الداخلة على اسماء الفاعلين والمفعولين اذا لم تكن للعهد
كجاء في ضارب فاكرمت الضارب والا فلا خلاف في حرفيتها لانها للتعريف حيث صرح به الرضي
وكذا نحو المؤمن والصايغ والصاحب مما ليس فيه معنى الحدوث واقسام ال مطلقا اربعة
عشر على التفصيل بالمتفق عليه والمختلف فيه وكلها عند التحقيق كما قال المرادي راجعة
الى ثلاثة معرفة وزايدة وموصولة وذكرت اقسامها الاربعة عشر في النظم فقلت

اقسامها ماهية عهد به لمح حضور غلب جنسيه الغلب محركة كالغلبه

القسم الاول ان تكون للماهية اي لتعريفها ويقال لتعريف الحقيقة ايضا وهي التي
لا تخلفها كل لا حقيقة ولا مجازا لان الحقيقة من حيث هي بسيطة لا اجزاء لها ولا جزئيات
وكل اما لعموم الاجزاء كاكلت الرغيف كله او الجزئيات كجاء القوم كلهم وذلك نحو وجعلنا
من الماء كل شئ حي وقولك والله لا اتزوج النساء قال ابن هشام ولهذا ايمنت بالواحدة
منهن انتهى واختلف في هذا القسم فقيل هو راجع الى العهدية فان الاجناس امور
معهودة في الاذهان متمايزة والمعهود كما يكون شخصا يكون جنسا وقيل الى الجنسية
وهو الذي في المغني وقيل قسم برأسه **والفرق** بين المعرف بال هذه وبين

اسم الجنس النكرة في قولك اشتريت ماء ان المعرف بها موضوع للحقيقة بقيد حضورها
في الذهن من غير نظر الى الافراد كما قاله التفتازاني في شرح التلخيص واسم الجنس النكرة
موضوع لمطلق الحقيقة لا باعتبار قيد والحقيقة الاولى اخص من الثانية اذ الحضور
في الذهن نوع تشخص لها وهذا هو الفرق بين اسم الجنس وعلم الجنس كما سامة ايضا

فائدة قولهم الماهية كلمة مبنية على النسبة الى ما هو وما هي حذفوا الواو و
الياء منهما في النسبة لثقل الانتقال من الضمة الى الكسرة في الماهوية واجتماع ثلاث
ياءات في الماهيية مع ثقل الكسرة على الواو والياء اما على الواو فلعدم المناسبة واما
على الياء فلان اجتماعها مع الكسرة كاجتماع مثلين ومما يؤيد حذفهما في ذلك ان الكوفيين
يرونها زائدتين وان الضمير في هو هي مجرد الهاء بدليل التثنية والجمع لانك تقول هما
هم هن فحذف الواو والياء والنسبة ترد الاشياء على اصولها والاصل في هذه النسبة
ان الشخص اذا اراد الوقوف على حقيقة مذكر قال مستفهما ما هو وفي المؤنث ما هي
فيجاب بشيء هو تمام حقيقة المستفهم عنه فقولهم الحيوان الناطق ماهية الانسان
مثلا اي ان الحيوان الناطق هو الذي يجاب به اذا سئل عن الانسان بما هو على ان لفظ
الماهية ليس من اوضاع العرب وانما هو من اوضاع المتكلمين والمناطقة ونحوهم وهم
وغيرهم من المؤلفين لا يراعون قواعد العربية في اوضاعهم كما قالوا في جزئي الشيء
هذا ما صدقاته وفي قول قال به شخص ولم يكن له سلف في ذلك هو من عند ياته و
الحق التاء بالماهية لتشاكل الحقيقة التي هي بمعناها هذا ما ظهر لي بحثا في الكلام
على الماهية ثم رايت الرضي تعرض لها في الكلام على ما ومن الاسميتين من شرح الكافية
الا انه لم يزد على ان قال هي منسوبة الى ما والماهية مقلوبة الهمزة هاء والاصل المائية
اذ نقول انه منسوب الى ما هو على تقدير جعل الكلمتين كلمة انتهى **الثاني العهدية**
ومعرفها حصة معينة من الحقيقة واحدة كانت او اثنتين او جماعة بقيد حضورها

في الذهن ومصحوبا اما معهودا ذكريا نحو ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون
الرسول وضابطتها ان يسد الضمير مسدها مع مصحوبها والتقدير في الاية فعصاه
فرعون او ذهنيا نحو اذ يبايعونك تحت الشجرة او حضوريا وهي الواقعة بعد اسم
اسم الاشارة نحو اقسم بهذا البلد واي في النداء نحو يا ايها النبي واذا الفجائية نحو
خرجت فاذا السبع وفي اسم الزمان الحاضر نحو الساعة الوقت اذا اريد به الحاضر و
منه اليوم اكملت لكم دينكم **تنبيه** قال ابن عصفور اجازوا في نحو مررت بهذا
الرجل كون الرجل نعتا وكونه بيانا مع اشتراطهم في البيان ان يكون اعرف من المبين و
في النعت ان لا يكون اعرف من المنعوت فكيف يكون الشيء اعرف وغير اعرف **واجاب**
بانا انما قدرنا بيانا قدرنا تعريف الحضور فهو يفيد الجنس بذاته والحضور
بدخول ال والاشارة انما تدل على الحضور دون الجنس وانما قدرنا تعريف الحضور
للعهد فالمعنى مررت بهذا وهو الرجل المعهود بيننا فالدلالة فيه على الحضور والاشارة
تدل عليه فكانت اعرف قال وهذا معنى كلام سيبويه ذكره في المغني هنا **وذكر** في الجمهة
السادسة من الباب الخامس منه ان من الخطاب قول كثير من النحويين ان الرجل في نحو
مررت بهذا الرجل نعت وذكر عن ابن مالك ان الحامل لهم عليه توهمهم ان عطف البيان
عطف البيان لا يكون الا اخص اي اعرف من متبوعه وليس كذلك فانه في الجوامد
بمنزلة النعت في المشتق ولا يمتنع كون المنعوت اخص من النعت وقد بدى ابن السيد
الى الحق في المسالة فجعلوا ذلك عطفا وكذا ابن جني قال ابن هشام وكذا الزجاج و
السهيلي قال السهيلي واما تسمية سيبويه له نعتا فتسامح كما سمى التوكيد وعطف
البيان صفة انتهى **فائدة** قالوا ان المنعت لا يكون اعرف من المنعوت بامثلة
نحو جاء الرجل الصالح او دونه نحو جاء زيد الفاضل وقال الدماميني في شرح
التسهيل كذا اطلقوه والظاهر انه مقيد بما اذا كان المنعوت معرفة فان كان نكرة

نحو جاءني رجل فصيح فكون النعت اعرف جايزا اتفاقا ونسب المنع لذلك في المعرفة
الى الجمهور وعبارة التسهيل وكونه اي النعت مفوقا اي للمنعوت في الاختصاص او
مساويا اكثر من كونه فايقا انتهت وقد مرت امثلة **الثالث** ان تكون للمح الصفة
نحو الحارث والعباس والحسن اعلاما وحقيقة هذا كما قال المرادي وهو صريح عبارة
المغني انها حرف جايز اي جواز التنبيه على ان اصل مدخولها من الاعلام الوصفية
قال المرادي وظاهر كلام ابن مالك انها للمح الاصل لا الوصف ولذلك مثل اي كما في
الالفية بالفضل والنعمان وليسا بوصفين في الاصل انتهى وعليه مشى ابن هشام
في التوضيح قال واما مجونزة للمح الاصلي وهو التنكير وذلك ان العلم المنقول مما
يقبل أل قد يلمح اصله فيدخل عليه ال اي للمح الاصل به انتهى ثم مثل لذلك بنحو حارث
وبفضل ونعمان وزيادة هذه اللام كما قال ابن هشام سماعي فلا يجوز ادخالها
على ما لم يسمع كمحمد ومعروف واحمد **الرابع** ان تكون للحضور وهي من انواع
العهدية وقد مرت **الخامس** ان تكون للغلبة نحو البيت للكعبة والمدينة لطيبة
والسنة لعام الجدب والكتاب لكتاب سيبويه قال المرادي وهذه في الاصل للعهد
ولكن مصحوبها الغالب على بعض ما له من معناه صار علما بالغلبة وصارت ال
لازمة له وسلبت التعريف ولا تحذف منه الا في ندا او اضافة **السادسة**
الجنسية وهي اما لاستغراق الافراد وهي التي تخلفها كل حقيقة نحو خلق الانسان
ضعيفا ان الانسان لفي خسر او لاستغراق ما في الافراد من الخصايص على سبيل
المبالغة وهي التي تخلفها كل مجاز انحو انت الرجل علما اي الكامل في هذه الصفة
ويقال لها التي للكمال **والفرق** بين الجنسية والماهية ان الجنسية يراد بمصحوبها
كل الافراد حقيقة او مجازا والماهية يراد بها الحقيقة لا ما تصدق عليه الحقيقة من
الافراد والا للزم في وجعلنا من الماء كل شيء حي كون كل شيء حي مجعولا من كل ماء

تنبيه

تنبيه ال الجنسية تكسب مدخولها المفرد العموم الصحيح لتناوله بالجمع نحو ان
الانسان لفي خسر والملك على ارجائها او الطفل الذين ولهذا حكم محققو المنطقيين
بانحلال اداة السور الكلي فيجوز خلافا للجمهور نعت المفرد المحلى بها بما ينعت به الجمع
ومن اوضح ما يدل على ذلك كما قاله ابن مالك في شواهد التوضيح قول العرب فيما حكاه
الاخفش اهلك الناس الدرهم البيض والدينار الحمر وقال مسكين الدارمي
اكسيته الورق البيض اثابا ولقد كان ولا يدعى لاب ولذا ساغ للشاعر قوله
اعوذ بالله من العقراب الشايلات عقد الاذناب لجعلها العقرب في قوة العقارب
فوصفها بالشايلات اي الرافعات وقد ذكرنا في الالف ان الف العقراب الفاشباع
ويحتمل ان يكون اصله العقارب ثم قدم واخر ضرورة كقوله
تقول ابنتي لما رأتني شاحبا كانك فينا يا ابت غريب اراد يا ابتا كما قالوا
في شايك السلاح شاكي السلاح ويؤيده الشائلات والاذناب فليس مما نحن فيه
وكذا اذا دخلت على الجمع جردته من معنى الجمعية وخلصته للجنسية المجردة خلافا
لاكثر الاصوليين والنحويين فلهذا جاز افراد ضمير الانعام في وان لكم في الانعام
لعبرة نسقيكم مما في بطونه ان قلنا بجمعية الانعام وهو عند سيبويه اسم جمع لا جمع
وساغ للشاعر افراد ضمير الجمع فيما انشده الكسائي وغيره في قوله مثل الفراخ نتفت
حواصله وجاز للاخر الافراد بعد الجمع في قوله
لوان قومي حين ادعوهم حملوا على الجبال الصم لارفض الجبل لان ال في الجبل للعهد
الذكري واراد بحملوا فحذف الواو ضرورة كقول الاخر
اذا ما شاء ضر وامن اراد وا ولا يألو هم احد ضرارا وقد الغز ابن هشام
في حمل في البيت المذكور بما حاصله انك اذا وقفت على الفعل الماضي بالسكون
فالفتحة فيه مقدرة حتى لو وصلا بما بعده لوصل بالفهل الفا مسئلة يوقف

فيها على الماضي بالسكون ولا ينوى فيها الفتح ولو وصل لم يوصل بالفتحة قال والجواب
حمل في البيت المذكور وانتهى قلت ولعله انما ذهب الى ذلك في حمل ليتاتى له الالغاز
المذكور والا فلا يخفى ان الاولى بل الصواب ان يقال فرارا من ارتكاب ضرورة حذف
الفاعل الذي هو العمرة وذهب الشاعر فيه الى جمع قوم في قوله ادعوهم نظرا الى معنا
وذهب الى افراده في قوله حمل نظرا الى لفظ كان وعي جهتا اللفظ والمعنى في تذكير من
وتانيثه في ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا نؤتها ،،

ماناب عن همز وعن ضمير ما زيد في نظم وفي منثور السابع ان تكون
عوضا عن الهمزة وذلك الذي في اسم الله تعالى على قول من جعل اصله الها وقال بان
الهمزة التي هي فاء الكلمة حذفت اعتباطا للنقل رواه سيبويه عن الخليل قال الزمخشري
ولذلك قيل يا الله بقطع الهمزة كما يقال يا اله وعلل قطع الهمزة في الصحاح بنية
الوقف على حرف النداء تحيا للاسم وعلى كونها بدلا من همزة اله فلا يجمع بينهما الا
قليلا قاله الرضي في باب النداء كقوله ،،

،، معاذ الاله ان تكون كظبية ،، ولا دمية ولا عقيلة ربرب ،، قال الرضي ولا
نقول اجتماعهما يختص بحال الضرورة كما قلنا في الاناسي وذلك لانه قد يجيء الاله
في السعة اورد ابو الفرج الاصبهاني ان امية ابن خلف كان يسمى عبد الرحمن ابن
امية عبد الاله انتهى الثامن ان تكون عوضا عن الضمير هذا القسم قال به الكوفيون
وبعض البصريين وتبعهم ابن مالك كثير من المتاخرين ومن امثلته جنات عدن
مفتحة لهم الابواب وقال ان الجنة هي الماوى اي ابوابها وماواه ومررت برجل
حسن الوجه وضرب زيد الظهر والبطن برفع الوجه وزيد اي وجهه وظهره و
بطنه ومذهب اكثر البصريين ان الضمير في ذلك محذوف والتقدير مفتحة لهم الابواب
منها وهي الماوى له والوجه منه قال في المغني والمعروف في ذلك التمثيل بضمير الغائب

الا ان

الا ان ابا شامة قال في قوله اي الشاطبي ،، بدات ببسم الله في النظم اولا ،، ان الاصل في
والزمخشري في وعلم ادم الاسماء كلها ان الاصل اسماء المسميات فجوز نيابتها عن الظاهر
وضمير المتكلم انتهى وتظير في النظم في ذلك قوله تعالى واشتعل الراس شيبا اي شيب
راسي وهو صريح عبارة الزمخشري في وعلم ادم الاسماء كلها التاسع الزيادة
في النظم ضرورة وليست لازمة وهي اما في معرفة كقوله

،، باعدام العمر من اسيرها ،، حراس ابواب على قصورها ،، وقوله ،،
،، رايت الوليد ابن اليزيد مباركا ،، وقيل الذي في العمر واليزيد للتعريف وانما انكرا ثم
ادخلت عليهما ال كما ينكر العلم اذا اضيف كقوله

،، علا زيدنا يوم النقا راس زيدكم ،، بابيض ماضي الشفرتين يماني ،، واما في نكرة
كقوله ،، رايتك لما ان عرفت وجوهنا ،، صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو ،،
ولان النفس فيه تمييز وهو لا يكون الا نكرة وذلك في الشعر العاشر الزيادة في
النثر اما زيادة لازمة وهي في الفاظ محفوظة منها الذي والتي وفروعهما على
القول بان تعريفها بالصلة لا بال وذهب الاخفش الى ان تعريف الموصولات بال
اما ملفوظة كالذي والتي او مقدرة كمن وما فان ذلك في معنى ما فيه ال وبالاضافة
وذلك في اي خاصة ومنها الاعلام التي قارنت نقلها ال كالنضر والنعمان واللات
والعزى او قارنت ارتجالها كالسموءل قاله ابن هشام فتعريفها بالعلمية ومنها
الآن وتعريفه قيل بلام مقدرة ضمن معناها ولذلك بني وهو الذي عنيت بقولي
الغاز ،، ما كلمة قد عرفت بأل وال ،، زائدة فيها وهنا عجب ،،
،، فبادر الان الى جوابه ،، لازال معزوا اليك الادب ،، وقال ابو حيان
انما لتضمنه معنى الاشارة وقيل لشبهه الحرف في ملازمته لفظا واحدا لا يثنى
ولا يجمع ولا يصغر والاول قول الفارسي والثاني قول الزجاج وقيل تعريفه بحضور

سماه كتعريف اسم الاشارة وانما كانت اللام فيه زايدة اذ شرط المعرفة ان تدخل على
النكرات فتعرفها والا ان لم يسمع مجردا عنها فهي زايدة لازمة واما غير لازمة وهي
الواقعة في نادر من الكلام كقول العرب فيما حكاه الكوفيون الخمسة عشر الدراهم وقولهم
ادخلوا الاول فالاول وجاؤا الجماء الغفير وليخرجن الاعز منها الاذل في قراءة
فتح الياء على ان الاذل حال لوجوب تنكير الحال وبهذه اللام وجودها كعدمها حيث
لم تمنع مدخولها عن وقوعه حالا كما مر ولا عن الاضافة اخذا من كلام ابن مالك
في شواهد التوضيح في قول ابي هريرة رضي الله عنه فلما قدم جاءه بالالف دينار
باضافة الالف الى دينار وقال ذكر جواز هذا الوجه اي في الالف دينار ابو علي
الفارسي وحمل عليه قول الشاعر "تولى الضجيع اذا تنبه موهنا" كالاقحوان من
الرشاش المستقي" فزاد الالف واللام ولم تمنعا من الاضافة انتهى **تنبيه**
قولي في النظم ما ناب عن همز يجوز ان يكون مصدرا من همزة الكلمة اذا اتيت فيها
بالهمزة وان يكون من خم همزة وان لم يكن موضع الترخيم لانه قد يرد في اشعارهم
انشد المعري في ذلك لامرئ القيس "

"وعمرو بن درماء الهمام اذا غدا" بصارمة يمشي كمشية قسورا قال المعري
فحذف الهاء من قسورة قال واما قول القايل "

"ان ابن حارث ان اشتق لرؤيته" او امتدح فان الناس قد علموا فليس من
هذا الباب اذ كان التغيير الى الاسما الموضوعة يعني الاعلام اسرع منه الى الاسما
هي نكرات اذ كانت النكرات اصلا في الباب انتهى "

تخييم الكمال والموصول بعض الذي وكلها تؤول
للزيد والصلة والتعريف وبسطها في غير ما تاليف

الزيد بالفتح والكسر وبالتحريك بمعنى الزيادة وما في غير ما زايدة **الحادي عشر**

ان تكون

ان تكون للتفخيم والتعظيم ذهب اليه بعض الكوفيين فجعل الالف في الله للتفخيم واعترض
بانا لم نجد اسما فخم بدخول ال وانتصر له بوجد ان خصايص لهذا الاسم الكريم
ذكر بعضها الرضي منها اجتماع يا واللام في يا الله وقطع الهمزة في يا الله وها الله
ومنها الجر في القسم بلا عوض من الجار نحو الله لافعلن ومع عوض عنه بها
التنبيه نحو ها الله وهمزة الاستفهام نحو الله ومنها تعويض الميم عن حرف
النداء نحو اللهم وتفخيم لامه بعد الفتح والضم وترقيقها بعد الكسر فلا ينكر ان
يكون ال فيه للتفخيم وهو الذي رواه المهدوي عن سيبويه كما قاله المرادي "

الثاني عشر ان تكون للكمال نحو انت الرجل علما وقد مر في الجنسية **الثالث**
عشر ان تكون موصولة كالضارب والمضروب وقد مر مفصلا **الرابع عشر**
ان تكون بعضا من الذي وبقية منه قال بذلك بعض النحويين في مواضع منها
قول الشاعر من القوم الرسول الله منهم لهم وانت ركاب بني معد اي
الذين رسول الله منهم فحذف الاسم الموصول اكتفاء بالالف واللام وعدها
ابن هشام فيه ال الموصولة كما مر وصححه المرادي وعد بعضهم ايضا ال في قوله
ما انت بالحكم الترضى حكومته بقية الذي وعليه فلا يبعد ان يقال لا تدغم اللام
في تاء ترضى ابقاء للكلمة على اصلها ما امكن ولام الرسول في راء لذلك و
جميع اقسام ال ترجع عند التحقيق كما قال المرادي الى ثلاثة اقسام المعرفة و
الموصولة والزايدة ومثلث للثلاثة ملمحا في الزايدة بقولي "

يا بعد طبت النفس عن ذا الساهر طول الدجى ما كان ذا في خاطري

قال في طبت النفس زايدة لكون النفس فيه تمييزا وهو واجب التنكير وفي الساهر
موصولة بمعنى الذي نعت لذا او عطف بيان انتقلا عرابها الى ما بعدها
لكونها على صورة الحرف كما هو مدخولها وان كان مفرد اللفظ جملة حكما وفيه

الفر السخاوى فى قوله ما فاعل والحق يقضى به قد جاء فى صورة مفعول وجملة لكنه مفرد عند ذوى الخبرة والحول وعنى بقوله ما فاعل الخ نحو قولهم عنيت بحاجتك اذا صلة عنانى حاجتك ويجاب عنه ايضا بالمسمار فى قولهم خرق الثوب المسمار برفع الاول ونصب الثانى لعدم اللبس وقولى طول ظرف للساهر والدجى معرفة وهو جمع دجية بالضم للظلمة وذا اشارة الى طيب النفس المفهوم من طبت النفس كما فى اعدلوا هو اقرب للتقوى وطيب النفس كناية عن السلو ويراد بالخاطر القلب لخطور الهواجس فيه من تسمية المحل باسم الحال فهو مجاز مرسل

وعد ال من الثنائيات بنقلهم عن سيبويه الى
مع عده همز لها للوصل لا قطعا كما عن الخليل نقلا
ووصلت لكثرة الايراد وعدها بعض من الاحادي

نقل ابن مالك عن سيبويه ان حرف التعريف عنده ثنائى همزتها معتد بها فى الوضع مع انها للوصل كاعتداد همزة اجتمع فى وضعه فيقال له خماسي مع انها للوصل واختاره المرادي وذهب الخليل الى ان حرف التعريف ثنائي وهمزته همزة قطع كقاف قد واما وصلها فلتخفيف لكثرة ايرادهم لها فى الكلام وذهب اليه ابن كيسان وكان الخليل يسميال ولا يقول الالف واللام كما لا يقال فى قد القاف والدال واختار ابن مالك مذهب الخليل فى شرح التسهيل باوجه قال المرادي لا يسلم اكثرها من الاعتراض وذهب جمع متاخرون الى ان اداة التعريف من الاحادي وانها اللام والهمزة زائدة غير معتد بها فى الوضع ونسبوه الى سيبويه وذهب المبرد الى ان المعرف الهمزة وحدها واللام زائدة للفرق بينها وبين همزة الاستفهام فتلخص فى المسالة اربعة مذاهب المعرف ال والالف زائدة قال المرادي وهو صريح كلام سيبويه المعرف ال والالف اصلية المعرف اللام وحدها المعرف الهمزة وحدها وعلل كل مذكورة فى المطولات كالتصريح

وغيره

وغيره فائدة لم تثبت همزة ال اختيارا فى الحشو فى شئ من الكلام الا فى كلمتين لفظة الله فى نحو يا الله وهاء الله كما ذكره الرضي ولفظة البتة فى نحو لافعلنه البتة ففى اللباب للفاضل الاسفرائيني ما نصه وقطع الهمزة فى البتة بعزل عن القياس لكنه مسموع انتهى والقياس الوصل فيهما لكنهم قطعوهما مع الله تفخيما للفظ الجلالة وهو الاكثر وقد حكى ابو علي يا الله بالوصل وفى البتة جبر الحذف فعله اذ الاصل بتتة بتة اي قطعته قطعا وفى ذلك قلت

فائدة همزة البتة لم تسمع بغير القطع فى الخطاب
قد قال فى التصريح هذا خالد نقلا له عن صاحب اللباب

تتمة يجب ابدالها فى الكلام فى الاستفهام نحو آالله اذن لكم والحسن عندك لئلا يلتبس بالاخبار والتسهيل بين بين والتسهيل واجب فى الشعر كما فى الخبر فى قوله ولا ادري اذ ايمت ارضا ادية الخير ايما يليني
آالخير الذي انا ابتغيه ام الشر الذى هو يبتغيني ولا يجوز فيه الابدال المحض اذ لا يجوز فى النظم اجتماع ساكنين فى الحشو الا فى عروض المتقارب خاصة والخليل هو الخليل بن احمد الفراهيدي الازدى كان اماما فى علم النحو اخذ عنه سيبويه علوم الادب وكان على جانب عظيم من التعفف والصلاح والتقشف اقام فى خص من اخصاص البصرة سنين لا يقدر على فلسين و اصحابه يكسبون بعلم الاموال وما مثله فى ذلك الا كمثل الابرة

كست قيصرا ثوب الجمال وتبعا وعاداوا مست وهي عادية الجسم كانت ولادته سنة مائة للهجرة قال ابن خلكان توفى سنة سبعين وقيل خمسة وسبعين ومائة رحمه الله تعالى

آمْ

آمْ حرف مهمل على اربعة اوجه الاول المتصلة وهي المعادلة لهمزة التسوية نحو سواء عليهم ا انذرتهم ام لم تنذرهم

ولا ابالي اسارام اقام وليت شعري انجاام هلك وان ادري اقريب ام بعيد ما توعدون
ويعنون بهمزة التسوية الهمزة الداخلة على جملة هي معها في محل المصدر وهي لا تستحق
جوابا ولا يلزم وقوعها بعد لفظة سوا ولهمزة الاستفهام التي يطلب بها وبام ما
يطلب باي من التعيين نحو اقام زيد ام قعد سميت في النوعين متصلة لان ما قبلها
وما بعدها لا يستغني باحدهما عن الاخر ومعادلة لمعادلتها للهمزة في افادة
التسوية في الاول والاستفهام في الثاني وقد تحذف همزة الاستفهام مع وجودام
وبدونها كما مر في الهمزة وام هذه عاطفة وهو مذهب الجمهور ولا يعطف بها الا بعد
همزة الاستفهام فتستحق الجواب بالتعيين لانها سوال عن فاذا قيل زيد عندك
ام عمرو قيل في الجواب زيد او قيل عمرو ولا يقال لا ولا نعم وقد يعطف بها بعد هل كما
ذكره ابن مالك في شواهد التوضيح في قوله صلى الله عليه وسلم لجابر هل تزوجت بكرا ام
ثيبا قال فيه شاهد على ان هل قد يقع موقع الهمزة المستفهم بها عن التعيين فيكون
ام بعدها متصلة غير منقطعة لان استفهامه صلى الله عليه وسلم جابرا لم يكن الا
بعد علمه بتزوجه اما بكرا واما ثيبا فطلب منه الاعلام بالتعيين كما كان يطلبه باي
فالموضع اذن موضع الهمزة لكنه استغنى عنها بهل وثبت بذلك ان ام المتصلة قد
تقع بعد هل كما تقع بعد الهمزة انتهى ومن ذلك قول الكميت

لله ليت شعري هل ثم هل اتينهم ام يحولن من دون ذاك الردي وفي المغني
اذا عطفت بعد الهمزة بالواو فان كانت همزة التسوية لم يجز قياسا وقد اولع الفقها
وغيرهم بان يقولوا سواء اكان كذا او كذا او هو نظير قولهم يجب اقل الامرين من كذا
او كذا والصواب العطف في الاول بام وفي الثاني بالواو وان كانت همزة الاستفهام
جاز قياسا وكان الجواب بنعم او بلا وذلك لانك اذا قيل ازيد عندك او عمرو فالمعنى
احدهما عندك ام لا وان اجيب بالتعيين صح لانه جواب وزيادة انتهى

الثاني ام المنقطعة وهي التي لا يكون ما قبلها احدى الهمزتين وهي كما في المغني ثلاثة
انواع مسبوقة بهمزة للخبر المحض نحو انها لابل ام شاء تنزيل الكتاب الى ام يقولون افتراه ومنه
كما قال سيبويه انها لابل ام شاء والتقدير بل اهي شاء لان المنقطعة لا تدخل على مفرد
خلافا لابن مالك ومسبوقة بهمزة لغير الاستفهام نحو الهم ارجل يمشون بها الاية اذ
الهمزة فيه للانكار فهي بمنزلة النفي والمتصلة لا تقع بعده ومسبوقة باستفهام
بغير الهمزة نحو هل يستوي الاعمى والبصير ام هل تستوي الظلمات والنور هذا
ما قاله ابن هشام قلت وثاني مسبوقة بهمزة استفهام وقد مثل لذلك
سيبويه في كتابه كقولك اعمرو عندك ام عندك زيد قال فهذا ليس بمنزلة ايهما
عندك الا ترى انك لو قلت ايهما عندك لم يستقم الا على التكرير ويدلك على ان الاخر
منقطع من الاول قول الرجل انها لابل ام شاء يا قوم فكما جاءت ام هاهنا بعد
الخبر منقطعة كذلك تجيء بعد الاستفهام وذلك انه حين قال اعمرو عندك فقد
ظن انه عنده ثم ادركه مثل ذلك الظن في زيد بعد ان استغنى كلامه ومثل ذلك
انها لابل ام شاء انما ادركه الشك حين مضى كلامه على اليقين انتهى فهذا نص
فيما قلناه وكرر عندك بعد ام لما ذكرنا من ان ام المنقطعة لا تعطف المفردات
واختلف في معنى ام المنقطعة فالبصريون على انها تقدر ببل والهمزة مطلقا و
قيل ببل مطلقا وابن مالك على ان الاكثر دلالتها على الاضراب مع الاستفهام وقد
تدل على الاضراب فقط قال والكوفيون تخلو من الاستفهام ودخلت على ادوات
الاستفهام غير الهمزة نحو هل تستوي الظلمات والنور ام ماذا كنتم تعملون
وهو فصيح كثير ووهم من زعم انه قليل جدا لانه من الجمع بين اداتي معنى
واحد انتهى وفرق ابن هشام في تاليف له في الاستفهام بين ام المنقطعة
المتصلة والمنقطعة بامور ذكر بعضها احدها ان ما قبل المتصلة لا يكون

www.alabdulgader.com

الا استفهاما وما قبل المنقطعة يكون استفهاما وغيره **والثاني** ان ما بعدها يكون
مفردا او جملة وما بعد المنقطعة لا يكون الا جملة **قلت** خلافا لابن مالك في تجويزه
في التسهيل على قلة عطف المفرد بها حملا على بل رد يفتقر الى محتجا بما رواه من قول
بعض العرب ان هناك لابلا ام شاء بالنصب وغيره يقدر له ناصبا اي ام رأى شاء
وتبعهم في بعض كتبه ونسبه في المغني الى حرق اجماع النحويين في تجويزه المذكور
والثالث انها تقدر مع الهمزة قبلها باي ومع الجملة بعدها بالمصدر والمنقطعة
وحدها تقدر ببل والهمزة **والرابع** انها قد تحتاج الى الجواب وقد لا تحتاج والمنقطعة
تحتاج له دايما وفي هذا نوع مخالفة لما ذكرنا قريبا في الرجل يمشون بها **والخامس**
ان المتصلة اذا احتاجت الى جواب فان جوابها يكون بالتعيين والمنقطعة انما تجاب
بنعم اولا **والسادس** ان المتصلة عاطفة والمنقطعة غير عاطفة وممن نص على هذا
ابن عصفور في مقربه وفيه خلاف مشهور انتهى ما ذكره ابن هشام **وقال**
ابو حيان في البحر في سواء عليهم الاية اول البقرة ام حرف عطف فاذا عادل الهمزة و
جاء بعده مفردا وجملة في معنى المفرد سميت ام متصلة واذا انخرم هذان الشرطان
او احدهما سميت منفصلة ولا تزاد ام خلافا لابي زيد انتهى وحصر ابن مالك في
التسهيل الفرق بينهما بقوله فالمتصلة المسبوقة بهمزة صالح موضعها لاي و المنقطعة
ماسواها **وام للاتصال قد يحذف مع معطوفها وزايدا ام قد يقع**
اشرت به الى ما ذكره في المغني من انه سمع حذف ام المتصلة ومعطوفها كقول
الهذلي ״ دعاني اليها القلب اني لامره ״ سميع فلا ادري ارشد طلابها ״ تقديره
ام غي وفيه بحث كما مر انتهى يريد بذلك قوله في الالف المفردة ولك ان تقول لا حاجة
الى تقدير معادل في البيت لصحة قولك لا ادري هل طلابها رشد وامتناع ان يؤتى
لهل بمعادل انتهى وقد عرفت ما نقلنا عن ابن مالك من جواز اتيان ام المعادلة

بعو

بعد هل ومثلت لحذفه مع معطوفها ما مر بقولي ״
نوى على حمل تكاليف الهوى قلبي ولا ادري ارشد ما نوى نوى بمعنى قصد
وعدى بعلى لتضمنه معنى عزم اي عزم قلبي على حمله تكاليف الهوى وهي ما يرده
على العاشق غالبا من جفاء المحبوب ومقاساة سهر الليالي ومعاناة العذال ومكابدة
الرقبا ومساورة هموم تفضي احيانا الى الهلاك وغير ذلك وتكاليف جمع تكليف
والمصدر قد يجمع جمع تكسير كقوله ״ قد جربوه فما زادت تجاربهم ״ ابا قدامة الا الحزم والغلبا ״
الا ان محله قليل كما في هذا البيت وغيره وادري من افعال القلوب علقه عن
العمل همزة الاستفهام على حد قوله تعالى وان ادري اقريب ما توعدون وارشد
مبتدا سوغ الابتداء به وان كان نكرة كونه في حيز الاستفهام وما الموصولة المحذوف
عايدها مع صلته خبر ويجوز العكس والجملة سادة مسد مفعولي ادري في
محل النصب به **الثالث** من اوجه ام الزايدة ذهب اليه ابو زيد وجعل من ذلك
ام يقولون افتراه وذكر الحريري في درة الغواص ان بعض اهل اليمن يزيد ام
في الكلام نحو ام نحن نضرب الهمام اي نحن نضرب به قال ابن هشام والزيادة
ظاهرة في قول ساعدة بن جؤية ״
״ يا ليت شعري ولا منجا من الهرم ״ ام هل على العيش بعد الشيب من ندم
ومثلت لذلك ما مر بقولي ״
ام هل على فقد الحيوة من ندم من بعد ما فارقته بعي بالعلم ام زايدة
فرارا من اجتماع اداتي استفهام وعلى فقد خبر لندم مقدم عليه ومن زايدة
زيادتها في هل من خالق غير الله وندم مبتدا وسوغ الابتداء به مع نكارته
امران وقوعه في حيز الاستفهام نظير قول ابن مالك في الالفية وهل فتى فيكم
وفيه رد على ما ذكره ابن الحاجب في شرح منظومته من ان الاستفهام المسوغ

للابتداء هو الهمزة المعادلة بام نحو ارجل في الدار ام امراة قاله في التصريح والاخبار
عند يجرور ومختص مع جاره لانه تقدم عليه اذ التحقيق ان المسوغ للابتدا بالنكرة
بظرف مختص والتقديم انما هو لرفع الباس الخبر بالصفة صرح به في المغني فلا اذن
للتقديم في التصويغ ويجوز كون ندم فاعلا لعلى فقد كما قالوا انى الله شك ومن
بعد جار ومجرور متعلق بما يتعلق به على فقد من الكون العام المقدر وابن مالك
يرى زيادة من الداخلة على قبل وبعد وما مصدرية هي مع مدخولها مضاف
اليه لبعد والربع لغة الدار بعينها حيث كانت والمراد هنا اهل الربع وبالعلم بالتحريك
وهو الجبل حال من ربع والف فيه للعهد الذهني كهي في اذهما في الغار ٭

ومثل الاداة بتعريف يرى في طيئ وقيل بل في حمير ١ مثل بالنصب حال
من المفعول الاول ليرى المبني للمجهول وهو ضمير ام المستتر فيه واداة مفعول
ثان له وطيئ كهين مهموزا وحمير بكسر فسكون فتحتية مفتوحة فقبيلتان ٭

الرابع من اوجه ام التي هي حرف تعريف في لغة طي وقيل في لغة حمير وقيل
فيهما وقد تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم فيما اخرجه احمد في مسنده ٭

ومن كلام المصطفى خير البشر ليس من امبر امصيام في امسفر وهي كال في
سقوط الهمز تخفيفا في الدرج لكن ميمها لا تدغم في حرف خلاف لام ال ووهم من زعم
ان ميمها في الادغام والاظهار كلام ال وام مصيام وام سفر في الحديث حجة عليه
وكذا قوله ٭ ذاك خليلي وذو يواصلني ٭ يرمي ورائي بامسهم وامسلمه
والسلمة بكسر اللام الحجارة جمع كلتاب ان المكسورة الهمزة وهي
اربعة اقسام الاول الزايدة وهي في خمسة مواضع الاول بعد ما الموصولة
الاسمية كقوله ٭ يرجى المرء ما ان لا يراه ٭ وتعرض دون ادناه الخطوب ٭
الثاني بعد ما المصدرية الظرفية كقوله ٭

ودرج الفتى للخير ما ان رايته ٭ على السن خيرا لا يزال يزيد ٭ والى ذلك مع التمثيل
للاول اشرت بقولي ٭

ان بعد ما الموصولة الاسمية زيدت وزيدت بعد ما الظرفيه
ما الى ارجى منه ما ان لا ارى وكلما استسهلته توعرا ما استهما ٭

ولي خبره وارجى على البناء للفاعل وهو وترجى وترجى وارتجى بمعنا وفاعله ضمير
المتكلم والجملة حال من ياء لي والعامل فيها معنى الاستقرار ونظيره فما لكم في
المنافقين فئتين فئتين في الهم عن التذكرة معرضين فما للذين كفروا قبلك مهطعين
وهي من الاحوال التي لا يستغنى عنها الكلام في المعنى كسالى في واذا قاموا
الى الصلاة قاموا كسالى ومنه متعلق بارجى ومن فيه لابتداء الغاية في المكان و
ما موصولة في محل النصب بارجى وان بعدها زايدة لشبه ما الموصولة بما
الزايدة لفظا وهي ترد بعدها كثيرا وجملة لا ارى صلة ما والعايد محذوف
والتقدير ما لا اراه وقد مر اعراب كلما مع ما بعدها في شرح قولي وكلما رمدت
قولي زادا مما ابيات الخطبة ومعنى استسهلته ظننته سهلا وتوعر ضد
سهل والفعل للاطلاق ومثلت للثاني بقولي ٭

ابكي على من ارغموني بالنوى والصد ما ان هاج صبا الهوى
ابكي فعل مضارع فاعله ضمير مستتر وعلى متعلق بابكي على تقدير مضاف
اي على قرب من اذ البكاء على المعاني لا على الذوات وارغموني اذلوني او اسخطوني
والنوى كما في الصحاح الوجه الذي ينويه المسافر من قرب او بعد وهي مؤنثة
لا غير وربما تذكر على تاويلها بالفراق ونحوه والصد مصدر صده عن كذا
اذا صرفه عنه لا صد عنه اي اعرض اذ مصدره الصدود اي ارغموني بالبعد
ومنعهم اياي عن مقاربتهم وما مصدرية ظرفية وان بعدها زايدة

لما ذكرنا في البيت قبله وهاج من هاجه اقلقه واثاره فهاج هو متعد لازم وصباه
هو المشوق مفعوله والهوى فاعله وما مع ما بعدها في تاويل ظرف لابكي ومصدره
مضاف اليه الظرف والتقدير ابكي على قرب قوم اذ لوني بالبعد عني ومنعهم اياي من
مدانا تهم مدة هيج الهوى صباي دواما لان الهوى لا يزال كذلك كقوله
" احبك حتى يغمض العين مغمض الثالث بعد الا الاستفتاحية كقوله
" الا ان سري ليلي فبت كئيبا " احاذ ان تنأى النوى بغضوبا " غضوب علم
امراة ولهذا لم ينصرف واشرت الى هذا القسم ومثاله بقولي "
وهكذا بعد الا استفتاح الا ان اهتاج غرامي صاحي الاحرف يستفتح
بها الكلام وان بعدها زائدة واهتاج بمعنى تحرك وثار وغرامي وهو الولوع
فاعله وصاحي مرخم شذوذا وقد مر وجه شذوذه اي يا صاحبي الرابع
ان ترد كافة لما الحجازية نحو ما ان زيد قايم فمتى في ذلك زايدة كافة لما عن العمل
وذهب الكوفيون الى انها بعدها نافية جيء بها توكيد النفي ما ومن زيادتها قوله
" فما ان طبنا جبن ولكن " منايانا ودولة اخرينا " طبنا عادتنا واما قوله
" بني غدانة ما ان انتم ذهبا " ولا صريفا ولكن انتم خزف " في رواية ابن
السكيت بنصب ذهبا وصريفا وهو الفضة الخالصة فخرج على انها فيه نافية
مؤكدة لما لا مؤسسة لان نفي النفي ايجاب وليس المعنى عليه ولا زايدة لانهم
لم يعلموا ما الا حملا على ليس وان لا ترد بعد ليس وترد بعد ما النافية الداخلة
على الجمل الفعلية وهي اكثر من زيادتها بعد بعد ما الحجازية ومنه قوله
" ما ان اتيت بشئ انت تكرهه " اولا فلا رفعت سوطي الى يدي الخامس
قبل مدة الانكار كذا في المغني وفي الجنى الداني بعد مدة الانكار ومثلا بما سمع
سيبويه رجلا يقول وقد سئل اتخرج ان اخصبت البادية اَنَا اِنِّيهْ

منكرا ان يكون زايدا على خلاف الخروج وقد ذكرنا ان حروف الانكار واو وياء والف
زوايد تتبع حركة ما قبلها مردفة بهاء السكت فاصل المثال اَنَا بهمزة استفهام
وانا المبنية على البصريين وانما تكتب بالف في اخرها اشارة لحالة الوقف اذ
الوقف عليها بالالف اجماعا فزيدت بعد النون الف الانكار واردفت جوازا
بهاء ساكنة للسكت فصار اَنَاهْ فزيدت ان قبل الف الانكار فالتقى الساكنان
نون والف الانكار فكسر النون على اصل التقاء الساكنين فقلبت الف الانكار
ياء للكسر ما قبلها فصار اَنَا اِنِّيهْ على وزن لَعَطَ بِغَيْهِبْ باسكان الهاء للوقف
هذا على ما في المغني وعليه فمدة الانكار فيه الالف وقد قلبت ياء ويحتمل ايضا كما
قال الدماميني ان تكون مدة الانكار فيه جلبت بعد زيادة ان فتكسر نون
لسكونها فلا تكون المدة فيه الا ياء فان قلت على الوجهين المذكورين لم تكن
ان الزايدة الا قبل مدة الانكار فما وجه قول المرادي انها تزاد بعدها قلت
اراد به بعدية الزمان لا المكان وهو الاصل في بعد يريد ان المدة تزاد ثم يؤتى
بان الزايدة وذلك لا يمنع كون ان وراء المدة او قدامها الا ان المثال يمتنع ان
تكون فيه وراء ها لاستلزامه ان يكون اَنَا اَنْ بنونين مشبعة ثم ساكنة
تتمة ادعى ابن الحاجب زيادة ان بعد لما الايجابية واقره الرضي ونسبه
ابن هشام في ذلك الى السهو وقال انما تلك ان المفتوحة انتهى الثاني من
اقسام ان النافية فتدخل على الجملة الاسمية نحو ان الكافرون الا في غرور ومنه
وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به اي وما احد من اهل الكتاب فحذف المبتدا وبقيت
صفته قاله في المغني والفعلية نحو ان يدعون من دونه الا اناثا ولا يجب ايلاؤها
بالا ولا بلما خلافا لبعضهم لقوله تعالى ان عندكم من سلطان بهذا قل ان ادري
اقريب ما توعدون واذا دخلت على الجملة الاسمية ففي عملها خلاف منعه

اكثر البصريين واجازه الكسائي واكثر الكوفيين وابن السراج والفارسي وابن جني
واختلف النقل عن سيبويه والمبرد قاله المرادي والصحيح عنده اعمالها للشبوته
نظما ونثرا كقولهم ان احدا خيرا من احد الا بالعافية وقال اعرابي ان قائما يريد
ان انا قايما باعمالها وحذف همزة انا اعتباطا وسمع ان قايم باهمالها وكقوله
ان المرء ميتا بانقضاء حياته ولكن بان يبغي عليه فيخذلا وشرط في اعمالها
جميع الشروط الاتية في اعمال ما النافية ما عدا زيادة ان لعدم تاتيها هنا
وقطرب بن عم الفا كعد تاتي وكوفي كاذ لكن يرد الثالث
التي بمعنى قد زعم قطرب وحمل عليه قوله تعالى فذكر ان نفعت الذكرى اي قد نفعت
بدليل قوله تعالى وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين وبه قال بعضهم في ان كان
وعد بنا المفعول ويحتمله قول المعري
انت كالشمس في الضياء وان جا وزت كيوان في علو المكان ويحتمل ان يكون
من باب تاكيد المدح بما يشبه الذم وفي قوله تعالى ولقد مكناهم فيما ان مكناكم ورد
المرادي ما قاله قطرب وقال ليس بصحيح فيقال انما في الاية الاولى شرطية وفي
الثانية مخففة من الثقيلة وفي ان مكناكم نافية وكان عدل فيها عن ما النافية
فرارا من ثقل التكرار في اللفظ وقطرب كمحمد هو ابو علي محمد بن المستنير
النحوي البصري اخذ النحو عن سيبويه وجماعة من البصريين وكان يبكر الى سيبويه
فكلما فتح الباب وجده فقال له يوما ما انت الا قطرب ليل فغلب عليه وقطرب
دويبة لا تستريح نهارها سعيا تولي في سنة ست ومائتين ومثلث لذلك
ملمحا بقولي عتوا فذكرهم بعقبى من عتا يا منجدا ان نفعت ذكرى الغنى
عتوا بالفوقية من العتو وهو الاستكبار وتجاوز الحد والواو ضمير المحبوبين من
اهل نجد وذكرهم من التذكير بمعنى الوعظ والتخويف والباء في بعقبى للالة

والاستعانة

والاستعانة كالقي في وذكرهم بايام الله وعقبى كل شئ عاقبته وهي مؤنثة كفعلى
مثلثة الفا كدعوى وبشرى وذكرى تمنع من الصرف منكرة وتصرف معرفة
فعقبى هنا مجرورة بكسرة مقدرة على الالف مضافة الى من ومن موصول
اسمي وعتا صلتها ومنجدا منادى وهو نكرة مقصودة فكان حقه البناء على
الضم كيا جبال اوبي لكنه نصب لانه ليس في الحقيقة منادى بل نعت لمنادى
محذوف تقديره يا شخصا منجدا ونصب شخصا وان كان نكرة مقصودة لانه
لما نعت صار شبيها بالمضاف الواجب النصب ثم حذف واقيم نعته مقامه كما
قالوا في نظيره من نحو قولهم
يا راكبا اما عرضت فبلغن ندامای من نجران ان لا تلاقيا ومنجدا
من انجد اذا اتى نجدا وخرج اليه كما قالوا اتهم واعرق وايمن واشام واغار
وهذا الاخير اثبته في القاموس ومنعه المبرد في الكامل وقال لا يقال اغار و
انما يقال غار وانجد وجواب النداء محذوف لدلالة ما قبله عليه وان بمعنى قد
وهي مع مدخولها في معنى التعليل لذكرهم وذكرى اسم للتذكير فاعل نفعت
مضافة الى المفعول اضافة اسم المصدر الى فاعله او مفعوله فالاضافة فيه
لفظية وهو مذهب الكوفيين يرون اعمال اسم المصدر غير العلم ميميا كان او غيره
مستدلين بنحو قوله اكفرا بعد رد الموت عني وبعد عطائك المائة الرتاعا
ووافقهم البغداديون ومنعهم البصريون فالاضافة في ذلك معنوية بمعنى
اللام عندهم واما اسم المصدر الميمي فيعمل اتفاقا
نحو ظلومٌ ان مصابكم رجلا اهدى السلام تحية ظلم ظلوم علم امراة
واما العلم منه كسبحان فلا يعمل اتفاقا الرابع ان تكون بمعنى اذ قاله الكوفيون
وجعلوا منه واتقوا الله ان كنتم مؤمنين وقوله صلى الله عليه وسلم وانا بكم ان

شاء الله لاحقون ونحو ذلك مما الفعل فيه محقق الوقوع وقول الشاعر

انتغضب ان اذنا قتيبة حزتا جهارا ولم تغضب لقتل ابن حازم اي
اتغضب من امر حقير ولا تغضب من امر عظيم قالوا وليست في البيت شرطية
لان الشرط مستقبل وهذه القصة قد مضت واول الجمهور جميع ذلك على ان
الشرطية بوجوه مذكورة في المغني وغيره ومثلت لذلك ملمحا الى الحديث المذكور
بقولي كم مات قبلي في هواهم وامق اني بهم ان شاء ربي لاحق كم خبرية
ظرفية لما والتمييز محذوف اي كم وقت اي اوقات كثيرة ووامق فاعل مات
من ومقدره انا احبه وبهم متعلق بلاحق وان بمعنى اذ ظرف للاحق اي
موت الوامقين قبلي في هواهم مالوف وواقع في كثير من الاوقات والى لاحق بهم
ان ما ان مشيئة ربي وقد اتت بقية من امها ان زورة وان هلا كاهما
الخامس ان التي هي بقية من اما فكرذلك سيبويه وجعل منه قول الشاعر

سقته الرواعد من صيف وان من خريف فلن يعدما قال اراد واما من خريف
قال المرادي وقد خولف في هذا البيت فجعلها المبرد وغيره شرطية قال وهو ظاهر
لعدم التكرار انتهى ولهذا اتيت بها في المثال مكررة وتقديره اما ان ازورزورة
واما ان اهلك هلاكا على حد قوله فان جزعا وان اجمال صبر فحذف الفعلان
واقيم مصدراهما مقامهما الساد مسد الشرطية وهي حرف تجزم فعلين يسمى
الاول منهما شرطا والثاني جوابا وجزاء ويكونان سواء وقعا في حيزان او غيرها
من ادوات الشرط مضارعين ومتماضيين وماضيا فمضارعا وعكسه
قال في التوضيح وهو قليل نحو من يقم ليلة المقدر ايمانا واحتسابا يغفرله و
جواز هذا الاخير في الاختيار مذهب الفراء وخصه الجمهور بالشعر ويشترط
في الشرط سبعة امور ان يكون فعلا واما ان احد من المشركين استجارك

فالتعبير

فالتقدير وان استجارك احد من المشركين واما قول لبيد

فان انت لم ينفعك علمك فانتسب لعلك تهديك القرون الاوايل فاصله فان
كنت حذف كان فانفصل الضمير وقيل الاصل فان لم ينفعك حذف الفعل فانفصل
الكاف فاقيم مقامه ضمير الرفع واما قوله

فالى لانت ومن جرير خالد ينل العلا ويكرم الاخوالا فجملة جرير خالد خبر لكان
الشانية المحذوفة مع اسمها ضمير الشان والتقدير ومن كانه جرير خالد كما قالوا في
فهلا نفس ليلا شفيعها وان يكون ذلك الفعل غير ماضي المعنى فلا يجوز ان قام زيد
امس وان لم يقم زيد امس واما قوله تعالى ان كنت قلته فالمعنى ان ثبت اني كنت
قلته وان لا يكون طلبا نحو ان قم وان لا تقم ولا جامدا نحو ان عسى وان ليس ولا مقرونا
بحرف تنفيس نحو ان سوف تقم ولا بقد نحو ان قد قام وان قد تقم ولا بحرف نفي غير لم
ولا نحو ان لما يقم وان لن يقوم واذا جمع للجواب هذه المشروط فالاكثر خلوه من الفاء
ويجوز اقترانه بها فان كان مضارعا فيرفع نحو فمن يؤمن بربه فلا يخاف وبعضهم
يراه جملة اسمية والتقدير عنده فهو لا يخاف وحيث لم يجمع تلك الشروط فالفاء واجبة
فيه غالبا وذلك الجملة الاسمية نحو وان يمسسك بخير فهو على كل شئ قدير والطلبية
نحو ان كنتم تحبون الله فاتبعوني وقد اجتمعا في وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم
والتي فعلها جامد نحو ان ترني انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربي او مقرون بقد
نحو ان يسرق فقد سرق اخ له او تنفيس نحو وان نظاسرتم فسترضع له اخرى ولن
نحو وما تفعلوا من خير فلن تكفروه او ما نحو فان توليتم فما سالتكم من اجر وقد
تحذف الفاء اختيارا كما في حديث اللقطة فان جاء صاحبها والا استمتع بها او
ضرورة كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها وفي ذلك رد على المبرد في منعه
ذلك مطلقا ويجوز ان يستغنى باذا الفجائية عن الفاء كانت الاداة ان او اذا

والجواب جملة اسمية غير طلبية نحو ان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون
واذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون وقد يجمع بين الفاء واذا المفاجأة نحو
فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا وفي ذلك تاكيد لوصل الجزاء بالشرط قاله الزمخشري
واعلم ان الفعل المضارع اذا وقع شرطا لجازم وجب جزمه اما لفظا نحو ان تقوموا
الله او محلا نحو واما تخافن وان لم تفعل واذا وقع جوابا فان كان الشرط ماضيا او
مضارعا منفيا بلم فالجزم اولى والرفع ايضا قوي كقوله

وان اتاه خليل يوم مسغبة يقول لا غائب مالي ولا حرم ونحو قولك ان لم تقم
اقوم ثم الكلام في جواز الرفع في ذلك انما هو من حيث اللفظ واما من حيث المحل فهو مجزوم
كالفعل في ان قمت قمت فحينئذ يقال في نحو ان قمت اقوم لنا معرب اعرابه محلي وقد
سبق لنا نظير اواخر الكلام على الباء الزايدة في محلها ورفع الجواب في غير ذلك ضعيف
كقوله فقلت تحمل فوق طوقك انها مطبقة من يأتها لا يضيرها وقراءة طلحة
ابن سليمان اينما تكونوا يدرككم الموت برفع يدرك وخرج في هذا الباب سيبويه على
التقديم والتاخير او اضمار الفاء والاول عنده اولى ان تقدم على الشرط ما يطلب
المرفوع المذكور كقوله انك ان يصرع اخوك تصرع اي انك تصرع ان يصرع
اخوك واشرت بقولي وان لشرط ربما الفعل رفع من بعدها كلو وجزم لو سمع
الى قول ابن مالك في شواهد التوضيح من رفع الفعل بعد ان حملا على لو قراءة طلحة فاما
ترين من البشر احدا بسكون الياء وتخفيف النون فاثبت الرفع في فعل الشرط بعد ان
مؤكدة بما حملا على لو انتهى وقد تحمل لو على ان في الجزم معارضة كقوله

لو يشأ طار بها ذو ميعة لاحق الاطال نهد ذو خصل وسيجيء في لو تنبيه
حق الفعل اذا دخل عليه اداة الشرط ان او غيرها الا لو كما صرح به الجزولي خلاف ما
يقتضيه اطلاق غيره وكان ماضيا او مضارعا مفرونا بلم ان ينصرف معناه الى

الاستقبال

الاستقبال نحو ان احسنتم احسنتم لانفسكم فان لم تفعلوا فاذنوا وذلك في غير
لفظ كان باتفاق وفيه خلاف للمبرد لانه يرى ان كان لقوتها في الزمن الماضي و
تجريدها للدلالة عليه لا تصرف معها عن اداة الشرط وتبعه ابن مالك في شواهد التوضيح
وزاد عليه حيث قال وقد يراد المضي بعد خولها فلا يتاثر بها ويستوي في ذلك الماضي
وضعا نحو ان كان قميصه قد من قبل والمضارع نحو ان يسرق فقد سرق اخ له انتهى
فالمعنى على ذلك ان كان قميصه قد من قبل فيما تقدم وان يسرق فيما تقدم وخالفه
في التسهيل حيث قال ولا يكون الشرط غير مستقبل المعنى بلفظ كان او غيرها انتهى
واستدل الجزولي بانه لو كان ان لا تقلب معنى كان الى الاستقبال لما جاز ان
تاتي بعد ان الا والمراد بها المضي ولا يراد بها الاستقبال في موضع من المواضع و
ليس الامر كذلك الا ترى ان المعنى في قوله تعالى وان كنتم جنبا فاطهروا على الاستقبال
انتهى وكما تصرف اداة الشرط الماضي الى الاستقبال كذلك تخلص المضارع للاستقبال
وتشاركها في هذه النواصب واداة الترجي ولو المصدرية في نحو ودوا لو تدهن
ونون التوكيد وحرف التنفيس وتصرفه الى المضي لم ولما الجازمة قال في التسهيل
ولو الشرطية غالبا انتهى اي لا دايما فانها قد ترد بمعنى ان كقوله

لا يلفك الراجيك الا مظهرا خلق الكرام ولو تكون عديما واذ نحو اذ يقولون
اقلامهم وربما نحو ربما تكره النفوس من الامر له فرجة كحل العقال وقد
التقليلية دايما ومثل له ابن مالك بقوله قد اترك القرن مصفرا انامله و
التحقيقية احيانا كقوله تعالى قد نرى تقلب وجهك بخلاف قد يعلم ما انتم عليه

تنبيه ثان ما سوى ان من ادوات الشرط اسماء متضمنة معنى ان ولتضمنها
ذلك بنيت الا ايا الملازمتها الاضافة المعارضة لشبه الحرف وفي اسمية اذ ما
خلاف مر وفي مهما كلام سيجيء

ان المفتوحة الهمزة قسمان حرف واسم

والاول عشرة اقسام **الاول** المصدرية وهي من الحروف الموصولة وتوصل بالفعل
المتصرف باقسامه نحو اعجبني ان فعلت وان تفعل وامرت بان افعل ونفى سيبويه
وغيره على وصلها بالامر وعلى ذلك حمل في الكشاف قوله تعالى انا ارسلنا نوحا الى
قومه ان انذر قومك قال اي بان قلنا له انذر قومك اي بالامر بالانذار انتهى
واستدلوا على انها مع الامر مصدرية بدخول حرف الجر عليها بمعنى امرتك ان قم اي
بان قم اي بالقيام ولا تدخل على الفعل الغير المتصرف قال الرضي لانها مع الفعل
بعدها في تاويل المصدر ولا مصدر لغير المتصرف انتهى ويوخذ من التعليل
ان سائر الحروف المصدرية كذلك **واعلم** ان المضارع بعدها منصوب بها لفظا
او محلا نحو ان يقم بخلاف الماضي فلا عمل لها فيه اصلا ذكره في المغني خلافا وهم
فزعم ان فعلت في اعجبني ان فعلت في موضع نصب ومن المصدرية التالية الا
بماض او مضارع نحو لا تهنه الا ان كان لك مهينا اي في حال من الاحوال الا حال
كونه لك مهينا وما نقموا منهم الا ان اغناهم الله ما تنقم منا الا ان امنا وما نقموا
منهم الا ان يؤمنوا اي الا ايمانهم الا ان تكون تجارة الا ان تغمضوا
فيه وهي ومدخولها في ذلك مستثنى مفرغ من اعم معاميل العامل قبلها من
حال كالمثال الاول او مفعول لاجله كالمثال الثاني او غير ذلك اذ الاستثناء
المفرغ يجيء كما قال الرضي في جميع معمولات الفعل الا المفعول معه فلا يقال لا
تمش الا وزيد وهي بعد الا مفتوحة على كل حال خلافا لمن وهم فيه قال
ابو حيان ولم يكن اصلها ان الشرطية ففتحت لدخول الا خلافا للفراء انتهى
لان المستثنى لابد ان يكون مفردا وجملة الشرط لا تقبل الافراد **واعلم** انهم
قالوا ان الموصول الحرفي ان وغيرها كالموصول الاسمي في منع تقدم صلته
عليه فلا يقال اعجبني زيدا ان ضربت وزيدا الن اضربَ واجازه الاخفش

مستشهدا

مستشهدا بقوله ربيته حتى اذا تعددا ٭ وآض نهدا كالحصان اجردا ٭ كان جزائي
بالعصا ان اجلدا ٭ والمانعون يجعلون بالعصا متعلقا بان اجلدا مقدرا قبله
مفسرا بالمذكور وياتي زيادة بحث في لن **تنبيه** ذهب محمد بن مسعود بن زكي
في كتابه البديع الى ان ان المصدرية والذي يتقارضان فتقع الذي مصدرية كما
سيجيء وتقع ان بمعنى الذي كقولهم زيد اعقل من ان يكذب اي من الذي يكذب
اذ لا معنى لكون زيد اعقل من الكذب وهموه في الثاني وخرجه ابن هشام على
تاويل ان والفعل بالمصدر ثم تاويل المصدر بالوصف اي زيد اعقل من الكاذب
كما اولوا ان يفتري بالافتراء الافتراء بالمفتري في وما كان هذا القران ان يفترى
او على ان اعقل ضمن معنى ابعد ومن متعلقة به وترك المفضل عليه
لقصد التعميم فمعناه زيد ابعد من الكذب لفضله من غيره ثم رايت في كتاب سيبويه
في باب استعمال الفعل في اللفظ لا في المعنى لا تساعهم في الكلام والا يجاز ما
نصه وقالوا صدنا قنوبين وانما يريد صدنا بقنوبين وصدنا وحش قنوبين
وانما قنوبان اسم ارض وفي السعة مثله انت اكرم علي من ان اضربك وانت
انكد من ان تتركه انما تريد انت اكرم من صاحب الضرب وانت انكد من صاحب
ترك لان قولك ان اضربك وان تتركه هو الضرب والترك لان ان اسم واضربك
وتتركه من صلته كما تقول يسرني ان اضربك اي يسرني ضربك وليس تريد
انت اكرم علي من الضرب ولكن اكرم علي من صاحب الضرب ومن الذي اوقع
به الضرب انتهى وهو قريب من التاويل الاول لابن هشام وليس به نعم يتعين
حمل قولهم هذا اظهر من ان يخفى على تاويله الثاني اي ابعد من الخفاء لوضوحه
من غيره **خاتمة** قد تضمر ان فتعمل ومنه خذ اللص قبل ياخذك ومنه كما في
شواهد التوضيح لابن مالك قراءة الاعمش ولا تمنن تستكثر ويعضدها

ليكون الجميع على وتيرة واحدة ولا يتم ذلك الا بجعل ان زايدة لان ان المصدرية تخلص
المضارع للاستقبال وذلك ينافي الحالية ولهذا غلطوا من قال سيبويه من الى
ذاهب الى ولي سيبويه حال وقولي ويؤيده الى هنا قلته بحثا ثم رأيت الدماميني
نص عليه في شرح التسهيل وقال غير الاخفش هي في ذلك مصدرية على تضمين مالنا
معنى ما منعنا على ان لان زايدة كما قالوا في ما منعك ان لا تسجد او ان الاصل ومالنا
في ان لا نفعل وحذف الجار من ان وان مطرد وقد اجتمعا فيما انشده المبرد في الكامل
وما هجرتك النفس يا مي انها ٭ قلتك ولا ان قل منها نصيبها ٭
ولكنهم يا املح الناس اولعوا ٭ بقول اذا ما جئت هذا حبيبها ٭ اي لانها
ولا لان قل وردوا القياس المذكور بوجود الفارق وهو ان حرف الجر الزيد مثل
غير الزايدة في الاختصاص بمعموله وهو الاسم بخلاف ان الزايدة فانها تدخل على
الحرف **الثالث** المفسرة وهي التي يصلح في موضعها اي ولها ثلاث علامات
الاولى ان تقع بين جملتين فهي في واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين مخففة
اي انه الحمد لله لا مفسرة ولا يجوز ذكوت عسجدا ان ذهبا بل يجب الاتيان فيه وفي
نحوه باي او ترك حرف التفسير وسواء في الجملة الثانية الفعلية نحو فاوحينا اليه
ان اصنع الفلك والاسمية نحو كتبت اليه ان ما انت وهذا على ان ما انت مبتدا
وخبر وهذا عطف على انت ويجوز في نحو ما انت وهذا كون ما منصوبا بتكون
مقدرا او تصنع ونصب هذا على انه مفعول كما ذكر ابن هشام في ما انت وموسى
في اوايل الباب الثاني من المغني وهو الوجه الذي لم يذكر غيره في اخر الباب السابع
منه فتكون ان في مثال الناح داخلة على جملة فعلية وليس مما نحن فيه **الثانية**
ان يكون في الجملة السابقة على ان معنى القول دون حروفه فمنه انطلق الملأ منهم
ان امشوا اذ المراد انطلاق المستتم بهذا الكلام لا المشي وليس منه واوحى

ليكون

وانشد فامهلي هي اذا ان كانه معاطي بيدي لجة الماء غامر هكذا انشد المعرب هذا البيت وفيه تحريف في موضعين كما ستراه فان البيت لاوس بن حجر من قصيدة فائية اولها
تنكر بعدي من اميمة صايف فبرك فالعلياء فالمتثالف ومنها واد ماء مثل الفجر يوما عرضتها لرحلي فيها هجرة وتقاذف الى ان قال كاني كسرت الرحل
حابا مكه ما لم يحوب الشطين مساوف يقلب حقباء الجميزة سحجا بها ندب من زره ومناسف وحلا اهاحتى اذا ما حنية واشرف فوق الحالبين
الشراسف واوردها التقريب والشد منهلا قطاه معيد كرة الورد عاطف فوافى عليه من صباح مدمرا لنا موسه من الصفيح سقايف اذب ظهور
الساعدين عظامه على قدر شثن البنان جنادف اخو فترات قد تيقن انه اذا لم يصب لحما من الوحش خاسف معاودتا كالقيض شواره

قراءة ان تستكتم وقول طرفة ٭
٭ الا ايها ذا اللائمي احضر الوغى ٭ وان اشهد الذات هل انت مخلدي ٭ على رواية
نصب احضر ان زيد بفتح وكاي لئلا اذ لا اجزم اشرط خففن خذ كلا
اشرت فيه الى ان الحرفية كما تاتي مصدرية تاتي زايدة ومفسرة كاي وبمعنى
لئلا وبمعنى اذ وبمعنى لا النافية وجازمة وشرطية ومخففة من الثقيلة
فخذ كل ذلك من ابيات الامثلة الاتية **الثاني** من اقسام ان الحرفية الزايدة
لمجرد التوكيد وتطرد زيادتها كما قال المرادي بعد لما التوقيتية نحو ولما ان
جاء البشير وبين لو والقسم كقوله ٭
٭ فاقسم ان لو التقينا وانتم ٭ لكان لكم يوم من الشر مظلم ٭ وقوله ٭
٭ اما والله ان لو كنت حرا ٭ وما بالحر انت ولا العتيق ٭ هذا قول سيبويه
وغيره وصرح به المبرد في الكامل وذهب ابن عصفور الى انها في ذلك حرف يربط
الجواب بالقسم وشذ زيادتها بين الكاف ومخفوضها كقوله ٭
٭ ويوما توافينا بوجه مقسم ٭ كان ظبية تعطو الى وارق السلم ٭ في رواية
جرظبية وبعد اذا كقوله ٭ فامهلني حتى اذا ان كانه ٭ معاطي بيدي لجة الماء غامر
وذهب الاخفش الى ان الزايدة تنصب المضارع قياسا على عمل من والباء الزايدة
وسماعا قال ومنه ومالنا ان لا نتوكل على الله ومالنا ان لا نقاتل في سبيل الله
ويؤيده مالكم لا ترجون لله وقارا ومالهؤلاء القوم لا يكادون ومالي لا
ارى الهدهد ويوجه بان الجملة المجردة من ان بعد مالنا ومالكم ونحوهما في
القران قالوا انها في محل النصب على الحالية من المجرور قبله والعامل ما في الجار
والمجرور من معنى الاستقرار كالمفرد بعد فلك في فما لكم في المنافقين فئتين
فما لهم عن التذكرة معرضين ونحوهما فالاولى حمل ما فيه ان ايضا على الحالية

ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا اذ الوحي هنا مجرد من القول بخلافه في فاوحينا
اليه المذكور بل مصدرية ولا ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم
بالنظر الى كون ان مفسرة لقلت خلافا لابن عصفور فيه حيث جوز بقلة تفسيرها
بعد قول صريح وللزمخشري فيه وفيما قبله ووجهه في هذا ان ما قلت بمعنى ما امرت
وحسنه ابن هشام وقال وعلى هذا فيقال في الضابط ان لا يكون فيها حروف
القول الا والقول مؤول بغيره ثم قال اعني ابن هشام ولا يجوز في الاية ان تكون
مفسرة لامرتني لانه لا يصح ان يكون اعبدوا الله ربي وربكم مقول الله تعالى فلا يكون
تفسيرا لان المفسر عين تفسيره ولا مصدرية وهي وصلتها عطف بيان على
الهاء في به ولا بد لا من ما اما الاول فلان عطف البيان في الجوامد بمنزلة النعت
في المشتقات فكما ان الضمير لا ينعت كذلك لا يعطف عليه عطف بيان ووهم الزمخشري
في اجازة ذلك ذهولا عن هذه النكتة واما الثاني فلان العبادة لا يعمل فيها فعل
القول لعدم ان اول القول بالامر كما فعل الزمخشري في وجه التفسيرية جائز وقد فاته هنا هذا الوجه فاطلق المنع ثم قال ويصح ان تقدر بدلا من الهاء في به
انتهى ونقل الرضي عن ابي علي انه يجوز ان تكون ان في الاية مصدرية فتكون بدلا من
ما او من الهاء او خبر مبتدا محذوف اي هو ان اعبدوا الله وان تكون مفسرة انتهى

قلت ولا يبعد ان تكون ان مفسرة لامرتني على ان الاصل ان اعبدوا الله ان قل
اعبدوا الله فيندفع ما علل به ابن هشام في منع ذلك وحذف القول وابقاء مقوله
كما في قوله تعالى فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم شايع كثير وفي كتاب سيبويه
ومثل ذلك وانطلق الملا منهم ان امشوا في ان ان فيه بمعنى اي ما قلت لهم الا ما
امرتني به ان اعبدوا الله وهذا تفسير الخليل انتهى **الثالثة** انه لا يدخل عليها
جار فلو قلت كتبت اليه بان افعل كانت مصدرية قاله ابن هشام وفي كتاب

سيبويه

سيبويه ما هو صريح في جواز الوجهين في نحو كتبت اليه ان افعل المصدرية على تقدير الباء
والتفسيرية على عدمه وقال المرادي في نحو بان افعل ان الباء زايدة فظاهره ان ان
فيه تفسيرية ولذا لم يذكر هذا الشرط ولم يزد على قوله وعلامتها ان تقع بعد جملة
فيها معنى القول دون حروفه ومثلت للقسمين المذكورين بقولي

رقبته الليل فلما ان بدا كالبدر اومى طرفه ان اسجدا

رقبته اي
انتظرته واما راقبته فهو بمعنى حرسته والليل اي في الليل والفاء عاطفة داخلة
في الاصل على جواب لما وهو اومى ولما حينية وهي حرف او ظرف ياتي في محله
وان زايدة بعد لما وبدا بمعنى ظهر وضمير بدا واومى بالميم مخففا اومى اي اشار
الى وفيه معنى القول وطرفه فاعل اومى وهو وان يتات منه القول نزل هنا
منزلة ذوي العقول كما قال الشاعر

اشارت بطرف العين خيفة اهلها اشارة مذعور ولم تتكلم

فايقنت ان الطرف قد قال مرحبا واهلا وسهلا بالحبيب المتيم

وان مفسرة لاومى واسجدا اي اخضعن فعل امر مؤكد بالنون الخفيفة المقلوبة
الفا في الوقف وفاعله مستتر فيه والجملة لا محل لها من الاعراب لكونها جملة
مفسرة لجملة لا محل لها من الاعراب **الرابع** ان تكون بمعنى لئلا وذهب
اليه قوم وجعلوا منه يبين الله لكم ان تضلوا اي لئلا تضلوا وقوله

نزلتم منزل الاضياف منا فعجلنا القرى ان تشتمونا

قال ابن هشام والصواب انها مصدرية والاصل كراهة ان تضلوا ومخافة ان
تشتموا وهو قول البصريين انتهى اي فهي مصدرية وقدمت **الخامس**
بمعنى اذ قال به بعض وجعل منه بل عجبوا ان جاءهم منذر منهم وقوله

ان تغضب ان اذنا قتيبة حزتا على رواية فتح ان والصواب انها في الاية

مصدرية والتقدير عجبوا من ان جاءهم وامافي البيت فهي عند الخليل مصدرية فالتقدير
لان اذنا الخ واذنا مرفوع بحز المحذوف المفسر بالمذكور قال سيبويه سالت الخليل
عن قول العرزدق انتغضب ان اذنا قتيبة حزتا فقال لانه قبيح يفصل بين ان
والفعل كما يقبح ان يفصل بين كي والفعل فلما قبح ذلك ولم يجز حملوه على ان
لانه قد يقدم فيها الاسماء قبل الافعال اي في نحو وان احد من المشركين استجارك
انتهى وعند المبرد مخففة فالتقدير من ان اذنا الخ فاسم ان ضمير شان
محذوف وجملة اذنا قتيبة حزتا من المبتدا والخبر خبر ان ومثلت للقسمين بقولي
زوروا وعندي رمق ان تندموا لا تعجبوا ان مات فيكم مغرم رمق مبتدا
مؤخر وجوبا للكارته وعندي قبله خبره والجملة حال من مفعول زوروا وجاز
وقوع الحال منه لكونه في قوة المذكور اي زوروني وان بمعنى لئلا وتندموا بفتح
الدال منصوب بان وان في ان مات بمعنى اذ والمغرم المولع اي زوروني
والحال عندي بقية حياة لئلا تندموا بعد موتي وقد فاتتكم زيارتي وانما
منسوب الى هواكم وموتي في نواكم ولا تعجبوا اذ مات في حبكم مغرم مثلي فكم
من صب مات في الحب قبلي السادس ان تكون نافية بمعنى لا حكاه ابن مالك
عن بعض النحويين وجعلوا منه قراءة ان هدى الله هو الهدى ان يؤتى احد مثل ما
اوتيتم اي لا يؤتى ويؤيده قراءة ان بالكسر على انها نافية قال في الكشاف وهو
متصل بكلام اهل الكتاب اي لا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم وقولوا لهم ما يؤتى احد
مثل ما اوتيتم حتى يحاجوكم عند ربكم يعني ما يؤتون مثله فلا يحاجونكم و
نقل عن الفراء انها هنا مصدرية ومثلت لذلك ملحما بقولي

يا حاسدي مالك ان يؤتى احد مثل الذي اوتيته فيّ من حسد اضاف حاسدي

معنوية لان الوصف اذا اريد به الدوام والاستمرار للحال والاستقبال

فاضافته

فاضافته تكون معنوية كما اذا اريد به الماضي صرح به الزمخشري في توجيه كون مالك
في الفاتحة نعتا لله الا انه خالف قوله هذا في توجيهه قراءة نصب الشمس والقمر في و
جاعل الليل سكنا والشمس والقمر بان نصبهما باضمار جعل او عطفا على محل الليل قال
لان اسم الفاعل هنا ليس في معنى المضي فتكون اضافته حقيقية بل هو دال على جعل
مستمر في الازمنة المختلفة ومثله فالق الحب والنوى وفالق الاصباح كما تقول زيد
قادر عالم ولا تقصد زمانا دون زمان انتهى ولعل الرضي اخذ من قولي الزمخشري
المذكورين جواز الوجهين في ذلك فقال واسم الفاعل او المفعول المستمر يصح ان يكون
اضافته محضة كما يصح ان لا تكون كذلك قال وذلك لانه وان كان بمعنى المضارع الا
ان استمرار ملابسته للمضاف اليه تصح تعيينا وتخصصه قال سيبويه تقول
مررت بعبد الله ضاربك كما تقول مررت بعبد الله صاحبك اي المعروف بضربك
كما تقول بزيد شبيهك اي المعروف بشبهك فاذا قصدت هذا المعنى لم يعمل اسم
الفاعل في محل المجرور به نصبا كما في صاحبك وان كان اصله من صحب يصحب بل
تقديره كانه جامد قال استطالي حرم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم غافر الذنب
وقابل التوب انتهى وما في مالك استفهام مبتدا ولك خبره وان بالفتح بمعنى لا
النافية حملا لها على ان المكسورة ويوتى مبني للمجهول من اتى بمعنى اعطى واحد
نايب فاعله وهو الذي كان مفعوله الاول ومثل مفعوله الثاني مضاف الى الذي
واوتيت صلة الذي والتاء نايب الفاعل وهو مفعوله الاول ومفعوله الثاني
محذوف وهو عايد الموصول اي اوتيته وفي بتشديد الياء جار ومجرور متعلق
باوتيت ومن حسد بيان للذي وجملة ان يؤتى احد الخ حال من كاف لك لان ان
المفتوحة هنا اما بمعنى لا النافية والفعل المضارع معها صالح للحال والاستقبال
قال في التسهيل خلافا لمن خصها اي خص لا بالمستقبل ويدل على ذلك قول سيبويه

ان المضارع المنفي بلا يقع حالا او ما بمعنى ان المكسورة النافية وهي كليس وما تخص المضارع عند الاكثرين بالحال كما في التسهيل والعامل فيها ما في لك من معنى الاستقرار والرابط بينها وبين صاحبها ضمير او تيت **السابع** ان تكون جازمة ذهب اليه بعض الكوفيين وحكاه اللحياني عن بعض بني ضبة وانشدوا

اذا ما غدونا قال ولدان اهلنا تعالوا الى ان يأتنا الصيد نحطب

اي ان تعالوا وما تعلم في قوله

احاذر ان تعلم بها فتردها فتتركها ثقلا علي كما هيا

فعطف المنصوب عليه يدل على انه مسكن ضرورة لا مجزوم وبه قرا ابو عمرو حيثما وقعت الميم بين متحرك وياء فعلا او اسما نحو لا اقسم بيوم القيمة واعلم بكم وهذا القسم داخل في المصدرية بل هو هي **الثامن** ان تكون شرطية تفيد المجازاة ذهب الى ذلك الكوفيون في نحو اما انت منطلقا انطلقت وجعلوا منه ان تضر احدا هما ويؤيده قراءة الكسر واتغضب ان اذنا قتيبة حرتا ويؤيده رواية الكسر وهجه ابن هشام بتوارد المفتوحة والمكسورة في ما ذكرنا في ولا يجرمنكم شنآن قوم ان صدوكم وفي افنضرب عنكم الذكر صفحا ان كنتم قوما مسرفين قرئت ان في ذلك بالوجهين وبجي الفاء بعدها كثيرا كقوله

اباخراشة اما انت ذا نفر فان قومي لم تاكلهم الضبع

وبعطفها على ان المكسورة الشرطية في قوله اما اقمت واما انت مرتحلا فالله يكلؤ ما تاتي وما تذر الرواية بكسر ان الاولى وفتح الثانية قال فلو كانت المفتوحة مصدرية اي كما قاله ابن الحاجب لزم عطف المفرد على الجملة ومثلت لهذين القسمين بقولي

احاسد ان ياتني من صدا عني الكرى وشامت ان صدا

الهمزة للاستفهام التقريري وحاسد من حسده الشئ وعليه كنصر وضرب خبر مبتدا محذوف اي انت حاسدي بدلالة القرينة التخاطب على حد قوله اذو نسب ام انت بالحي عارف وليس التقدير احاسد انت على ان انت فاعل لحاسد وساد مسد خبره

فحذفت لانه ليس من مواضع جواز حذف الفاعل وان مصدرية وياتني مجزوم بها وفيه التمثيل ومن موصولة اسمي فاعل يات والجملة مفعول ثان لحاسد وصدت صلته والعايد ضميره والالف للاطلاق وهو من صده عن كذا اي حبسه عنه ومصدره الصد كما هو قياس مصدر المتعدي من فعل ومضارعه بالضم لا غير كما هو قياس فعل المضاعف المتعدي والكرى بمعنى النوم مفعول صد وشامت عطف على احاسد وان بالفتح شرطية وصد فعل الشرط وهو هنا بمعنى اعرض اوضح وضجر لازم ومصدره الصدود ومضارعه يصد بالكسر قياسا والضم فيه شاذ وبهذا ظهر ان البيت ليس من باب الايطاء وهو تكرير القافية لفظا ومعنى وجواب الشرط محذوف وجوبا لدلالة السابق عليه والتقدير ان انت حاسدي اتياني المحبوب الذي منع النوم عني لي وان انت شامت بي ان اعرض عني اوضح وضجر مني **التاسع** المخففة من الثقيلة وهي تقع بعد فعل اليقين او ما نزل منزلته نحو افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا وقوله

نزعم العرزدق ان سيقتل مربع ابشر بطول سلامة يا مربع

ومن اليقين اخاف في قول المجنون المتقي

ولا تدفنني في الفلاة فانني اخاف اذا ما مت ان لا اذوقها

برفع اذوق فان فيه مخففة من الثقيلة خلافا لمن زعم بعضهم انها مصدرية مهملة قاله ابن هشام وسياتي بسط الكلام على ان المخففة في ان المفتوحة المشددة ومثلت له بقولي

علمت سميران الجفون وانكما تزال وسنان وان كلانا

علمت مبني للمجهول والتاء نايب الفاعل وهو المفعول الاول وسميران مفعول ثان مضاف الى المهوى اضافة محضة بمعنى اللام كما قاله الرضي في نحو شهيد كربلاء والواو عاطفة وان مخففة من الثقيلة والكاف اسمها ولا يكون اسمها الا ضمير امر محذوف وجوبا في الاختيار على الاصح وربما ثبت نظما كما هنا وكقوله

ان المخففة من الثقيلة

بانك ربيع وغيث مريع ۞ وانك هناك تكون الثمالا ۞ وجملة ما تزال الخ خبر ان وان
مع مدخوليها معطوفة على تاء علمت سادة مسد مفعولي علم فهو نظير قولك
علمت زيدا قائما وان عمرا قاعد بناء علمت للفاعل وتشديد ان وليست الواو فيه
واو الحال لان ان اذا وقعت في اول جملة حالية وجب كسرها نحو وما ارسلنا قبلك
من المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام وما نحن فيه مفتوحة والوسنان من خامره
السنة وهي اوايل النوم وان من وان كلا بالكسر مخففة من الثقيلة وكلا اسمها منصبة
جوازا استصحابا للاصل ولما بالتخفيف لا مدلام ابتدا وما موصولة خبر ان و
ليوفينهم في الاية جواب قسم محذوف وجملة القسم وجوابه صلة ما والتقدير
وان كلا للذين والله ليوفينهم كذا في التصريح ونحوى البيت الى الغث السهر في
الهوى شوقا الى الوصال وانت يا حاسدي الغث المنام طول الليالي فلا غرو ان
فتح لي الباب وطردتك الحجاب كيف والله تعالى يوفي العمال اجزاء الاعمال فلم يبق ۞
لحسدك مجال ورب ما يرفع فعل تلوان لمصدر جوت ان تجلو الحزن
قال في المغني وقدير تنفع الفعل بعدها كقراءة ابن محيصن لمن اراد ان يتم الرضاعة
وقول الشاعر ۞ ان تقران على اسماء ويحكما ۞ مني السلام وان لا تشعرا احدا ۞ اي
وقول كعب ۞ ارجو وامل ان تدنو مودتها ۞ وما اخال لدينا منك تنويل ۞ وزعم
الكوفيون ان ان هذه هي المخففة من الثقيلة شذ اتصالها بالفعل قال والصواب
قول البصريين انها الناصبة اهملت حملا على اختها ما المصدرية انتهى وليس
من ذلك اخاف اذا ما مت ان لا اذوقها بوفع اذوق كما مر عليك قريبا وقد
استعملت العرب الحمل في ابواب كثيرة فاجروا على المحمول شيئا من احكام المحمول
عليه وقد ذكرت من ذلك في الاصل جملة صالحة الثاني من قسمي ان الاسمية
وهي في موضعين احدهما في قول بعضهم ان فعلت وما فعلت الا ان اي في الوصل

والوقف

والوقف حكاها قطرب قال الشاعر وان اوردتم حوض المنايا والبصريون يقولون
انا محذوف الالف في الوصل وبنو تميم يثبتون الفه وصلا وهو مذهب الكوفيين و
اما اثباتها وقفا فمتفق عليه وعلى لغة تميم قوله ۞
انا ليث العشيرة فاعرفوني ۞ حميدا قد تذريت السناما ۞ وقد يقال هنا ابدال
همزته هاء وان كقال وهل هو حي مقلوب انا على لغة تميم كقولهم راء في راى كما قاله
ابن مالك اومدته اشباع قولان والضمير في انا عند البصريين هو الهمزة والنون و
اما الالف فزايدة بدليل حذفها في الوصل وثبتت كتابة لان الكلمة تكتب على لفظ
الوقف كهاء التانيث في ضاربة وفاطمة وقد تلحقها هاء السكت كقول حاتم
هذا فردي انده اي فصدى انا فقال البصريون انها الحقت لبيان حركة النون
وقال بعض انها بدل من الالف ومذهب الكوفيين ان الضمير مجموع الهمزة و
النون والالف بدليل ثبوت الالف في الوصل عند تميم والثاني في انت وفروعه
فان مذهب البصريين وبعض الكوفيين ان الضمير هو ان والتاء حرف خطاب
وذهب الفراء من الكوفيين الى ان انت برامته ضمير وقد مر في التاء واشرت الى ذلك
ومثلا للموضعين بقولي ۞
كأن بمعنى أنا ان انت سِمُ ان مت لكن لست تر حم اي ان ان التي
في انت اسم كان التي بمعنا انا فان ان في انت مبتدا مضاف الى انت وسم بتثليث
السين اي اسم خبر ان وكان جار ومجرور حال من المبتدا او من ضميره الذي في
الخبر وان كان جامدا على مذهب من يرى تحمل الخبر المفرد الجامد للضمير اول
بمشتق ام لا كالكسائي والرماني لان معنى هذا زيد هذا متصف بالزيدية
ومحكوم عليه بها والمعنى ان التي في انت متصفة بالاسمية كان وبمعنى حال
من ان في كان والكلمة اذا اريد بها اللفظ صارت من قبيل الاعلام فتقع

منها الحال وتنعت بالمعرفة الى سايرما للاعلام من الاحكام ولهذا تقول ضاربة
اسم فاعل بمنع صرفها للعلمية والتانيث وان في ان مت مبتدا وجملة مت بضم الميم
وكسرها خبر وترحم اما متعد ومفعوله محذوف اي لست ترحمني او نزل منزلة
القاصر اي لا يقع منك رحمة اذ ربما يتعلق الغرض بالاعلام بمجرد ايقاع الفاعل
للفعل فيقتصر عليهما ولا يذكر المفعول ولا ينوى اذ المنوي كالثابت ولا يسمى
محذوفا بل ينزل الفعل المتعدي اي واسم الفاعل منه منزلة القاصر قالوا ومنه
ربي الذي يحيي ويميت وكلوا واشربوا ولا تسرفوا واذا اكتالوا على الناس اي
يوقع الاحياء والاماتة واوقعوا الاكل والشرب وذروا الاسراف واذا اوقعوا
الاكتيال ذكروا ذلك فيما يجعل به المتعدي قاصرا **أو**
كالواو تاتي و تاتي كالى **كذا بمعنى بل على ما نقلا** اوحروف عطف
والجمهور على انها تشرك في الاعراب دون المعنى لانك اذا قلت قام زيد او عمرو
فالفعل واقع من احدهما ولها اثنا عشر معنى **الاول** معنى الواو كقوله
جاء الخلافة او كانت له قدرا ۞ كما اتى ربه موسى على قدر ۞ قال ابن مالك في
شواهد التوضيح في قوله صلى الله عليه وسلم اسكن فما عليك الا نبي وصديق
او شهيد معناه فما عليك الا نبي وصديق وشهيد وقال ابن عباس كل ما
شئت واشرب ما شئت ما اخطاك ثنتان سرف او مخيلة قال ابن مالك
ونظايرها عند امن اللبس كثيرة فمنها قول امرئ القيس ۞ ض
فظل طهاة اللحم ما بين منضج ۞ صفيف شواء او قدير معجل ومنها قول الا
فقالوا لنا ثنتان لا بد منهما ۞ صدور رماح اشرعت او سلاسل ۞ ومنها قول
الاخر ۞ قوم اذا سمعوا الصريخ رايتهم ۞ ما بين ملجم مهره او سافع ۞ انتهى
وهذا مذهب جماعة من الكوفيين ومثلت له بقولي ۞

دعني في بلواي يا اخي ورشدي لنفسي وعليها غيي البلوى اسم
للبلاء وفي بلواي حال من ياء دعني او متعلق بدعني واخي تصغير وفيه ثلاث
ياءات ياء التصغير والياء المنقلبة عن واو اخ والمردودة للتصغير لانه مما
يرد الاشياء الى اصولها غالبا والثالثة للاشباع لانهم يحذفون في مثله ياء
الاضافة فيفتحون الياء المشددة او يكسرونها على الكسر قراءة الجمهور
في يا بني حيث وقع ويحتمل ان تكون ياء الاضافة وفيه رجوع الى الاصل المتروك
ورشدي لنفسي مبتدا وخبر وكذا وعليها غيي او واي وعليها في المعنى
على حد لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت **الثاني** معنى الى وهذه ينتصب
المضارع بعدها بان مضمرة وجوبا نحو لالزمنك او تعطيني حقي وقوله
لا استسهل الصعب او ادرك المنى ۞ فما انقادت الامال الا لصابر ۞ وجوز
ابو حيان كونها في هذا البيت بمعنى الا قال الدماميني وليس بشئ ومثلت لذلك
ملمحا بقولي استسهل الصعاب او اعطى المنى الى متى الصبر على هذا العنا
استسهلت الشئ عددته سهلا والصعاب جمع صعب اي الامور الشاقة
واو عاطفة بمعنى الى واعطى بالبناء للمجهول نايب فاعله ضمير المتكلم وهو
مفعوله الاول والمنى بالضم جمع منية كذلك مفعوله الثاني وهو منصوب
تقديرا بان مضمرة وجوبا بعد او وان مع مدخولها في تاويل المصدر معطوف
على مصدر متصيد من فعل قبله لئلا يلزم عطف الاسم على الفعل والتقدير
يكون استسهال للصعاب مني واعطائي المنى وكذا اذا كانت بمعنى الا يحيي
واما قراءة الجمهور تقاتلونهم او يسلمون بالنون فبالعطف على لفظ تقاتلون
او على القطع بتقدير او هم يسلمون قاله في المغني وقرا ابي او يسلموا على او
فيه بمعنى الى او الا والى متى خبر مقدم وجوبا لاقتضاء الاستفهام الصدارة

ما امكن ولذلك يقال في قوله ستعلم ليلى اي دين تداينت واي غريم في الندا فغريمها
ان اي الاولى منصوب بتداينت لا بتعلم كما ان اي متقلب منصوب بينقلبون لا بيعلم
واي الثانية مبتدا وغريمها خبرها وتعلم معلق عن الجملتين الفعلية والاسمية
بالاستفهام والصبر مبتدا وعلى هذا متعلق به والعنا اي التعب نعت لذا او عطف
بيان الثالث الاضراب كبل وجعل منه الفراء وارسلناه الى مائة الف او يزيدون
وشرط سيبويه في اجازة ذلك تقدم نفي او نهي واعادة العامل نحو ما قام زيد او
ما قام عمرو ولا يقم زيد اولا يقم عمرو خلافا للكوفيين وابي علي وابن جني وابن برهان
في اجازتهم مطلقا احتجاجا بقول جرير ماذا ترى في عيال قد برمت بهم
لم احص عدتهم الا بعداد كانوا ثمانين او زاد واثنتين لولا رجاؤك قد قتلت اولادي
ومثلت لذلك على وفق ما شرط سيبويه بقولي
ما جاءنا مندر سول مذ سرى كالبدر او ما جاءنا طيف الكرى كالبدر حال
من ضمير سرى والتقدير كسرى البدر والسرى مختص بالليل واو بمعنى بل والكرى النوم
وطيف الكرى الخيال يرى فيه من طاف يطيف او يطوف واصله التشديد فخفف
كما قالوا هين وميت بالاسكان في مشدد هما
ومثلان في الشرط والجزاء تاتي والا عند الاستثناء قولي والا
اي وتاتي ايضا مثل الا الكائنة عند الاستثناء الرابع الشرطية كان نحو لاضعنه
عاش او مات اي ان عاش بعد الضرب وان مات ولا تينك اعطيتني او حرمتني
قاله ابن الشجري ومثلت لذلك بقولي
لا اسلون الدهر قوما سلبوا قلبي المعنى انعموا او عذبوا سلاه و
سلية وعنه فيهما سلوا اذا نسيه والاسم السلوة بالفتح ويضم والدهر
منصوب على الظرفية وقوما مفعول اسلو وجملة سلبوا نعت له والمعنى لا سير

اوالتعب

او التعب وانعموا او عذبوا اي منعمين علي او معذبين لي فهما حالان من قوما اي
كائنا ما كانا كما قال سيبويه في لاضربنه ذهب او مكث وقال ان حال الخامس
معنى الا الاستثنائية لا التي بمعنى غير وهذه ينتصب المضارع بعدها كالتي
بمعنى الى باضمار ان بعدها وجوبا كقولهم لاقتلنه او يسلم وقوله
وكنت اذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها او تستقيما ومثلت لذلك بقولي
لا بد لي من وقفة على الغضا كاربد او بعدني الغضا لا نافية للجنس
عاملة عمل ان وبد اسمها مبني معها على الفتح وهما معا في محل الرفع على الابتدا اي
لافراق ولا محالة ولي في محل الرفع خبر المبتدا عند سيبويه مرفوع بما كان مرفوعا
به قبل دخول لا وخبر لا عند الاخفش والمازني والمبرد وصححه ابن مالك وهذا
الاختلاف في الخبر انما هو عند تركب لا مع اسمها واما عند عملها النصب كلام غلام
سفر حاضر فهو خبر لا باتفاق ومن وقفة متعلق ببد وعلى الغضا اي اهله
وهم اهل نجد كما سبق متعلق بوقفة وليست تاء وقفة كتاء ضربة للمرة حتى
تصير المصدر محدودا ممنوعا من العمل حتى يشكل تعلق على الغضا بها بل هي
تاء لازمة لان وقفة مصدر وقف اللازم كالوقوف واما الوقف فهو مصدر
المتعدي يقال وقف زيد دابته اذا حبسها ومنه وقوفا بها صحبي على مطيهم
فهي كتاء رحمة وغشاوة في اللزوم والمانعة لعمل المصدر هي الدالة على المرة الغير
اللازمة وكاربد اي كالذي اي كالشئ الذي اريده او كشئ اريده في محل الجر
نعت وقفة وسوغ عمل المنعوت هنا اعني عمله في على الغضا تاخير نعته عن
عمله قال في التسهيل يعمل المصدر مظهرا مكبرا غير محدود ولا منعوت قبل
تمام عمل فعله انتهى فعلم ان اطلاقهم كالبيضاوي في ولا امين البيت الاية
امتناع عمل المصدر المنعوت مقيد بما اذا نعت ثم اردت اعماله اما اذا تاخر

المنعت عن العمل فلا امتناع فيه قال ان وجدى بك الشديد وقد نعت بالشديد ولذلك
قالوا فى قوله، وقائلة تخشى علي اظنه ، سيودي به تر حالد وجعايلة ان جملة تخشى
حال من ضمير قايلة لا صفة له لان اسم الفاعل لا يوصف قبل العمل اي لا بعده
واو يصد فى او بمعنى الا ويصد بمعنى يمنع منصوب بان مضمرة وجوبا وان مع
الفعل فى تاويل للمصدر معطوف على مصدر متصيد من مفهوم لا يدلى الخ لانه
فى معنى لا انتهى عن وقفة على الغضا وليس با بعد من تاويل الزمخشري فشربوا
منه بلم يكونوا منه على قراءة الاقليل منهم بالرفع والتقدير لا انتهاء لي عن وقفة
الخ او صد القضاء لى عنها ونصب الفعل بان مضمرة بعد او بمعنى الى او الا هو
مذهب البصريين وذهب الكسائى الى ان النصب فى ذلك باو **السادس** الشك
نحو قام زيد او عمرو **السابع** الابهام نحو وانا او اياكم لعلى هدى او فى ضلال
مبين والفرق بينهما ان الشك من جهة المتكلم والابهام من جهة السامع **الثامن**
التخيير نحو خذ دينارا او ثوبا **التاسع** الاباحة نحو جالس الحسن او ابن سيرين
ويجوز الجمع فى هذا لا فيما قبله **العاشر** التقسيم نحو الكلمة اسم او فعل او حرف
الحادى عشر معنى ولا ذكره بعض وانشد ،

لا وجد ثكلى كما وجدت ولا ، وجد بعجول اضلها رتع ، او وجد شيخ اضل ناقته ،
يوما توافى المحيج فاندفعوا ، اراد ولا وجد شيخ والوجد الحزن والثكلى الفاقدة
ولدها وكذا العجول من النساء والابل العجلتها فى حركاتها جزعا والربع كصرد
الفصيل ينتج فى الربيع وتوافوا تلاقوا واجتمعوا واندفعوا مشوا **قلت**
ويؤيد مجيئ او بمعنى ولا ما رايته فى كتاب سيبويه قال واذا اراد وا معنى
انك لست واحدا منهما اي من بشر وعمرو قالوا لست عمرا ولا بشرا وقالوا
او بشرا كما قال عز وجل ولا تطع منهم اثما او كفورا انتهى **الثانى عشر** التبعيض

نحو

نحو كونوا هودا او نصارى اي بعضكم هود او نصارى اذ الخطاب لليهود والنصارى
نقل هذا ابن الشجري عن بعض الكوفيين ١٤

ء النداء يدعى بها البعيد وفي الكتاب ذكرها مفقود ء الهمزة بعدها
الف من احرف النداء حكاه الاخفش والكوفيون ولم يذكره سيبويه فى كتابه بل ولا فى
شئ من كلامه اخذا من كلام ابن هشام فى المغنى نعم قال المرادى الصحيح انها للنداء
البعيد اي خلافا لابن عصفور لان سيبويه ذكره رواية عن العرب وما سواه للبعيد
انتهى

اي

نادباي وفسرن بها الجمل ومفردا لكن بعضهم جعل
اسما بمعنى عوا اي المفسره فهي اسم فعل والكثير انكره قولي لكن
بعضهم الخ اي لكن جعل بعضهم اي المفسرة اسما بمعنى عوا امر من وعى يعي
اعلم ان اي بفتح الهمزة حرف له قسمان **الاول** ان يكون حرف نداء نحو اى زيد و
الصحيح انها للنداء البعيد كما ذكرنا فى الهمزة **الثانى** ان يكون حرف تفسير كقوله
وترمينني بالطرف اي انت مذنب ، وتقليني لكن ايك لا اقلى ، وهي تدخل على
الجملة كالبيت والمفرد تقول هذا الفضنفر اي الاسد بخلاف ان المفسرة فهي لا تقع
الا بين جملتين كما مر واذا فسر بها المفرد فما بعدها عطف بيان او بدل لا عطف نسق
خلافا للكوفيين والمبرد وليس لنا عطف بيان بتوسط حرف الا هذا وذهب قوم الى
اي التفسيرية اسم فعل معناه عوا وافهموا والصحيح ما ذكر من حرفيتها ومثلت
لاي التفسيرية ملمحا بقولى ،

حتى متى يومي الي الحب اي انت ذو ذنب ومالى ذنب حتى متى جاد
ومجرور متعلق بيومي متقدم عليه وجوبا لمكان الاستفهام ويومي مخفف يومئ
مرموز اللام والحب بالكسر المحبوب واي مع مدخولها مفسرة لجملة يومي لكونها

آي ٥

مبهمة وما نافية ولي خبر وذنب مبتدا والجملة حال من ياء لي "

وربما اي جاء في الكلام مخففا من اي الاستفهام قولي وربما اي جاء الخ دخول رب المكفوفة بما على الجمل الاسمية جايز على الصحيح بقلة ومنه " ربما الجامل المؤبل فيهم " فاي مبتدا وجاء خبر واما عند من خصها بالفعلية فاي فاعل لجاء محذوف مفسر بالمذكور كما قيل بجواز تقدير ذلك في نحو زيد جاء اعلم ان اي قد تكون بقية من اي المشددة للاستفهام كما قري في الشواذ ايما الاجلين قضيت وكقول الشاعر تنظرت نصرا والسماكين ايما على من الغيث استهلت مواطره ومثلت لذلك بقولي يا صاحبي ايكما لي مسعدا ام ليس لي فيما اعاني منجدا اي في ايكما اسم استفهام مخفف اي مبتدا مضاف الى الكاف ومسعد اي معين خبر ولي متعلق بمسعد وام هي ام المنقطعة بمعنى بل للاضراب ولي خبر ليس ومنجد اي مسعد اسمها وفيما اعاني اي اقاسي متعلق بمنجد اي بل ليس لي معين فيما اقاسي من مشاق الهوى والكابد كيف واذا اعظم المطلوب قل المساعد "

اي

بالكسر اي مثل نعم لكن في غير يميني ابدا لم تعرف

وربما يحذف حرف القسم من بعدها فالياء بالفتح سم

او احذفن وجاز ان تبقى على حالتها كما افاد الفضلا ابو اطرف

لتعرف المنفي وياتي في لم جواز عمل منفيها فيما قبلها كلا النافية في قول الاعشى "

باسحم واج عوض لا تنفرق " بل قال التميمي في حاشية الكشاف ان ذلك جايز في ساير حروف النفي الا ما وقولي سم امر من وسم الدابة اي اعلم اليا بالفتح اي افتحها اعلم ان اي بالكسر حرف بمعنى نعم تكون لتصديق مخبر او اعلام مستخبر ووعد طالب لكنها مختصة بالقسم ونعم اعم مورد الكقوله ويستنبؤنك احق هو قل اي وربي

واذا وليها واو القسم تعين اثبات يائها واذا حذف الواو في اي واسم جاز في يائها ثلاثة اوجه حذفها وفتحها واثباتها ساكنة فيلتقي ساكنا على غير حده لكونهما في كلمتين وجواز ذلك من خصايص لفظة الله كما في اي الله وها الله كذا قيل "

بل

بل تفهم الاضراب لا مزيدا وقبلها تزاد لا توكيدا

بل حرف اضراب لا مزيد على ذلك فيها من جهة المعنى اخذا من كلامهم وتزاد قبلها لا لتوكيد الاضراب بعد الايجاب قال " وجهك البدر لا بل الشمس لو " يقض للشمس كسفة اوافول " ومثلت لذلك ملمحا بقولي "

وجهك مثل البدر لا بل اشرف اذ يخسف البدر وفيه الكلف فلا زايدة لتوكيد الاضراب عما قبله وبل للاضراب عاطفة على خلافي يحيى واشرف خبر مبتدا محذوف اي بل هو اشرف على حد بل عباد مكرمون وصلته محذوفة اي منه واذ تعليلية ويخسف بالبناء للفاعل او المفعول يتعدى ولا يتعدى والكلف محركة قال في القاموس شيء يعلو الوجه كالسمسم ولون بين السواد والحمرة وحمرة كدرة تعلو الوجه انتهى وكلف البدر ما يرى فيه من السواد "

فان تلته جملة فانتقل من مقصد لمقصد او ابطل

المقصد كمجلس اسم مكان ولمقصد مصدر ميمي اي ان اتت بعد بل جملة كان معنى الاضراب اما الانتقال من مقصود الى اخر نحو قد افلح من تزكى الى بل تؤثرون ونحو لدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون بل قلوبهم في غمرة واما الابطال نحو وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون اي هم عباد ونحو ام يقولون به جنة بل جاءهم بالحق "

قالوا وقد حرف ابتداء في الاصح لكن الى العطف ابن مالك لمح

وجملة مصرح به وان بمفرد يتل فللعطف زكن لكن بالبنا

للمجهول بمعنى علم ذكر ابن هشام في المغني ان بل المتلوة بالجملة اسمية او فعلية حرف ابتدا لا عاطفة في الاصح وظاهر كلام ابن مالك وصريح كلام ولده بدر الدين في شرح الالفية انها عاطفة واذا وقع بعد بل مفرد فهي ح عاطفة ومعناها الاضراب ولكن حالها فيه مختلف فان كانت بعد ايجاب نحو قام زيد بل عمرو او امر نحو اضرب زيدا بل عمرا فهي لازالة الحكم عما قبلها حتى كانه مسكوت عنه وجعله لما بعدها هذه عبارة المرادي وقال ابن هشام فهي لجعل ما قبلها كالمسكوت عنه فلا يحكم بشئ واثبات الحكم لما بعدها انتهى فتامل وان كانت بعد نفي نحو ما قام زيد بل عمرو ونهي نحو لا تضرب زيدا بل عمرا فهي لتقرير ما قبلها على حالته وجعل ضده لما بعدها فمعنى المثالين ما قام زيد بل قام عمرو ولا تضرب زيدا بل اضرب عمرا واجاز المبرد ان تكون ناقلة معنى النفي والنهي الى ما بعدها فالمعنى على ذلك ما قام زيد بل ما قام عمرو ولا تضرب زيدا بل لا تضرب عمرا وعلى قوله فيصح ما زيد قائما بل قاعدا و بل قاعدٌ ويختلف المعنى قاله في المغني ومثلت على مذهب الجمهور لوقوع المفرد بعد بل ايجابا ونفيا بقولي

ابادَ صبري بل فؤادي بالنوى ما قرّ دمعي بل جواي في الهوى

ابادَ بمعنى اهلك وفاعله ضمير المحبوب وصبري منصوب تقديرا او محلا مفعوله وبل حرف عطف اتفاقا للاضراب وفؤادي عطف على صبري وبالنوى اي البعد متعلق بابادَ والباء فيه للاستعانة فهذا مثال لوقوع المفرد بعد بل مسبوقة بالايجاب واثبتت بل فيه الابادة للفؤاد وجعلت الصبر في حكم المسكوت عنه فيحتمل انه ابادَه ايضا ويحتمل انه لم يبده وما نافية وقرّ بالقاف فعل ودمعي فاعل وبل حرف عطف كالتي قبلها و جواي بمعنى حرقتي مرفوع تقديرا او محلا معطوف على دمعي وفي الهوى متعلق بقر وهذا مثال لوقوع المفرد بعد بل مسبوقة بالنفي واثبتت بل فيه انتفاء القرار من الدمع وجعلت نقيض ذلك وهو ثبوت القرار للجوى ولا يتاتى فيه مذهب

المبرد لاستلزامه جواز كون معناه ما قرّ دمعي بل ما قرّ جواي وذلك فاسد اذ المراد اثبات القرار للجوى لا نفيه عنه ومثل النفي الناهي فيما ذكر

وليس للجر الذي في بل بلد بل رب منوي على الراي الاسد
فهو اذن مما بجملة تلى اذ رب لا يتلوه غير الجمل
وبعضهم يقول في ذا كبدا كل ما يشبهه حرف ابتدا

اعلم انك ربما تجد بل بعدها نكرة مجرورة كقولك بل بلد ملأ الفجاج قتمه لا يشتري كتانه وجهرمه فقط فكان زعم بعضهم انها جارة بمنزلة رب وليس كذلك وانما هي بل التي للاضراب الداخلة على الجمل اذ التقدير بل رب بلد اي مغازة موصوف بهذا الوصف قطعته ورب مختصة بالجمل فالنكرة في ذلك مجرورة برب المضمرة لا ببل وحكى ابن مالك وابن عصفور الاتفاق على ذلك فاذا وقعت في اوايل القصايد فهي للاضراب عن شئ مضمر في نفس الشاعر نظير ما ذكرنا في واو رب وزعم بعضهم ان بل في بل بلد وما اشبهه حرف ابتدا لا جر نظير قولهم في واو رب المفتتح بها القصايد كقوله

وقاتم الاعماق خاوي المخترق كما مر ذا على اربعة اقسام الاول ان تكون

اسم اشارة فللقريب ذا وللمتوسط ذاك وللبعيد ذلك وتدخل هاء التنبيه على المجرد كثيرا وعلى المقرون بالكاف قليلا ولا تدخل على المقرون باللام واختلفوا في ذا فقال قوم منهم السيرافي ثنائي الوضع والكوفيون احادية والفه زايدة و البصريون ثلاثية والفه منقلبة عن اصل واو او ياء والمحذوف منه ياء فقيل هو اللام وقيل العين ثم قيل اصله لحسن وقيل لكزيد واستدلوا على ثلاثية بوده المحذوف في التصغير اذ قالوا ذيا بابقاء الاول على فتحه تنبيها على الفرق بين تصغير المتمكن وغيره والاتيان بياء التصغير مدغمة في المنقلبة عن الف ذا وزيادة الف اخرا عوضا عن ضم الحرف الاول واصله ذييا بثلاث ياءات ياء عين الكلمة

المرادى كون ذا موصولة فيهما لان العرب لا تقول ما الذي بالك ولا يؤكد الفعل الواقع
صلة وجوز الدماميني في البيت الاول كون ما استفهامية وذا موصولا حذف صدر
صلته اي ما الذي هو بال نسوتكم قال ولا يستغنى استيناف انتهى ويرجح الاول
عدم الحذف وقول الدماميني عدم التركيب اذ هو الاصل **والثاني** من المعنيين ان
يكون المجموع اسما واحدا موصولا او نكرة موصوفة وعليه بيت الكتاب ،،
دعي ماذا علمت سأتقيه ،، ولكن بالمغيب نبئيني ،، فتحصل في ماذا اربعة اوجه
ما استفهامية وذا اما اسم اشارة او موصول المجموع اسم للاستفهام المجموع
اسم للموصول **الرابع** ان يكون ذا بمعنى صاحب حالة النصب بخورايت ذا مالٍ
وبعض طيء يعرب ذو الطائية اعراب ذو التي بمعنى صاحب فيقول جاء ذو قام و
رايت ذا قام ومررت بذى قام **واعلم** ان جميع اقسام اسم باتفاق كما قاله المرادي
الا الملغى فان المالقي ذهب في رصف المباني الى حرفيتها قال وانما حكمنا بانها حرف
لانها قد توجد ما الاستفهامية وحدها دونها اي دون ذا ومعناها الاستفهام
وتوجد معها ايضا وهي معها بذلك المعنى فحكمنا انها وصلة لها والى هذا القول اشرت
بقولي **وبعضهم ذا عد ان ركب مع ماتخوما ذا بال بدري ما طلع**
قولي ذا عد ذا مفعول لعد اول ومفعوله الثاني محذوف لدلالة السياق عليه اي
بعضهم عد ذا من حروف المعاني وعد من اخوات ظن وما ذا في المثال مجموعه مبتدا
معناه الاستفهام وذا فيه حرف وبال بمعنى الحال خبره وما طلع الجملة حال وما ذا
في وقوعه مبتدا احد جزئيه حرف نظير لرجل في الدار ورب رجل كريم عندي فحظ
الحروف من الاعراب بتبعية ما بعدها من الاسماء ومن ذلك قولهم الجار والمجرور في محل
كذا فاعرف ذلك ولم اجد من تعرض له **عن** لعن اثنا عشر قسما واحد منها
اسم والباقي حرف وذكرتها في النظم لا لمعنى المجاورة لشهرته فقلت ،،

عن

www.alabdulgaffar.com

وياء التصغير وياء لام الكلمة فحذفت الاولى لا الثانية لفوات معنى التصغير ولا
الثالثة لاقتضائه نظرف ياء التصغير اذ الالف عوض عن حركة فهي في حكمها فتعينت
الاولى واذا تاملت فيما ادعوا هنا من تعويض الالف عن الضمة وكون العوض صدر
الكلمة والعوض عجزا وقلة المناسبة اللفظية بين الضمة والالف حكمت لابي الحسن
فارس من شعراء بتيمة الدهر بانه حلب اخلاف البلاغة شطريها وجمع من البراعة بين
قطريها حيث يقول ،، مرت بنا هيفاء مقدودة ،، تركية تنمى لتركي ،،
،، ترنو بلحظ فاتن فاتر ،، اضعف من حجة نحوي ،،
الثاني ان يكون موصولا بمعنى الذي وفروعه لكن بشرط كونه بعد ما او من استفهاميتين
وبعض ينكر ذلك بعد من وكونه غير ملغى كقوله ،،
الا تسالان المرء ماذا يحاول ،، انحب فيقضى ام ضلال وباطل ،، اي ما الذي يحاوله
فما مبتدا وذا مع صلته خبره وانحب بدل من ما **خاتمة** ذكر خالد في التصريح في
وان تجد لكم فمن ذا الذي ينصركم ان من استفهامية مبتدا وذا اسم اشارة خبرها و
الذي نعت له او بيان ويحتمل ان يكون ذا ملغاة والخبر الموصول والجملة جواب الشرط
انتهى **الثالث** ان يكون ملغى بان يركب مع ما فيصيرا اسما واحدا وحينئذ له معنيان
الاول وهو اشهرهما كونه استفهاما والدليل على التركيب قولهم عما ذا تسال
باثبات الف ما التي وسطها ومفارقة ما وجوب التصدر بوقوعه معمولا لما قبله رفعا
كقولهم كان ماذا ونصبا كقول ام المؤمنين رضي الله عنها اقول ماذا واجازه بعض
وقوعه تمييزا كقولك لمن قال عندي عشرون عشرون ماذا قاله ابن مالك في شواهد
التوضيح ويتعين كون المجموع استفهاما في قول جرير ،،
يا خزر تغلب ماذا بال نسوتكم ،، لا يستفقن الى الديرين تحنانا ،، وفي قول الاخر
وابلغ ابا سعد اذا ما لقيته ،، نذيرا وماذا ينفعن نذير ،، ولا يجوز كما قاله

المرادي

وعن بمعنى الباء وبعد وعلى كما انت لعلة وبدلا الاول اصح بمعنى الباء
نحو وما ينطق عن الهوى اي بالهوى قاله ابو عبيدة وابن قتيبة قال ابن هشام والظاهر
انها على حقيقتها وان المعنى وما يصدر قوله عن الهوى ومثلت لذلك ملمحا بقولي
يا تاركي في لوعتي لولا النوى ما كان دمعي ناطقا لولا الهوى تاركي منا
اسم فاعل من ترك وهو من افعال التصيير الناسخة للمبتدا والخبر صرح به ابن مالك في
التسهيل وتبعه ابن هشام في التوضيح فالياء من تاركي في محل النصب على انه مفعول
اول وفي لوعتي اي حرقتي هو الثاني ومن منع كون ترك من النواسخ جعل المنصوب
الثاني بعده حالا من الاول ولولا حرف امتناع وجود لوجود والنوى اي البعد مبتدا و
الخبر محذوف وجوبا لكونه وجودا مطلقا تقديره موجودة وجملة ما كان الخ جواب لولا و
ناطقا اي مصرحا وعن بمعنى الباء بدليل ينطق عليكم بالحق وكونها هنا بمعنى الباء ابين
منه في الاية لاختلاف معنى الهوى فيها **تنبيه** قال ابن مالك عن تاتي للاستعانة
ومثل له بقوله رميت عن القوس لانهم يقولون ايضا رميت بالقوس وحكى الفراء عن
العرب رميت عن القوس وبالقوس وعلى القوس اي كقوله ارمي عليها وهي فرع اجمع
وفيه رد على انكار الحريري في درة الغواص ان يقال رميت بالقوس الا اذا كانت القوس
هي المرمية فجعل ابن مالك عن بمعنى الباء للاستعانة وذكر صاحب رصف المعاني ان عن
تاتي بمعنى الباء قال نحو قمت عن اصحابي اي باصحابي قال امرؤ القيس

تصد وتبدي عن اسيل وتتقي بناظرة من وحش وجرة مطفل اي باسيل وسبقه
في التمثيل بالبيت ابن قتيبة في ادب الكاتب والذي يظهر لي ان الصواب ان عن في البيت
على اصلها بمعنى المجاوزة اي تصد بخد اسيل وتبدي عن خد اسيل اي تكشف عنه
فعن فيه متعلق بتبدي فهو في المعنى كقوله اي امرؤ القيس

اذا ما بكى من خلفها انعطفت له بشق وشق عندنا لم يحول وكقول قيس بن الخطيم

تبدت لنا كالشمس تحت غمامة بدا حاجب منها وضنت بحاجب الثاني بمعنى بعد
نحو عما قليل ليصبحن نادمين يحرفون الكلام عن مواضعه بدليل يحرفون الكلام من بعد
مواضعه في اية اخرى ونحو قوله ومنهل وردته عن منهل ومثلت لذلك بقولي
ما آن ان تدني عن طول القلى من فيك امسى مستهاما مبتلى ما نافية و
همزة الاستفهام محذوفة على حد قول عمر بن ابي ربيعة

ثم قالوا تحبها قلت بهرا عدد الرمل والحصى والتراب اي اتحبها وان كباع اي حان
قرب وجملة ان تدني فاعل آن وعن بمعنى بعد والقلى كالى البغض ومن موصولا اسمي
مفعول تدني وفيك اي في هواك متعلق بامسى الذي هو صلة من ووقوع معمول
الصلة بينها وبين الموصول جايز اذا لم يكن الموصول حرفا كآن وما المصدرية والالف
واللام وامسى فعلا ناقصا اسمه ضميره المستتر ومستهاما خبره ومبتلى خبر بعد خبر
او نعت لمستهاما او حال من ضميره **الثالث** بمعنى الاستعلاء نحو قوله

لاه ابن عمك لا افضلت في حسب عني ولا انت دياني فتخزوني اي علي ومثلت له ملمحا بقولي
لا افضلوا في حسب عني ولا في نسب من تصطفيهم للولا الحسب الاخلاق
الجميلة الذاتية والاصطفاء الاختيار والولا بالفتح ممدود الحب وقولي لا افضلوا بالبناء
للفاعل من افضل عليه اذا تحزى عليه وتطول مع من تصطفيهم من لغة اكلوني البراغيث
وقد مر تحقيق ذلك **الرابع** التعليل نحو وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن
موعدة وما نحن بتاركي الهتنا عن قولك **الخامس** البدل نحو واتقوا يوما لا تجزي
نفس عن نفس وقولهم حج فلان عن ابيه وقضى عنه دينه ومثلت لها ملمحا بقولي

جيئك عن وعدك فاشدد عضدي اذ ليس يجزي احد عن احد عن وعدك اي
لوعدك اياي وشد العضد كناية عن الاعانة واذ ظرف لاشدد ويجزي كيمي بمعنى يقضي
او كيعطي من اجزى عن كذا اذا قام مقامه واسم ليس ضمير الشان وجملة يجزي خبرها

لعلّ الظرفية

ومن ولاستعانة ظرفيته وعوضا واسما ومصدريه السّا- دس

كونها بمعنى من لابتداء الغاية ونحوه هو الذى يقبل التوبة عن عباده اى منهم بدليل فلن يقبل من احدهم ملأ الارض ذهبا ونحو اولئك الذين يتقبل عنهم احسن ما عملوا بدليل فتقبل من احدهما الاية ومثلت له ملمحا بقولى ،،

ياسيدا يطمع فى اسعاده ويقبل التوبة عن عباده يا حرف نداء وسيد انكرة مقصودة وكان حقها البناء كالعلم لكن لما نعتت هنا بجملة يطمع بالبناء للمفعول وتوقع تمام معناها وتخصصها على النعت اشبهت المنادى المضاف الذي لا يتم الا بالمضاف اليه فانتصب انتصابه ومثله قول البوصيري يا سماء ما طاولتها سماء ونحو يا جواد لا يبخل ويا حليما لا يعجل وكون الجملة فى هذا ونحوه نعتا للاسم قبلها هو ما عليه المحققون كابن السيد وابن مالك وتبعهم الرضى وقال ابن هشام هي حال من الضمير المستتر فى الوصف قال ابن الحاجب فى شرح المفصل صرح الفراء بتجويز يا رجلا راكبا لمعين جعلوه من المشبه بالمضاف ومن ثم اجاز يا راكبا لمعين وفى كلام سيبويه ما يشعر بجوازه انتهى وللرضى زيادة توضيح فى ذلك وفى اسعاده نايب فاعل يطمع وعن عباده اي منهم السابع الاستعانة قال ابن مالك ومثله بقوله رميت عن القوس وقد مر قريبا الثامن بمعنى فى للظرفية كقوله ،،

وأس سراة القوم حيث لقيتهم ،، ولا تكن عن حمل الرباعة وانيا ،، اي فى حمل الرباعة بدليل ولا تنيا فى ذكري وقد يقال ان وانيا فيه ضمن معنى عاجزا والرباعة بالكسر نجوم الدية ومثلت لهما ملمحا بقولى ،،

رميت عن قوس الرجا امانيا فلا تكن عن حمل حملى وانيا امانيا مفعول رميت والمد للاطلاق وهو جمع امنية لما يتمناه الانسان وياؤه فى الاصل مشددة لكن قد تخفف كما هنا وقد قرئ به قال ابو حاتم كل ما جاء من هذا النحو مما واحده

مشدد

مشدد فلك التشديد والتخفيف وحمل الاول بالفتح مصدر حمله والثانى بالكسر اسم لما يحمل والمعنى رميت امانى موثقا بنجحها برجائى الذى هو كالقوس فى ايصاله الامانى التى هي كالسهام الى محل الانجاح كما ان القوس توصل السهام الى الغرض فلا تعاملنى معاملة من يئس اي يفتر فى حمل حمل المستغيث به الذي لا يجد لحمله راحلة فقولى لا تكن الخ استعارة تمثيلية ولا فيه دعائيه كالتى فى ربنا لا تواخذنا التاسع الزايدة عوضا عن اخرى محذوفة كقوله ،، اتجزع ان نفسا اتاها حمامها ،، فهلا التى عن بين جنبيك تدفع ،، قال ابن جنى فهلا تدفع عن التى بين جنبيك فحذفت عن من اول الموصول وزيدت بعده ومثلت لذلك ملمحا بقولى ،،

انت الى كشف الرزايا تسرع هلا التى عن بين جنبي تدفع انت مبتدا و جملة تسرع خبره والى كشف متعلق بتسرع والرزايا جمع رزية بالهمز بمعنى المصيبة فياء الجمع مقلوبة عن همزة المفرد وهذا قياس كل مفرد لامه همزة قبلها مدة اذا جمع الجمع الاقصى كخطيئة وخطايا وسبيئة للخمر وسبايا ويأتى فى اعلال نظيره فى شرح اخريات من النظم وهلا حرف تحضيض لا تدخل الا على الافعال كما سياتى وهي هنا داخلة على تدفع والتى موصول اسمي مجرور بعن محذوفة عوض عما المذكورة و حرف الجر قد يعمل محذوفا من غير عوض كقوله ،،

اذا قيل اي الناس شر قبيلة ،، اشارت كليب بالاكف الاصابع ،، بجر كليب بالى محذوفة وقول العرب خير بالجر فى جواب كيف اصبحت اي بخير فلان يعمل معوضا عنه اولى وعن الملفوظة فى البيت بعد الموصول عوض عن المحذوفة قبله وبين منصوب على الظرفية متعلق باستقرت لا مستقرة لكونه صلة للتى وهي لا تكون فى غير الا جملة ولهذا ظهر ان الملفوظة مهملة لمجرد التعويض لدخولها على بين المقدر بجملة كما عرفت وعن لا تدخل الا على اسم صريح او مؤول به نحو رغبت عن ان ازورك ولو قلنا انها هي العاملة فى الموصول

لزم تقدم المجرور على جاره ولا قايل به والموصول مع صلته نعت لمحذوف تقديره هلا تدفع
عن نفسي الخ وبين مضاف الى جنب والمسوغ هنا لاضافة بين المفرد مع وجوب اضافتها الى
متعدد فلا يقال قعدت بين زيد اما تقدير محذوف اي بين مواضع جنبي كما قدره بعضهم
في بين الدخول فحومل على رواية الفاء اي بين مواضع الدخول فواضع حومل وعليه قولهم
شتان مفارقه واما ما قيل من ان المفرد المضاف للمعموم فجنب هنا في قوة التثنية و
ومعنى البيت انت تكشف المصايب عن من حللت به كشف المجد المسرع فهيلا تدفع عن
نفسي التي بين جنبي ما حل بها من صدود والاجنبة العاشر ان تكون اسما وذلك
يتعين في ثلاثة مواضع احدها ان تدخل عليها من وهو كثير كقوله
ولقد اراني للرماح دريئة من عن يميني تارة وشمالي ويحتمله ثم لاتينهم من بين ايديهم
ومن خلفهم وعن ايمانهم الاية فانها معطوفة كما قال ابن هشام على مجرور من لا على الجار
والمجرور الثاني ان تدخل عليها على وهو نادر والمحفوظ منه قوله
على عن يميني مرت الطير سنحا وكف سنوح واليمين تطيع الثالث ان يكون مجرورها
وفاعل متعلقها ضميرين لمسمى واحد قاله الاخفش كقول امرئ القيس
دع عنك نهبا صيح في حجراتها ولكن حديثا ما حديث الرواحل قال ابن هشام وذلك
لئلا يؤدي الى تعدي فعل الضمير المتصل الى ضميره المتصل اي وذلك لا يجوز كما قال المرادي
لا في افعال القلوب وما حمل عليها يعني نحو راى البصرية والحلمية وعدم وفقدت
وعدمت كما في ولقد اراني للرماح دريئة واني اراني اعصر خمرا وتقول فقدتني وعدمتني
قال المرادي كابن هشام وفيه نظر لان مثل هذا التركيب قد وجد في الى في واضمم اليك
جناحك وهزي اليك بجذع النخلة ولا نعلم احدا قال باسمية الى قال ابن هشام ومما يدل
على انها ليست هنا اسما انها لا يصح حلول الجانب محلها ومثلث للموضع الاول ملحق بقولي

ياليت شعري هل على المسره ارامن عن يميني مره يا هنا لمجرد

التنبيه

التنبيه على الاصح وشعري اسم ليت مصدر شعرت به كنصر وكرم شعرا وشعرا وشعرة
مثلثة وليت شعري فلانا ولد وعنه ما صنع اي ليتني شعرت والشعر علب على منظوم
القول لشرفه بالوزن والقافية وان كان كل علم شعرا قاله في القاموس اصل ليت شعري
ليت شعرتي حذفوا الهاء في الاضافة كما في قولهم ابو عذرها اي واقام الصلاة و
خبر ليت هنا محذوف وجوبا قال في التسهيل والتزم الحذف اي حذف الخبر في ليت
شعري مرددا باستفهام انتهى كقول ابي طالب
ليت شعري مسافر ابن ابي عمرو وليت يقولها المحزون اي شيء دهاك ام غال مرآ
ك وهل اقدمت عليك المنون قال المرادي وانما التزم الحذف لان الاستفهام ليس
مسد الخبر وجملة الاستفهام في موضع نصب بشعري وهو مذهب المبرد والزجاج و
نسب ذلك في الايضاح الى سيبويه واستشكل الرضي سد الاستفهام مسد الخبر بان محل
خبر شعري الذي هو مصدر بعد جميع ذيوله من فاعله ومفعوله فمحله بعد الاستفهام
فكيف يكون الاستفهام اي الذي هو مفعوله في مقام الخبر ومقامه بعده بل هو اي خبر
ليت خبر وجب حذفه بلا سد ومسده لكثرة الاستعمال انتهى وهل حرف استفهام و
على المسرة اي السرور متعلق بارام حال من ضمير اري وارى بصرية والها مفعوله
ومن حرف جر وعن اسم بمعنى الجانب في محل الجر بمن مضاف الى يمين والجار مع المجرور متعلق
بارى على ان من الداخلة على عن لابتداء الغاية وبه قال المرادي وحال من الهاء على انها
زايدة وبه قال ابن مالك كزيادة من الداخلة على قبل وبعد وعلى الاول اذا قيل قعد عن
يمينه فالمعنى في جانب يمينه ملاصقا ام لا فان جئت بمن تعين كون القعود ملاصقا
لاول الناحية ومرة اما منصوب على الظرفية لارى اي وقتا او على المصدر اي ارام رؤية
واحدة اخذا من تجويز الصفاقسي الوجهين في اولا يرون انهم يفتنون في كل عام
مرة او مرتين الا انه ناقش ذلك في ان تستغرقهم سبعين مرة وفي سنعذبهم

مرتين فجعلها فيهما منصوبة على المصدر وقال في الثاني لا على الظرف كما زعم بعضهم انتهى
قلت ويقوى ظرفيتها انها اذا قرنت بذات لا تجئ الا ظرفا نحو جيئة ذات مرة كما في
القاموس فحمل محل الاحتمال على محل اليقين اولى ويقوى مصدريتها مراعاة الاصل اذ هي
في الاصل واحدة المرّ الذي هو مصدر مر يقال مر مرورا ومرا اذا ذهب **الحادي عشر**
ان تكون حرفا مصدريا وذلك ان بني تميم تقول في نحو اعجبني ان تفعل عن تفعل فتقلب
الهمزة عينا كما عملوا عكسه في لاكلمه ما ان في السماء نجم اي عن بمعنى عوض ويروى نجما
بالنصب فالتقدير ما ثبت ان في السماء نجما قال غيلان ‏"‏
أعَنْ تَوَسَّمْتَ مِن خَرْقاءَ مَنْزِلَةً ‏"‏ ماءُ الصبابةِ مِن عَيْنَيْكَ مَسْجُومُ ‏"‏ وهي لغتهم في ان
المشددة ايضا كما سيجئ وتسمى عنعنة بني تميم ومثلت لذلك بقولي ‏"‏
أعَنْ تَنَاءَتْ بِهِمُ النِّيَاقُ بِالدَّمْعِ سالَتْ مِنِّيَ الأحْداقُ المرمزة
للاستفهام وعن مصدرية اصلها ان وتناءت اي بعدت من النأي وباء بهم للتعدية
والنياق جمع ناقة فاعل تناءت وياؤه عن واو بدليل ستوق الجمل وتجئ الناقة على
ناق ونوق وانؤق وانوق واونق وينيق ونياق وناقات وانواق وجمع الجمع ايانق
وعن المصدرية مع مدخولها في تاويل مصدر مجرور بمن التعليلية المحذوفة والجار مع
المجرور متعلق بسالت وحذف الجار من ان وان المشددة مطرد كما قاله ابن مالك وغيره
وبالدمع متعلق بسالت والاحداق فاعل سالت ومني حال من الاحداق والتقدير
اسالت الاحداق مني بالدمع من اجل تنائي النياق بهم **الثاني عشر** ان تكون بمعنى
المجاوزة وهو اشهر معانيها ولم يثبت لها البصريون غيره نحو رميت عن القوس و
كونها للمجاوزة عدي بها صدد واعرض وتنحى ونحوها ورغب ومال ونحوها اذا ارادوا
الترك ومن ذلك قول الحماسي ‏"‏ ومولى جفت عنه الموالي كأنه ‏"‏ من البؤس مطلي به القار اجرب
لتضمين جفت معنى صدت وتنحت ‏"‏

وفي انت معطية معنى على ومن ومعنى مع والباء والى في حرف جر ولها
عشرة معان الاول الظرفية وهي الاصل فيها حتى ان سيبويه لم يثبت لها غيرها
كما سيأتي والظرفية اما حقيقة نحو واذكروا الله في ايام معدودات او مجازية نحو ولكم
في القصاص حيوة **الثاني** ان تكون بمعنى على نحو ولا صلبنكم في جذوع النخل اي
عليها ومثلت لذلك ملمحا بقولي ‏"‏
لا تَبْتَ عن هَوَى العُيونِ النُّجْلِ وانا اصلب في جذوع النخل لا نافية وتبت
ماضي لفظا مستقبل معنى ولهذا لم تتكرر لا اي لا اتوب كقوله ‏"‏
حسب المحبين في الدنيا عذابهم ‏"‏ تالله لا عذبتهم بعدها سقر ‏"‏ والنجل بنون مضمومة
فجيم ساكنة جمع نجلاء كحمر وحمراء من النجل محركة لسعة العين يقال نجل كفرح فهو انجل و
هي نجلاء والواو في وانا عاطفة شرطا مذكورا على شرط محذوف اي انا لم اصلب وانا اصلب
وان شرطية على الصحيح وذهب التفتازاني في شرح التلخيص الى ان ان في مثله لمجرد
الربط والوصل والواو للحال واصلب بالبنا للمجهول فعل الشرط من صلبه بمعنى صلبه مع
زيادة مبالغة وفي بمعنى على وجزاء الشرط محذوف وجوبا لدلالة السابق وهو لا تبت
عليه والتقدير انا لم اصلب وان اصلب فلا اتوب والشرطان المذكوران في محل النصب على
الحال من تا تبت اي لا تبت على كل حال مفروض وقد ذكرنا وجه جواز وقوع الشرط حالا
في مثل هذا التركيب في ان عذبوا او انعموا في الواو فراجعه وسيأتي في ولو بظلف محرق
في لون زيادة على ما هنا وكون جواب الشرط محذوفا مدلولا عليه بما تقدم مشروطا جوازه
يكون فعل الشرط ماضيا لفظا ومعنى نحو اكرمك ان جئتني او معنى فقط نحو اكرمك
ان لم تجئني فلا يكون مضارعا محضا الا في الشعر كما هنا نص عليه في التسهيل ومنه قوله
ولديك ان هو يستزد مزيد وقوله لا يلفك الراجوك الا ظافرا خلق الكرام ولو تكون عديما
فعلم ان في تمثيل التفتازاني في شرحي التلخيص لتقييد الفعل بالشرط بنحو اكرمك ان تكرمني

نظر الثالث بمعنى من كقول امرئ القيس ٭ وهل يعمين من كان احدث عهده ٭ ثلاثين شهرا
في ثلاثة احوال ٭ اي من ثلاثة وقيل في بمعنى مع ومثلت لذلك بقولي ٭

من بات لا يعد في العشاق يارب لا جفت لدا المآقي من شرطية مبتدا وبات
فعلا ناقص هو فعل الشرط واسمه ضمير من مستتر فيه وجملة لا يعد اي لا يحسب خبر بات
وبات مع اسمها وخبرها خبر من وقيل الخبر جملة الجزا وقيل جملتا الشرط والجزا وفي بمعنى
من ويا حرف نداء ورب منادى منصوب اما محلا او بفتحة مقدرة على ما قبل الياء المحذوفة
اجتزاء عنها بالكسرة اذا صلة رني ولا دعائية والفعل الماضي في خبرها مستقبل المعنى
ولهذا لم تتكرر كما في قوله ٭ الا يا اسلمي يا دار مي على البلا ٭ ولا زال منهلا بجرعائك القطر
وله حال من المآقي وفعالى لا مفاعل خلافا لمن زعم المغرا ان ما في العين بالكسر مفعل
وهو شاذ كما وي الابل ولا ثالث لهما الا معدى في معدى كرب قال الدماميني وغيره وليس
كذلك لان ميم ما في اصلية وجملة لا جفت الخ في محل الجزم جزاء الشرط حذفت منها فا
الجزاء ضرورة او ندورا كما مر في الفاء وجواب النداء مقدر بوفق الجزاء قياسا على ما قالوا
في القسم المعترض بين الشرط والجزاء والمراد بقولي لا جفت الخ الدعاء عليه بصائب
تلحئه الى دوام البكاء فهو من ذكر المسبب والمراد به السبب وما احلى قول البهاء زهير في
هذا المعنى ٭ لحى الله قلبا بات خلوا من الهوى ٭ وعينا على ذكر الهوى ليس تذرف

والى لا رعى كل من قيل عاشق ٭ ويزداد في عيني حلا لا ويشرف
وما العشق للانسان الا فضيلة ٭ تدمثه اخلاق الفتى وتظرف

الرابع المصاحبة بمعنى مع نحو اد خلوا في امم فخرج على قومه في زينته ويقال فلان
عاقل في حلم اي مع حلم وممن ذهب اليه ابن قتيبة في ادب الكاتب ومثلت له بقولي ٭
ودي ذاك في مزيد الولع ولو كوى بالصد عني اضلعي ودي اي حبي خبر مقدم
وذا مبتدا وفي بمعنى مع ومزيد مصدر زاد اللازم والولع محركة كالولوع مصدر

ولع

ولع بالشي كفرح غرى به والجار مع المجرور في محل النصب حال من ودي والعامل في الحال
ما في ذا من معنى الاشارة والتقدير اشير الى ودي مصاحبا هو زيادة الولع نظير
ما قالوا في هذا بعلي شيخا ويجوز كون ودي مبتدا وذا خبرا وهو مذهب سيبويه
يرى وجوب تاخير الخبر المعرفة اذا كان المبتدا ايضا معرفة او نكرة مسوغة وفي مزيد
حالا من ودي والواو في ولو كوى عاطفة شرطا مذكورا على شرط محذوف وكوى فعل
الشرط وفاعله ضمير المحبوب وباء بالصد للاستعانة والصد مصدر صده عن كذا
اي حبسه عنه لا من صد عنه اي اعرض وان كان هو المتبادر اذ مصدره الصدود
فاذن الالف واللام فيه عوض عن المضاف اليه على ما ذكرنا في الد ومفعوله الصريح محذوف
اي بصده نفسه عني واضلعي مفعول كوى وجواب الشرط محذوف وجوبا للدلالة
ما سبق وهو ودي ذاك عليه والشرطان حالان من مفعول ودي المحذوف اذ
التقدير ودي اياه والمعنى لو لم يكوا ضلعي بالصد عني ولو كواها فذاك الود
المعروف لي بين ارباب الهوى سابقا هو ودي الان بل هو ازيد على ما كان الخامس
بمعنى الباء كقوله ٭ ويركب يوم الروع منا فوارس ٭ بصيرون في طعن الكلى والاباهر ٭
اي بطعن اي بدليل والله بصير بالعباد وقوله ٭
نلوذ في ام لنا ما نعتصب ٭ سعالها انف عرين وذنب ٭ ذهب الى ذلك ابن قتيبة ٭
السادس تخوفرد وا ايديهم في افواههم اي الى افواههم بدليل كلما ردوا الى الفتنة
ومثلت لها ملمحا بقولي في عزه لذت فردوا الايدي في فيكم يا حسدي عن كيدي
في عزه اي بعزه وهو الغلبة والمنعة ولذت من لاذ به اذا استتر وتحصن وردوا
بصيغة الامر والايدي جمع يد وونه في الاصل افعل بضم العين ثم كسرت الدال
لمكان الياء وياؤه الثانية هي ياء يد المحذوفة وهو مفعول ردوا فكان قياسه
في الوقف الايد يا بالف الاطلاق لكن وقف عليه بالسكون على لغة ربيعة وقولي

في فيكم في الاولى حرف جر بمعنى الى والثانية من الاسماء الخمسة مجرورة بالياء المشهورة وبكسرة مقدرة في الياء عند المحققين مضافة الى الكاف ونظير اضافة في بلفظ الافراد الى الجمع قول الشاعر كلوا في بعض بطونكم تعفوا فان زمانكم زمن خميص و قد اجاز ذلك كما اجاز واضافة المفرد الى المثنى في نحو قطعت راس الكبشين بل هو اولى من راسي الكبشين بلفظ التثنية كما في التسهيل واضافة الجمع الى المثنى نحو قطعت رؤس الكبشين وهو اولى منهما قال تعالى فقد صغت قلوبكما وقد ذكرت في الاصل فوايد من هذا الباب وحسد جمع حاسد وعن كيدي متعلق برد واو هو من اضافة المصدر الى المفعول والفاعل محذوف اي عن كيدكم اياي وحذف الفاعل هو الاصل في اضافة المصدر الى المفعول واما ذكر الفاعل بعدها كقوله

افنى تلادي وما جمعت من نشب قرع القواقيز افواه الابارين بجر القواقيز وهي الاقداح من الزجاج ورفع افواه على الفاعلية لقرع يفتخر بصرف ماله في شرب الخمر فشاذ بل قيل ضرورة ورد بحديث وحج البيت من استطاع اليه سبيلا ورد الايدي الى الافواه كناية عن الحرمان المؤدى الى عض الايدي غيظا وتحسرا على ما فاتهم من ايذائي وان النعمة مواصلتي للمحبوب بعد بذل جهدهم في ذلك

كذاك للتعويض والتعليل مع معنى القياس خذ مثالها جمع جمع بضم ففتح كعمر مجرور بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بسكون القافية على انه تاكيد للهاء او منصوب بفتحة كذلك على انه تاكيد لمثال لانه بمعنى الامثلة والتاكيد باجمع وفروعه من غير كل وارد على قلة كما هو في التسهيل ومنه وان جهنم لموعدهم اجمعين او منصوب على الحالية وذلك جايز على الاصح والفراء لا يجيز في اجمعين وجمع الا التوكيد واجاز في مفرديها الحال **السابع** التعويض وهي الزايدة عوضا عن اخرى محذوفة كقولك فيمن رغبت اصله ضربت من رغبت فيه قال ابن هشام اجازه

قد اضافة المفرد الى الجمع والى المثنى واضافة الجمع الى المثنى

ابن مالك

ابن مالك وحده قياسا على نحو قوله فانظر بمن تثق على حمله على الظاهر وفيه نظر **الثامن** التعليل نحو قد الكن الذي لمتنني فيه لمسكم فيما افضتم وفي الحديث ان امراة دخلت النار في هرة حبستها قاله ابن هشام وشملت لهما بمثال واحد في قولي

ولو راى فيمن يلومني الخلى لبات مثلي مبتلى بالعذل راى بصرية وفي للتعويض ومن موصولة في محل النصب براى ولا عمل فيه لفي لانها للمجرد التعويض ويلومني صلته والعايد محذوف اي فيه لان لام يتعدى الى المفعول الثاني بفي او على والموصول مع صلته مفعول راى والخلي بالمعجمة اي الخالي من الهوى تنازع في رفعه راى ويلوم على الخلاف بين البصريين والكوفيين والتقدير ولو راى من يلومني فيه الخلي فحذفت في هنا وزيدت هناك عوضا والمعوض عنها للتعليل كالتي في لمتنني فيه وهي وان كانت محذوفة في قوة الملفوظ لاختلال المعنى بدون تقديره فحصل في البيت المثالان وقولي لبات اللام في جواب لو الشرطية وبات فعل ماض ناقص مستتر فيه ومثلي خبره ومبتلى حال منه او بالعكس **التاسع** المقاربة وهي الداخلة بين مفضول سابق وفاضل لاحق نحو فما متاع الحيوة الدنيا في الاخرة الا قليل ومثلت لذلك بقولي

هُيام قيس في هيامي سلوة ويلي من هذا الهيام علوة الهيام بالضم الجنون من العشق ومن مشاهير العشاق قيس بن معاذ وهو مجنون ليلى العايل

وشابت بنو الليلى وشاب ابن بنتها واعلاق ليلى في فؤادي كما هيا

على مثل ليلى يقتل المرء نفسه وان بات من ليلى على الياس طاويا

قال المبرد في الكامل قيس بن معاذ احد بني عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وهو المجنون وحدثني عبد الصمد بن المعذل قال سمعت الاصمعي يثبته ويقول لم يكن مجنونا انما كانت فيه لوثة كلوثة ابي حية ثم اورد المبرد اشعارا منها قوله

وهي منادى بحذف حرف النداء اما مبنية على الضم وهو الاكثر او الفتح وكذا كل
منادى مختوم بهاء التانيث قال الرضي في باب الترخيم قال سيبويه كل اسم في اخره تاء
فان حذف التاء منه في كلام العرب اكثر اكان الاسم مع التاء ثلثة او اكثر وسواء
كان علما او لا ولغلبة الترخيم فيه عوملا غير المرخم منه في بعض المواضع معاملة المرخم
اعني فتح التاء كما في قوله كليني لهم يا اميمة ناصب وليل اقاسيه بطيء الكواكب
فصار في المنادى الغير المرخم وجهان انتهى ومعنى بيت المتال هُيام قيس الذي لا
هيام فوقه حال كونه مقيسا الى هيامي كانه تسل العاشر الزايدة توكيدا من
غير تعويض واجازه الفارسي في الضرورة كقوله انا ابو سعد البيت الاتي واشرت
الى ذلك بقولي وقد تزاد في ضرورة ولم تعويض مثل قول شاعر خلا
انا ابو سعد اذا الليل دجا تخال في سواده يرندجا
خلا اي مضى اعني مات وانا كعلى لغة في انا بالفتح كما مر وهو مبتدا وابو سعد خبره
واذا ظرف لابو سعد لما فيه من معنى الفعل لان قوله انا ابو سعد وقول غيره انا
ابو الخيرات بعض الاحيان وانا ابن ماوية اوجد النقر ونحو ذلك يقال في مقام الا
والتمدح لنفسه اي انا الذي يفوق الاقران اذا الليل دجا اي اظلم ونظيره قول
الاخر ونعم من هو في سر واعلان اي نعم الذي هو هو اي الذي هو مشهور كما
قدره ابن مالك او الذي هو ملازم لحالة الاستقامة في سر واعلان ففي متعلقة
بهو المحذوف لما فيه من معنى الفعل وتخال اي تظن انت وفي زايدة وسواده مجرور
بفي في محل النصب مفعولا اول لتخال ويرندجا مفعوله الثاني وهو جلد اسود
وابن هشام قال بعض الحملة قال اركبوا فيها على ذا حملة الحملة اي
حملة العلم جمع حامل قال في المغني واجازه اي زيادة في بعضهم في قوله تعالى وقال
اركبوا فيها انتهى اي اركبوها وسيبويه رد بالكلية اقسام معنى في الى الظرفية

واخرج من بين الجلوس لعلني احدث عنك النفس في السر خاليا
والى لا استغشى وما بي نعسة لعل خيالا منك يلقى خياليا

وقيس بن ذريح وهو قيس لبنى القايل

الى الله اشكو فقد لبنى كما شكا الى الله فقد الوالدين يتيم

واخبارهما واشعارهما مسطرة مشهورة ويضرب بهيامهما في الحب وتلاشيهما في
الهوى المثل وهيام مبتدا مضاف الى قيس وفي للمقايسة وهي مع مجرورها حال
من المبتدا وسلوة بالفتح خبر هيام وهي اسم للتسلي من سلاه وعنه اذا انسيه بعد
الولوع به وقولي ويلي اما وي فيه اسم فعل بمعنى التعجب ولي متعلق به اذ الجار
يتعلق بما فيه رايحة الفعل نظير ما قاله ابن مالك في شواهد التوضيح في ويلمه مسعر
حرب ومن هذا تميز نظير ما قال في مسعر لكن هنا تميز لمضاف مقدر اي ويلي لامري
واما من الويل بمعنى الحزن وهو اما منصوب على المصدر بفعل من معناه محذوف
وجوبا كما هو الحكم في سايرالمصادر القايمة مقام افعالها والتقدير احزنني الله ويلي
واصله البعيد احزنني الله ويلا لي لا على ان لي نعت لويلا متعلق بالاستقرار ولا على
ان لامه مقوية للعامل لما ذكرنا في الثالث والعشرين من معاني اللام بل هي اللام
المؤكدة لبيان المدعو عليه لا المبينة لانه معلوم من السياق فهي متعلقة بمحذوف
استوفى لتاكيد التبيين كما ذكره ابن هشام في اللام فلما حذف عاملها وكسر
لامه بعد حذف لام الجر لمجاورة الياء صار ويلي ومن للتعليل كالتي في مما خطيئاتهم
اغرقوا متعلق بالعامل المحذوف لا بويل والهيام عطف بيان لذا قيل او نعت له بل
لم ينكر سيبويه في باب نعت المعرفة غيره واما مرفوع والاصل ويل لي وهو مبتدا
ولي خبره والمسوغ للابتدا به ان المراد به الدعاء كسلام على الياسين وويل للمطففين
وعلوة بفتح المهملة من اسماء النساء التي تشببت بها العرب كليلى وسعدى

دي

قَدْ

قال المرادي لا يثبت البصريون لفي غير الظرفية اي والباقي مردود اليها بالتاويل و
هو مذهب سيبويه كما مر وقولي بالكلية حال من اقسام اي متلبسة بالكلية لا يشذ
منها فرد من الافراد **قد** لفظ مشترك يكون حرفا واسما فالحرفية لها ستة
معان **احدها** التكثير قال المرادي وهو معنى غريب وقد ذكره جماعة من النحويين
وانشدوا عليه قول الشاعر، قد اشهد الغارة الشعواء تحملني، جرداء معروقة اللحيين
سرحوب، ونحو ذلك من ابيات الافتخار اي كقوله،

قد اترك القرن مصفرا انامله، كان ثوابه مجت بفرصاد **الثاني** مرادفة ماء
النافية حكى ابن سيده عن بعض فصحاء العرب، قد كنت في خير فتعرفه، يريد ما كنت
فيجب نصب جوابها على اضمار ان قال في التسهيل وربما نفي بقد فنصب الجواب
بعدها والى المعنيين ومثاليهما اشرت بقولي،

وقد كم انت لتكثير وما نفيا فتنصبك الجواب حتما
قد اترك الحب الذي قد دارا يوما لنا فتقضي الاوطارا قد للتكثير

واترك بمعنى الهجر بخلاف الذي في قد اترك القرن فانه من افعال التصيير والحب بالكسر
المحبوب وقد الثانية نافية وداري من المداراة وفاء فتقضي سببية وتقضي منصوب
بان المضمرة لكونه في جواب النفي والاوطار الحاجات اي كثيرا اهجر المحبوب الذي لا
يلين جانبه لنا وقتا فتقضي الاوطار من مواصلته وهذا تمدح وافتخار بعد تحمل
الضيم وقلة الصبر على جفاء المحبوب من غير حصول المطلوب قال عمر بن ابي ربيعة المخزومي

وكم من خلة اعرضت عنها لغير قلى وكنت بها ضنينا
رايت صدودها فصرفت عنها ولو جن الفؤاد بها جنونا

الثالث التوقع مع الماضي والمضارع اما ذلك في المضارع فواضح نحو قد يخرج
زيد فانها تدل على ان الخروج متوقع اي منتظر واما مع الماضي فتدل على انه كان

متوقعا منتظرا ولذلك يستعمل في المترقب قال الخليل ان قد فعل يقال لقوم ينتظرون
الخبر ومنه قامت الصلوة لان الجماعة منتظرون **الرابع** التقريب مع الماضي خاصة
ولذلك تلزم غالبا اذا وقع حالا نحو قد فصل لكم وان ورد دون قد نحو اوجاؤكم حصرت
صدورهم فذهب الفراء والمبرد ومتابعيهما انها مقدرة وقيل لا حاجة الى تقديرها
قال المرادي وهو الاظهر **الخامس** التقليل وترد للدلالة عليه مع المضارع نحو ان
البخيل قد يجود ونفاه قوم وقالوا القلة في نحو ذلك مفهومة من خصوص المثال بل الوقيل
البخيل يجود فهم منه التقليل لان الحكم على من شانه البخل بالجود ان لم يحمل على صدوره قليلا
كان الكلام كذبا لان اخره يدفع اوله **السادس** التحقيق مع الماضي والمضارع
نحو قد افلح المؤمنون قد نعلم انه ليحزنك فعلم مما ذكر ان قد مع الماضي تفيد احد اربعة
معان النفي والتوقع والتقريب والتحقيق ومع المضارع احد اربعة معان التوقع و
التقليل والتحقيق والتكثير واما النفي فمحل تردد وان كانت عبارة التسهيل المذكورة
تشمله وذكر ابن مالك ان قد الدالة على التقليل تصرف المضارع الى المضي والظاهر ان
الدالة على التكثير كذلك اذ الافتخار لا يقع الا بما وقع واما التي للتحقيق فقد تصرف الى المضي
وقد لا تصرفه **وهي** حرف **جزء الفعل** اي لا يجز **بينهما** وباليمين **جوزوا**
وقدير الحذف لهذا الفعل ان دل على المحذوف ما قبل يعني اي ان
قد مع الفعل كجزء منه فلا يجز بينهما حاجز وجوز وا بالقسم كقوله،

اخالد قد والله اوطأت عشوة، وما قايا المعروف فينا بعنف، وسمع قد لعمري بت
ساهرا، وقد والله احسنت، وقد يرى حذف فعلها اذا دل عليه دليل سابق كقول النابغة
افد الترحل غير ان ركابنا، لما تزل برحالنا وكان قد، اي وكان قد زالت بها وقولي ما
قبل يعني من عن بمعنى ظهر اي الذي يذكر قبل قد كترل في بيت النابغة فيعين صلة ما وقبل
ظرف ليعين وقد مر جواز توسط معمول الصلة بينها وبين الموصول في غير الموصول

المصدري ومثلت للفصل بالقسم وحذف فعلها ملمحا بقولي ۞

وقد لعمري شفت قلبي الصدى ولم يذب لكنه كان قد

قد للتحقيق ولام لعمري لام الابتداء وعمري بفتح العين مبتدا حذف خبره وجوبا لكونه صريحا في القسم تقديره لعمري قسمي واجاز ابن عصفور كون المبتدا هو المحذوف والتقدير لقسمي عمري والاول اولى لانه اذا دار الحذف بين ان يكون من الصدور او الاعجاز فالحمل على الاعجاز اولى لانها هي محل التغيير غالبا شفت بناء الخطاب من شاقه الحب اذا حركه فهو مشوق والصدى كالصادي والصديان العطشان نعت قلبي اي العطشان الى ماء الوصال ولم يذب اي القلب وكان مخففة من الثقيلة اسمها ضمير الشان المحذوف وخبرها قد مع مدخولها المحذوف الدال عليه لم يذب اي وكان الشان قد ذاب وكان مع اسمها وخبرها خبر لكن واما جواب القسم في بيت المثال فقال ابن الحاجب في شرح المفصل لا يكون لجملة القسم المعترضة جواب لفظي ولكن ما اعترضت فيه في المعنى هو الجواب يعني دال على الجواب فيقدر محذوفا ويستغنى عنه انتهى **تنبيه** الساكن الاخر من الحروف كقد ولم والمضارع المجزوم بالاسكان وامر الواحد اذا وقع في القافية المكسورة المطلقة كسر اخره ضرورة ثم اشبعت الكسرة كراهة الوقف على الحركة كقد في قول النابغة الذبياني المذكور وفي بيت المثال وكقول طرفة

متى تاتنا تصبحك كاسا روية ... وان تك عنها غانيا فاغن وازدد

وقول امرئ القيس

اغرك مني ان حبك قاتلي ... وانك مهما تامري القلب يفعل

ولو فعل ذلك بالقول في المرفوعة او المنصوبة لكان اقواء وهو عيب قبيح والقوافي مقيدة وضعها على السكون فلا يعمل فيها ما يخالف وضعها من تحريكها بل تبقى سواكن واما قول ابن هشام وغيره ان الكسرة كسرة قد التي من قوله قدني من نصر الخبيبين قدي لالتقاء الساكنين فلا يتمشى الا على القول بان ياءها للمتكلم اي حسبي واما على

انها ياء الاشباع وهي احدى احتمالاتها كما قاله هو والمرادي فلا وانما هي للضرورة لان الياء للاشباع انما تتولد من الكسرة وما قاله يقتضي تقدم الياء على الكسرة وذلك تناقض فتنبه له **وَاَمَّا** قد الاسمية فهي قسمان اسم فعل بمعنى كفى تقول قدني درهم وقدك درهم واسم بمعنى حسب تقول قد زيد درهم يجوز بالاضافة واضافة المبني قليلة ومنها اضافة اي في نحو ايهم اشد

كم

وبعضهم عد كم الاخبار منها ولكن ليس بالمختار اي بعضهم ظن ان كم الخبرية حرف ولذا ذكرتها هنا لكن قال المرادي والصحيح انها اسم ودليل اسميتها واضح وسياتي في باب رب عن سيبويه النص على اسميتها واما الاستفهامية فلا خلاف في اسميتها وكلتاهما تقتضي الصدارة الاولى حملا على رب والثانية لمعنى الاستفهام والخبرية بمعنى كثير وتقع ظرفا ومصدرا في نحو كم زرتك اي كم مرة او زورة زرتك كما يظهر من توجيه ابن هشام لرفع عمة في قول الفرزدق ۞

كم عمة لك يا جرير وخالة ... فدعاء قد حلبت علي عشاري ۞

حيث قال بعد توجيهه لذلك وكم على هذا ظرف او مصدر والتمييز محذوف اي كم مرة او حلبة وعلى الاول نص سيبويه في قولك كم رجل اتاني زيد فقال زيد فاعل وكم مفعول فيهما وهي المراد بل وفي البيت ايضا قال فجعل كم مرارا وكانه قال مرة قد حلبت علي عماتك انتهى وكم الاستفهامية بمعنى اي عدد وتمييز الخبرية مفردا ومجموعا تقول كم عبدا وعبيد ملكت وتمييز الاستفهامية لا يكون الا مفردا خلافا للكوفيين وتمييز الخبرية واجب الخفض وتمييز الاستفهامية منصوب ولا يجوز جره مطلقا خلافا للفراء والزجاج وابن السراج واخرين بل بشرط ان يجر كم بحرف جر فحينئذ يجوز في التمييز وجهان النصب وهو الكثير والجر خلافا لبعضهم وهو بمن مضمرة وجوبا لا بالاضافة خلافا للزجاج قاله ابن هشام وهي في نحو كم مالك مبتدا عند سيبويه مع كونها نكرة ومالك

خبر مع كونه معرفة وعكس الجمهور **كي** على ثلاثة اقسام **الاول** ان تكون بمعنى لام التعليل معنى وعملا ولا تجر الا ثلاثة اشياء اولها ما الاستفهامية كقولهم في السؤال عن علة الشئ كيمه بمعنى لمه والهاء للسكت وثانيها ان المصدرية ظاهرة كقوله فقالت اكل الناس اصبحت مانحا لسانك كيما ان تغر وتخدعا او مقدرة نحو جئتك كي تكرمني اذا قدرت النصب بان وثالثها ما المصدرية كقوله

اذا انت لم تنفع فضر فانما يرجى الفتى كيما يضر وينفع وقيل ما فيه كافة وذهب الاخفش الى ان كي لا تكون الا جارة وان النصب بعدها بان ظاهرة او مضمرة ورد بنحو لكيلا تاسوا فالجر فيه باللام والكوفيون الى انها ناصبة دوما ورد بانهم يقولون كيمه كما يقولون لمه وبقول حاتم الطائي

واوقدت نارى كي ليبصر ضوءها واخرجت كلبي وهو في البيت داخل لان لام الجر لا تفصل بين الفعل وناصبه **الثاني** ان تكون حرفا مصدريا كان معنى و عملا ويلزم اقترانها باللام لفظا نحو لكيلا تاسوا او تقديرا نحو جئتك كي تكرمني و انت تريد النصب بكي ومتى ما وجدت اللام لفظا او تقديرا تعين نصب الفعل بكي نفسها وان لم توجد لا لفظا ولا تقديرا فكي حرف جر ونصب الفعل بان مضمرة بعدها قال ابن مالك في التسهيل ان اظهار ان بعد كي قليل والمرادي في الجنى الداني نادر وابن هشام في المغني ضرورة كقوله فقالت اكل الناس البيت المذكور والى قول ابن هشام وتمثيله اشرت بقولي

ولا تجزمن بعد كي اظهار ان الا لدى ضرورة فاظهرن
برزت في هذا الجمال الفائق كي ان تميح قلب صب وامق فكي حرف جر تعليلية وان وصلتها في تاويل مصدر مجرور بكي واظهار ان فيه ضرورة والوامق المحب **الثالث** ان تكون اسما مختصرا من كيف وحكمها في ارتفاع الفعل بعدها

حكم كيف كقوله كي تجنحون الى سلم وما ثئرت قتلاكم ولظى الهيجاء تضطرم اراد كيف تجنحون فحذف الفاء كقولهم سوفي سوف واشرت اليه والى مثاله بقولي

وربما يكون كي مختصرا من كيف اوردنا لكيلا ينكرا
كي تمتطي يا سيدي مطي النوى ولم تداو العبد من جرح الهوى فكي مخفف كيف في محل النصب على الحالية من فاعل تمتطي وهو من قولهم امتطى الدابة اتخذها مطية و المراد بالامتطاء هنا مجرد الركوب ومطي النوى اي ظهرها مفعول تمتطي والنوى البعد وجملة ولم تداو العبد حال ثانية والجرح بالضم اثر الجرح بالفتح ومطي النوى كمخالب المنية في الاستعارة

لم

لم جازم وربما الفعل رفع من بعده ونصبه ايضا سمع لم على ثلاثة اقسام **الاول** ان يكون جازما نحو لم يلد ولم يولد وهذا هو المشهور **الثاني** ان يكون ملغى لا عمل له فيرتفع الفعل بعده كقوله

لولا فوارس من نعم واسرتهم يوم الصليفاء لم يوفون بالجار **الثالث** ان تكون ناصبة للفعل حكى اللحياني عن بعض العرب انه ينصب بلم ومثلت لقسمي الملغاة والناصبة بقولي

واعدتني ولم تفي بالوعد لم يقضي الله بنقض العهد واعدتني بتاء الخطاب ولم ملغاة عن العمل وتفي مرفوع بضمة مقدرة ولم الثانية ناصبة ويقضي منصوب بلم ورفعه عند ابن مالك لغة ونصبه قال اضطرارا سوغه

فقال لم نشرح اي لم نشرحن فالنون بعد الحذف قدرت اذ نص ابن مالك في اول شرح التسهيل بان الرفع بعد لم لغة ونقله عنه ابن هشام في المغني وعليه فلا يقال ان نحو لم يا تيك ولم تاتيا مجزوم بحذف الحركة المقدرة في الياء والواو اذ لا جزم مع الرفع الا ان يقال ان الرفع في قول ابن مالك المراد به الرفع صورة وهو ابقاء الواو والياء بعد لم والجمهور على انه ضرورة وقال ابن مالك في شرح كافيته زعم

بعض ان النصب بلم لغة اغترارا بقراءة بعض السلف الم نشرح بفتح الحاء وبقول الراجز
في اي يومي من الموت افر ايوم لم يقدر ام يوم قدر وهو عند العلما محمول على انه
مؤكد بالنون الخفيفة ففتح لها ما قبلها ثم حذفت ونويت انتهى وهو نظير ما قيل
في قراءة ولما يعلم الله بفتح الميم ونظر فيه ابن هشام بان في ذلك شذوذين توكيد
المنفي بلم مع انه كالفعل الماضي في المعنى وحذف النون لغير مقتضاي وهو الوقف او
التقاء الساكنين كما صرح به في لن مع ان الموكد لا يليق به الحذف وذكرت هنا في الاصل
فوايد في رفع الفعل بعد الجازم كمتى الشرطية ولام الامر وامّا وجزمه بعد المهمل كاذا او
لوبا بسط وجه وقد يليها اسم يرى معمولا لمثل ما بعد كان تقولا

لم ذا جمال القه يبالي يصبه الواقع في البلبال قد يجيء بعد لم اسم لفعل محذوف
يفسره فعل بعد ذلك الاسم كقوله ظننت فقيرا ذا غنى ثم نلته فلم ذا رجاء القه
غير واهب معناه ظنوني حال كوني فقيرا ذا غنى يعني من تعففي ثم نلت الغنى فلم
القى شخصا يرجوني الا واهبه ما يرجوا واعراب المثال لم جازمة لالقى محذوف مفسر
بالقه المذكور وذا بمعنى صاحب منصوب بالمحذوف وجملة يبالي حال من ذا والبلبال
الحزن وقد تفصل من مجرورها بالظرف كقوله

فاضحت مغانيها قفارا رسومها كان لم يسوى اهلها من الوحش توهل والاصل
كان لم توهل سوى اهلها من الوحش وكقوله

فذاك ولم اذا نحن امتريناه تكن في الناس يدرك المراء والاصل ولم تكن في الناس
يدرك المراء اذا نحن امترينا والامتراء الشك والمراء الجدل واعلم انهم قالوا لا يجوز
حذف الفعل المدخول للم اختيارا بخلاف لمّا الجازمة ومن الضرورة قوله

احفظ وديعتك التي استودعتها يوم الاعازب ان وصلت وان لم والى ذلك ومثاله
اشرت بقولي ولا تجزفي سعة ان ينحذف مدخولها وفي اضطرار قد حذف

لانك

لانك من دهري المنى ان انم بعدك ان وصلتني وان لم لا دعائية و
الماضي بعدها مستقبل المعنى اذ لا يطلب الا ما ياتي فلذا لم تكرر لا كما مر ومن دهري متعلق
بنلت والمنى مفعول نلت جمع منية وان شرطية وانم كاخف فعل الشرط مجزوم بان وبعد
ظرف انم والجزاء محذوف على ما سبق كما مر مرارا تقديره ان انم بعدك فلا نلت الخ وقولي
ان وصلتني وان لم اي وان لم تصلني والشرطان حالان من فاعل اقول المحذوف اي اقول
ذلك على كل حال من الاحوال وقد مر نظيره مرارا وليس قولي ان انم بعدك ان وصلتني
من توالي الشرطين الذين يستغنى بجواب سابقهما عن جواب اللاحق لان ذلك حيث يصلح
جواب الاول للثاني كقوله ان تستغيثوا بنا ان تذعروا تجدوا منا معاقل عزر انها كرم
وكقول الفقها ان اكلت ان شربت فانت طالق فان تجدوا وفانت طالق صالحان للجواب
عن كل واحد من الشرطين قبلهما بخلاف فلا نلت المقدر في بيت المثال اذ هو لا يصلح الا
جوابا لان انم دون ان وصلتني لفساد المعنى وهو ظاهر وانما جوابه فلا اقول ذلك
الدال عليه اقول المقدر كما ذكرنا **تنبيه** قد يجاب ادعاء هم اختصاص جواز حذف
مدخول لم بالضرورة حديث صلاة التسبيح الذي اخرجه ابو داود عن ابن عباس من
قوله صلى الله عليه وسلم ان استطعت ان تصليها في كل يوم مرة فافعل فان لم ففي
كل جمعة مرة فان لم ففي كل شهر مرة فان لم ففي كل سنة مرة فان لم ففي عمرك مرة **خاتمة**
ادعى الفراء ان اصل لم لا قلبت الفها ميما ويرد بمثل ما رد واعليه دعواه في لن ان اصلها
لا فقلبت الفها نونا

لن

ولن لدى الفراء من لا مثالم تفرعت لكنهم قالوا زعم زعم كنصر زعما
مثلث الاول اي ادعى ما يحتمل الحق والباطل وهذا اصله ثم غلب استعماله في الباطل ومنه
هذا سلبي زعموا ومن استعماله في الحق قول ابي طالب في النبي صلى الله عليه وسلم
ودعوتني وزعمت انك ناصح ولقد صدقت وكنت ثم امينا اختلف في

لن

لن فذهب الفراء الى انها هي لا ابدلت الفها نونا كدعواه في لم قال المرادي وهو ضعيف
لانها دعوى لا دليل عليها ولان لا لم توجد ناصبة في موضع والجمهور وهو قول سيبويه
الى انها بسيطة وهي حرف نفي ينصب المضارع ويخلصه للاستقبال ولا يلزم ان يكون
نفيها مؤبدا والا لكان ابدا في لن ندخلها ابدا ولن يتمنوه ابدا تكرارا والاصل عدمه ولا
موكدا خلافا للزمخشري فيهما قاله في المغني **فائدة** قال سيبويه لن اضرب
نفي لقوله ساضرب كما ان لم اضرب نفي ضربت

وجاز ان يسبقها معمول ما ندخلها لان على خلف نما
في الكل مع ضعف وفيه انشدا هواه لن انسى وان طال المدا

نما من قولهم نما الحديث اذا ارتفع وشاع وانشدا بصيغة الامر والمد مبدلة من
نون التوكيد الخفيفة للوقف كما تقول في قفن قفا اجاز وا تقديم معمول مدخول لن
عليها ولو تمييز الكن على قلة كما قاله ابن مالك نحو زيدا لن اضرب خلافا لابي الحسن علي
ابن سليمان البغدادي الاخفش الصغير ومنعوا ذلك في ان الناصبة خلافا للفراء
في اجازته زيدا يعجبني ان تضرب مستدلا بنحو قوله

ربيته حتى اذا تمعددا واضى نهدا كالحصان اجردا كان جزائي بالعصا ان اجلدا

وهو كافي التسهيل محمول على النذور او على تقدير عامل اي كان جزائي ان اجلد بالعصا
ان اجلد كما قدر في المصدر في نحو قوله وبعض الحلم عند الجهل للذلة اذعان على ان
الاستدلال بالبيت المذكور على جواز تقديم المفعول به الصريح لا ينبغي لانهم تسامحوا
في الظروف والجار والمجرور لجواز تعلقها بما فيه رائحة الفعل بما لم يتسامحوا في
غيرها واعراب المثال هواه مفعول انسى مقدم ولن حرف نفي وانسى منصوب
به تقديرا وفاعله ضمير المتكلم والواو عاطفة شرطا مذكورا على شرط محذوف و
ان حرف شرط وطال فعل الشرط في محل الجزم والمدى فاعل طال وهو بالقصر الغاية

والمراد

والمراد الزمان والجزاء محذوف لدلالة السابق عليه والشرطان حال من فاعل انسى
او من هواه والرابط على الوجهين محذوف والتقدير لن انسى هواه ان لم يطل المدى
علي وان طال المدا علي وان لم يطل مداه وان طال مداه فلن انسى هواه ومن تقديم
مدخول لن قوله مد عاذلي فيها يلن ابرحا بمثل او احسن من شمس الضحى وفيه
شاهد على جواز حذف المضاف اليه لوجود دليل عليه او تقديره بمثل شمس الضحى
او احسن من شمس الضحى **تنبيه** قولي في الكل او خال ال على كل وبعض انكره
الاكثر لوجوب اضافتها لفظا او نية حتى قيل ان تنوينها عن المضاف اليه واجازه
ابن درستويه قال ابو حاتم استعملها سيبويه والاخفش في كتابيهما القلة علمها
بهذا النحو وفي القاموس الكل بالضم اسم لجميع الاشيا الى ان قال ويقال كل وبعض
معرفتان لم يجيء عن العرب بالالف واللام وهو جايز انتهى وقال ابو العلاء المعري
كان ابو علي يجيزه ويدعي اجازته على سيبويه فاما الكلام القديم فيفقد فيه الكل
والبعض وقد انشدوا بيتا لسحيم

رايت الغني والفقير كليهما الى الموت يأتي الموت للكل معتمد انتهى **ثم اعلم**
ان لن تجيء للدعاء كلا وفاقا لجماعة منهم ابن عصفور واستدلوا عليه بقوله
لن تزالوا كذلكم ثم لا زلت لكم خالدا خلود الجبال واليه اشرت بقولي ممثلا
وهي تجيء للدعاء مثل لا كلن تزالوا ذي بيت للفضل كاف كلن داخلة
على قول محذوف وهي مع مجرورها خبر مبتدا محذوف تقديره وذلك كقولك لن
تزالوا الخ وقد يتلقى القسم بلن كلم ندوا فيها جدا كقوله ابى طالب
والله لن يصلوا اليك بجمعهم حتى اوسد في التراب دفينا وزعم بعض انها قد
تجزم كقوله فلن يحل للعينين بعدك منظر وقوله
لن يخب الان من رجائك من حرك من دون بابك الحلقة وقال ابن مالك

في شواهد التوضيح في توجيه قول الملك لعبد الله ابن عمر لن تراني لن تروعني يجوز ان يكون سكون جزم على لغة من يجزم بلن وهي لغة حكاها الكسائي انتهى واشرت الى ما ذكره من تلقي القسم بلن والجزم بها ومثالها بقولي ،،

لا والهوى مذ غاب عني القمر لن يحل للعينين صاح منظر لا لتاكيد القسم وليست لتاكيد النفي لانها ترادف القسم في الاثبات ايضا كلا اقسم بهذا البلد الاية كما قالوا في فلا وربك لا يؤمنون والواو حرف القسم والهوى مقسم به مجرور تقديرا ومذ ظرف زمان ليحل وقد سبق جواز تقدم معمول الجواب على حرف القسم ومدخول لن عليها وجملة غاب عني القمر مجرورة محلا باضافة مذ او باضافة زمان مقدر مضاف اليه لمذ اي مدة غيبوبته او مدة زمان غيبوبة القمر عني ولن جازمة وتلقى بها القسم ويحل كيرضى مجزوم بها وهو من حلي الشئ في عيني كرضي واما حلا الشئ في فمي فمضارعه يحلو وللعينين متعلق بيحل والف فيه عوض عن المضاف اليه عند من يرى ذلك كما مر في آل اي لعيني وصاح منادى اصله صاحبي وقد مر شذوذ ترخيمه ومنظر كمقعد فاعل يحل وهو ما نظرت اليه فاعجبك اوساءك لو

كليت لو جاءت وفي التسهيل للعرض ايضا قيل والتقليل لو حرف على اربعة اقسام الاول ان تكون للتمني كليت نحو لو تاتيني فتحدثني ومنه فلو ان لنا كرة اي ليت لنا كرة ولهذا نصب فنكون في جوابها كنصب فافوز في جواب ليت في يا ليتني كنت معهم فافوز وعد ابن الحاجب منها يود والوانهم باد ون في الاعراب حيث قال في منظومته لوانهم باد ون في الاعراب ،، لو للتمني ليس من ذا الباب ،، وعدها ابن هشام في المغني شرطية واختلف في هذا القسم من لو فقيل انها قسم برأسه فلا تجاب جواب الامتناعية نص عليه ابن الضايع وابن هشام الخضراوي وقال بعضهم هي الامتناعية اشربت معنى التمني وصححه بعضهم

بدليل جمع العرب لها بين جوابين جواب منصوب بعد الفاء رعاية لمعنى التمني وجواب باللام نظرا الى كونها امتناعية كقول قهمل ،،

،، فلو نبش المقابر عن كليب ،، فيخبر بالذنائب اي زير ،،

،، بيوم الشعثمين لقر عينا ،، فكيف لقاء من تحت القبور ،، وذهب ابن مالك الى انها لو المصدرية وان تقديره لو تاتيني فتحدثني ودوت لو تاتيني فحذف فعل التمني لدلالة لو عليه فاشبهت ليت في الاشعار بالتمني فكان لها جواب كجوابها الثاني ان تكون للعرض نحو لو تنزل عندنا فتصيب خيرا ذكره في التسهيل قال الدماميني في شرحه ولم نجد احدا من النحاة من قال به غير المصنف ومثلت للقسمين بقولي ،،

لو ان لي الى حبيبي كره لو زارني فتحصل المسره لو للتمني و كرة اي رجعة اسم ان والى حبيبي متعلق بكره وتقديم معمول المصدر اذا كان ظرفا او جارا ومجرورا جوزه بعض المحققين كالرضي في شرح الكافية ويحيى التحيمي في حاشية الكشاف مستدلين بنحو فلما بلغ معه السعي بقي ان كرة مصدر محدود بتاء الوحدة فاعمالها هنا شاذ كما في قوله ،،

،، يحايي به الجلد الذي هو حازم ،، بضربة كفيه الملا نفس راكب ،، والثانية للعرض وتحصل منصوب لاقترانه بالفاء السببية في العرض والفاء فيه عاطفة والفعل منصوب بان مضمرة بعدها والتقدير لو كان منه زيارة لي فحصول المسرة الثالث التقليل بالقاف ذكره ابن هشام الخضراوي وغيره نحو لو على انفسكم وحديث تصدقوا ولو بتمرة فانها تسد من الجايع وتطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار ونحو تصدقوا ولو بظلف محرق قال في المغني وفيه نظر قال الدماميني وجه النظر ان كل ما اوردوه شاهدا على انها

للتقليل يجوز ان تكون لو فيه بمعنى ان او يقال التقليل مستفاد من المقام لا من نفس
لو انتهى وقال الصفاقسي ولو على انفسكم لو شرطية بمعنى ان وعلى انفسكم متعلق
بمحذوف اي ولو كنتم شهداء على انفسكم وحذف كان بعد لو كثير ومثلت بهذا القسم
ملمحا بقولي علي يا اهل الحمى والابرق تصدقوا ولو بظلف محرق
علي متعلق بتصدقوا والابرق اسم لمواضع تنيف على عشرين ولو هنا للتقليل على
ما قاله الخضراوي والصحيح انها في نحوه شرطية والواو عاطفة لشرط موجود على
شرط محذوف مقدر والشرطان حالان من الواو في تصدقوا على ما مر في ان عذبوا
او نحو في حرف الواو وبظلف متعلق بمتصدقين الدال عليه تصدقوا بتقدير كان على
حد ولو على انفسكم كما مر آنفا وجواب الشرط محذوف وجوبا لدلالة ما سبق عليه
وهو تصدقوا والاصل لو لم تكونوا متصدقين بظلف محرق ولو كنتم متصدقين بظلف
محرق فعلي تصدقوا فلما قدم تصدقوا استغنى به عن ذكر الجواب نصب الشرطان
على الحالية من فاعله اي تصدقوا علي على كل حال مفروض اخذ البعض ذلك مما ذكر
الفاضل المسعودي العمادي في ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون وعبارته
جواب لو محذوف لدلالة ما قبله عليه والجملة معطوفة على جملة قبلها مقدرة و
كلتاهما في موضع الحال اي لا يريد الله الا اتمام نوره لو لم يكره الكافرون ذلك ولو كرهوه
اي على كل حال مفروض قال وقد حذفت الاولى في الباب حذفا مطردا لدلالة الثانية
عليها دلالة واضحة لان الشيء اذا تحقق عند المانع فلان يتحقق عند عدمه اولى
وعلى هذا السريدور ما في ان ولو الوصليتين من التاكيد انتهت وسبقه الى ذلك
الجزري فاتخذ ذلك قانونا فيما جاء من هذا الباب نحو قولك ازورك ولو لم تحبني و
او في لك وان خشنتني وذهب الزمخشري الى ان الواو المذكورة للحال والعامل
فيها ما تقدمها وعليه الجمهور ونسب سعد في المطول الى بعض المحققين انها

اعتراضية

قوم اذا حاربوا شدوا مآزرهم دون النساء ولو باتت باطهار

هذا آخر قصيدة للاخطل يمدح بها قريشا ويحض ابا سفيان بن حرب اولها
الى حلفت برب الراقصات الى وما اضحى بمكة من حجب واستار وبالهدايا اذا احمرت مذارعها في يوم نسك وتشريق وتحناد
وما بزمزم من شمط محلقة وما يثوب من عون وابكار للجاثين قريش خائفا وجلا وموليتن قريش بعد اقتار
المنعمون بنو حرب وقد حدقت بي المنية واستبطأت انصاري بهم تكشف عن احيائها ظلم حتى ت ١٠٥ رفع عن سمع وابصار

قوم اذا حاربوا البيت ومطلع القصيدة
تغير الرسم من سلمى باجياد وافقرت منه سلمى
دمنة الواد وفي الصحاح ودمارع الدابة قوائمها
وارتد البيد والهدايا البيت سيوطي الكارز
ثم مرثن بكسر اللام وهو الازار

اعتراضية قال ونعني بالجملة الاعتراضية ما يتوسط بين اجزاء الكلام متعلقا
به معنى مستانفا لفظا على طريق الالتفات كقوله ترى كل ما فيها وحاشاك فانيا
وقد تجيء بعد تمام الكلام انا سيد ولد ادم ولا فخر كقوله صلى الله عليه وسلم
والشرط ثم قبل ان الجزم ما مطرد فيها وبعض نظما قولي والشرط
بالجر اي وجاء تلو للشرط الرابع الشرطية اعني عقد السببية والمسببية بين
الجملتين بعدها وهي قسمان الاول ان تكون بمعنى ان الشرطية في انها يليها المستقبل
وتصرف الماضي الى الاستقبال كقوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية
ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وقول الشاعر

قوم اذا حاربوا شدوا مآزرهم دون النساء ولو باتت باطهار وقول الآخر
لا يلفك الراجوك الا ظهرا خلق الكرام ولو تكون عديما وكون لو
بمعنى ان ذكره كثير من النحويين ومنعه بعضهم ثم اختلف في لو الداخلة على المضارع
هل تجزم او لا فزعم قوم ان الجزم بها لغة مطردة وخص ابن الشجري كبعضهم جواز
جزمها بالنظم واستدلوا بقوله

لو يشا طار بها ذو ميعة لاحق الاطال نهد ذو خصل وقوله
تامت فؤادك لو يحزنك ما صنعت احدى نساء بني ذهل بن شيبانا ومما هو
نص في الجزم قوله

لو تغدو حين فر قومك لي كنت من الامن في اعز مكان ومثلت لذلك ملمحا بقولي
تام فؤاد الذي لو يحزنك ما يصنع فيك بالنوى اهل الحمى تام بالتاء
الفوقية اي عبد وذل من قولهم تامته فلانة كتيمته اذا ذللته بحبها وفؤادا
مفعوله ولك نعت فؤاد او لو شرطية وجازمة ويحزنك فعل الشرط مجزوم بلو
وما موصولة او موصوفة فاعل تام او مصدرية هي ومدخولها فاعل والجزاء

محذوف وجوبا لدلالة تام عليه وكون الشرط هنا مضارعا ضرورة كما في ولو تكون
عديما البيت المذكور آنفا واهل فاعل يصنع والتقدير تام فؤادك ما يصنع فيك
بالنوى اهل الحمى لو يكرمونك ذلك يتم فؤادك **الثاني** من قسمي لو الشرطية هي التي في
نحو لو جاءني اكرمته وهي التي عبر عنها سيبويه بانها حرف لما كان سيقع لوقوع غيره
اي عنده قال ابو حيان في البحر وهو احسن من قول النحويين انها حرف امتناع لامتناع
لاطراد تفسير سيبويه في كل مكان جاءت فيه لو وانخرام تفسيرهم في نحو لو كان
هذا انسان لكان حيوانا اذ المعنى على الاول ثبوت الحيوانية على تقدير ثبوت
الانسانية اذ الاخص اي وهو الانسانية يستلزم الاعم اي وهو الحيوانية وعلى
الثاني امتناع الحيوانية لاجل امتناع الانسانية وليس بصحيح اذ توجد الحيوانية
ولا الانسانية انتهى ملخصا وهي تفيد امرين **احدهما** تخصيص الشرطية بالزمان
الماضي وبهذا فارقت ان لانها لعقد السببية والمسببية في المستقبل ولهذا يجوز
لو جاءني اكرمته لكنه لم يجئ قال الشاعر ولو طار ذو حافر قبلها لطارت ولكنه لم
يطر بخلاف ان جاءني اكرمته لكنه لم يجئ **والثاني** امتناع شرطها دايما مثبتا
كان او منفيا خلافا للشلوبين ادعى انها لا تفيده بوجه ولا تقتضي امتناع
جوابها خلافا للمعربين ثم ان لم يكن لجوابها سبب غير ذلك الشرط لزم امتناعه
ايضا لملازمته له شرعا او عقلا او عادة فالاول نحو لو شئنا لرفعناه بها فالرفع
منتف لانحصار سببيته في المشيئة وقد انتفت بدخول لو عليها وانتفاء
السبب يستلزم انتفاء المسبب ضرورة كان ثبوته يستلزم ثبوته لما بينهما
من التلازم الشرعي والثاني كقولك لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا
فوجود النهار منتف لانحصار سببيته في طلوع الشمس عقلا وقد انتفى ومن
هذا ايضا قولك لو كان هذا حيا كان عالما او مريدا او سميعا او بصيرا او

متكلما وغير ذلك مما الحيوة شرط فيه عقلا والثالث نحو لو كان فيهما الهة الا الله
لفسدتا فالفساد منتف لانحصار سببية فساد الملك عادة في تعدد الملاك و
قد انتفى بلو وان كان لجوابها سبب غير شرطها لم يلزم من امتناع شرطها امتناع
جوابها ولا ثبوته نحو لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجودا فانه لا يلزم من
انتفاء طلوع الشمس انتفاء وجود الضوء لاحتمال ان يكون بالسراج مثلا الا ان
اثبات الضوء مع طلوع الشمس اولى وتارة يكون بالمساوي كما في حديث لو لم تكن
ربيبتي في حجري ما حلت لي انها لابنة اخي من الرضاعة فان حليمة اله صلى الله عليه
وسلم منتف من وجهين كونها ربيبة وكونها ابنة اخيه من الرضاعة قالوا وهما
متساويان في منع الحل وتارة يكون بالادون كقولك في امراة عرض عليك نكاحها
لو انتفت اخوة الرضاعة لما حلت من النسب فان حلها منتف من وجهين اخوة
الرضاع والنسب الا ان حرمة الرضاع ادون من النسب والمرجع في تحقيق هذا
الباب وزيادة الوضوح كتب الاصول **وهاهنا مسايل** مبسوطة في المغني و
الجنى الداني نذكر منها نبذا **احدها** ان لو مطلقا خاصة بالفعل فلا يليها الا فعل
غالبا ومعمول فعل مضمر مفسر بما بعد المعمول كقوله تعالى قل لو انتم تملكون والاصل
لو تملكون تملكون حذف الفعل فانفصل الضمير وكقول عمر رضي الله عنه لو غيرك
قالها يا اباعبيدة والاصل لو قالها غيرك قالها ومنه المثل لو ذات سوار لطمتني
اي لو لطمتني ذات سوار اي هرة لما جزعت وقول الشاعر

" اخلاي لو غير الحمام اصابكم " عتبت ولكن ما على الدهر معتب " او خبر لكان
محذوفة نحو التمس ولو خاتما من حديد واضرب ولو زيدا والا ما آه ولو باردا
او اسم هو في الظاهر مبتدا ما بعده خبره كقوله

" لو بغير الماء قلبي شرق " كنت كالغصان بالماء اعتصاري " وقوله

لو في طيبة احلام لما عرضوا ٭ دون الذي انا ارميه ويرميني ٭ قيل ومذهب الكوفيين
في ذلك ان ما بعد لو مبتدا وخبر واختلف البصريون في تخريجه فقال الفارسي حلقي
فاعل فعل محذوف وشرق خبر مبتدا محذوف اي لو شرق حلقي هو شرق وخرجه
غيره على اضمار كان الشانية واسمها والجملة الموجودة خبرها الثانية كثيرا ما
تقع ان بعد لو قال ابن الحاجب في شرح المفصل ويجب حتم ان يكون خبر ان فعلا اذا
امكن ليكون عوضا في الصورة في الفعل المحذوف بعد لو انتهى نحو ولو انهم امنوا
ولو انهم صبروا وموضع ان مع صلتها رفع عند الجميع ثم اختلف في رفعها فسيبويه
وجمهور البصريين على انه على الابتدا ثم قيل لا خبر له لاشتمال صلتها على المسند
والمسند اليه ويؤيده قول سيبويه في الكتاب قال وتقول لو ان زيدا جاء لكان
كذا وكذا فمعناه لو مجيء زيد ولا يقال لو مجيء زيد وتقول في التعجب ما احسن
زيدا ولا يكون الاسم في موضع ذ فتقول ما محسن زيدا انتهى وقيل خبرها محذوف
فمنهم من قدره مقدما اي ولو ثابت ايمانهم على حد وايه لهم انا حملنا وابن عصفور
قدره مؤخرا اي ولو ايمانهم ثابت وذهب الكوفيون والمبرد والزجاج وتبعهم
الزمخشري الى ان ان مع صلتها فاعل بثبت مقدرا اي ولو ثبت ايمانهم والدال
عليه ان فانه يعطي معنى الثبوت كما قال الجميع في ان الواقعة بعد ما الموصولة في
لا اكلمه ما ان في السماء نجما من كون ان وصلتها فاعل بثبت مقدرا اي لا اكلمه ما ان ثبت ٭ ثبت ص
في السماء نجما ورجح بان فيه ابقاء لو على اختصاصها بالفعل قال ابن هشام في
شرح بانت سعاد ويبعده ان الفعل لم يحذف بعد لو وغيرها من ادوات
الشروط الا مفسرا بفعل بعده الا كان والمقرون بلا بعد ان انتهى الثالثة
لغلبة دخولها على الماضي لم تجزم لا لفظا ولا محلا وان اريد بها معنى الشرط وقد
مر ما في هذا من الخلاف الرابعة لا يكون جوابها الا فعلا ماضيا مثبتا او منفيا

بما او

بما او مضارعا منفيا بلم نحو لو لم يخف الله لم يعصه والاكثر في الماضي المثبت اقترانه باللام نحو
لو نشاء لجعلناه حطاما وقد تحذف نحو لو نشاء جعلناه اجاجا والغالب في المنفي تجرده
منها نحو لو شاء ربك ما فعلوه ومن اقترانه بها قوله ٭
ولو نعطى الخيار لما افترقنا ٭ ولكن لا خيار مع الليالي ٭ وقوله ٭
كذبتم وبيت الله لو كنت صادقا ٭ لما سبقتني بالبكاء الحمائم ٭ واقتران الماضي بقد
في قول جرير ٭ لو شيت قد نقع الفؤاد بشربة ٭ تدع الحوايم لا يجدن غليلا ٭ غريب قاله
في المغني ضابطة قال في المغني ان الشرط متى كان مستقبلا محتملا وليس المقصود
فرضه الآن او فيما مضى فهي بمعنى ان ومتى كان ماضيا او حالا او مستقبلا ولكن
قصد فرضه الان او فيما مضى فهي بمعنى ان ومتى كان ماضيا او حالا او مستقبلا و
لكن قصد فرضه الان او فيما مضى فهي الامتناعية الرابع من اقسام لو ان تكون
تكون حرفا مصدريا وعلامتها صحة حلول ان المصدرية محلها الا انها لا تنصب و
لا تقع غالبا الا بعد مفهم تمنى نحو ود ويود نحو وود الو تدلهن يود احدهم لو يعمر
وقوله ٥ ودعته وبودي لو يودعني ٥ صفو الحيوة واني لا اودعه ٥ وقل وقوعها
بعد غير ذلك نحو قول قتيله ٥ ما كان ضرك لو مننت وربما ٥ من الفتى وهو المغيظ المحنق
وقول الاعشى ٥ وربما فات قوما جل امرهم ٥ من التانى وكان الحزم لو عجلوا ٥ وقال
امرؤ القيس ٥ تجاوزت احراسا عليها ومعشرا ٭ علي حراصا لو يسرون مقتلي ٭
والاكثر يائي ورود لو مصدرية والذي اثبته هو الفراء وابو علي وابو البقاء والتبريزي
وتبعهم ابن مالك ومن انكرها تاول نحو يود احدهم لو يعمر على حذف مفعول يود و
جواب لو اي يود احدهم طول العمر لو يعمر الف سنة لسر بذلك ٭
قيل وتاتي جملة الاسمية جوابها باللام ومثل الفاء اشرت الى ما
ذكره في المغني من انه قد يكون جواب لو جملة اسمية مقرونة باللام او بالفاء نحو

ولو انهم امنوا واتقوا المثوبة من عند الله كان قيل لا تثيبوا قاله الزجاج وقيل هو جواب قسم مقدر وقول الشاعر

" قالت سلامة لم يكن لك عادة " ان تترك الاعداء حتى تغدرا "

" لو كان قتل يا سلام فراحة " لكن فررت مخافة ان اوسرا " قوله عادة بالنصب خبر يكن وان تترك اسمها على حد ليس البران تولوا وجوهكم ولكن حال من عادة وليست الرواية ان تقتل كما وهم الدماميني في شرح المغني فوقع من توجيهه في خبط ومثلت لكون جوابها جملة اسمية مقرونة باللام بقولي "

لو انهم من بعد سخط اقبلوا على للصلح لقلبي جذل — لو شرطية وان ومعمولاها في محل الرفع على الابتدا ولا خبر له لاشتمال الجملة على طرفي الاسناد او ان مع ما ذكر في محل الرفع على الفاعلية بثبت المقدر على الخلاف المذكور في المسئلة الثانية والسخط بضم فسكون ضد الرضا وجاء كعنق وجبل وجميع باب قفل يجوز فيه ضم العين على رأي قياسا على ما سمع من عسر ويسر بضمتين في عسر ويسر بضم فسكون والعرب كما يميلون الى التخفيف قد يميلون الى التثقيل ولام لقلبي بالفتح لام جواب لو وقلبي مبتدا وجذل بفتح الجيم وكسر المعجمة خبر قلبي وهو كفرح لفظا ومعنى ومثلت لكون الجواب جملة اسمية مقرونة بالفاء ملمحا بقوله

لو كان قتل ساعة منهم لي — فراحة لكن اسر ذلي

لو شرطية وكان فعل الشرط ناقصة وقتل ساعة اسمها والاضافة بمعنى في اي قتل في ساعة نحو بل مكر الليل والنهار والد الخصام ومنهم متعلق بكاين مقدر نعت قتل ولي متعلق بكاينا خبر كان او منهم خبر كان حال من الضمير المستتر في لي وفاء فراحة فاء جواب لو اجيبت لها حملا لها على ان الشرطية وراحة خبر مبتدا محذوف تقديره فهو راحة واسر خبر لكن واسمها محذوف اي لكن

امري

لا

امري اسر ذل وهو ان على حد قوله " فلو كنت ضبيا عرفت قرابتي " ولكن زنجي عظيم المشافر " اي ولكنك زنجي ولا يخفى كما في التسهيل حذف اسم باب ان المفهوم معناه بالشعر ولا بضمير الشان نعم حذفه وهو غير ضمير الشان كما هنا وفي ولكن زنجي قليل "

لا حرف يكون عاملا وغير عامل واصول اقسامه ثلاثة زايدة ونافية وناهية فاما الزايدة فلها ثلاثة اقسام الاول ان تكون زايدة من جملة اللفظ فقط كقولهم جيئت بلا زاد وغضبت من لا شيء فهي في ذلك زايدة لفظا لوصول عمل ما قبلها الى ما بعدها وكذا في نحو مررت برجل لا قايم ولا قاعد لا معنى لافادتها النفي وقد جعلها في المغني من اقسام لا النافية لكنهم اطلقوا عليها الزيادة كما سموا كان في قوله " وجيران لنا كانوا كرام " زايدة مع اسنادها الى الفاعل وافادة معنى المضي فعلم انهم قد يريدون بالزايد المعترض بين شيئين متطالبين وان لم يصح اصل المعنى باسقاطه كما في مسئلتنا كما في نحو غضبت من لا شيء وكذلك اذا كان يفوت بفواته معنى كما في مسئلة كان وكذلك يسمون لا المقترنة بالعاطف في نحو ما جاءني زيد ولا عمرو زايدة وليست بزايدة البتة الا ترى انك اذا قيل ما جاءني زيد وعمرو احتمل ان المراد نفي مجيئ كل منهما على كل حال وان يراد نفي اجتماعهما في وقت المجيئ فاذا جيئ بلا صار الكلام نصا في المعنى الاول قاله ابن هشام ونظير ذلك قولهم بزيادة اللام في لا ابا لك مع انها تفيد تقوية للتخصيص في الاضافة والصحيح ان هذا القسم من لا حرف زايد بالمعنى المذكور واقع بين الجار ومجروره وعن الكوفيين انها اسم بمعنى غير وانها في محل الجر بالجار الداخل عليها مضاف الى ما بعدها ودليلهم دخول الجار عليها كما جعلت عن وعلى اسمين اذا دخل عليهما حرف الجر ورد كما قاله المرادي بان عن وعلى لما ثبتت لهما الزيادة تحكم باسميتهما ولا قد ثبتت لها الزيادة

واشرت الى بعض ماذكرت ممثلا بقولي

وقد اتى لا بين ما جر وما ... يجره وذاك حرفا علما
لا اسما مضافا معربا محلا ... كقول اهل الكوفة الاجلا
الغت شيء القلب من هويي ... فربما اغضب من لا شيء

اي ان لا قد تاتي بين المجرور وبين الحرف الذي يجره وهي حرف لا اسم مضاف معرب مجرور محلا كما قاله الكوفيون والغت كعلمت من الالغاء وشيء القلب مفعوله وهو من شوى اللحم شيا فاشتوى اصله شويٌ ومن هويي متعلق بشيء ومن فيه تعليلية كما في مما خطيئاتهم اغرقوا وهويي تصغير هوى تصغير ترخيم كقوله

وكل اناس سوف تدخل بينهم ... دويهية تصفر منها الانامل

او تصغير استعذاب كما قالوا ما قلت حبيبي من التحقير قد يعذب اسم الشخص بالتصغير وهو مضاف الى ياء المتكلم مجرور بمن ظاهرا عند ابن مالك وتقديرا عند ابن الحاجب ولا خلاف بينهما في المعرب بالحركات المضاف الى الياء في حالة الرفع والنصب ان اعرابه تقديري ومذهب محققي النحاة ان المعرب بالحركات المضاف الى الياء كغلامي وعبادي مبني مطلقا في الاحوال كلها صرح به الرضي وصاحب اللباب ففيه ثلاثة مذاهب كما عرفت وفاء فربما عاطفة وربما حرف جر استعمل هنا في التقليل وما كافة لها عن العمل مهيئة لها لدخولها على الجملة الفعلية هذا مذهب سيبويه وذهب الاخفش الى ان ما الواقعة بعدها نكرة موصوفة وتقدير الكلام عنده ربما غضب اغضب كما قدره الصفاقسي في ربما يود الذين كفروا على ذلك المذهب ربما ودٍّ يودّه الذين فعلها مع مجرورها منصوب على المصدر او ربما وقت اغضب فيه لان ما العمومية يحتمل كل شيء ثم تخصصها القرائن فعلى المذكور نصب على الظرفية وان لم او من قال به ومن للابتداء ولا زايدة بالمعنى المذكور وشيء بالياء المشددة بمعنى

الشيء

الشيء الاول مجرور بمن اي الغت حرقة القلب من الهوى فربما اغضب من عدم تلك الحرقة فهو على حد قوله تعودت مس الضر حتى الفته واسلمني حسن العزاء الى الصبر او ان اصله شيء بالهمز فقلبت الهمزة ياء ثم ادغمت وهو في شيء اذا كان مجرورا وجه ذكره العراء اي بالقاف واطلقه في الشافية في باب شيء وسوء من غير تقييد بحالة الجر فقال وقد جاء باب شيء وسوء اي مما كان ساكنه ياء او واوا اصليتان مدغما انتهى والى زيادتها بالمعنى المذكور اشرت بقولي

وهو اذن يحكم بالزيادة ... عليه مع ما فيه من افاده

الضمير فيه راجعة الى لا وعليه متعلق بيحكم الثاني من اقسام لا الزايدة ان تكون زايدة لتوكيد النفي بحرف او غيره نحو ما يستوي زيد ولا عمرو لان الاستواء بهذا المعنى لا يكون الا بين متعددة وقولهم هذا مكان مستوي بهذا المعنى لا يكون مستويا جزاؤه ونحو قوله فما سودتني عامر عن وراثة ابى الله ان اسمو بام ولا اب لان ابى الله بمعنى لم يرد الله ونحو غير المغضوب عليهم ولا الضالين فلا في ذلك كله لتوكيد النفي واشرت اليه مع مثاله بقولي

واكدوا النفي بها فقالوا ... لا يستوي الهجر ولا الوصال

فالواو عاطفة ولا زايدة لتوكيد النفي والوصال مصدر وصله او واصله معطوف على الهجر الثالث ان تكون زايدة دخولها كخروجها وهذا سماعي ولا يقاس على الوارد منه ومنه قوله تذكرت ليلى فاعترتني صبابة وكاد ضمير القلب لا ينقطع واليه اشرت بقولي

وما اتى وجوده كالعدم ... فهو الى السماع لا القيس نمي

اي وما اتى من لا مساويا وجوده لعدمه فهو منسوب الى السماع وليس للقياس فيه مجال ومثلت له ملمحا بقولي

لما اعترتني في الهوى الكروب ... كاد ضمير القلب لا يذوب

لما حينية

ظرف لكاد واعترتني اي غشيتني وضمير للقلب اي داخلا اسم كاد ولا زايدة وجملة
يذوب في محل النصب خبر كاد وكاد من افعال المقاربة وذهب قوم الى ان نفيها
اثبات واثباتها نفي واشتهر هذا حتى ان ابا العلاء المعري الغزفيها فقال

انحوي هذا العصر ما هي كلمة ... جرت في لساني جرهم وثمود
اذا استعملت في صورة الجحد اثبتت ... وان اثبتت قامت مقام جحود

واجاب ابن مالك

نعم هي كاد المرء ان يرد الحمى ... فتاتي لاثبات لنفي ورود
وفي عكسها ما كاد ان يرد الحمى ... فخذ نظمها فالعلم غير بعيد

واجاب غيره ويقال انه ابن الورد

الا ان هذا اللغز في زال واضح ... والا فعندي كاد غير بعيد
اذا قلت ما كادوا يرون فقد راوا ... ولكنه من بعد عسر جهيد
وان قلت قد كادوا يرون فما راوا ... فخذه ولا تسمح به لصديد

والحق كما قال الدماميني في شرح التسهيل وابن هشام في المغني ان كاد كغيرها
من الافعال فاثباتها اثبات لمعناها وهو مقاربة الفعل نحو كاد زيد يقوم اي
قارب القيام لكن يلزم نفي مضمون الخبر لان قربك من الفعل لا يكون الا مع انتفاء
الفعل منك اذ لو حصل الفعل منك لكنت اخذا فيه لا قريبا منه وكذلك نفيها نفي
لمعناها وهو مقاربة الفعل نحو ما كاد زيد يقوم فهو نفي للقرب من الفعل و
هذا ابلغ من نفي الفعل نفسه والحق ان استفادة الاثبات ليست من قوله تعالى
وما كادوا يفعلون من قوله تعالى فذبحوها ومنهم من قال ان نفيها اثبات
في الماضي ونفي في المضارع نظرا الى ظاهر قوليه تعالى وما كادوا يفعلون ولم يكد
يرا هاوالصحيح ما تقدم ومن زيادة لا قوله

ابى جوده لا البخل واستعجلت به ... نعم من فتى لا يمنع الجود قايله

على رواية نصب البخل اي ابى جوده البخل وقيل لا اسم اريد بها لفظها كنعم ومنه قول الاخر

بشين الزي لا انّ لا ان لزمته ... على كثرة الواشين اي معون

والبخل بدل منه واما على رواية خفضه فلا اسم مضاف الى البخل وقوله تعالى ما منعك ان لا تسجد
واولها الدماميني على تضمين منع معنى حمل وتقدير جار اي ما حملك على ان لا
تسجد ويابى هذا قول المرادي في شرح التسهيل ان ضابط التضمين ان يكون
الاول والثاني يجتمعان في معنى عام اي كما في قوله تعالى ولا تعد عيناك عنهم فليحذر
الذين يخالفون عن امره اذا عوا به واصلح لي في ذريتي لا يسمعون الى الملاء الاعلى
وقولهم سمع الله لمن حمده وقوله يجرح في عراقيبها نصلي فانما كما قال ابن هشام
تضمنت معنى ولا تنب ويخرجون وتحدثوا وبارك ولا يصغون واستجاب و
يعث او يفسد ولذلك جعلت هذه الافعال المتعدية قاصرة واما منع وحمل
فهما نقيضان فكيف يجتمعان في معنى يعمهما وقال ابن السيد في تخريجها المانع
من الشئ آمر للممنوع ان لا يفعل فكانه قيل ما الذي قال لك لا تسجد والاقرب
عند ابن هشام ما الذي امرك لان لا الناهية لا تصاحب ان الناصبة بخلاف
النافية قالوا ومن زيادة لا قوله تعالى لئلا يعلم اهل الكتاب في سورة الحديد اي
ليعلم قلت وهو ظاهر كلام سيبويه واولها بعضهم على ان ضمير لا يقدرون
للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه والمعنى لئلا يعتقد اهل الكتاب انه لا يقدر
النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنون على شئ من فضل الله والى ذلك اشرت بقولي

وقل بتا ويل لئلا يعلما ... اهل الكتاب مثل بعض العلما

قال المرادي بعد سوق الايتين المذكورتين وقوله تعالى وحرام على قرية اهلكناها انهم لا
يرجعون وتاول ذلك بعض المعربين وهو اولى من دعوى الزيادة انتهى

اي صونا الكلام عن وجل عن الزيادة ما امكن **الثاني** من اقسام لا النافية وهي ايضا ثلاثة اقسام **الاول** الغير العاملة ولها ثلاثة انواع عاطفة وجوابية وغيرهما فاما العاطفة فتشترك في الاعراب دون المعنى وتعطف بعد الايجاب والامر نحو ضرب زيد لا عمرو واضرب زيدا لا عمرا واو بعد النداء نحو يا زيد لا عمرو قال المرادي نص عليه سيبويه والمبرد اشرت بقولي **ونحو يا بدري لا بدر السما بنص سيبويه عطفا علما**

فبدر السماء بالنصب عطف على بدري ولا يجوز ان يكون نعتا له لان لا اذا دخلت على مفرد هو صفة لسابق وجب تكرارها كقوله تعالى لا فارض ولا بكر قاله خالد في نظير ذلك من اعراب الالفية في باب كان وزعم ابن سعدان العطف بلا على المنادى ليس من كلام العرب ولا يعطف بها بعد نفي ولا نهي والمعطوف بلا اما مفرد او جملة لها محل من الاعراب نحو زيد يقوم لا يقعد ومنع بعض عطف الماضي بها على الماضي لئلا يلتبس الخبر بالدعاء فلا تقول قام زيد لا قعد و اجازه عند قيام قرينة دالة على انه اخبار ومنع قوم العطف بلا على معمول فعل ماض نحو قام زيدا لا عمرو والصحيح جوازه قال امرؤ القيس

كأنّ دِثارًا حُلّقَتْ بلُبُونِهِ ... عُقابٌ تَنُوفَى لا عُقابُ القَواعِلِ

دثار اسم راع والقواعل جبال قرب تنوفى وتنوفى ثنية وهي اعلا من القواعل والى ذلك اشرت بقولي **ورد قوما منعوا العطف بلا على الذي الغابر فيه عملا**

رُدّ بصيغة الامر والغابر الماضي وسيجيء مثاله **واما الجوابية** فهي نقيضة نعم كقولك لا في جواب هل قام زيد وهي نائبة مناب الجملة وزعم ابن طلحة ان الكلمة وجودا وتقديرا تكون كلاما اذا نابت مناب الكلام نحو نعم ولا في الجواب وهو فاسد كما قال المرادي وانما الكلام هو الجملة المقدر بعدهما **واما** غير العاطفة والجوابية فانها تدخل على الاسما والافعال فاذا دخلت على الفعل فالغالب

لا الجوابية

ان يكون

ان يكون مضارعا وقد تدخل على الماضي والاكثر ان تكون مكررة كقوله تعالى فلا صدق ولا صلى وقد جاءت غير مكررة بقلة جدا نحو فلا اقتحم العقبة وقول الشاعر واي فعل سبيّ لا فعله وقول الاخر ان تغفر اللهم تغفر جما واي عبد لك لا الما وذكر الزمخشري ان لا في فلا اقتحم العقبة مكررة في المعنى لان المعنى فلا فك رقبة ولا اطعم مسكينا الا ترى انه فسر اقتحام العقبة بذلك والى ذلك اشرت بقولي **وربما ينفى بها الماضي ولا تكرار لكن في القران او لا**

وبه قرا ابن كثير في جميع القران وهو ما مخفف الممنوع من قرا وفعال من قرن واما ترك التكرار في نحو لا فض الله فاك وقوله ولا زال منهلا بجرعائك القطر فلان المراد الدعاء والفعل مستقبل في المعنى كما ان لا ظلوا في ولئن ارسلنا ريحا فراوه مصفرا لظلوا من بعده يكفرون في معنى ليظلن ولارادة الاستقبال لم تكرر في قولك والله لا فعلت كذا قال الشاعر

حسب المحبين في الدنيا عذابهم ... تالله لا عذبتهم بعدها سقر

ومثلت للعطف بلا على معمول الماضي ولنفيها الماضي من غير تكرارها بقولي

جاء الرقيب لا الحبيب مالي ... لا جاء ني اشكو اليه حالي

فالرقيب معمول للماضي وهو جاء بالفاعلية ولا عاطفة الحبيب على الرقيب وما استفهامية مبتدا ولي خبره ولا نافية وجاء فعل ماض منفي بلا من غير تكرار وهو قليل كما مر وجملة لا جاء ني حال من الياء في لي والعامل فيها ما في الجار والمجرور من معنى الاستقرار على حد فما لهم عن التذكرة معرضين

فائدة قال سيبويه اذا قال هو يفعل اي هو في حالة فعل فان نفيه لا يفعل واذا قال هو يفعل ولم الفعل واقعا فان نفيه ما يفعل **الثاني** من اقسام لا النافية العاملة عمل ان المشددة وهي لا النافية للجنس

www.alukah.net

وتسمى لا التبرئة ولا تعمل الا في النكرات سواء كان النكرة مفردا بني معها على الفتح
لتضمنها معنى من الاستغراقية نحو لا ريب فيه وقيل فتحته فتحة اعراب والتنوين
حذف تخفيفا وان كان مضافا كلا طالب علم محروم او شبيها به كلا خيرا منك
حاضر نصب ولم يبن لئلا يلزم تركب اكثر من شيئين وذكر الشلوبين انه لا خلاف
في ان الخبر مرفوع بلا عند عدم تركيبها مع اسمها واما اذا بني الاسم معها
فمذهب سيبويه ان الخبر مرفوع بما كان مرفوعا به قبل التركيب ولا واسمها في موضع
رفع بالابتدا قال ابن هشام والذي عندي ان سيبويه يرى ان المركبة لا تعمل في
الاسم ايضا لان جزء الشئ لا يعمل فيه واما لا رجل ظريفا بالنصب فانه عند سيبويه
مثل يا زيد الفاضل بالرفع انتهى **قلت** وما ذكره خلاف ما رايته في كتاب
سيبويه فانه قال هذا باب ما جرى على موضع المنفي لا على الحرف الذي عمل في المنفي
فمن ذلك قول ذي الرمة بها العين والآرام لا عد عندها ولا كروع الا المغازات والرمل
وقال مذحج هذه العركم الصغار بعينه لام لي ان كان ذاك ولا اب فهذا
مذ نص على ان عدوام في ذلك معمولان للا وما بعدها معطوف على موضع
اسم لا الابتدا واراد بقوله واما رجلا ظريفا الخ انهم قالوا ان رفع الفاضل
على تشبيه لفظ المنادى قبله بالمرفوع تنزيلا لحركة البناء العارضة بسبب
دخول حرف النداء منزلة حركة الاعراب فكذلك نصب ظريفا على تشبيه لفظ
رجل قبله بالمنصوب لا لكونه منصوبا محلا وذهب الاخفش وكثير من النحويين
الى انها هي الرافعة للخبر مع التركيب كما ترفعه مع عدم التركيب واعملت لا
هذه عمل ان لشابهتها لها في التوكيد فان لا لتوكيد النفي وان لتوكيد الاثبات
الثالث العاملة عمل ليس ولا تعمل ايضا عند الجمهور الا في النكرات كقوله
تعز فلا شئ على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا وجوز ابن جني

لا العاملة عمل ليس

اعمالها في المعرفة ووافقه ابن مالك وذكره ابن الشجري في قول النابغة
وحلت سواد القلب لا انا باغيا سواها ولا عن حبها متراخيا وقاس عليه المتنبي في قوله
اذا الجود لم يرزق خلاصا من الاذى فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا وخرج المانعون
قول النابغة على تقدير محذوف اي لا ارى باغيا **الثالث** من اقسام لا الثلاثة لا
الناهية وتجزم الفعل المضارع وتخلصه للاستقبال اذ لا معنى للنهي عما وقع
نحو لا تخافي ولا تحزني ولا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء ولا ارينك ههنا فاك
لا أعرفن ربربا حورا مدامعها مردفات على اعقاب اوكار قال في المغني وهذا
النوع مما اقيم المسبب فيه مقام السبب والاصل لا تكن ههنا فاراك وترد للدعاء
ربنا لا تواخذنا وهي في الحقيقة لا الناهية وانما سميت دعائية تادبا

مذ

مذ مثل منذ في الاصح حرف جر لا اسم مضاف ان لما تليه جر لمذ ومنذ ثلاث
حالات احداها ان يليهما اسم مجرور فقيل هما حينئذ اسمان مضافان وهما في موضع
نصب بالفعل قبلهما وعلى هذا فهما اسمان في كل موضع قال ابن هشام والصحيح
انهما حرفا جر بمعنى من ان كان الزمان ماضيا وبمعنى في ان كان حاضرا وبمعنى
من والى جميعا ان كان معدودا واللام في قولي لما تليه زايدة لتقوية عمل جر
لضعفه بتاخره اي ان جر ما تليه واشرت الى ما ذكرت بقولي

في حاضر كفى وغابر كمن وكالى ومن ان العددين
والدما رايته بعيني مذ يوما ان مذ امس مذ يومين العابر الماضي

ويبن مجزوم مضارع بان بمعنى ظهر مفسر لفعل شرط محذوف والجزاء محذوف
اي ان يبن زمان معدود بعد مذ كمنذ فهي كالى ومن فمذ الاولى في المثال بمعنى
لكون الزمان حاضرا والثانية بمعنى من لكونه ماضيا والثالثة بمعنى من والى

مذ

لكونه معدود او امس هنا مبني على الكسر وعلة بنائه تضمينه معنى لام التعريف وهي
في محل الجر بمذ عند المجازيين واكثر بني تميم ممنوع من الصرف للعلمية والعدل عن الامس

فائدة اعلم ان فائدة الصلة في نحو قولهم رايت زيدا بعيني وسمعت هذا باذني
وكتبت الكتاب بيدي هو التاكيد اللغوي حيث يريد قايل ذلك ان الافعال المذكورة
وقعت منه نفسه لا انه قال ذلك ثقة بصدق من اخبره بالرؤية والسماع او ان
الكتاب كتب بامره كما قد يظن ذلك عند عدم الصلة فالاتيان بالصلة لنحو الافعال
المذكورة انما هو لدفع الظن المذكور لا لدفع توهم انه راه بعين غيره مثلا لان
ذلك محال واما قول الشاعر

رات قمر السماء فاذكرتني ليالي وصلنا بالرقمتين كلانا ناظر قمرا ولكن رايت بعينها ورات بعيني

فهو مبالغة من قايله حيث ادعى ان وجهها هو القمر الحقيقي وقمر السماء هو القمر المجازي
فقال ولكن الخ يعني ان ما رات عيني من القمر المجازي وهو وجهها هو الذي رات
عينها من حيث كونه اي مرئيها قمرا حقيقيا وان ما رات عينها من القمر الحقيقي
وهو قمر السماء هو الذي رات عيني من حيث كونه اي الذي رات عيني قمرا مجازيا
فثبت ان الذي راه هو القمر الحقيقي والذي رات هو المجازي لكن بالحيثيتين
المذكورتين والشئ الواحد بالذات يختلف باختلاف الحيثيات وقد ذكر الامامي
البيت في شرح المغني قال وهذا من المبالغة حيث ادعى ان القمر الحقيقي هو وجهها
وان قمر السماء ليس قمرا حقيقيا وانما هو اطلق عليه ذلك مجازا لمشابهته لوجهها
وقوله رايت بعينها الخ يرشد الى ذلك انتهى ولم يزد على ذلك والله اعلم واكثر
العرب على وجوب جر مذ ومنذ للحاضر وعلى ترجيح جر منذ للماضي على رفعه
كقوله، وربع عفت آثاره منذ ازمان، او ترجيح رفع مذ على جره ومن جرها
لد قوله، اقوين مذ حج ومذ دهر **الحالة الثانية** ان يليهما اسم مرفوع

نحو مذ يوم الخميس ومذ يومان فعند البرد وابن السراج والفارسي هما آ مبتدان
وما بعدهما خبر ومعناهما الامد ان كان الزمان حاضرا او معدودا واوائل المدة
ان كان ماضيا قاله ابن هشام وهو معنى قول المرادي ويقيدان في المعرفة
باول الوقت وفي النكرة بالامد فاذا قلت ما رايته مذ يوم الجمعة فالتقدير
اول انقطاع الرؤية يوم الجمعة واذا قلت ما رايته مذ يومان فالتقدير امد
انقطاع الرؤية يومان وذهب الاخفش والزجاج وطايفة من البصريين
الى انهما آ ظرفان منصوبان على الظرفية وهما في موضع الخبر والمرفوع بعدهما
مبتدا والتقدير بيني وبين لقائه يومان واكثر الكوفيين الى انهما ظرفان مضافان
لجملة حذف فعلها وبقي فاعلها وتقديره مذ كان يومان واختاره السهيلي
وابن مالك وذهب بعض الكوفيين الى ان المرفوع بعدهما خبر لمبتدا محذوف
والتقدير ما رايته من الزمان الذي هو يومان ومذ ومنذ مع ما بعدهما فيما
ذكر في موضع نصب على الحال عند السيرافي ورد لعدم الرابط وعند الجمهور جملة
مستانفة جواب سؤال مقدر تقديره عند من قدر مذ مبتدا ما امد ذلك و
عند من قدرها خبرا ما بينك وبين لقائه **الحالة الثالثة** ان يليهما جملة
والكثير ان تكون جملة فعلية كقول العوزدق

ما زال مذ عقدت يداه ازاره فسما فادرك خمسة الاشبار وقد تكون اسمية

كقوله الاخر وما زلت محمولا على ضغينة ومضطلع الاضغان منا يافع
وفي ذلك مذهبان احدهما ان مذ ومنذ ظرفان مضافان الى الجملة صرح به
سيبويه والثاني انهما مبتدان ويقدر زمان مضاف الى الجملة يكون خبرا
عنهما عنهما **تنبيه** المشهور في مذ ومنذ ان وليهما مجرور فهما حرفا جر
وان وليهما مرفوع او جملة اسمية او فعلية فهما اسمان ظرفان مضافان

الى الجملة كما ذكرنا وقيل هما اسمان مطلقا ثم اختلفوا في مذ فقيل اصله منذ وبه
قال ابن هشام بدليل رجوعهم الى ضم ذال مذاي في الاكثر عند ملاقاة الساكن
نحو مذ اليوم ولولا ان الاصل الضم لكسروا لالتقاء الساكنين وقيل اصله مذو
زمن طويل بالضم مع المتحرك قال في التسهيل وسكون ذال مذ قبل متحرك
اعرف من ضمها وضمها قبل ساكن اعرف من كسرها وقال ابن ملكان فيها اصلان
وقال المالقي اذا كانت مذ اسما فاصلها منذ وحرفا فهي اصلي لعلة تصير فيهم
في الحروف بخلاف الاسماء ومما يقوي كونها اصلا قولهم ان الغالب على مذ الاسمية
والغالب على منذ الحرفية فلو كانت فرعا منذ لساواتها في الحكم كذا قيل

مع

في مع بتسكين خلاف في الاصح حرفا او اسم لكن الثاني رجح
فارد على النحاس في القضيه دعواه الاجماع على الحرفيه
وفا السكون لغة مشهوره وقال سيبويه بل ضروره

مع لها حالتان الاولى ان تكون ساكنة العين وهي كمفتوحتها مثلثة الاصل واختلف
فيها آح فقيل حرف جر وزعم ابو جعفر النحاس بميملة مشددة احمد بن محمد بن
اسمٰعيل المرادي المصري المتوفى سنة ٣٣٨ ثمان وثلاثين وثلاثمائة ان
الاجماء منعقد على حرفيتها قال ابن ام قاسم المرادي والصحيح انها اسم وكلام
سيبويه مشعر باسميتها انتهى وبنيت آح لتضمنها معنى حرف المصاحبة وان
لم يوضع قال ابن هشام وتسكين عينه لغة عنم وربيعة لا ضرورة خلافا
لسيبويه قال سيبويه وقد جعلها الشاعر كهل حين اضطر فقال

وريشي منكم وهواي معكم وان كانت زيارتكم لماما والثانية ان تكون
مفتوحة العين وهذه اسم بلا خلاف بدليل التنوين في نحو جئنا معًا ودخول
الجار فيما حكى سيبويه ذهبت من معٍ بالجر كما في التصريح ومنه قراءة بعضهم

هذا ذكر من معي ومع في الحالتين ظرف غير متصرف الا اذا جر بمن ويقع خبرا او
صفة وصلة وحالا واذا اضيف فله ثلاثة معان زمان الاجتماع نحو جيئتك
مع العصر ومكان الاجتماع ولهذا يخبر بها عن الذوات نحو والله معكم ومرادفة
عند كحكاية سيبويه والقراءة المذكورتين والى هذه المعاني وتمثيلها اشرت بقولي

ولزمان ومكان المجتمع يأتي مفيدا وكعند قد يقع
الى مع الصبح معي للطاق ومن معي شوق الى العناق

قولي ولزمان ومكان المجتمع على حد قطع الله يد ورجل من قالها ومنه قوله
يا من رأى عارضا اسر به بين ذراعي وجيمة الاسد وهو عند سيبويه من
باب الفصل بغير المضاف والمضاف اليه ثم حذفت الها اصلا حا للفظ وهذا عند
سيبويه والجمهور مختص بالشعر واختار ابن مالك ان يكون من الحذف من
الحذف من الاول لدلالة الثاني فلا فصل وجوزه قياسا وسماعا مع الاول
للزمان والثاني للمكان والثالث بمعنى عند وفاعل اتى ضمير المحبوب واللام
في للطاق بمعنى الى والطاق ما عطف من الابنية ومع الاول متعلق باتى والثاني
حال من فاعل اتى ومن معي خبر مقدم وشوق مبتدأ مؤخر وهو نزاع النفس
وحركة الهوى والعناق بالكسر مصدر عانقه اذا وضع عنقه على عنقه وفي
القاموس تعانقا وعانقا في المحبة واعتنقا في الحرب والجملة من المبتدا والخبر حال
من ياء معي او من فاعل اتى والرابط بين الحال وصاحبها على الثاني هو ال في
العناق لانها نائبة عن الضمير المضاف اليه والاصل الى عناقه وهو راي الكوفيين
او ضمير محذوف والاصل الى العناق معه وهو راي جمهور البصريين وقد مر في ال

ثم معًا مثل جميعا عندا بعضهم معنى وبعض ردا اي ان معا منونا مثل
جميعا في المعنى عند بعضهم وبعضهم رد ذلك اعلم ان مع يأتي غير مضاف

فيكون نحو قام زيد وعمرو معًا وصريح كلام الدماميني في شرح التسهيل انه حيث
ليس ظرفا وهو حيث يساوي جميعا في المعنى وبه قال ابن مالك في التسهيل وعليه
فمعًا في قول المتنبي ٥ واستقبلت قمر السماء بوجهها ٥ فارتني القمرين في وقت معًا
عطف بيان لوقت ويريد بالقمرين الشمس ووجهها ادعاء وقمر السماء يعني
انه وجهها الصفائه انطبع فيه قمر السماء كالمراة ورد بان بينهما فرقا قالا تغلب
اذا قلت قام زيد وعمرو جميعا احتمل ان يكون القيام في وقتين وان يكون في
وقت واحد واذا قلت معًا فلا يكون الا في وقت واحد قال ابن هشام وفيه نظر
وقد عادل بينهما من قال ٥ كنت وحيي كيدي واحد ٥ نرمي جميعا ونرامى معا
والاكثر فيه اذا نوى ان يكون حالا وقد جاء كما قالا ابن هشام ظرفا فخبروا به
في نحو قوله ٥ افيقوا بني حرب واهوُنا معاه وارحامنا موصولة لم تقضب
ويبعد ما ادعاه الدماميني فيما مر مع اعترافه بظهور ما سيحيء عن ابن
حيان تنبيه اختلف في حركة مع منونا فسيبويه والخليل على انها فتحة
اعراب والكلمة ثنائية كحالة الاضافة فهي كفتحة بد في رايت بدا ويونس و
الاخفش ووافقهما ابن مالك في التسهيل على ان فتحة كفتحة فتى لانه حين
افرد ردت لامه المحذوفة فصار اسما مقصورا فالاعراب فيه مقدر في
الاحوال الثلاثة والكلمة ثلاثية حذفت الفها لملاقاتها التنوين وعلل ذلك
ابن مالك بقولهم الزيدان معًا والزيدون معا حيث يوقعون معًا في موضع
الرفع كما توقع الاسماء المقصورة نحو هو فتًى وهم عدًى ولو كان باقيا على
النقص لقيل الزيدان معٌ كما يقال هم يدٌ واحدة على من سواهم ورده ابو حيان
كما في الهمع بان معا ظرف وشان الظرف الغير المتصرف اذا اخبر بان يبقى
على نصبه ولا يرفع كما تقول الزيدان عندك قاله الدماميني وهو ظاهر ٥

من ٥ وقد يقال فيها منا كما لى كما في التسهيل وختم وزُبيد يحذفون نونها مع
أل قال ٥ لقد ظفر الزوار اقفية العدى ٥ بما جاوزا الامال ملأ سرو القتل ٥ واهل
نجران يكسرونها مع أل وقرؤا براءة من الله بالكسر قال الزمخشري والوجه الفتح
لكثرة انتهى وهي تكون زائدة وغير زائدة فغير الزايدة لها ثلاثة عشر معنى
الاول ابتداء الغاية اتفاقا وهو الغالب بل رد بعضهم جميع معانيها اليه و
تاتي في هذا المعنى للمكان نحو من المسجد الحرام ولما نزل منزلة المكان نحو انه من
سليمان ومن ذلك عند سيبويه نحو زيد افضل من عمرو وسواء في ذلك صلاحية
المبتدا منه للانتهاء كما في المثال الاول والثاني اولا كما في الثالث ونحو اعوذ بالله
من الشيطان وللزمان عند الكوفيين والاخفش والمبرد وابن درستويه و
صاحب ابن مالك واطاله في الاستدلال له في شواهد التوضيح بما استشهد به
الاخفش من قوله تعالى لمسجد اسس على التقوى من اول يوم وباحاديث
منها قول انس فلم ازل احب الدباء من يومئذ وبقول النابغة ٥
تُخيرن من ازمان يوم حليمة ٥ الى اليوم قد جربن كل التجارب ٥ قال ومثله
وكل حسام اخلصته قيونه ٥ تُخيرن من ازمان عاد وجرهم ٥ ومثله
من الان قد ازمعت حلما فلن ارى ٥ اغازل حورًا او اذوق مداما ٥ ومثله
الفت الهوى من حين الفيت يافعًا ٥ الى الآن ممنوا بواش وعاذل ٥ ومثله
مازلت من يوم بنتم والها دنفا ٥ ذا لوعة عيش من يبلى بها عجب ٥ والى ذلك و
تمثيله اشرت بقولي ٥

من لابتدا الغاية في المكان ... قالوكذاك غاية الزمان
نايت من ديارهم فابكى ... من ساعة الفراق حتى هلكى

فمن الاولى لابتداء الغاية في المكان والثانية لابتدائها في الزمان وحتى جارة

لانتهاء الغاية اي ابكى من اول زمن الفراق الى هلاكى فهو مثل سلام هي حتى مطلع الفجر
انتكعن في عند والباء على وربما افصل بها وعلا الثاني معنى عن للمجاوزة
نحو فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله وقد يقال ان من فيها ابتدائية للفرق بين قسا
منه وقساعنه يا ويلنا قد كنا في غفلة من هذا المقوله صلى الله عليه وسلم وما الله بغافل
عما تعملون الثالث معنى في للظرفية نحو اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة ومثلت لهما بقولي
ايدعي الغفلة من هذا الجوى قلبي وقد انذر من يوم النوى الهمزة للتقرير
مع التوبيخ والتعجيب وقلبي فاعل يدعي ومن الاولى بمعنى عن اذ يقال غفل عنه قال
الله تعالى وما ربك بغافل عما يعمل الظالمون وما الله بغافل عما تعملون والثانية
بمعنى في اي كيف يدعي قلبي الغفلة عن حرقة الاشتياق الى التلاق وقد انذر بما
يلاقيه من ذلك في يوم الفراق الرابع معنى عند نحو لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم
من الله شيئا قال ابو عبيدة وقد يقال انها فيه للبدل الخامس معنى الباء
للاستعانة نحو ينظرون اليك من طرف خفي اي بطرف قاله ابن يونس وهو قول كوفي
ويحتمل كونها لابتداء الغاية ذكره المرادي ومثلت لهما ملمحا بقولي
لن يغني البكاء عن من ظبا تنظر من طرف خفي غضبا يغني من اغنا عنه في
الامر اذا قام مقامه في قضائه وكفاه اياه ومفعوله محذوف اي شيئا كما قدروه
في ما اغنى عنه ماله وعن للمجاوزة لما في اغنى من معنى الدفع ومن بمعنى عند وظباء
ممدود وقصر هنا ضرورة جمع ظبي كأظب وظبي ومن في من طرف بمعنى الباء للاستعانة
والطرف العين ولم يجمع لانه في الاصل مصدر والمصادر لا تجمع الا قليلا والمراد هنا
بالطرف الخفي الضعيف الفاتر وذلك مدح له وغضبا مفعول مطلق اي تنظر نظر
غضب السادس معنى على للاستعلاء نحو ونصرناه من القوم ومن ينصرني
من الله اي على القوم وعلى الله قال به الاخفش وقيل هو على تضمين نصير معنى

منع قال المرادي وهو احسن اي معناه بالنصر ومثلت له ملمحا بقولي
جمر الهوى قلبي واحشائي شوى يارب من ينصرني من الهوى وجملة ينصرني
خبره ومن الهوى اي على الهوى السابع معنى بعد وذلك اذا اتصلت بما كما قاله
ابن هشام كقوله وانا لما نضرب الكبش ضربة على راسه تلقى اللسان من الفم
قاله السيرافي وابن خروف وابن طاهر والاعلم وحملوا عليه قول سيبويه واعلم
انهم مما يحذفون كذا قال ابن هشام والظاهر ان من فيهن ابتدائية وما مصدرية
وانهم جعلوا كانهم خلقوا من الضرب والحذف مثل خلق الانسان من عجل الثامن
الفصل اي التمييز قال ابن مالك وهي الداخلة على ثاني المتضادين نحو والله يعلم المفسد
من المصلح حتى يميز الخبيث من الطيب وقول الشاعر
فاما ان تكون اخي بصدق فاعرف منك غثي من سميني وقال ابو حيان وليس
من شرطها الدخول على المتضادين بل تدخل على المتباينين تقول لا يعرف زيد امن
عمرو والظاهر ان من في النوعين للابتدا وبعدي عن والفصل المجاء من الفعل
الدال على العلم والعلم صفة توجب الفصل ومثلت للمعنيين بقولي
اني لما بت خلو البال لا اعرف الهجر من الوصال اني ان واسمها
ولام لما ابتدائية للتاكيد وهي المزحلقة ومن هنا بمعنى رب التي للتكثير وما هي
الكافة كفت من كونها بمعنى رب فهيأتها للدخول على الجملة الفعلية كالباء في
قوله ولست بمستبق اخا لا تلمه على شعث اي لست بمستبق اخا لا تلمه
صار والتاء اسمها وخلو بكسر فسكون بمعنى الخالي خبرها وجملة لا اعرف الهجر
الخ بدل من خلو بدل كل من كل وابدال الجملة من المفرد جايز لكن بقلة كما نبه عليه ابو حيان
ومنه ما يقال لك الاعاقد قيد الرسل من قبلك اذ نبكذ لذ ومغفرة واسوا الذي
الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم وعرفت زيدا ابو من هو وقول الشاعر

ابن مسعود حتى تنفقوا بعض ما تحبون قال في الكشاف في وانزل من السماء ماء فاخرج
به من الثمرات رزقا لكم كانه قيل وانزلنا من السماء بعض الماء فاخرجنا به بعض الثمرات
ليكون بعض رزقكم فاخذ منه السيوطي في شرح الفية النحوية ان من التبعيضية
اسم حيث كانت وخلاف ظاهر عبارة الرضي وغيره ولم نر احدا من النحويين قال به
ولو كان كذلك لصرحوا به في تقسيم من كما صرحوا به في عن وعلى والذي يدل على بطلان
ذلك انعكاس الاسناد والاعراب في قولك ان من اخوتك زيدا وان بعض اخوتك
زيد بالنصب في الاول واسناد من اخوتك اليه ورفعه في الثاني واسناده الى بعض
ولو كانت كبعض اسما لما وقع الانعكاس المذكور بل صرح الدماميني في اويل شرح
التسهيل بانها ليست اسما واما ما ذكرناه عن الكشاف فيحتمل انه تاويل للمعنى
ويدل عليه قوله بعد ذلك وهذا هو المطابق لصحة المعنى لانه لم ينزل من السماء
الماء كله ولا اخرج بالمطر جميع الثمرات ولا جعل الرزق كله في الثمرات انتهى وما كل
تاويل للكلام يحمل عليه الاعراب الكلام **الحادي عشر** بيان الجنس وكثيرا ما يقع
بعد ما ومهما ولي لغرط ابهامها نحو ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها
اية مهما تاتنا به من اية ومهما تكن عندنا من خليقة قال الدماميني في شرح التسهيل
وهي ومخفوضها في ذلك موضع نصب على الحال ومن وقوعها في غير ما ومهما و
يلبسون ثيابا خضرا من سندس فاجتنبوا الرجس من الاوثان وفي كتاب
المصاحف لابن الانباري ان بعض الزنادقة تمسك بقوله تعالى وعد الله الذين
امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة في الطعن على بعض الصحابة رضي الله تعالى
عنهم اجمعين قال والحق ان من فيها للتبيين لا للتبعيض اي الذين هم هؤلاء
ومجيئ من بيانية هو المشهور في كتب المعربين وقال به جماعة من المتقدمين
والمتاخرين ونفاه اكثر المغاربة وعلامتها ان يكون قبلها او بعدها مبهم

لعمرك ما ادري سلمى اتصبرن ام لا ويوم البين ام لم تصبرن وقول الاخر
الى الله اشكو بالمدينة حاجة وبالشام اخرى كيف يلتقيان ومن في من الوصال
للفصل والتمييز اي الى رجلت قبل ان اعرف الهوى خالي البال من مضض الوساوس
والجوى لا اميز بين الوصال والنوى **التاسع** التعليل بالعين نحو يجعلون اصابعهم
في اذانهم من الصواعق لما يسبط من خشية الله من اجل ذلك كتبنا ما خطيئاتهم
اغرقوا وامثلة له ملمحا بقولي

بما جنت عيني كبدي احترقت ومن خطيئات جنتها اغرقت باء بما سببية
وما موصولة او موصوفة والعايد محذوف اي بما جنته وحذف العايد المنصوب
في الصلة كثير وفي النعت دونه ومنه وما شئ حميت بستاح اي حميته وفي الخبر
دونهما ومنه علي ذنبا كله لم اصنع وقوله فثوب لبست وثوب اجر والجامع المجرور
متعلق باحترقت او مصدرية اي بجناية عيني وكبد بفتح او كسر فسكون تخفف
كبد بفتح فكسر مبتدا وجملة احترقت خبره ومن تعليلية وهي مع مجرورها متعلقة
باغرقت وضمير اجنته واغرقت لعيني اي احترقت كبدي بسبب الذي جنته
عيني او بسبب شئ جنته او بسبب جناية عيني من النظر الى الحسان وبسبب
خطيئات اكتسبتها العين اغرقت بالدموع وسدر القايل

وانت اذا استطلت طرفك رايته لقلبك يوما اتعبتك المناظر
راية الذي لا كله انت قادر عليه ولا عن بعضه انت صابر

كذا **ك للتبعيض والبيان** **للجنس والغاية في التبيان** في التبيان اي في
الكلام متعلق باتت في البيت السابق وهو مصدر جاء بكسر التاء شذوذا ولا
نظير له كما في القاموس غير التلقاء وما سواها بالفتح كالتكرار والترداد **العاشر**
التبعيض نحو منهم من كلم الله وعلامتها سد بعض مسدها في المعنى كقراءة

ابن مسعود

يصلح كون المجرور بها تفسيرا للمضمر ويحل اسم ذلك المجرور على ذلك المبهم كما يقال مثلا
للرجس انه الاوثان وللضمير في قولك عزمن قايل انه القايل ولما في قولك عندي من
المال ما يكفي هو المال وانما جاز تقديم من المبينة في هذا الاخير ونحوه قال الرضي
لان المبهم مقدم تقديرا كانك قلت عندي شئ من المال وما يكفيني وجعل للمبهم
المبهم عطف بيان للمحذوف والمنكرون من المغاربة قالوا هي في من سندس في
موضع الصفة للتبعيض وفي من الاوثان لابتداء الغاية والمعنى فاجتنبوا من
الاوثان الرجس وهو عبادتها وقال الزمخشري في كونها للتبيين راجع الى معنى
الابتداء ومثلت للقسمين ملحقا في الثاني بقولي

ان من الاوثان حبا فاني فاجتنبوا الرجس من الاوثان

من في من الاوثان
للتبعيض وهي مع مجرورها في محل الرفع خبر ان مقدم على اسمها وجاز في الظرف
والجار والمجرور فقط والاوثان جمع وثن وهو كل ما عبد من دون الله وحبا خبر ان ولا
يجوز كون مضمون من الاوثان اسم ان وجعل حبا مرفوعا خبرها على معنى ان بعض
الاوثان حب فانه خلاف ما جوز البهاء العاملي في حاشية البيضاوي في قوله تعالى
ومن الناس من يقول امنا قال والاولى جعل مضمون من الناس مبتدا والمعنى
بعض الناس حالهم كذا وكذا انتهى ولا اري له سلفا في ذلك وهو قريب من القول
باسمية من التبعيضية وليس به وفاني نعت حبا منصوب سكن الياء منه في
الوقف على لغة ربيعة نظير قوله كفى بالنائي من اسماء كاف وكان الحق كافيا
كشهميدا ومن في من الاوثان اخر البيت لبيان الجنس قال المرادي لانهم قالوا علامتها
ان يحسن جعل الذي مكانها والمعنى فاجتنبوا الرجس الذي هو وثن انتهى

الثاني عشر الغاية ومثله ابن مالك يتقرب منه فانه مساو لقولك تقربت
اليه وفي المعنى قال سيبويه وتقول رايته من ذلك الموضع فجعلته غاية

لرؤيتك

لرؤيتك اي محلا للابتداء والانتهاء قال وكذا اخذت من زيد انتهى اي فجعلت زيدا
محلا لابتداء الاخذ وانتهائه والتعبير في هذا القسم بالغاية هو الذي في المغني
ويريد به انتهاء الغاية وبالانتهاء عبر ابن مالك في التسهيل وهو قول قاله به
الكوفيون قال الدماميني في شرح التسهيل اختار المص اي ابن مالك قول
الكوفيين واستدل له بصحة قولك تقربت منه بمعنى تقربت اليه ومن ادلتهم
راية الهلال من خلل السحاب وشممت الريحان من داري من الطريق فدل
على ان من الثانية ليست لابتداء الغاية اذ الاولى للابتداء ومعنى مجرور الثانية
مغاير لمعنى مجرور الاولى فاستحال ادعاء البدلية وتعين ان الثانية للانتهاء و
تاول ذلك غيرهم على ان التقدير ظاهرا من خلل السحاب وكائنا من الطريق فمن
الثانية لابتداء الغاية غاية الظهور والكون قال المص وقد اشار سيبويه الى ان
من معاني من الانتهاء فقال وتقول رايته من ذلك الموضع تجعله غاية رؤيتك
كما جعلته غاية حين ابدات الابتداء ثم قال الدماميني وقد نوزع اي ابن مالك
في فهمه عن سيبويه انها للانتهاء بان معنى قوله فجعلته غاية لرؤيتك انك
جعلته محلا لابتداء الفعل وانتهائه معا اي كما مر عن ابن هشام فعلى هذا
يكون من في اكثر المواضع لابتداء الغاية فقط وفي بعضها لابتداء الغاية و
انتهائها انتهى والضابط في هذا فيما يظهر ان من الابتدائية ان احتاجت
الى تعقيبها بالى ولا يكون ذلك الا في فعل فيه امتداد وتدرج كسرت من البصرة
الى الكوفة وقرات الكتاب من اوله الى اخره فهي لابتداء الغاية فقط وان لم
تحتج ولا تكون الا في غير ما ذكرنا كاخذت من زيد وقطعت منه ونحو ذلك
مما الفعل فيه دفعي لا تدريجي فهي لابتداء الغاية وانتهائها معا ومتى كانت
للانتهاء فالابتداء لازم لها ولا عكس ومثلت لذلك على وفق مثال سيبويه

المذكور في قوله وكذا اخذته من زيد

قد اخذت منا عهود في الهوى لا نشتكي جرحا ولا نرجو الدوا فمن في قولي منا للابتداء والانتهاء معا فصح التمثيل بها في الجملة للانتهاء وتنوين عهود للتعظيم كالتي في قول جميل بثينة لالا ابوح بحب بثنة انها اخذت علي مواثقا وعهودا والجرح بالضم الاثر الحاصل وبالفتح الفعل والدواء مثلثة ممدودة وقصرت هنا ضرورة وجملة لا نشتكي جرحا لا محل لها من الاعراب لكونها جواب القسم لان اخذ العهد استحلاف نظير ما قاله كثيرون منهم الزجاج في نحو واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس الثالث عشر ان تكون للقسم ولا تكون الا مع الرب تقول من ربي لا فعلن وتضم ميمها كما في التسهيل وسيأتي

واما الزايدة فهي على اربعة انواع اشرت اليها بقولي ،،

وقيل قد ترد تعويضا وفي شرط وايضا في كلام ما نفى الاول

ما زيد عوضا عن من محذوفة نحو عرفت فمن عجبت اي عرفت من عجبت منه فحذف ما بعد من الموصولة وزيدت اخرى قبلها عوضا قاله في الجنى الداني وهذا لم يرد به سماع وانما اجازوه قياسا على ما ورد في عن وعلى والبا انتهى ومثلت لذلك بقولي رايت ممن عجب العذال فيك فلم يصغ الى ما قالوا رايت بتاء الخطاب للمحبوب من راى البصرية ومن زائدة ومن موصولة وجملة عجب العذال صلة من والعايد محذوف تقديره منه ومن الزايدة المذكورة عوض عن هذه المحذوفة مع العايد والدليل عليه ان راى غني عن التعدي عن واسطة حرف وعجب لا يستغني في ذلك عن من او اللام فليوف كل حقه وقولي فيك اي في محبتك والاصغاء الميل للاستماع وما في ما قالوا موصولة او مصدرية او موصوفة وادت عن عجب

العذال منه نفسي الثاني ان ترد بعد الشرط قاله به الفارسي نحو ان قام من رجل اكرمه قال ومما يكن عند امرئ من خليقة وقد مر ان من بعد مما بيانية كالتي بعد ما ومثلت لذلك بقولي ،

وانت ان ياتك من واش تلن له جنابا لغرامي لم يلن فمن فيه زائدة بعد الشرط وتلن بضم التاء الفوقية والانة الجناب كناية عن خفظ الجناح وبشاشة الوجه ولغرامي متعلق بيلن بفتح الياء التحتية وسيأتي في لم جواز تقديم معمول مدخولها عليها نحو زيدا لم اضرب بخلاف ما الثالث ان ترد في الكلام الموجب قال الكسائي وهشام وهذا هو مذهب ابي الحسن الاخفش وحمل عليه وكلوا مما امسكن عليكم وقوله قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم والى ذلك ذهب ابن مالك قال لثبوت السماع بذلك نظما ونثرا فمن النثر قوله تعالى ولقد جاءك من نبأ المرسلين يحلون فيها من اساور ويكفر عنكم من سيئاتكم ويغفر لكم من ذنوبكم ومن النظم قول عمرو بن ابي ربيعة ،، ويبدي لها حبها عندنا ،، فما قال من كاشح لم يضر ،، والمانعون اولوا جميع ذلك ومثلت له ملمحا بقولي ،،

ولم يجز شرع الهوى ان تسمعا ما قاله من كاشح بنا سعى قولي ولم يجز الخ بضم الياء حال من ضمير تلن في البيت قبله وشرع فاعل يجز وان تسمعا مفعوله والغد للاطلاق وما مفعول تسمع ومن زايدة وكاشح فاعل قاله وهو الذي يضمر العداوة في كشحه وهو ما بين الخاصرة الى الضلع الخلف وبنا متعلق بسعى وسعى من السعاية والجملة نعت كاشح الرابع ان ترد في كلام منفي باي اداة كان نحو ما لكم من الهغيره او بعد نهي نحو لا يقم من احد او استفهام وظاهر عبارة التسهيل الاطلاق ومنهم من خصه بهل نحو هل من خالق غير الله وعدوا زيادتها بعد الشرط من هذا النوع وقد مر وزيادة من مشروطة عند سيبويه كما

ذكره ابن مالك في شواهد التوضيح بشرطين وقوعها بعد المذكورات النفي والنهي و
الاستفهام وكون المجرور بها نكرة وزاد ابن يعيش ثالثا وهو كون تلك النكرة عامة
ونسبه الى سيبويه اي ان تكون النكرة مرادا بها العموم واجاز الاخفش زيادتها
في الاثبات وتعريف مجرورها وتبعه ابن مالك في التسهيل وهو مذهب الكسائي
وهشام كمرو يعضد لهم قوله يظل به الحرباء يمثل قايما ويكثر فيه من حنين الاباعر
ومن شروط زيادتها كون مجرورها مبتدا نحو ما لكم من الهة غيره او فاعلا نحو ما
ياتيهم من ذكر من ربهم او مفعولا به نحو وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه
قال ابو حيان هي في ظرف ومصدر اتسع فيهما نحو ما سير من سير شديد و
ما سير عليه من يوم قال الدماميني هما داخلان في المفعول به اذ كل منهما عند
ملاحظة الاتساع واعتباره مفعول به واجاز ابو البقاء زيادتها في المفعول
المطلق في اعراب ما فرطنا في الكتاب من شئ فقال من زايدة وشئ في موضع
المصدر اي تفريطا مثل لا يضركم كيدهم شيئا اي ضرا قال ولا يكون مفعولا لان
فرط انما يتعدى اليه بفي وقد عدي بها الى الكتاب وابن مالك في التسهيل زيادتها
في الحال على قلة كقراءة ابي الدرداء وغيره ما كان لنا ان نتخذ من دونك من
اولياء بضم النون وفتح التاء وحسن ذلك انسحاب النفي عليه من جهة المعنى
والى بعض ما ذكرا شرت بقولي

وان تزد بشرطها فالمبتدا والحال مثل الفاعل اجعل مورد اي والمفعول
به ايضا كما مر في الشرح فاذا زيد كذلك فهي اما للتنصيص على العموم وهي التي
في نحو ما جاءني من رجل بل رجلان ويمتنع ذلك مع من واما لتوكيد العموم وهي
الزايدة في نحو ما جاءني من احد وما في الدار من ديار فان احدا وديارا للعموم
بدون من ومن تؤكد ذلك العموم وقد اوردت صيغ العموم كلها او جلها منظومة

في الاصل

في الاصل ولابتدا الغاية في المفصل ردّ معاني من كبعض الكلّ اعلم ان اكثر النحويين لم
يثبتوا لمن جميع هذه المعاني وتاولوا كثيرا من ذلك على التضمين وغيره واليه ذهب
الزمخشري في المفصل وهو مذهب المبرد وابن السراج وغيرهما فانك اذا قلت اكلت
من الرغيف فانما اوقعت الاكل على اول اجزائه فكانك قلت معنى الكلام الى ابتداء الغاية

مُنْ

ومن بضم الميم هما هوا سم او حرف جر فيه خلف ينمو
والاخر الاصح واخصص بالقسم بالرب اوو لفظة الله العلم من بضم الميم
واسكان النون اختلف فيه فقيل اسم وهو بقية من ايمن القسم وهو الذي في القاموس
وصحح المالقي وقيل حرف جر وهو ما في التسهيل ويرد الاول ان من يدخل على لفظة
رب وايمن مختص بالله غالبا وقد يضاف الى الكعبة والكاف والذي قاله في التسهيل
وان لو كان اسما لكان معربا كايمن اصله كيد ودم وعلى القولين فهو مختص بالرب مضافا
الى الياء وجاء مُنْ شذوذا ومثلت لهما بقولي
قلبي مُنْ ربي لديكم موثق ودمعي مُنْ الله عليكم مطلق قلبي ودمعي مبتدان
وموثق اي محبوس ومطلق خبران ولديكم وعليكم متعلقان بالخبرين وجواب كل
من القسمين محذوف مقدر او مستغنى عنه للعلم به وليس الجملتان جوابي
القسمين اذ جملة الجواب لا تتقدم على القسم ولا شئ منها وعلى القول بان من
اسم فهو في محل الرفع مبتدا محذوف الخبر وجوبا تقديره من ربي قسمي وكذا في
مُنْ الله وما بعده مجرور بح بالاضافة وقد ان من المكسورة الميم ايضا تاتي حرف
قسم وفي القاموس انها مثلثة الميم اسم وضع للقسم وياتي في ايمن زيادة على ما
هنا

ما

ما مشتركة تكون حرفا وتكون اسما فاما الحرفية فلها ثلاثة اقسام
الاول النافية وهي قسمان عاملة وغير عاملة فالعاملة هي ما الحجازية وهي

ترفع الاسم وتنصب الخبر عند اهل الحجاز وبحدا عملوها بشروطها المبسوطة في كتب
النحو ومجموعها ستة مع خلاف في جميعها تاخر الخبر وبقاء النفي وفقد ان الزايدة
المؤكدة للنفي وان لا يتقدم على الاسم معمول الخبر وهو غير ظرف ولا جار ومجرور وان
لا تكرر وان لا يبدل من خبرها موجب فلا تعمل في نحو ما قايم زيد عند الجمهور ولا في
ما محمد الا رسول خلافا لليونسي ولا في نحو وما ان طبنا جبن ولكن منايانا ودولة اخرينا
خلافا للكوفيين لان ان بعده عندهم نافية لا زايدة كما يقوله البصريون ولا في ما
طعامك زيد آكل بنصب طعامك باكل خلافا لابن كيسان ولا فيما زيد قايم ولا فيما
زيد شئ او بشئ الا شئ لا يعبؤ به خلافا لبعض فيهما وغير الحجازيين يجد لا
يعملون ما وحكى سيبويه ان اهل الغة بني تميم **واما غير العاملة** فهي الداخلة
على الفعل نحو ما قام زيد وما يقوم عمرو فهذه لا تعمل بلا خلاف ولا تغير معنى الماضي
والاكثر على انها تخلص المضارع للحال وذكر ابن هشام في المغني جواز تقدم معمول
الفعل المنفي بها عليها في نحو قوله وبحن عن فضلك ما استغنينا وخصه الدماميني
في شرح التسهيل بالضرورة وهذا فيما يظهر اذا كان المعمول ظرفا او جارا ومجرورا
لكثرة توسعهم فيهما والا فلا يجوز زيدا ما ضربت ثم رايت التفتازاني قال في مثال
صاحب التلخيص كل الدراهم لم آخذ ما نصه جعل منفيا بلم لان المنفي بما لا يتقدم
معموله عليه بخلاف لم ولا ولن على ما بين في النحو انتهى نعم قال في التصريح في باب
كان ويمتنع التقديم على ما عند البصريين والفراء واجازه بقية الكوفيين وخص
ابن كيسان المنع بغير نحو الدواحوانها فان نفيها ايجاب وعمم الفراء المنع في حروف
النفي ويرده قوله على السن خيل الا يزال يزيد انتهى **تنبيه** يدر تركيب
ما النافية مع النكرة التي تليها تشبيها لها بلا التبرئة كقوله

وما باس لو ردت علينا تحيتة قليل على من يعرف الحق عابها والى هذا اشرت بقولي

وركبوا

وركبوا ما النفي مع منكور يلي كلا لكن على النذور ما مفعول ركب مضاف
النفي اي ما النافية ومنكور نعت لمحذوف اي مع اسم منكور وجملة يلي نعت بعد نعت
والرابط محذوف اي يليه وقولي كلا اي مثل لا حال من او نعت لمفعول مطلق لركبوا
اي ركبوا ما النافية مع النكرة تركيبا مثل تركيبهم لا معها **الثاني** ما المصدرية و
هي ظرفية وغير ظرفية فالظرفية هي المقدرة بمصدر نايب عن ظرف الزمان نحو ما
دامت السموات اي دوامها ولا يشاركها في ذلك حرف مصدري خلافا للزمخشري في
أن وحمل على ذلك ان اتقد الله الملك والا ان يصدقوا وان يقول لي الله اي وقت ايتائه
وحين تصدقهم ووقت ان يقول **قلت** ويحتمل حمل الثلاثة على ان لام التعليل فيها
مقدرة اي حاجة لان اتاه الله الملك والا لان يصدقوا وقد صرح في الكشاف بذلك
في الا ان يحاط بكم وا تقتلون رجلا ان يقول ربي الله وغير الظرفية هي المقدرة مع صلتها
بمصدر ولا يحسن تقدير الوقت قبلها نحو يعجبني ما صنعت اي صنعك وقوله تعالى
وضاقت عليهم الارض بما رحبت اي برحبها وقول الشاعر

يسر المرء ما ذهب الليالي وكان ذهابهن لذ ذهابا اي ذهاب الليالي وفي قوله
لذ ذهابا شاهد على جواز تقديم معمول المصدر عليه اذ كان جارا ومجرورا وكذلك
الظرف وفي الاية والبيت رد على السهيلي في قوله ان شرط كون ما مصدرية صلاحية
وقوع ما الموصولة موقعها انتهى وتوصل ما المصدرية بتسميتها بالماضي و
بالمضارع بلا خلاف وبالجملة الاسمية وفيه خلاف ومنه على الراجح قوله

اعلاقة ام الوليد بعد ما افنان راسك كالثغام المخلس وقوله

واصل خليلك ما التواصل ممكن فلعلة ان ودعن قريب ترحل واشرت في قولي
نحو انت منسوبة للمصدر وكونها حرفا مقال الاكثر الى الخلاف في
كون ما المصدرية حرفا او اسما ولا التفات الى زعم ابن خروف انها حرف باتفاق

وكونه ذا خبرين واجب حتى لدى الآبى تعدد الخبر وفى قولى وكونه ذا خبرين واجب ايماء الى ذلك ومثلت لما المركبة مع النكرة ولما المصدرية بقولى

ما باس لو جاء الى كناسى من بعد ما نامت عيون الناس

وباس اسمها مبني معها على الفتح وهما فى محل الرفع مبتدا والخبر محذوف تقديره موجود والكناس بالنون للكتاب فى الاصل المكان يكنسه الظبي يأوي اليه والمراد به هنا مطلق المأوى ومن ابتدائية وعند ابن مالك من الداخلة على قبل وبعد ولدن زائدة وما فى ما نامت مصدرية تقديره من بعد نوم عيون الناس او من بعد النوم الذي نامت عيون الناس على الخلاف المذكور فى اسميتها وحرفيتها الثالث المزيدة المشار اليها بقولى

وقد اتت زايدة تكف ولا تكف وهى حقا حرف

وهى اربعة اقسام الاول ان تكون كافة اما عن عمل الرفع ولا يكون ذلك الا فى قل وكثر وطال المشابهتها لربما فى التقليل والتكثير فتكفها اما عن طلبها المرفوع وتهيئها للدخول على الجمل الفعلية صراحة كقوله قلما يبرح اللبيب الى ما يورث المجد داعيا ومجيبا او تقديرا كقوله

صددت واطولت الصدود وقلما وصال على طول الصدود يدوم

والتقدير وقلما يدوم وصال فقدم الشاعر الفاعل على الفعل ضرورة وعليه خرجه سيبويه كما نقله الدماميني فى شرح المغنى من نص الكتاب فيختص منع البصريين لذلك بالسعة فقط وان كان المشهور العموم واغرب بعض شراح شواهد الايضاح فقال ما فى قلما واختيها مصدرية واما عن عمل النصب والرفع وهى التى فى انما وكانما واخواتها نحو انما الله اله واحد كانما يساقون الى الموت وقوله

اعد نظرا يا عبد قيس لعلما اضاءت لك النار الحمار المقيدا

وقوله

قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا ونصفه فقد

فى رواية رفع الحمام وقوله ولكنما اسعى لمجد مؤثل

ومثلت للقسمين بقولى يا طالما عانقت من كانما ويقتة سلافة شجت بما

ذهب سيبويه والجمهور انها حرف فلا ضمير فى صلتها يعود عليها لا لفظا ولا تقديرا وذهب الاخفش وابن السراج كما فى التسهيل وجماعة الكوفيين كما قاله المرادي الى انها اسم فتفتقر الى ضمير فتقدير يعجبنى ما صنعت على الاول صنعك وعلى الثانى الصنع الذي صنعته فحذف الضمير ويرد بالاية والبيت المذكورين انفا وبقوله

اليس اميري فى الامور بانتما بالستما اهل الخيانة والغدر

اذ لا يسوغ تقدير الضمير فيها فان قلت لم لم تعمل ما المصدرية فى المضارع كان اختها قلت لان ان نقلته نقلتين الى معنى المصدر والى الاستقبال وما نقلته الى المصدر فقط وكل ما كان اقوى على تغيير المعنى كان اقوى على تغيير اللفظ وفرق ابن يعيش بان ما تدخل على الجملة الفعلية والاسمية اي مع خلاف فى الثانى كما مر وان مختصة بالفعل والمختص اولى بالعمل نعم قد اعملوها بعلة حملا على ان قالوا ومنه الحديث كما تكونوا يولى عليكم كما عكسوا ومنه قوله ان تقران على اسماء ويحكما فائدة قال الفارسي ما فى لا ضربنه كائنا ما كان مصدرية وكان صلتها وهى فى محل رفع بكاين وكلاهما على التمام وقيل ما موصولة لمن يعقل كما فى لاسيما زيد وكاينا وكان ناقصتان واسم كائنا ضمير مستتر فيها وما خبرها واسم كان ضمير ما وخبرها محذوف اي كاينا الشخص الذي كان هو اياه ويجوز كون ما نكرة موصوفة وهى تامة وما خبر كاين والتقدير لاضربنه كائنا شيئا كان اي شيئا وجد والمعنى لاضربنه بصفة الوجود من غير نظر الى حال دون حال قال الدماميني ولعل هذا اولى من الذي قبله انتهى وقولى وكونها حرفا مقال الاكثر كون مصدر كان الناقصة مبتدا والضمير المضاف هو اليه اسمه وحرفا خبره من جهة نقصانه ومقال خبره من جهة ابتدائيته فلا بد له من خبرين لكن من جهتين مختلفتين وعنيت ذلك ملغزا بقولى

يا سيدا فى العلم اضحى علما ما مبتدا بين النحاة مشتهر

وكون

يا حرف ندا والمنادى محذوف اي يا قومي او لمجرد التنبيه وما في طالما كافة عن عمل الرفع فصار
مع ما بعدها بمنزلة رب الدالة على التكثير كما ان قد يصير معها بمنزلة ما النافية ولهذا قد يوتى بالا بعدها
ويستغنى عن الفاعل كما في المغني وينصب المضارع المقرون بالفاء بعده في نحو قلما سرت فادخلها
كما تقول ما سرت فادخلها وما في كانما كافة لكان عن عمل النصب والرفع والسلافة بالضم الخمر
كالسلاف وشجت بمجرة مضمومة فجيم مشددة اي كسرت بمعنى مزجت وهم يعبرون عن
مزج الخمر بالماء بالشج والفتل قال كعب بن زهير

تجلو عوارض ذي ظلم اذا ابتسمت ... كانه منهل بالراح معلول

شجت بذي شبم من ماء محنية ... صاف بابطح اضحى وهو مشمول

وقال حسان ان الذي ناولتني فرددتها ... قتلت قتلت فهاتها لم تقتل وما مقصورة
ماء ضرورة وتنوينه عوض عن نعته اي بماء بارد واما عن عمل الجر وتتصل بالحرف وظروف
فالحرف رب نحو ربما اوفين في علم وليس منه قوله ربما تكره النفوس من الامر له فرجة كحل
العقال بل ما فيه نكرة موصوفة بالجملة بعدها ومن الامر بيان لها نص عليه سيبويه في
ابواب الاستثناء اي رب شئ تكرهه النفوس وجملة له فرجة خبر ربما والكاف نحو كن كما انت
وقد ذكرنا ان الكاف فيه بمعنى على وقوله

اخ ماجد لم يخزني يوم مشهد ... كسيف عمرو لم تخنه مضاربه فسيف مرفوع بالابتدا
مكفوف عند الكاف بما ولم تخنه الخ خبره والباء كقوله

ولئن صرت لا تحير جوابا ... لبما قد ترى وانت خطيب اي لئن صرت في القبر لا ترد
جوابا السايل فلربما اي كثيرا ما كنت ترى في حياتك فصيحا ومن كقوله

انا لما نضرب الكبش ضربة ... على راسه تلقى اللسان من الفم قاله ابن الشجري وقد
مر في من بما فيه واما الحروف فبعد كقوله

اعلاقة ام الوليد بعد ما ... افنان راسك كالثغام المخلس الثغام نبت اذا يبس

ابيض والمخلس ما اختلط ياببسه برطبه قال ابن هشام والحق ان ما فيه مصدرية توقع بين
كقوله بينما نحن بالاراك معا اذا اتى راكب على جمل وقيل ما فيه زايدة وبين مضاف
الى الجملة وقيل الى زمن محذوف كما بينا وقد مر تحقيقه في الالف وحيث واذ ويضمنان
معنى ان الشرطية فيجزمان فعلين كان وما فيهما سماها ابن السيد مسلطة لتسليطها
الظرفين على جزم الفعل بعد ان يكونا اهلين لذلك وهو ما اخذ قول السيوطي ملغزا في ما

الا ايها النحوي ان كنت بارعا ... وكنت لاقوال النحاة تفصل

واتقنت ابواب الاجاج باسرها ... ابن لي ما حرف يولي ويعزل والجواب ان
ما تولي حيث واذ الجزم وتعزل ان واخواتها بكفها عن العمل تنبيه ليست ما في اينما
مثلها في حيثما واذ ما لان حيث واذ لا يجزمان بدون ما واين تجزم معها وبدونها و
انشد سيبويه اين تصرف بنا الغداة تجدنا الثاني ان تكون زايدة لمجرد التوكيد
وهي التي دخولها بالنسبة الى اصل المعنى كخروجها فتكون بعد الجار حرفا كان نحو فبما
رحمة منا قليل مما خطيئاتهم وقوله ربما ضربة بسيف صقيل بين بصرى وطعنة نجلاء
اي واسعة وقوله وننصر مولانا ونعلم انه كما الناس مجروم عليه وجارم
وقولهم كالوكان كذا على ان لو مصدرية كالتي في قولها ما كان ضرك لو مننت او
اسما بمعنى ايا الاجلين قضيت وقوله

نام الخلي فما احس رقادي ... والهم محتضر لدي وسادي

من غير ما سقم ولكن شفني ... هم اراه فقد اصاب فؤادي

شفني بمعجمة ففاء اخلقني ومثلت لبعض ما ذكر بقولي

وربما يد نوء وربما نفر ... من غير ما جرم ولا ذنب صدر فما في ربما في
الموضعين كافة لرب ومثلت بمثالين اشارة الى جواز دخول رب على الماضي والمضارع
وان كان الاغلب دخولها على الماضي خلافا لمن اوجبه فاول ربما يود الذين كفروا

على ما قالوا في نحو ونفخ في الصور مما تنزل فيه الاتي لتحققه منزلة الماضي وغير مضاف لاجزم وجزم بضم الجيم مجرور بالاضافة وما زائدة غير كافة ولا في لا ذب زايدة لتاكيد النفي ومن زيادة ما الغير الكافة قولهم شيئان ما زيد وعمرو وقول مهلهل

لو ابانين جاء يخطبها ... رمد ما انف خاطب بدم

ابانان جبلان ابكان ومتالع ورمد بمهملة فميم مشددة اي لطخ وليتما اباك قايم وايما تكونوا واما بنون غنك وقد تتركب مع اسم قبلها فيبنى معها بناء اسم لا التبرئة معها في نحو لا رجل وكقوله اثور ما اصيدكم ام ثورين اي اثورا اصيد لكم ام ثورين فكان ثورا مفعول اصيد منونا فلما ركب مع ما بني على الفتح معها الثالث ان تزاد عوضا من فعل في نحو اما انت منطلقا انطلقت اصله لان كنت فحذفت لام التعليل وكان اختصارا فانفصل الضمير المتصل لحذف عامله فعوض عنه كان بما ونحو افعل هذا اما لا الاصل ان كنت لا تفعل غيره الرابع ان تزاد لتكون منبهة على وصف لايق قاله ابن السيد هي ثلاثة اقسام قسم للتعظيم والتهويل كقوله

عزمت على اقامة ذي صباح ... لامر ما يسود من يسود

ومنه المثل لامر ما جدع قصير انفه وقسم يراد به التحقير كقولك للمفتخر باعطاه وهل اعطيت الا عطية ما وقسم لا يراد به تعظيم ولا تحقير بل التنويع نحو ضربته ضربا ما اي نوعا من الضرب ومنه فيما يظهر مثلا ما بعوضة على تقدير زيادة ما اذ لو اريد به التحقير لقيل بعوضة فما تحتها وذهب قوم الى انها في كل ذلك اسم وانها صفة بنفسها وضعفه ابن مالك بانه ليس في كلامهم نكرة موصوف بها جامدة كجمود ما الا وهي مردفة بمكمل كقولهم مررت برجل اي رجل واطعمنا شاة اي شاة وهذا رجل ما شيت من رجل واما ما الاسمية فسبعة اقسام التي في نحو لامر ما يسود من يسود وقد مر وموصولة وشرطية واستفهامية ونكرة موصوفة نحو مررت بما معجب لك اي بشيء معجب لك ويحتمله هذا ما لدي عتيد ونكرة غير موصوفة وتقع في ثلاثة مواضع الاول

باب التعجب نحو ما احسن زيدا فما فيه نكرة غير موصوفة والجملة بعدها خبرها هذا مذهب سيبويه وجمهور البصريين وروي عن الاخفش وقيل نكرة موصوفة بالجملة والخبر محذوف وقال الكوفيون استفهامية ونسب الى الفراء الثاني قولهم انى مما ان افعل اي انى من امر فعلي قاله الاعشى بالزاهوية انتهى على الناي مما ان الم بها ذكرا اي انتهى من امر الما من وحيث جاء مما وبعدها ان مع الفعل فهذا تاويلها عند قوم فان كان بعدها الفعل بدون ان فهي في المعنى بمنزلة ربما قاله المرادي ويخالفه ما ذكره ابن هشام في قول الشاعر في وصف فرس صافن

الف الصفون فما يزال كانه ... مما يقوم على الثلاث كسيرا

حيث ذكر ان هذا البيت مما يسئل عنه فيقال كان الظاهر رفع كسير اخبر الكان والجواب انه خبر لزال ومعناه كاسوكر حيم وقد يولا مكسور صدر صحيح كجريح وقتيل وما مصدرية وهي وصلتها خبر كان اي الف القيام على الثلاث فلا يزال ثانيا احدى قوائمه حتى كانه مخلوق من قيامه على الثلاث وقيل ما موصول والعايد ضمير يقوم وكسيرا بمعنى مكسور حال من الضمير وكان بعد خولها خبر يزال اي كانه من الجنس الذي يقوم على الثلاث الثالث باب نعم وبئس على خلاف فيها حاصله انها ان وليها اسم نحو نعم زيد وبئسما عمرو ففيها ثلاثة مذاهب الاول انها نكرة غير موصوفة في موضع نصب على التمييز والفاعل مضمر والمرفوع بعدها هو المخصوص وعليه بعض البصريين الثاني ما معرفة تامة وهي الفاعل نقل عن المبرد والفراء في احد قوليه وغيرهما وهو ظاهر قول سيبويه واختاره ابن مالك الثالث ان ما ركبت مع الفعل لا موضع لها من الاعراب والمرفوع بعدها هو الفاعل وهو احد قولي الفراء وان وليها فعل نحو نعم ما صنعت فعشرة مذاهب الاول ان ما نكرة منصوبة على التمييز والفعل صفتها والمخصوص محذوف والفعل صفة له الثالث انها نكرة منصوبة والفعل صفة

لخصوص محذوف الرابع انها موصوفة والفعل صفتها والخصوص محذوف الخامس
انها موصولة وهي الخصوص وما اخرى تمييز محذوف الاصل نعم ما ما صنعت السادس
ان ما تمييز والخصوص ما اخرى موصولة محذوفة والفعل صلتها السابع
قالوا وهو احسنها ان ما مصدرية ولا حذف في الكلام وتاويلها نعم صنعك وان
كان لا يحسن ان تقول نعم صنعك اذ ليس كل ما يؤول اليه شئ يحسن ان يستعمل
استعماله تقول طفق زيد يقرا ولا تقول طفق القراءة وتقول في ضمير الشان هو
زيد قايم ولا تقول هو قيام زيد مع وجوب تاويل الجملة الواقعة خبرا بمفرد لوجوب
كون تفسير ضمير الشان بجملة وتقول قلت قام زيد ولا تقول قلت قيام زيد اذ
مفعول القول لا يكون الا جملة وكونها في محل النصب مستلزم لصحة وقوعها موقع
المفرد وتاويلها به الثامن ان ما فاعل وهي موصولة اكتفى بها وبصلتها عن
المخصوص التاسع ان ما كافة لنعم كما كفت قل وكثر وطال فلذا اصلح دخولها
على الجمل الفعلية العاشر انها نكرة موصوفة مرفوعة بنعم السابع من اقسام ما
الاسمية ان تكون معرفة تامة وذلك في باب نعم وبئس على ظاهر قول سيبويه المذكور
وفي قولهم الى ما ان افعل على قول السيرافي ان ما فيه اسم تام في موضع الامور
الشان وان التقدير انى من الامر صنيعي كذا وكذا فالياء اسم ان وصنيعي مبتدا
ومن الامر خبر صنيعي والجملة خبر ان وقد مر آنفا زيادة على هذا

هل

هَل اطلب بها تصديق مُوجَب ولا تطلب به تصورا اذ حُظِلَا

حظل اي منع هل حرف استفهام تدخل على الاسماء اذا لم يكن في حيزها فعل والا
فعلى ضعف والافعال وتخص المضارع بالاستقبال وهي لطلب التصديق الموجب
اي لطلب معرفة الحكم بالثبوت او الانتفاء دون التصور ودون التصديق
السلبي فيجوز هل ضربت زيدا وهل زيد ضاربه ويقبح او يمتنع هل زيدا

ضربت لان تقديم المفعول لا يكون غالبا الا للتخصيص وهو يستدعي حصول التصديق
بنفس الفعل فيلزم ان يكون هل لطلب تحصيل الحاصل وهو محال نعم يقوى جوازه احتمال
كون زيدا مفعولا لفعل محذوف يفسره المذكور لكنه قبيح لعدم اشتغال المفسر
بالضمير بل خص جوازه في الجنى الداني لجواز هل زيد قام بالشعر قال ولذلك وجب
النصب في هل زيدا ضربته في باب الاشتغال ويترجح بعد الهمزة انتهى ويمتنع هل
زيد قايم ام عمرو اذا اريد بام المتصلة لان ام المتصلة لتعيين احد الامرين بمنزلة
اي الاستفهامية وذلك فرع التصديق باصل الحكم والتردد في تعيين احد اجزائه فيجب
معادلتها بالهمزة الطالبة للتصور دون الطالبة للتصديق لما بين حصول التصديق
وطلبه من المنافاة ويصح مقابلة هل بام المنقطعة لانها اضراب عن حكم وطلب لحكم
اخر فلا تنافيهما هل الطالبة للتصديق قاله الدماميني وهذا كله مبني على قصر هل
على طلب التصديق وقد اسلفنا في الكلام في ام ان ابن مالك قال بان هل قد تاتي بمعنى
الهمزة فتعادلها ام المتصلة لحديث هل تزوجت بكرا ام ثيبا فلا يمتنع عنده ما ذكر
لان الهمزة التي هي بمعناها يطلب بها التصور والتصديق كلاهما ويمتنع ايضا هل
لم يقم زيد ومثل هل في اختصاصها بطلب التصديق ام المنقطعة واما المتصلة
فهي كسايرا سماء الاستفهام لطلب التصور لا غير الا الهمزة فانها مشتركة بين
طلبي التصور والتصديق لكونها ام الباب فهي اعم من الجميع وذكرنا في الهمزة ان
هل لا تدخل على ان فلا يقال هل ان زيدا قايم بخلاف الهمزة نحو انك لانت يوسف
ومثلت لطلب الايجابي بهل بقولي ،،

يا ليت شعري هل اري ما وعدا من قبل ان يغتالني وشك الردا من اعراب

ليت شعري في محل نصب وعد للمحبوب ومن في من قبل ومن بعد الجمهور على انها
لابتداء الغاية قال في المغني ورد بانها لا تدخل عندهم على الزمان واجيب

مانعا غير متاصلين في الظرفية وانما هما في الاصل صفتان للزمان اذ معنى جئت قبلك جيت زمانا قبل زمن مجيئك فلهذا استعملا ذلك فيهما وزعم ابن مالك انها زايدة وذلك مبني على قول الاخفش في عدم الاشتراط لزيادتها والاغتيال القتل غيلة من حيث لم يدر كما تفعله الغول والوشك السرعة والردى الهلاك

وهو بمعنى قد اتى وليس في ذلك اصلا في الاصح الاعرف
وان تلا الهمزة فابن مالك تقول فيه لا غنى عن ذلك

قولي لا غنى الخ لان الحكم من الجنس وغنى بالتنوين اسم لا منصوب تقديرا اذ هو شبيه بالمضاف لتعلق عن ذلك به والخبر محذوف اي لا غنى ذلك موجود اعلم ان قوما قالوا قد تاتي هل بمعنى قد للتحقيق وذلك اذا دخلت على الفعل وبه فسر هل اتى على الانسان جماعة منهم ابن عباس والكسائي والفراء والمبرد في مقتضيه قال مكي والاحسن كونها على بابها للاستفهام التقريري انتهى وهو صحيح وان الاصل في هل الاستفهام لاكونها بمعنى قد دخلا فلبعضهم ادعوا ان الاصل فيها ان تكون بمعنى قد ولكنها لما كثر استعمالها في الاستفهام استغنى بها عن الهمزة ولسيبويه في ذلك قولان وعلل قوم قبح هل رجل عرف وهل زيد عرف بان هل بمعنى قد في الاصل واصله اهل وترك الهمزة قبلها للكثرة وقوعها في الاستفهام فاقيمت هي مقام الهمزة وقد تطفلت عليها في الاستفهام وقد من خواص الافعال فكذا ما هو بمعناها وانما لم يقبح هل زيد قايم لانها اذا لم تر الفعل في حيزها ذهلت عنه ونسيت بخلاف ما اذا رات الفعل فانها تذكرت العهود وحنت الى الالف المالوف فلم ترض باقتران الاسم قاله التفتازاني في شرح التلخيص ومثلت لذلك ملمحا بقولي

يا عين كفي عن هوى الحسان فهل اتى الدمع على الانسان

عين مبني على الضم لتعرفه بالقصد كيا جبال وهو ادج من كسره والاجتراء بالكسرة عن الياء المضاف اليها لان ذلك اقل واوجه المنادى المضاف الى ياء المتكلم واتى الدمع الخ من قولهم اتى الدهر عليهم اذا افناهم واتى على ما على الخوان اذا اكله كله والانسان هنا المثال الذي يرى في سواد العين يجمع على اناسي وقال ابن مالك في التسهيل وقد تدخل عليها اي على الهمزة فتتعين مرادفة قد انتهى وهو الذي عنيته بقولي وان تلا الهمزة الخ وذلك كما في قوله

سايل فوارس يربوع بشدتنا اهل رأونا بسفح القاع ذي الاكم

ومثلت لذلك ملمحا بقولي

سائلهم صاح وهم بي ابصر اهل راونى في جفالهم اصبر

سايل فعل امر متعلق عن العمل في المفعول الثاني الذي يتعدى اليه بعن بسبب دخوله على الاستفهام على حد سلهم ايهم بذلك زعيم للكون السوال سببا للعلم والعلم من افعال القلوب التي تعلق بالاستفهام فاجري السبب مجرى المسبب قال تعالى يسال ايان يوم القيمة يسالون ايان يوم الدين ومثله كما في التسهيل نظر نحو فلينظر ايها ازكى طعاما وتبصر نحو تبصر خليلي هل ترى من ظعاين وتفكر نحو تفكروا اياه يعنون ام قردا قال في التسهيل وما وافقهن اي من راى البصرية او قاد بمن نحو ليبلوكم ايكم احسن عملا يريد ان البلوى الاختبار وهو سبب للعلم لا ما لم يقاد بمن خلافا ليونس اي في جعله منه ثم لنتزع عن من كل شيعة ايهم اشد فاي عنده استفهامية والضمة اعرابية ونتزع معلق بالاستفهام ثم قال وقد يعلق نسي كقوله

ومن انتم انا نسينا من انتم وريحكم من اي ريح الاعاصر

لانه ضد علم والضد قد يحمل على الضد وعلى ذلك يخرج قول المعري

تمنيت ان الخمر حلت لنشوة تجهلني كيف اطمانت بي الحال

لان النسيان والجهل

متقاد بان وقولي اهل الخ الهمزة للاستفهام التقريري وهل بمعنى قد وراى من افعال القلوب والياء مفعوله الاول وفي جفاهم في محل النصب على الحال او في الخ في موضع نصب باسقاط عن الجارة لانه يقال سايل زيدا عن عمرو لكن الفعل هنا علق بالاستفهام عن العمل لفظا في المفعول الذي هو الجار والمجرور لامتناع همزة الاستفهام عن دخول عن عليها ولم يزل الفعل من عين المعنى طالبا للجار والمجرور فينصب الجملة الاستفهامية على الوجه المذكور اخذا من نص عبارة التسهيل حيث قال والجملة المعلق في موضع نصب باسقاط حرف الجر ان تعدى به انتهى وجملة هم بي ابصر من المبتدا و الخبر معترضة بين معولي سايل لا محل لها من الاعراب وابصر على صيغة افعل التفضيل بمعنى بصير عار عن معنى التفضيل اي وهم بصير و ني بي والصفة المشبهة يجوز تقديم معمولها عليها اذا كان ظرفا او جارا ومجرورا نحو ان ربهم بهم يومئذ لخبير وعدم المطابقة بين المبتدا والخبر لاقتضاء صيغة افعل في مثله ذلك واستعمال افعل التفضيل عاريا من الاضافة والالف واللام دون من مجردا عن معنى التفضيل ومؤولا باسم فاعل نحو هو اعلم بكم اي عالم او صفة مشبهة كما هنا ونحو وهو اهون عليه اي يطرد عند المبرد خلافا لابن مالك في تصحيحه قصره على السماع هذا وترجيح المحققين كون بسراني هذا بسر اطيب منذ رطبا حال من ضمير اطيب يدل على جواز تقديم معمول افعل التفضيل عليه وقد صرح به ابن الحاجب في شرح المفصل ومنه ما انشده سيبويه للاحوص

انى لامنحك الصدود وانني ... قسما اليك مع الصدود لاميل

فابصر على بابه وحذف منذ من كما حذف في ولذكر الله اكبر اي هم بي ابصر من غيرهم واذا ساغ تقديم من التي هي كالمتمكنة عليه عند بعض المحققين كابن مالك استدلالا بنحو قوله بل ما رودت منذ اطيب وقوله ونحن لكم يوم القيمة افضل اي

منكم

منكم وقوله واسماء من تلك الضعاين املح وفي خطبة الكشاف من ابن العربية احفظ ومن الحسن البصري اوعظ وفي الغنية ابن مالك وقصرها من نقصها من اشعر فتقديم معمول المجرور بالجوار اولى وهم توسعوا في الجار والمجرور والظروف في غالب الابواب بل صرح ابن مالك في التسهيل بجواز تقديمه على قلة كمن

هو

وهو كل ما اتى منفصلا ... من مضمرات الرفع ثم ادخلا
للفصل بين المبتدا والخبر ... حالا او اصلا عد عند الاكثر
حرفا كما قيل وقال قوم ... بصريهم بقول ذا الكف اسم
وليس في محل الاعراب كما ... يرى الكسائي وبعض العلما

اعلم ان هو كسايرضمايرالرفع المنفصلة اعني نحن وانا وفروع هو وفروع انت يقع فصلا بين المبتدا والخبر سواء اكانا مبتدا وخبرا حالا نحو زيد هو القايم او في الاصل نحو كنت انت الرقيب عليهم ومنسوخي سايرالنواسخ نحو انا للنحي الصافون انكم انتم الظالمون ان ترني انا اقل تجدوه عند الله هو خيرا والثلاثة الاخيرة تحتمل التاكيد ايضا بخلاف انا للنحن لان التاكيد لا تدخله اللام ويجب ان يكون ما بعد ضمير الفصل معرفة مثل ما قبلها او شبيها بالمعرفة نحو حسبت عمرا هو خيرا من زيد فيمتنع كان زيد هو منطلقا وان لا يفسد المعنى بحذفه فانت في كان زيد انت خيرا منه مبتدا وخيرا خبره ولا يجوز نصب خيرا على الخبرية لكان وكون انت فصلا لفساد كان زيد خيرا منه وكذا كنت يومئذ انا خيرا منك بفتح تاء كنت نص عليه سيبويه واجاز الاخفش وقوعه بين الحال وصاحبها كجاء زيد هو ضاحكا وقال السخاوي في شرح الحاجبية اجاز بعض الكوفيين وقوع الفصل في اول الكلام نحو قل هو الله احد انتهى اي ونحو وهو محرم عليكم اخراجهم وما هو بمخرجه كما في البحر ولعل هذا

البعض هو الذي يسمى ضمير الفصل عمادا او دعامة لانه يدعم به الكلام اي يقوى
ماخوذ من دعامة البيت بالفتح لعماده فحيثما وقع يقوي الكلام ويوكده والا
فوقوعه اول الكلام مبنا في تسميته فصلا ثم اختلف في ضمير الفصل فذهب اكثر البصريين
الى حرفيته لمجيئه لمعنى في غيره وهو الفصل بين ما هو خبر وما هو تابع قاله المرادي
وبه وبكاف ذاك واريتك ونحوهما يخص ما اغفرت به بقولي

يا اما ما على علاه ‏ اولو الفضل اجمعوا ‏ اي حرف من الحروف ‏ في يثنى ويجمع ‏
انكم انتم العما ‏ د فمنوا واسرعوا ‏ وفي قولي انكم انتم العماد اشارة الى حله وذهب
قوم قليل هم البصريون الى انه اسم ونسبه ابن هشام الى الخليل ولا محل له من الاعراب
كاسماء الافعال فيمن يراها غير معمولة لشئ وال الموصولة فيمن يراها اسما وبذلك
فارق سائر الضمائر ومنه من عده اسما مرفوعا من غير رافع حتى الغزنفية بعضهم
فقال ‏ ما اسم له رفع وما من رافع ‏ لذاك من قاص ولا من دان ‏ وقال الكوفيون
له محل ثم قال الكسائي محله بحسب ما بعده وقال الفراء بحسب ما قبله فمحله بين المبتدا
والخبر رفع عندهما وبين مفعولي ظن نصب كذلك وبين معمولي كان نصب عند الكسائي
ورفع عند الفراء وبين معمولي ان بالعكس قاله ابن هشام قال المرادي والصحيح قول
البصريين ومثلت لضمير الفصل الواقع بين المبتدا والخبر في الحال الاصل بقولي

قلبي هو الوافي ولكن كنتا ‏ انت الغدور في الهوى فخنتا

فقلبي مبتدا والوافي من وفى بالعهد خبره وهو اسم ضمير فصل لا محل له من الاعراب على خلاف مر
فيه ويحتمل الابتداء دون التوكيد اذ الضمير لضعفه لا يؤكد الظاهر لقوته والتاء في
كنت اسم كان والغدور بالنصب خبرها وهما في الاصل كانا مبتدا وخبرا وانت بينهما
كما كنت كهو فيما قبله ويحتمل ان تكون توكيد التاء كنت دون الابتداء لانتصاب ما بعدها
والنصب لما بعد ضمير الفصل مع الافعال الناسخة هو المشهور قال سيبويه وقد جعل

ناس كثير من العرب هو واخواتها في هذا الباب بمنزلة اسم مبتدا وما بعده مبني عليه
ومن ذلك انه بلغنا ان دوبة كان يقول اظن زيدا هو خير منك وحدثنا عيسى ان ناسا
من العرب يقولون وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمون وقال قيس بن ذريح ‏
‏ اتبكي على لبنى وانت تركتها ‏ وكنت عليها بالملا انت اقدر ‏ وكان ابو عمرو يقول
ان كان لهو العاقل انتهى والفائدة في ضمير الفصل الدلالة على ان ما بعده خبر
لا صفة والتوكيد وايجاب ان فائدة المسند ثابتة للمسند اليه دون غيره قال الزمخشري
في اولئك هم المفلحون

ها

وها التنبيه فتاتي تاره ‏ مع اي في النداء مع اشاره
اخرى ومع ضمير رفع منفصل ‏ مبتدا لنحو فيما نقل
وبها مفردة اتت وفي ‏ يميننا بلفظة الله تقي

ها مشتركة تكون اسما وحرفا فالاول قسمان الاول اسم فعل بمعنى خذ ويجوز
مد الفها وتسعملان كما في المغني والقاموس بكاف الخطاب وبدون ويجوز في الممدودة
ان يستغنى بتصريف همزتها تصاريف الكاف فتفتح في المذكور وتكسر في المؤنث
فتقول هاءَ هاءِ هاءُ ما هاؤُم هاؤُنّ ومنه هاؤم اقرؤا كتابيه الثاني ضمير
الغايبة نحو ضربها والثاني يكون حرف تنبيه ويطرد في اربعة مواضع احدها
اي في النداء نحو يا ايها الرجل وهو لازم فيه جبرا لما فات ايا من الاضافة ولذلك
يقول المعربون فيه ها اصلة اي تتمة لاي وتنبيه والثاني اسم اشارة للبعيد او غيره
وقد يكون معها الكاف دون اللام كقول طرفة ‏

‏ رايت بني غبراء لا ينكرونني ‏ ولا اهل هذاك الطراف الممدد والثالث ضمير
الرفع المنفصل مبتدا مخبرا عنه بذا او غيره من اسماء الاشارة نحو ها انتم هؤلاء
والاخبار عن الضمير الذي بعدها بغير اسم الاشارة شاذ كقوله ‏

اباحكم هاانتم تجمع مخاطب فتقولها اناذا وربما قالوا هاانا هذا وانا هنا وهذانا و
تقول هانحن اولاء وهاهو ذاكَ وهاهاذانك وهاهم اولئك وهاانت ذا وهاءنتم
اولاء وهاهن اولئك وهاانتن اولاء وقال المالقي في وصف المباني قد تستعمل مفردة
فيقال ها بمعنى تنبه والرابع اسم الله فقط في القسم نحو ها الله وفيه كما قال
ابن مالك اربعة اوجه ها الله كوالله وتها الله بالمد كما في آلله اذن لكم وها الله كلا والله
وهاء الله مثل علي الله وقد مثلت لمواضع هاء التنبيه مع ما اشرت اليه من قول المالقي
على الترتيب بقولي يا ايها الواعد هذا الوعد ها انا ذا ها انجز ما تعد
فيا حرف نداء واي منادى مبني على الضم وها صلة و تنبيه والواعد نعت له او عطف
بيان ولا يجوز نصبه عند اكثر النحويين لانه نعت لا يستغنى عنه فهو المنادى في
المعنى لكنه لما لم يقبل دخول حرف النداء لتحليه بال توصلوا الى ندائه بتوسيط اي
بينه وبين النداء وها في هذا للتنبيه وذا اسم اشارة مبتدا والوعد خبره وهو
بكسر عين الفعل كجميع ما جاء على مفعل من المثال الا ماشذ مما جاء منه بالفتح
كموظب ومَوْهَب ومَوْكَل اعلاما وجاء القوم موحد موحد وها في ها انا للتنبيه
وانا مبتدا وذا خبره اي انا الحاضر عندك وها بعده للتنبيه وانجز فعل امر
مؤكد بالنون الخفيفة من انجز حاجته قضاها كنجزها بالتشديد وما موصولة
وتعد صلتها والعايد محذوف او مصدرية وهي مع الفعل في تاويل الوعد
بمعنى الموعود كما قالوا في ان يفترى من وما كان هذا القران ان يفترى
ها الله لن ابرح باب الدار او اقضين منكم اوطاري ها حرف
استغنى به عن واو القسم والله مجرور بواو القسم المحذوفة او بالهاء على خلاف
مر في الهمزة اول الكتاب وابرح بمعنى افارق فعل وباب مفعوله واو بمعنى الى
او الا واقضين كارمين مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التاكيد في محل

النصب

النصب بان المضمرة وجوبا وهو مع ان في تاويل مصدر معطوف على مصدر متصيد
من ابرح اي لن يكون مني براح اي ليكونن من لزوم لباب داركم او قضائي لاوطاري
اي حاجتي منكم واسما انت بعض لغات ها هاء اي الذي هو اسم فعل جاء
ضمير انت راجع الى ها واسما وبعض حالان من الضمير واي مفسرة لها هاء الممدودة
اي ان ها هاء المقصورة جاءت اسما من بعض لغات ها هاء الممدودة التي هي اسم فعل
بمعنى خذ وقد ذكر في اول التقسيم واسم فعل حال من ضمير جاء او خبر جاء ان
قلنا انها تجيء ناقصة

وَا

وافي النداخص به مَن يندب في راجح واسم كوي لا عجب واحرف نداء
مختص بباب الندبة نحو وازيداه وهو مذهب سيبويه والجمهور ومنهم من جوز
نداء غير المندوب بها وصححه ابن مالك كوازيد اقبل وعزاه في شواهد التوضيح الى
المبرد وتاتي اسم فعل بمعنى اعجب كوي قال الشاعر

واابالي انت وفوك الاشنب كانما ذر عليه الزرنب والزرنب نبت طيب الرايحة
وقد يقال واها كقوله واها لسلمى ثم واها واها هي المنال لو انا نلناها
ووي كقول زيد بن عمرو بن نفيل سالتاني الطلاق ان رأتاني قل مالي قد جئتماني بنكر
وَيْ كان من لم يكن له نشب يُحْبَبْ ومن يفتقر يعش عيش ضر وهذان
البيتان من بحر الخفيف وكان مخففة واسمها ضمير الشان وخبرها جملتا الشرط
والجزا واخر الشطر الاول من الثاني الهاء الساكنة من يحبب وقد يلحق وي كاف
الخطاب كقوله عنترة ولقد شفى سقمي وابرا سقمها قيل لفوارس ويك عنتر اقدم
وقال الكسائي اصله ويك ويلك فالكاف ضمير مجرور واما ويك ان الله فقال
ابو الحسن وي اسم فعل والكاف حرف خطاب وان على اضمار اللام والمعنى اعجب
لان وقال الخليل وي وحدها وكان كلمة مستقلة للتحقيق لا للتشبيه

كما هي في وَيْ كان من يكن لم ينسب البيت وقد يقال واعجبا بالتنوين حيّ بعدها بعجبًا
توكيدا وقد مثلت لِوَا المستعملة في الندبة والمستعملة اسم فعل بقولي ؏

قد مات صبري فيه واصبراه وابابي من بت لا انساه فيه اي في هواه

وواحرف نداء مختص فيه بالمندوب وهو لا ينادى الا بها او بيا واصبراه منادى
مندوب منصوب على الفتح المقدر على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة بعد زيادة الف الندبة
جوازا منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة مناسبة الالف اذ اصله واصبري في لغة
من اسكن الياء فلما لحقت بها الف الندبة جوازا حذفت الياء لالتقاء الساكنين او واصبرى
في لغة من يفتح الياء فابدلت كسرة الراء فتحة والياء الفا ثم حذفت عند الاتيان بالف
الندبة لما ذكر وهاء واصبراه هي هاء السكت التي تلي غالبا الف الندبة ولا تكون الا ساكنة
وتحذف وصلا وربما ثبتت في الوصل فتكسر او تضم كما في الترخيم اجاز الوجهين الفراء
اما هنا فلا يجوز فيها الا الضم معادلة لهاء لا انساه ووا في وابابي اسم فعل بمعنى
اعجب وفي مجيئ اسم الفعل بمعنى الفعل المضارع خلاف وبابي الجار والمجرور متعلق
بخاص محذوف جوازا شذوذا ومطردا هو خبر من للموصولة تقديره مفدى بابي من
فداه كرمي ونظيره في جواز حذف المتعلق الخاص قولهم من لي بداي يتكفل لي به وبالرفاء
والبنين اي اعرست بالرفاء الخ والحر بالحراي مقتول او يقتل وان النفس بالنفس
اي مقتولة والشمس والقمر بحسبان اي يجريان ؏

وَيْ

ومنهم من قال ان وي جرى كها للتنبيه ولكن انكرا اشرت الى قول
صاحب رصف المباني ان وي حرف تنبيه معناه التنبيه على الزجر والانكفاف عن الشر
كان معناها التنبيه على الحض على الخير قال ويجوز ان يوصل به كاف الخطاب والمعروف
ما اسلفنا في وامن انها اسم فعل بمعنى اعجب وقولي انكرا بالبناء للمجهول اي انكرته
النحاة وبالبناء للفاعل اي انى بشئ منكر وضميره على الاول راجع الى القول وعلى

الثاني الى من ومثلت لاتيانها بمعنى التنبيه على الزجر بقولي ؏

لما راى دمعي قال ويكا رفقا بخديك وناظريكا لما ظرف لقال
مضاف الى جملة راى وفاعل راى ضمير المحبوب ووي حرف تنبيه على الزجر كانه قال
ياهذا انزجر عن هذا البكا والكاف حرف خطاب وارفقا من رفق بتثليث الفاء بمعنى
لطف والجملة كالتاكيد لويكا والناظر العين من تسمية الجزء باسم الكل لان ذا العين
هو الناظر ؏

يَا

ووضعت يا لنداء البعيد وادع بها القريب للتوكيد
واخصص بها اسم الله في النداء اي انها والمستغاث يا اخي
كذا جواز الحذف والتقديم يوسف مصر الحسن كن سميري

يا حرف تنبيه وهي قسمان الاول ان تكون لتنبيه المنادى نحو يا زيد فهي بهذا حرف
موضوع لنداء البعيد حقيقة او حكما وقد ينادى بها القريب توكيدا وقد مر في
الهمزة اول الحروف ما فيه مقنع ويا اكثر حروف النداء استعمالا ولهذا لا ينادى
اسم الله عز وجل واي وايّة والمستغاث الا بها وكذا لا يقدر عند الحذف سواها
نحو يوسف اعرض عن هذا والى هذا المحن بالثاء والسمير كامير من يسامرك اي
يحادثك في السمر بالتحريك وهو الليل او ظلال القمر واعلم ان الصحيح ان احرف النداء
كلها من الحروف المرتجلة لا عمل لها في المنادى وانما نصب بادعو محذوفا كما مر وما وادعو
هذا في المعنى انشاء كتبت واقسمت الثاني ان تكون لمجرد التنبيه لا للنداء وذلك
اذا وليها احد خمسة اشياء رُبّ كقوله ؏ يارب سارية ما توسدا الاذراع العنس او كف اليدا ؏
وبنظير هذا البيت اثبتوا يدى المقصور كفتى لغة في يدٍ كدما في دم فاليد في البيت
مجرور بالاضافة تقديرا وينبغي ان يكتب آخ بالياء كفتى لانه يائي والامر كقراءة
الكسائي الا يسجدوا يا اسجدوا قال الشاعر ؏

﴿ الا يا اسقياني قبل غارة سنجال ﴾ ﴿ وقبلمنا ياغادياتواوجال ﴾ والدعا كقوله
﴿ يالعنة الله والاقوام كلهم ﴾ ﴿ والصالحين على سمعان من جار ﴾ وليت نحو يالبتني
كنت معهم وحبذا كقوله ﴿ يا حبذا جبل الريان من جبل ﴾ ﴿ وحبذا ساكن الريان من كانا
والى ما ذكرت اشرت بقولي ﴿

وهي لتنبيه وليست للندا على الصحيح عند بعض ان بدا
ما بعدها رب او الامر كذا دعاؤنا وليت ايضا حبذا

ومثلت للثلاثة الاول مايليها فيها بقولي ﴿

يارب ليل قلت يا اسقياني يالعنة الله على الكسلان

يالمجرد والتنبيه ورب حرف جر وكونها للتكثير او التقليل ياتي في محله وليل مجرور بها
وهي مع مجرورها في محل النصب ظرفا لقلت او الرفع على الابتدا وقلت خبره والرابط مقدر
اي قلت فيه وياتي اسقياني وما بعده كالاولى وسقي يتعدى الى مفعولين ومفعوله
الثاني محذوف هنا اي اسقياني الخمر وجملة لعنة الله الخ من المبتدا والخبر دعائية وقد
ذكرت في كسلان في الاصل ما ينصرف من فعلان ومالا ينصرف باتم وجه وقد ذكرت
هناك الاجماع على صرف ما جاء مؤنثه على فعلانة سواء وجد لمؤنث على فعلا ام لا
خلافا لمن لا يعتد بخلافه وقد تتبعت ذلك فوجدته اربع عشرة كلمة نظمتها في هذه
الابيات بقولي ﴿ وليس فعلان باجماع صرف ﴿ لاتي فعلانة غير ما اصف ﴿
﴿ حبلان ذو الدخان والسخنان ﴿ سيفان الصحيان والصوحان ﴿
﴿ علان ذو القشوان والصان ﴿ موتان النصران والخمصان ﴿
﴿ اليان ذو الندمان ان من نادما ﴿ اتى وفعلى جاز في الكل اعلما ﴿
﴿ وليس فعلانة بالمسوغه ﴿ في غيرها عند النحاة لا اللغه ﴿
﴿ فدع لقاموسهم سكوانه ﴿ كسلانة ظمانة عطشانه ﴿ ومثلت

للاخيرين

للاخيرين بقولي يالبتني كنت مع الاصحاب يا حبذا مجتمع الاحباب فيالي الموضعين
لمجرد التنبيه وحبذا حب فعل مدح وهو فيه مفتوح الاول لاغير وان كان قبل النقل
بالفتح والضم كما صرح به ابن الحاجب في شرح المفصل وذا فاعله وهي جملة فعلية عند
سيبويه ومجتمع بضم الميم الاولى وفتح الثانية اسم مكان الاجتماع وهو المخصوص
بالمدح مرفوع بالابتدا والجملة قبله خبره او بالخبرية لمحذوف وقيل حبذا مركب من الفعل
والفاعل وغلبت الفعلية لتقدم الفعل فصار الجميع فعلا ماضيا والمخصوص فاعله و
الجملة فعلية وقيل بل اسمية لشرف الاسم والجميع مبتدا والمخصوص خبر

ولكن ابن مالك قبل الدعا والامر تصحيح ندائها ادعى صحح ابن مالك كون يا
قبل الدعا والامر للنداء ذكره في شواهد التوضيح قال لكثرة وقوع النداء قبلهما فيجوز
حذف المنادى فيهما لكون الموضع دالا عليه لتلك الكثرة

وقيل بل يا في جميعها تقرى حرف نداء والمنادى قدرا ذهب قوم الى ان يا في
المواضع الخمسة المذكورة حرف نداء والمنادى محذوف والتقدير يا قوم رب ساوٍ
باشوا يا قوم اسجدوا وهلكذا وضعف بان يا نائب منابه ادعو المحذوف فلو
حذف المنادى لزم حذف الجملة باسرها وذلك اخلال وبان المنادى مقصود والحذف
ينافض القصد وبعضهم يقول احرف الندا اسماء افعال ولكن ما اهتدى
ذهب بعضهم الى ان احرف النداء كلها اسماء لادعوه متحملة ضميرا مستكنا فيها
ونقل ذلك عن الكوفيين وهو خلاف ما عليه الجمهور هذا اخر الثنائيات
تعلمتها وذكرت هنا خاتمة تتعلق بالاحاديث والثنائيات نقلتها من ادب الكاتب
لابن قتيبة تنطوي على فوايد مجموعة وان اذكر بعضها فيما اسلفناه فقلت

خاتمة تدخل من على معا وعند والكاف على عن جمعا مثال دخول من على
مع كنت مع اصحاب لي فاقبلت من معهم وكان المال معها فانتزعته من معها وقال

سيبويه في التمثيل ذهب من معه ومثل عند جيت من عنده قال ابن الدهان في الغرة اقوى
الحروف من ولهذا اختصت بالدخول على عند ومثال الكاف ما سمع من بعض العرب اخذته
من ككان كذا ذاك ومثال عن قول ذي الرمة ،،

،، وهيفٌ تهيج البين بعد تحاوُرٍ ،، اذا انفتحت من عن يمين المشارق ،، ومثل على ما انشده
الكسائي ،، باتت تنوش الحوض نوشا من على ،، نوشا به تقطع اجواز الفلا ،، وقولي جمعا بضم
الجيم وفتح الميم جمع جمعاء وهو معدول عن جماء كحمراء او جمع بضم فسكون ولهذا
منع من الصرف والكد بها بدون كل وهو جايز قال تعالى وان جهنم لموعدهم اجمعين ،،

بل بعضهم قال اجران تاتي داخلة على احرف الصفات
طرا سوى الباء وفي اللام وتفسيها في مطلق الكلام

قال الكسائي من تدخل على جميع حروف الصفات الا على الباء واللام قال الفراء ولا تدخل
عليها ايضا تفسيها وقولي احرف الصفات اي حروف الجر سماها الكوفيون بذلك
لانها تحدث في الاسم صفة من ظرفية او غيرها كما سموها حروف الاضافة لاضافتها
الفعل الى الاسم اي ربطها بينهما وقولي في مطلق الكلام اي نظما ونثرا ومثلة لدخول
من على المذكورات بقولي يا سايقا من عند حبي من مع احبابه من مكان شسع
سايقا من السوق بالمهملة منادى منصوب لشبهه بالمضاف لكونه عاملا فيما بعده
كيا خيرا من زيد والحب بكسر المهملة المحبوب وشسع بمعجمة فمهملتين كفتف بمعنى شاسع
اي بعيد ومن في المواضع الثلاثة لابتداء الغاية ومعنى من مع احبابه من مصاحبة
احبابه المحبوب وكاف لمكان اسم لدخول الجار عليها بمعنى المتلاي من مكان مثل مكان
شاسع لنا يشات الحوض نوشا من على نوشا به تقطع اجواز الفلا لنا يشات
متعلق بسايقا وهو نعت لمنعوت محذوف لدلالة السياق عليه كما في ان اعمل سابغات
اي لابل نا يشات الحوض من ناشر بنون ثم معجمة بمعنى تناول والام فيه لتقوية

العمل ونوشا مفعول مطلق لدو من لابتداء الغاية وعلى اسم لدخول الجار عليه بمعنى
فوق وهل هو حرف مبني او معرب ياتي في على والجار مع مجروره متعلق بنا يشات
ونوشا الثاني بدل من الاول وبه متعلق بتقطع والباء فيه للاستعانة وضمير
تقطع لنا يشات وجملة تقطع محلها النصب نعت لنوشا الثاني واجواز بجيم فزاي
جمع جوز لوسط الشئ او معظمه والفلا بالفاء الصحاري واحدته فلاة ووصف الابل
بانها تنوش الماء نوشا من فوق الحوض كناية عن عجلة سايقها وعدم ترتيثه على المورد
وقولي بالله حدث عن فواد ما ونى انبئه من عن يمين المنحنى جواب قولي
يا سايقا وهو قسم استعطاف وسياتي تحقيقه في لما ان شاء الله تعالى وحدث عن فواد
اي اخبر عن حاله ووني بالنون كرمى اي فتر وانبئه فاعل ونى من ان المريض وعن اسم
بمعنى الجانب لدخول الجار عليه والمنحنى المراد به مكان المحبوب ماخوذ من منحنى الوادي
او الرمل اي منعطفه خاتمة قد تدخل من على الى تقول انصرفت من اليك كما تقول غدوت
من عليك فتكون الى اسما قاله ابن الانباري ولم يتعرض له ابن قتيبه مع ولوعه بغرايب
اللغة وهو في غاية الشذوذ فلذا لم اذكره في النظم ،،

كذا على الكاف دخول الباء الى متى ابكي بكالا نواء كذا خبر دخول وعلى الكاف
متعلق بدخول وفيهما انهما معمولا ان لدخول وهو مصدر وقالوا ان معمول المصدر
لا يتقدم عليه اما كون الثاني معمولا له فواضح واما الاول فلما قالوا من ان الاصح ان
المبتدا عامل في الخبر وقد يجاب عن هذا بان تقديم معمول المصدر انما يمتنع اذا عمل فيه
بالحمل على الفعل اما من حيث كونه مبتدا فلا وعن الاخر بان المنع انما هو في المفعول به
الصريح بخلاف الظرف وعديله لتوسعهم فيهما في كثير من الابواب او ان المنع خاص
بالنثر وقولي الى متى متعلق بابكي قدم عليه وجوبا لاقتضاء الاستفهام الصدارة
وقد مر نظيره مرارا والباء في بكالا نواء جر للالة كالتي في كتبت بالقلم والكاف اسم

بعني متى لد خول الجار عليها والانواء بالنون جمع نوء وهم النجم اذا مال للغروب والمراد النجوم
التي يحدث الله عز وجل في اوقات غروبها المطر غالبا اي متى ابكى من فراق الاحبة بعين
واجفان غزيرة الدموع كانها الانواء

كالباء في ذاك على كالكاف اسري على كاحرف عجاف
لاشتفي بدمعي الوكاف في صالياة ككما الاثاف

اعني ان على والكاف تدخلان على الكاف كالباء ومثلت لهما بما ترى وانشد القاسم بن
معين على الخنيف السحق يدعوبه الصدى الخنيف الطريق وارد الكتان وانشد
سيبويه وصاليات كما يؤثفين وقبله الم يبق من آي بها تحلين غير رماد وخطام
كنفين وغير ودجاذل اوودين الآي جمع اية يريد اثار المنازل وخصير تحلين
للمنازل والكنف وعاء الراعي والجاذل بجيم فمعجمة المنتصب اي لم يبرح وقوله وصاليات
اي وغير صاليات يريد بها الاثافي لانها تصلى النار وقوله ككما يؤثفين اي انها
باقيات على الحالة التي كانت تنصب وقوله يؤثفين من اثفيت الحجر بصبته اثفيه و
كان حق الكلام ان يقول يثفين بلا همز كيعطين الا انه جاء به على الاصل المتروك كقول
الاخر فانما هل لان يؤكرما وقولي اسرى الخ اسرى مخصوص بالذهاب في الليل
اي اسري الى دار المحبوب والكاف في كاحرف كالتي من ككما اسم لدخول الجار عليها
والاحرف جمع حرف الكتابة اي على ابل ضمر عجاف اي هزلى وهو جمع عجفاء او اعجف
وهو شاذ لان افعل وفعلا لا يجمع فعال بل على فعل لكنهم بنوه على سمان لانهم كما يبنون
النظير على النظير قد يبنون النقيض على النقيض كقولهم موتان بالتحريك حملا على
الحيوان واشتفي بمعجمة ثم فاء موفوع باهمال ان المصدرية المضمرة بعد لام التعليل
حملا لها على ما المصدرية اختها واذا سباغ اي ما لها مذكورة في نحو قول كعب ابن زهير
ارجو وآمل ان تدنو مودتها فلان يسوغ فيها ذلك مقدرة اولى والوكاف

لموكن

من وكف البيت وكفا ووكيفا وتوكافا اذا قطر من نحو مطر فنسبة الوكيف الى الدمع مجاز
لان العين هي الواكفة فهو كنسبة الالم الى العذاب في عذاب اليم وانما الاليم المعذب والعذاب
مولم والصاليات من صلى النار وبها كرضي اذا قاسى حرها والمراد بها هنا الجمارة السود
من حر الشمس ولفح السموم في ربع المحبوب لخلوه وتقادم عهده باهله والكاف
الاولى في ككما حرف جر والثانية اسم كما مر وما زايدة والاثافي مضاف اليه للكاف
وهو بتخفيف الياكالجواري لغة في مشددها جمع اثفية القدر بالضم وبالكسر
وقوى تسويغ وقوع ما الزايدة بين المتضائفين هنا شبه الكاف الاسمية بالحرفية
في قوله كالناس مجرور عليه وجارم لفظا ومعنى ويجوز ان يكون الكافان حرفين
اكد اولهما بثانيتهما كاللامين في قوله

فلا والله لا يلفى لما بي ولا للما بهم ابدا دواء وقال الاخر

لا ينسك الاسى تاسيا فما من حمام احد معتصما والمعنى اسرى الى دار
المحبوب على ابل مهازيل لا تشتفي عن جوى الصبابة بكثرة البكا بين احجار سود هنا
احرقتها الشمس كاثافي القدر قال امرؤ القيس

وان شفاءً دمعه مهراقة وهل عند رسم دارس من معول وقال غيلان ذو الرمة
ومن ديوانه نقلت

فواسفا ما ادري اجولان عبرة تحول بها العينان ام حمى الصبر
فهل لهما ان العين من غصة البكا شفاء وفي الصبر الجلادة والاجر

الباب الثالث في الثلاثي من الحروف وهو ضربان متفق عليه ومختلف فيه وجملته واحد وثلثون حرفا ولم اذكر نحن وهما وهن لما ذكرته في هو ضمير الفصل

اجل

اجل جواب وهي للتصديق في خبر والامر للتحقيق اجل بسكون اللام حرف

جواب مثل نعم تكون لتصديق الخبر ولتحقيق الطلب تقول لمن قال قام زيد اجل تصديقا له في الاخبار بقيام زيد ولمن قال لك اضرب اجل وعدا له بتحقيق طلبه ومثلت لمجيئها في جوابي الاخبار والطلب بقولي ،،

قلت له اذ قال لي دنا اجل موعد وصلي فاصطبر اجل اجل اللام في له ولي لام التبليغ واذ ظرف زمان منصوب المحل بقلت مضاف الى الجملة قال واجل في اخر الشطر الاول فاعل دنا مرفوع بضمة مقدرة على اخره منع من ظهوره اشتغال المحل بسكون القافية وكذا يقال في نظايره وهو من اجل الدين لوقت حلوله واضافة موعد الى وصلي من اضافة الصفة الى الموصوف اي وصلي الموعود كما في قوله تعالى ان هذا لهو حق اليقين والبصريون يؤولون ما وقع من ذلك والكوفيون يجيزونه من غير تاويل وقولي اجل اجل مقول قلت لانهما قايمان مقام كلامين الاول لتصديق قوله دنا اي دنا اجل موعود وصلك والثاني للوعد بتحقيق ما امر به من الاصطبار اي اصطبر اعني بصيغة المضارع وهو اتت جواب الاستفهام والنفي والنهي خلاف نامي نامي بالنون من نمى الحديث كرمى ارتفع قال المالقي في رصف المباني ولا تكون اجل جوابا للنفي ولا للنهي وقال غيره هي لتصديق الخبر ماضيا كان او غيره موجبا او غيره ولا تجيء جوابا للاستفهام وعن الاخفش انها تكون في الخبر والاستفهام الا انها في الخبر احسن من نعم ونعم في الاستفهام احسن منها ،، اِذَنْ

اِذَنْ بصدرٍ ناصب المستقبل ان بسوى يمينٍ لم يفصل اذن قيل ظرف والنصب بعدها بان مضمرة والصحيح انها حرف ينصب الفعل المضارع بثلاثة شروط الاول ان تكون مصدرة فلو تاخرت الغيت وجوبا نحو اكرمك اذن والثاني ان يكون الفعل مستقبلا فان كان حالا رفع كذلك كقولك لمن يحدثك اذن اظنك صادقا والثالث ان لا يفصل بينها وبين الفعل بغير القسم فان فصل بينهما

بغيره الغيت بخلاف اذن زيد يكرمك ولا يضر الفصل بالقسم والحق ابن هشام في المغني والشذور بالقسم لا النافية نحو اذن لا افعل ،،

والفصل بالظروف والدعاء وبالنداء الخلف فيه جاني

فنجل عصفور يرى بالاول ونجل باباشاذ هم بالي اجاز ابن عصفور الفصل بالظروف نحو اذن غدا اكرمك بالنصب وابن باشاذ بالجام الذال واسمه طاهر ويكنى بابي الحسن المتوفى سنة تسع وستين واربع مائة اجاز الفصل بالنداء والدعاء نحو اذن يا زيد احسن اليك واذن غفر الله لك يد خلك الجنة بالنصب قال الراوي ولم يسمع شيء منه فالصحيح منعه ،،

وشذ ان تعمل بين المبتدا وخبر وربما الغي بدا

مع ما اشبها انفا اليه فيما حكى عيسى وسيبويه يقال قال آنفا كصاحب وكتف وقرئ بهما اي مذ ساعة اي اول وقت يقرب منا قالوا ومهما توسطت اذن بين متطالبين كالمبتدا وخبره والشرط وجزائه والقسم وجوابه وجب الغاؤها كالعادمة لاحد الشروط المذكورة وشذ اعمالها كما قال ابن مالك بين خبر وذي خبر كقوله ،، لا تتركني فيهم شطيرا ،، اني اذن اهلك او اطيرا ،، واجازه بعض الكوفيين وتاوله البصريون على حذف الخبر والتقدير اني لا اقدر على ذلك ثم استانف باذن فنصب ومثلت لذلك ملمحا بقولي ،،

لا تتركني عنكم شطيرا اني اذن اهلك او اطيرا لا ناهية و تتركني مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد وهو في محل الجزم والياء مفعوله الاول اذ هو من افعال التصيير كما في قوله ،،

،، ورب بيتٍ حتى اذا ما تركته ،، اخا الهوم واستغنى عن المسح شاربه ،، وشطيرا اي بعيدا مطرودا مفعوله الثاني وهو صفة مشبهة وعنكم متعلق به وتقديم

متعلق الصفة المشبهة جاين كما في المؤمنين رؤف رحيم وفي قولي عنكم التفات من خطاب المفرد الى خطاب الجمع كقوله ؎

؎ كم قد ذكرتك لو اجزى بذكركم ؎ يا اشبه الناس كل الناس بالقمر ؎ واني ان واسمها واذن حرف جواب وجزا واهلك بكسر اللام وفتحها مع ضميره خبر ان منصوب باذن بدليل عطف اطير عليه المنصوب عليه وذلك شاذ كما عرفت ومن العرب من يلغي اذن مع استيفاء الشروط الثلاثة المذكورة في النظم آنفا وهي لغة نادرة حكاها عيسى الجرمي وسيبويه قال المرادي ولا يقبل قول من انكرها ومثلت لهذا الالغاء بقولي قالوا استدن بهم الليالي قلت اذن اشكو اليهم حالي الباء في بهم للتعدية كالتي في ذهبت بزيد واذن ملغاة مع تصدرها واتصالها بالفعل واستقبال مدخولها واشكو بعدها مرفوع بضمة مقدرة والليالي قال ملكي في سورة سبا جمع ليلة على غير قياس فان الاصل في واحدها الليلاة فجمع على غير لفظ مفرد مثل ملاح جمع ملقحة ولم يستعمل ملقحة وكذلك مشابه جمع مشبهة ولم يستعمل ولذلك نظائر اخر اي كاراهط واحاديث واعاريض ومذاكير انتهى وبعض اهل اللغة كصاحب القاموس اثبت ليلا وليلاة فالليالي عندهم جمع ليلاة حقيقة لا فرضا وذكر ابن الحاجب في شرح المفصل ان ياء اهال وليال اي واراضي زادوها للالحاق اي بنحو اجادل فاعلت كما اعلت ياء جوار **خاتمة** قال سيبويه اذن معناها الجواب والجزا انتهى ثم اختلفوا فيه فقيل هو على ظاهره وانها لهما ابدا وعليه المشلوبين وقيل ورودها لهما هو الاكثر وقد تكون للجواب وحده نحو اذن اظنك صادقا في جواب قولك احبك فلا جزاء هنا وعليه الفارسي واختلفوا في اللام مع الماضي بعدها نحو اذن لاذقناك والظاهر انها لام جواب قسم مقدر قبل اذن واما الفرا فيجعلها لام جواب لو مقدرة قبل اذن والتقدير

لو كنت

لو كنت اذن لاذقناك واختلفوا في الوقف على اذن فالجمهور يقف بالالف لشبه نونها بتنوين المنصوب فتكتب بالالف والمنقول عن المازني والمبرد الوقف عليها بالنون لانها كنون ان ولن فتكتب بالنون حتى قال المبرد استحى ان اكوي يد من يكتب اذن بالالف لانها مثل ان ولن ومنهم من ذهب الى الاولى في اللغاة لضعفها والى الثاني في الخاصة ومنهم من كتبها بالنون وصلا والالف وقفا مطلقا **اذا الفجائية**

اذا الفجائية عند الكوفي معدودة من جملة الحروف ذهب الكوفيون والاخفش وتبعهم ابن مالك الى ان اذا الفجائية حرف وذهب المزجاج والرياشي الى انها ظرف زمان واختاره ابن طاهر وابن خروف والزمخشري ونسب الى المبرد قيل وهو ظاهر كلام سيبويه وذهب المبرد والفارسي وابن جني الى انها ظرف مكان ونسب الى سيبويه استدلالا بوقوعها خبرا عن الجثة نحو خرجت فاذا زيد و اجاب القائلون بانها ظرف زمان بانه على حذف مضاف اي حضور زيد وعلى القول باسميتها فالعامل فيها خبر المبتدا الواقع بعدها نحو خرجت فاذا زيد قايم فقايم ناصب لاذا والتقدير ففي المكان او الزمان الذي خرجت فيه زيد قايم و زعم الزمخشري ان عاملها فعل مقدر مشتق من المفاجاة قال ابن هشام ولا نعرف هذا الفعل وان لم يذكر بعدها خبر كخرجت فاذا زيد او نصب على الحال كخرجت فاذا زيد قايما كانت اذا خبر المبتدا فان كان جثة كما في المثال وقلنا انها ظرف زمان يقدر مضاف اي ففي الزمان حضور زيد لامتناع وقوع ظرف الزمان خبرا عن الجثة في نظير المثال واستشكل كون العامل فيها خبرا ما بعدها بقوله وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا ؎ اذا انه عبد القفا واللهازم ؎ على رواية كسر ان من حيث ان المكسورة لا يعمل ما بعدها فيما قبلها واجيب بان في الكلام حذفا فاذا قلت خرجت فاذا ان زيدا منطلق فالتقدير فاذا انطلاق زيد انه

منطلق فتكون اذا خبر مبتدا محذوف والعامل فيها الكون المقدر والجملة المبدوة بان
دليل المحذوف قاله المرادى ولا شك انه تكلف والبيت دليل حسن على حرفيتها اذ لو قيل
بظرفيتها لاحتاجت الى عامل ينصبها وان كما سبق لا يعمل ما بعدها فيما قبلها واعلم
ان اذا الفجائية لا يليها الا جملة اسمية كليتما على الصحيح فيهما ومن الوهم تجويز كثيرين
الاشتغال فى خرجت فاذا زيد يضربه عمرو قاله ابن هشام قال ومن العجب اذا ابن الحاجب
اجاز ذلك فى كافيته مع قوله فيها فى بحث الظروف وقد تكون للمفاجاة فيلزم المبتدا
معها اى او الخبر نحو اذا الهم مكر فى اياتنا ويجب ان يقدر متعلق الخبر فى نحوه اسما
لامتناع وقوع الفعل بعد اذا الفجائية كما علمت ومثلت لذلك بقولى ؛

اتيت مشتاقا الى الاحباب اذا الرقيب واقف بالباب فاذا حرف عند الكوفيين
دالة على مفاجاة وقوع مضمون ما بعدها وعدم تراخيه عما قبلها كالفاء فى جاء زيد
فعمرو واسم عند غيرهم ظرف مكان او زمان وهو الراجح فواقف ناصب لها اى
فى الزمان الذى اتيت فيه الرقيب واقف ولا ذا الاسمية اقسام الاول ان تكون ظرفا
لما يستقبل من الزمان مضمنة معنى الشرط والاكثر مجيئ الماضى بعدها مرادا به
الاستقبال ومع تضمنها معنى الشرط لم يجزم بها الا فى الشعر كقوله ؛

؛ واذا تصبك خصاصة فارج الغنى ؛ والى الذى يعطى الرغايب فارغب ؛ وانشد سيبويه
؛ اذا قصرت اسيافنا ليس وصلها ؛ خطانا الى اعدائنا فنضارب ؛ قال والقوافى
مجرورة انتهى والى ذلك اشرت بقولى ؛

وباذا الشرطية اضطرارا ابيح ان تجزم لا اختيارا اذا الشرطية ظرف
زمان منصوب محلا بفعل الشرط وهو قول المحققين فيكون بمنزلة متى وحيثما وايان
فى انها مرتبطة بما بعدها او تباط اداة الشرط بجملة الشرط لا ارتباط المضاف بالمضاف
اليه وليس بمضاف الى فعل الشرط اتفاقا ان كان جازما وعند المحققين ان لم يجزم

حتى يرد ان المضاف اليه لا يعمل فى المضاف او بما فى جوابه من فعل او شبهه وهو قول الاكثرين
واورد عليهم ابن هشام امورا فى البحر لابى حيان فى فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله
عند المشعر الحرام ان عند منصوب باذكر قال وهذا مما يدل على ان جواب اذا لا يكون عاملا
فيها لان مكان انشاء الافاضة غير مكان الذكر لان ذلك عرفات وهذا المشعر الحرام واذا
اختلف المكانان لزم من ذلك ضرورة اختلاف الزمانين فلا يجوز ان يكون الذكر عند المشعر
الحرام واقعا وقت انشاء الافاضة انتهى ومثلت لجزم اذا بقولى ؛

اذا يصبك من خليل معتب يا قلب فاصبر فالزمان قلب فاذا شرطية
ويصب فعل الشرط مجزوم باذا ضرورة وهذا جملة جزائها هنا مجزومة محلا لانهم انما
اجازوا بها فى الشعر تشبيها لها بان لما راوها لما يستقبل فلا بد لها من جواب وان
تجزم فعلين فكذا هى اولا اقتصارا على محل الضرورة لما ارى من تعرض له والاول اقرب وكذا
القول فى شرطها اذا كان ماضيا وكان جوابها مجزوما بها كما فى قوله اذا قصرت اسيافنا
البيت السابق لان جوابها فيه وهو كان مجزوم محلا يدل عليه عطف نضارب بالجزم
عليه ومن ابتدائية ومعتب بفتح فسكون العتب وهو فاعل يصب واعراب يا قلب
كاعراب يا شوق وقد ذكر فى شرح ابيات الخطبة وجملة فاصبر جزاء الشرط وفاء فالزمان
تعليلية وقلب بضم فتشديد اى كثير التقلب وانما لم يجزم باذا الا ضرورة لانها
نقيضة ان اذ هى لما تيقن او رجح وقوعه وان للمشكوك فيه واما دخولها على المتيقن
نحو افان مت فهم الخالدون والمستحيل نحو قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين
فقليل جدا واجاز الكوفيون الجزم باذا انطلق زيد انطلق عمرو ومذهب سيبويه ان اذا يليها الا
فعل ظاهر او مقدر نحو اذا جاء نصر الله واذا السماء انشقت اى اذا انشقت السماء
انشقت هذا هو المشهور عنه ونقل عنه ايضا اجازة وقوع المبتدا بعدها وبعد ساير
ادوات الشرط اذا كان الخبر فعلا واجاز الاخفش ذلك بعد اذا مطلقا وتبعه ابن مالك

ومن ذلك قولهم اذا باهلي تحته حنظلية لد ولد منها فذاك المذرع واول على ان
التقدير اذا استقرت تحته حنظلية فحنظلية فاعل استقرت وباهلي فاعل الفعل المفسر
استقرت المقدر الذي ذكرنا الثاني من اقسام اذا الاسمية ان تكون ظرفا للمستقبل
مجردة من معنى الشرط نحو والليل اذا يغشى والنجم اذا هوى والماضي بعدها بمعنى
المستقبل كاذا للشرط وهذا القسم يعمل فيه ما قبله بخلاف القسم الاول الثالث
ان تكون ظرفا للماضي واقعة موقع اذ نحو ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا
اجد واذا رأوا تجارة اولهوا انفضوا اذ الاتيان والرؤية واقعان قبل احبار الله تعالى
رسوله صلى الله عليه وسلم ومنه قول الحماسي مفتخرا

ومولىً جفت عنه الموالي كانه ... من البوس مطلي به القار أجربُ
رحمت اذ الم تُرْعَ البازل ابنها ... ولم يك فيها للمبسين محلبُ

اذ منفي لم ما ض معنى قال التفتازاني في شرح التلخيص انما قد تاتي للاستمرار كقوله
تعالى واذ العوا الذين امنوا قالوا امنا انتهى فهي قسم برأسه الرابع ان تخرج عن الظرفية
فتكون مجرورة بحتى عند ابي الحسن نحو حتى اذا جاؤها وهو اختيار ابن مالك وجزم
ابو البقا بان حتى فيه ابتدائية واذا في موضع نصب على ما استقر لها وجوز الزمخشري
الوجهين والفارسي وذكر التفتازاني في شرح التلخيص انها في ذلك الماضي كاذ وزعم
ابن جني انها قد تكون مبتدأ وجعل منها اذا وقعت الواقعة في قراءة نصب خافضة
رافعة على الحال وخبرها اذا في اذا رجت الارض والعني وقت وقوع الواقعة خافضة لقوم
رافعة لاخرين وقت رج الارض وصححه ابن مالك وذا اي ابن مالك انها تكون مفعولا
به كقوله صلى الله عليه وسلم لعايشة رضي الله عنها اني لاعلم اذا كنت عني راضية واذا كنت
علي غضبى قال المرادي والظاهر انها لا تكون مبتدأ ولا مفعولا وانها لا تخرج عن الظرفية
وما استدل به محتمل للتاويل انتهى تتمة ذكر السيوطي في الافراد والغرايب من

كتابه

كتابه الاشباه والنظاير نقلا عن ابي حيان ان من غرايب ما يحكى في اذا ان اباعبيدة معمر
ابن المثنى زعم انها تاتي زايدة فتكون على هذا انتهى اي عند البصريين والا فالكوفيون
يجيزون زيادة الاسماء

الا ابجاويخ كذا اعوض نبيها ... ثمن واستفهم عن النفي بها الف نبيها مبدلة
من نون التوكيد الخفيفة وبها متعلق باستفهم اعلم ان الا تاتي لخمسة معان الاول
التوبيخ والانكار كقوله الا ارعواء لمن ولت شبيبته وآذنت بمشيب بعده هرم
وهي مختصة بالجمل الاسمية الثاني العرض والتحضيض ومعناها الطلب ولكن العرض
طلب بلين والتحضيض طلب بحث ولما تشاركا في اصل المعنى جعلا قسما واحدا والا
هذه مختصة بالافعال كسابراحرف العرض والتحضيض نحو الا تحبون ان يغفر الله
لكم الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم ومثلت لهذين المعنيين ملحما بقولي

الا ارعواء عن جفا من املك ... الا تحب الله ان يغفر لك الف في الاول
حرف توبيخ مركبة من همزة الاستفهام ولا النافية للجنس وارعواء بمعنى الانكفاف
والانزجار مبني معها على الفتح ولا معه في محل الرفع بالابتداء والخبر محذوف وجوبا
مقدرا بموجود وهل هو خبر للاول او للمبتدا خلاف مر في لا وعن جفا متعلق بارعواء
فلا يقدر موجود المذكور الا بعد هذا الجار والمجرور اذ لا يخبر عن المصدر الا بعد جميع
ذيوله وقد عيب على المتنبي قوله وفاؤكما كالربع اشجاه طاسمه ابان تسعدا والدمع اشفاه ساجمه
اذا خبر عن وفاؤكما بقوله كالربع قبل صلته التي هي بان تسعدا فلما عيب عليه ذلك انشد
بديها قول الشاعر لسنا كمن جعلت اياد ديارها تكويتَ تمنع حَبَّها أن يُحصدا حيث
اتى بصلة من قبل بدلها التي هي اياد اسم قبيلة واملك من التاميل والا في الثاني
للعرض مركبة من همزة الاستفهام ولا النافية كما قال ابن مالك وان يغفر بدل من الله بدل
اشتمال اي الا تحب مغفرة الله لك الثالث التنبيه وهي التي يقال لها حرف استفتاح

لا غير لكون هذه بمنزلة ليت كامر الخامس ان يقصد بها مجرد الاستفهام عن النفي كقوله
" الا اصطبار لسلمى ام لها جلد " اذا الاقي الذي لاقاه امثالي " وهذه ايضا مختصة
بالجمل الاسمية وتعمل عمل لا لنفي الجنس ومثلت لها ملحما بقولي "

الا اصطبار للذي ناوائي اذا الاقى فيه ما اعاني الا مركبة من
همزة الاستفهام ولا لنفي الجنس واصطبار مبني معها على الفتح وهما في محل الرفع مبتدا
وخبره متعلق للذي محذوف مقدر بثابت وناوا نا بنون وواو من المناواة وهي المباعدة
والمعاداة واذا ظرف لثابت المقدر وفيه اي في هواه وما موصولة واعاني اي اقاسي صلتها
والعايد محذوف اي الذي اقاسيه والكابده من الم البعد وام المتصلة محذوفة مع معطوفها
والاستفهام عن عدم الاصطبار اي اعدم الاصطبار حاصلا م له اصطبار ووقوع الفعل
المضارع بعد اذا الكثير والاكثر الماضي وقد اجتمعا في قول ذويب "

" والنفس راغبة اذا رغبتها " واذا ترد الى قليل تقنع "

وقد ترى حرف جواب كبلى قال الست المبتلى قلت الا ذكر المالقي في
رصف المباني اذا لا تكون حرف جواب بمعنى بلى وقاله انه قليل شاذ وضعيف قال في
المثال للمحبوب والمبتلى اسم مفعول من ابتلاه الله اذا اوقعه في مصيبة اختبارا له
والا بمعنى بلى اي بلى انا المبتلى بمصيبة الهوى

الى الكاف واللام زد وفي ومن وعند والتبيين والفا تعن الى الحرف جر في
جميع موارد ها الا في لغة اهل اليمن فترد عندهم بمعنى اذا يقولون الى جاء زيد اكرمته
فهي اسم حج وزعم ابن الانباري جواز دخول من على الى فتقول انصرفت من اليك
قياسا على عدت من عليه وقال انها اسم كعلى والى الحرفية ترد لمعان تسعة الاول
موافقة مع وذلك اذا ضممت شيئا الى اخر وبه قال الكوفيون وجماعة من المبصرين نحو الله
من انصاري الى الله اي مع الله ونحو قولهم الذود الى الذود ابل المعنى اذا جمع

ولي تدل على تحقق ما بعدها وتدخل على الجملتين الاسمية نحو الا انهم هم السفهاء والفعلية
نحو الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم وهي مركبة من همزة الاستفهام ولا النافية
صرح به ابن هشام تبعا للزمخشري وقيل بسيطة وقال به ابن مالك وابو حيان
الرابع المعنى كقوله الا عمرو لي مستطاع رجوعه " فيؤوب ما اتأت يد الغفلات "
جملة مستطاع رجوعه من المبتدا والخبر محلها نصب نعت عمرو جواب كيمنع اي يصلح
نصب لكونه جواب تمن مقرونا بالفاء واتأت بالمثلثة اي افسدت والا هذه مختصة
بالجمل الاسمية ولا خبر لها لا لفظا ولا تقديرا تنزيلا لها منزلة اتمنى قال في المغني
فاذا قيل الا ماء كان ذلك كلاما مؤلفا من حرف واسم وانما تم الكلام بذلك حملا على
معناه وهو اتمنى ماء انتهى ولا يجوز مراعاة محلها مع اسمها لانها بمنزلة ليت و
لا يجوز الغاؤها ولو تكررت هذا مذهب سيبويه والخليل خلافا للمازني والمبرد ومستدلين
بما هو مؤول في التوضيح وغيره ومثلت للمعنيين المذكورين بقولي "

يا هاجري رفقا الا ان العنا حياة ممجور الا موت دنا رفقا
مصدر نائب مناب ارفق المحذوف وجوبا كما يقتضيه اطلاق ابن مالك او جوازا على
ما قاله ابن عصفور من ان وجوب الحذف في الطلب مخصوص بالتكرار كقوله "
فصبرا في مجال الموت صبرا حيث جعل تكرار المصدر قايما مقام العامل وبه قال
ابن الصايغ والا استفتاحية وان بالكسر لانها تكسر في ابتداء الكلام وما بعد
الا ابتداء حكما واغرب مكي في قوله الا انهم هم السفهاء يجوز فتح ان اذا جعلت
بمعنى حقا انتهى لان افادتها اي الا التحقيق لا تستلزم ان تكون بمنزلة حقا
في مقتضياته وسياتي عن ابن مالك في اما ان الا تاتي بمعنى حقا والا الثانية
للتمني مركبة من همزة الاستفهام ولا لنفي الجنس وهي مع موت المركب معها في
محل الرفع مبتدا لا خبر له اصلا وجملة دنا نعت لمحل موت فقط فهي في محل النصب

الفعليل الى مثله صار كثيرا ومنهم من ضمن العامل معنى ما يتعدى بالى وابقا الى على
اصلها فقال فى الاية من يضيف نضمته الى نصرة الله **الثانى** موافقة اللام ومثله
ابن مالك بقوله تعالى والامر اليك لان اللام فى هذا هو الاصل قال تعالى قل ان الامر
كله لله ومنهم من قال الى فى ذلك لانتهاء الغاية والمعنى والامر منتهٍ اليك ويقولون
احمد اليك الله اى انهى حمده اليك ومثلت لهذين المعنيين ملمحا فى الثانى بقولى ٥

حتى متى شوق الى تصبّرُ قدمتَ والامر اليك فانظرى

حتى حرف جر ومتى
ظرف زمان فى محل الجر بحتى والجار والمجرور فى محل الرفع خبر لشوق قدم عليه وجوبا
لاقتضاء متى لكونه اسم استفهام الصدارة لا للنكارة المبتدا لانه متخصص بالنعت
وهو الى تصبر والى بمعنى مع اى الى اى وقت شوق مع تكلف صبر وقد للتحقيق ومتّ
بضم الميم وكسرها وقد قرئ بهما اى بلغت من الشوق وتكلف الصبر الى غاية الضعف
فيه استعارة تبعية وقدمت كعلمت من القدوم اى المجيئ والامر اليك بفتح الكاف
اى معك لا منازع لك فيه فانظرى بياء الاشباع لفظا اى فانظر ماذا تراى فى مواصلتى
ومقاطعتى **الثالث** ان تكون زايدة قاله به الفراخلافا للجمهور مستدلا بقراءة
تهوى اليهم افئدة بفتح الواو اى تحبهم وخرجه غيره على تضمين تهوى معنى تميل
الرابع موافقة فى كقوله النابغة ٥ فلا تتركنى بالوعيد كانّنى ٥ الى الناس مطلى به القار
اجرب ٥ اى فى قول الناس وقول طرفة
٥ وان يلتقى الحى الجميع وجدتنى ٥ الى ذروة البيت الكريم المصمد ٥ اى فى ذروة
البيت الكريم الذى يصمد اى يقصد لقضاء الحاجات ويقال جلست الى القوم اى
فيهم قاله ابن قتيبة فى ادب الكاتب ومنهم من ضمن مطلى معنى مبغض او مكروه و
مثلت للمعنيين ملمحا بقولى **اهوى الى من يا اخى ان تسال وجدته الى ذرى البيت العلى**
اهوى مضارع هويه كرضيه احبه ومن موصولة مفعولا اهوى زايدة لانك تقول

اهوى فلانا لا اهوى الى فلان وانما ذلك فى اهوى كارمى بمعنى اهبط ووجدته بمعنى
صادفته والى الثانية بمعنى فى كالتى فى بيت طرفة وذرى بضم المعجمة وكسرها جمع ذروة
كذلك وهى من كل شئ اعلاه والذرى محله نصب حال من هاء وجدته والتقدير
اهوى من ان تسال عن نسبه وجدته فى اعالى البيت الرفيع وكون فعل الشرط مضارعا
والجزاء ماضيا كما هنا جايز على قلة خلافا لمن منعه ومنه الحديث يقم ليلة القدر
ايمانا واحتسابا غفر له **الخامس** موافقة من قال به ابن قتيبة وابن مالك تبعا
للكوفيين كقول ابن احمر فى شكوى ناقته من طول اسفاره عليها على ما قاله الدماميني
٥ تقول وقد عالیت بالكور فوقها ٥ ايسقى فلا يروى الى ابن احمرا ٥ اى منى
اى من ركوبى والكور بالضم الرحل **السادس** موافقة عند كقول الهذلى ٥
٥ ام لا سبيل الى الرشاد وذكره ٥ اشهى الى من الرحيق السلسل ٥ اى عندى **السابع**
التبيين قال ابن مالك هى المتعلقة فى تعجب او تفضيل بحب او بغض مبينة لفاعلية
مصحوبها اى مجرورها كقوله تعالى ربّ السجن احب الى وقدمر الكلام على التبيين
فى اللام مبسوطا ومثلت للثلاثة ملمحا بقولى ٥

مالى لا اروى الى مقبّل اشهى الى من رحيق سلسل

ما اسم استفهام
مبتدا ولى خبر وما هنا على معناها الاصلى من الاستفهام كما يدل عليه عبارة
الكشاف فى مالى لا ارى الهدهد اولجرد التعجب كما هو فى التلخيص واقره التفتازانى
مستظهرا بانه لا معنى لاستفهام العاقل عن حال نفسه وارو مضارع مروى
كرضى والى بمعنى من اذ يقال رويت من الماء والمقبل بفتح الموحدة المشددة موضع
التقبيل وشاع فى النظم فى الفم وهو المراد هنا وجملة لا اروى حال من الياء فى لى و
العامل ما فى الجار من معنى الحصول والثبوت كفئتين ومعرضين ومرطعين فى فما
لكم فى المنافقين فئتين وفما لكم عن التذكرة معرضين وما للذين كفروا قبلك مهطعين

وموقافي قوله ايا شجر الخابور مالك مورقا كانك لم تجزع على ابن طريف واشتهى
افعل تفضيل نعت مقبل مجرور بفتحة مقدرة والياي عند كافي بيت الهذلي اخو او
للتبيين كالتي في رب السجن احب الي فهو صالح للمثالين فتحصل لك في البيت ثلاثة
امثلة والرحيق الخمر او طيبها والسلسل الهين المساغ الثامن مرادفة الفاء التي
في قوله بين الدخول فحومل على ماذكرنا في الفاء اخذا من عبارة ابن هشام في المغني
وكون الفاء للغاية بمنزلة الى غريب ويؤنس له عندي بجيئ عكسه في قوله
وانت التي حببت شغبا الى بدا الي واوطاني بلاد سواها اذ المعنى شغبا
فبدا وهما موضعان ويدل على ارادة الترتيب قوله بعده
حللت بهذا حلة ثم حلة بهذا فطاب الوادیان كلاهما وهذا معنى غريب
لا الى لمراد من ذكره انتهت ومثلت لذلك ملمحا بقولي

لولا هواك ما سكنت شغبا الى بدا وكان داري الشعبا لولا حرف امتناع
لوجود مطلقا وقيل ان كانت اولى الجملتين بعدها موجبة والثانية منفية كما هنا
فلولا حرف وجوب لوجوب وهواك مبتدا خبره محذوف وجوبا لكونه وجودا مطلقا
وجملة ما سكنت الخ جوابها وشغبا بمعجمتين فموحدة كفلس مفعول سكنت منصرف
للعوض عن التنوين للوقف وهو منزل بين الشام ومصر والى بمعنى فاء الترتيب
وبدا بموحدة فمهملة منونا كعصى موضع بين حلة والشام وجملة وكان داري الخ
حال من تاء سكنت بتقدير قد على خلاف في ذلك والشعب بكسر المعجمة فمهملة موضع
اي لولا محبتك ما سكنت هذين الموضعين وقد كان داري غيرهما التاسع انتهاء الغاية
في الزمان والمكان نحو اتموا الصيام الى الليل من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ومن المكان
من فلان الى فلان وهذا هو اصل معانيها بل لم يثبت لها البصريون غيره وجميع ما
سبق متاول عندهم كما قاله المرادي واختلف في دخول ما بعدها في حكم ما قبلها

فقيل

فقيل يدخل مطلقا وقيل ان كان من جنس الاول دخل والا فلا ان لم يوجد قرينة الدخول
ولا قرينة الخروج مثال وجود قرينة الدخول قرات السورة من اولها الى اخرها والخروج
اتموا الصيام الى الليل والصحيح وهو قول اكثر المحققين انه لا يدخل مطلقا وسياتي
الخلاف فيما بعد حتى ان شاء الله تعالى اما

اما بها استفتح وحقا ايضا تقيده قيل وتاتي عوضا اما حرف له
ثلاثة اقسام الاول ان يكون حرف استفتاح مثل الا والا كثر وقوع القسم بعدها
نحو اما والله وقد يقال هما واسه وعما واسه بالهاء والعين وهم واسه وعم واسه
بحذف الالف وهذا القسم بسيط وتكسر ان بعدها كالا اختها الثاني ان تكون
بمعنى حقا كما في الجنى الداني قال في المغني او احقا على خلاف في ذلك وهذا القسم
نقله ابن مالك عن سيبويه قال ولا يشاركها الا في ذلك وفتح ان بعدها انتهى
واما هذه موكبة من همزة الاستفهام وما الاسمية بمعنى شئ وذلك الشئ حق
وموضع ما نصب على الظرفية كما انتصب حقا على ذلك في نحو قوله
احقا ان جيرتنا استقلوا فنيتنا ونيتهم فريق اي اثر حق وهو قول سيبويه
وهو الصحيح لقول الاخر اقي الحق اني مغرم بك هايم وانك لا خل هواك ولا خم
الثالث ان تكون حرف عرض كالا اختها زاد هذا القسم المالقي في وصف المباني ومثله
بقوله اما تقعد اما تقوم قال ولا يكون بعدها الا الفعل كالا المذكورة فان اتى بعدها
الاسم فعلى تقدير الفعل فتقول اما زيدا اما عمرا والمعنى اما تبصر زيدا او نحو ذلك
من تقدير الفعل الذي تدل عليه قرينة الكلام ونص على ان اما هذه بسيطة كاما
الاستفتاحية قال المرادي وكون اما حرف عرض لم ارد في كلام غيره والظاهر ان اما
في هذه المثل التي مثل بها مركبة من الهمزة وما النافية فراي كالمتان وقد ذكر هو
اي المالقي وغيره اي كابن هشام مالك وابن هشام ان اما قد تكون همزة استفهام

داخلة على حرف النفي فيكون المعنى على التقرير اي برائين كما في نحو الم اي والا وهذه
الهمزة قد تحذف كقوله ما ترى الدهر قد اباد معدا واباد السراة من قحطان
وقد كثر حذفها مع ما اذا كان الكلام لا يستقيم الا بتقديرها ومثلت للثلاثة اقسام
بقولي اما وحبي لا اسلو اما انك قاتلي اماذا المغرما اما
الاولى اداة استفتاح والواو للقسم وحبي مقسم به مجرور لفظا او تقديرا او
محلا على الخلاف في المجرور بالحركة اذا اضيف الى ياء المتكلم وجملة لا اسلو جواب
القسم واما الثانية بمعنى حقا او احقا وما فيها في محل النصب على الظرفية متعلق
بالاستقرار وهو مع متعلقه في محل الرفع خبر مقدم وجوبا لان الاستفتاح يقتضي
الصدارة كالاستفهام في اين زيد وصبيحة اي يوم سفرك ولان تقديم المبتدا
يوقع في اللبس ان المفتوحة بان المكسورة كما قالوا في نحو اية لهم انا حملنا ذريتهم
وانك قاتلي بفتح الهمزة مبتدا موخرا لما ذكر اي قتلك لي محقق جدا هذا مذهب
سيبويه والجمهور وذهب المبرد وتبعه ابن مالك الى ان حقا مصدر بدل من
اللفظ بفعله تقديره احق حقا وان مع مدخولها في محل الرفع على الفاعلية
بحقا كهي في اولم يكفهم انا انزلنا ورده ابو حيان واما الثالثة للعرض على ما
مر فيها وذا اسم اشارة مفعول لفعل مقدر يدل عليه السياق وهو نحو
ترحم والمغرما عطف بيان لذا او نعت وهو لكرم اسير الحب والدين والولع
بالشئ والمراد هنا الاول ان المكسورة
وان تاتي كنعم وقبل لا وقوله فقلت انه اولا ذكر سيبويه
والاخفش ان ان المكسورة المشددة تاتي حرف جواب كنعم وحمل عليه قراءة
ان هذان لساحران فيكون اللام زايدة قال ابن كيسان هذان مبني كبناء
مفرده وجمعه وهما هذا واولاء وقول ابن الزبير رضي الله عنهما في جواب

من قال

من قال لعن الله ناقة حملتني اليك ان وراكبها اي نعم ولعن الله راكبها وانكرا ابو
عبيدة مجيئها بمعنى نعم واول ما استدلوا به على ذلك من قوله
ويقلن شيب قد علاك وقد كبرت فقلت انه على ان الهاء ليست للسكت
وانما هي اسم ان والخبر محذوف اي كذلك ومرده قول اخر
قالوا اخفت فقلت ان وخيفتي ما ان تزال منوطة برجائي لا يقبل تاويلا
ونصبها كالمبتدا والخبر ككل ما شبه بالفعل ادرى
لبعضهم وقيل انه لغة لكنها اكثرهم ما سوغه اعلم ان ان
حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر وزعم الكوفيون انها لم تعمل في الخبر
شيئا بل هو باق على رفعه الاول وزعم بعض الكوفيين جواز نصبها للاسم و
الخبر جميعا وكذا قالوا في ساير اخواتها من الحروف المشبهة بالفعل واجازه
الفراء في ليت خاصة ونقل عنه في لعل ايضا وزعم ابن سلام في طبقات الشعرا
ان نصب ان واخواتها الجزئين لغة ووبه وقومه والجمهور كما قال المرادي على
ان الذي ذلك لا يجوز ومن شواهد نصب ان الجزئين قول عمر بن ابي ربيعة
اذا السود جنح الليل فلتات ولكن خطاك خفافا ان حراسنا اسدا
ومثلت لذلك ملمحا بقولي
لا صبر لي ولا اطيق القربا فان حراسك اسدا غلبا الاسد بضم
فسكون جمع اسد والغلب بضم فسكون المعجمة وسكون اللام جمع اغلب وهو
الاسد الغليظ الرقبة واول بيت عمر المذكور على ان اسدا حال بتاويل اقويا كما
في كرزيد اسدا اي قويا كالاسد والخبر محذوف اي تلقاهم اسدا او خبر كان
محذوفة اي كانوا اسدا واشرت الى هذا التاويل بقولي
وان ترد تاويله فقدر الغائهم او نحوه للخبر اي ان اردت

بكرت علي عواذلي يلحينني والومنه
ويقلن شيب قد علاك وقد كبرت فقلت انه
ولقد عصيت الناصحات الشاتراً يحوينه
حتى ارعويت والرشاد دويما ارعويت لغيمة
عزام في الصحاح لقوس الرقيات

تاويل قولي فان مراسك الخ فاجعل مراسك اسم ان وخبرها محذوفا مقدرا بنحو القائم
واسدادا حالا من مفعول القي على تاويله باقويا اذ لا يكون الحال الا مشتقا وما هو في تاويل
المشتق وان تلاها ما يرفع بيتصف فاسم لها ضمير شان منحذف اشوت به
الى ما في المغني من ان قديرتفع بعدها المبتدا فيكون اسمها ضمير شان محذوفا كقوله
عليه الصلاة والسلام ان من اشد الناس عذابا يوم القيمة المصورون الاصل انه اي
ان الشان كما قال ان من يدخل الكنيسة يوما يلق فيها جاذرا وظباءا والعالم
تجعل من اسمها لانها شرطية بدليل جزمها الفعلين والشرط له الصدر فلا يعمل فيه ما
قبله ومثلت لذلك بقولي يقول لي اخضع ان ترم هوانا فان من يعشق يذق هوانا
يقول اي المحبوب وترم كتصن اي تقصد فعل الشرط والجزاء محذوف دل عليه اخضع
المذكور اي ان ترم هونا فاخضع وهوانا مضاف ومضاف اليه اي هينا وفاقا
للتعليل واسم ان ضمير شان محذوف اي ان الشان ومن اسم شرط جازم مبتدا
وهوانا بالف الاطلاق اي ذلا وهل الخبر لاسم الشرط جملة الشرط او الجزاء او هما
جميعا خلاف ووجهوا الاول بان اسم الشرط تام وفعل الشرط مشتمل على ضميره
فقولك من يقم اقم معه لو لم يكن فيه معنى الشرط كان بمنزلة قولك كل من الناس يقوم
وصحح في المغني قال وانما توقفت الفائدة على الجواب من حيث التعليق فقط لا
من حيث الخبرية انتهى والثاني بان الفايدة ما تتم الا به وبالتزامهم عود ضمير
منه عليه على الاصح ولان نظيره هو الخبر في قولك الذي ياتيني فله درهم وعليه
جرامكي في اعراب مشكلات القران والثالث بان قولك من يقم اقم معه بمنزلة كل
من الناس ان يقم اقم معه وكون اسم ان اذا تلاها مرفوع ضمير شان هو ما في
المغني كما مر لكن رواية الاخفش ان بك ماخوذ اخواك والتقدير كما قال ابن
مالك في شواهد التوضيح انك بك ماخوذ اخواك تدل على عدم انحصاره في

ضمير

ضمير الشان ولم يقدر فيه ضمير الشان لانه لا يفسر بمفرد تتمة اجاز ابن مالك
حذف خبر ان استغناء بفاعل اسمها فتقول ان قايما الزيدان قال وهذا ما تفرد
به الاخفش واياه اعنى بقولي يا فاتيقار تبته السماكا ما وجه ان صالحا عبداكا
ولهي مع التخفيف سيبويه يعملها ان ذا الهوى في تيه اذا خففت
ان فسيبويه يعملها لكن بقلة وحكى عن العرب ان عمرا المنطلق فان في مثالنا
مخففة من الثقيلة وذا الهوى اسمها منصوب بالالف لانه من الاسماء الستة
وفي تيه اي حيرة خبرها وجر وخبرها عن لام الابتداء الفارقة جواز الحذف
التباسها بان النافية لكونها عاملة عملا لفظيا واتايوتى باللام وجوبا عند
الالغاء نحو ان زيد لقايم او خوف اللبس نحو ان هذا والفتى او غلامي لذاهب وانت
معتقد اعمالها لعدم ظهور الاعراب بخلاف ما اذا اعملت عملا لفظيا او اهملت ولا
لبس كقوله انا ابن اباة الضيم من الماك وان مالك كانت كرام المعادن
واذا اعملت فهي كالمشددة في جميع الاحكام الا انها لا تعمل الا في الضمير الا ضرورة
فلا يقال في السعة انك قايم بالتخفيف قاله ابو حيان وعن الكوفيين ان ان
المكسورة لا تخفف وانه اذا قيل ان زيد لمنطلق فان هي النافية الثنائية الوضع
لا تاكيدية مخففة واللام بعدها بمعنى الا اي ما زيد الا منطلق لانها عندهم
هي المخففة ولكن لا يعلونها خلافا لما يوهمه عبارة بعضهم واذا خففت فلا
يليها في الغالب من الافعال الا ماكان متصرفا ناسخا ماضيا نحو وان كانت
لكبيرة او مضارعا نحو وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك وان نظنك لمن الكاذبين
والماضي اكثر بل حصر ابن مالك المضارع في المسموع قال ولا يقاس عليه قال
ابو حيان وليس بصحيح ولا اعلم له موافقا انتهى ولذلك قال السيوطي في الفية
النحوية واولها الناسخ ذا التصرف في غالب ولو مضارعا يفي وندر

ليلاؤها غير الناسخ في قراءة ابن مسعود ان لبثتم لقليلا وقوله شلت يمينك ان قتلت
لمسلما ومدعى الجمهور انما معا ما ابدا عمالها ما سمعا
وهل يجوز ذاك بالقياس او لا واولوا التحقيق منعه دا وا قد تلحق
ان ما الزايدة فيبطل عملها ويليها الجملتان الاسمية والفعلية فتكون ما كافة لها
عن العمل ومهيئة لدخولها على الافعال والجمهور على ان اعمالها آج غير مسموع خلافا
للاخفش والكسائي في ادعائهما سماع نحو انما زيدا قايم ثم اختلف في جواز ذلك
قياسا فجوزه قوم ومنعه اخرون والمنع هو مذهب سيبويه في ان وكذا في ساير اخواتها
الا ليت وحدها وبالاول قال ابن مالك قال في التسهيل وتلي ما ليت فتعمل وتهمل
وقل الاعمال في انما وعدم سماعه في كانما ولعل ما ولكنما والقياس سايغ انتهى و
ظاهر كلام الزجاجي في الجمل جواز الاعمال في الجميع وانه مسموع من العرب قاله الدماميني

وان تسل عن ان في الدار فان من الاثنين فعل مجهول كن
وكسر فا مجهول ما ضعف في بعض لغات العرب غير منتقى
او امرا واصل البناء ان انا اي ما انا فيها فغير البنا
وابن هشام ان قايم على اخر هذه الوجوه اولا

تسل اصله تسال بالهمز وفعل بالنصب حال من ضمير كن المبني للمجهول بمعنى علم
وفا بالقصر ضرورة مضاف الى مجهول لك في اعرابه ان في الدار بتشديد ان اوجه
الاول ان يكون ان فعلا ماضيا من الاثنين مبنيا للمجهول وعليها قراءة ردت
البنا بكسر الرا الثاني ان يكون فعلا ماضيا لجماعة الاناث مبنيا للفاعل من الاثنين
بمعنى الغرب او التعب على وزن الهندات بمعنى الثالث ان يكون فعلا امرا للمفرد من
الاثنين الرابع ان يكون فعلا امرا لجماعة الاناث من الاثنين بالمعنيين الخامس ان
يكون امرا للمفردة من ءاي بمعنى وعد مؤكدا بالنون الثقيلة السادس ان يكون

امرا من الاثنين لجماعة الاناث بحذف الهمزة والعين او اللام كما قالوا في افرين من فر
اذا ضرب فرن وقرن في بيوتكن بكسر القاف وفتحها من قر يقر ويقر فاحدى
النونين نون جماعة الاناث والثانية عين الفعل او لامه السابع يحتمل ان يكون امرا للمفرد
من الاثنين على الحذف المذكور واصله ان انا في الدار فعل فيه ما يأتي في اخر الاوجه الثامن
ان يكون امرا للمفردة من واي بمعنى وعد مؤكدا بالنون الخفيفة كما قالوا في امرها المؤكد
بالنون الخفيفة من وقى قن بكسر القاف واصله ان انا في الدار فعل فيه ما ذكر وعلى
هذين الوجهين يكون انا في الدار كلاما مستانفا التاسع ان يكون اصله ان انا على
ان يكون ان ما فيها نافية وانا ضمير المتكلم فحذفت همزة انا اعتباطا قيل او نقلت حركة الهمزة
من انا الى نون ان وحذفوا الهمزة ثم سكنوا النون وادغموا كما قالوا في ولكنا هو الله وزني
وعلى هذا الوجه خرج ابن هشام قول العرب ان قايم وعليه خرج بعضهم اقايلن احضروا
احضروا الشهودا وسمع من بعضهم ان قايما على اعمال ان النافية عمل ما الحجازية كما
في المغني والجنى الداني

ان المفتوحة

وحكم ان حيثما تلته ما كحكم ذات الكسر فيما قدما
وان تخفف فاسمها لا يبرز في سعة وبعضهم يجيز حكم ان المفتوحة

في كفها عن العمل بالزايدة حكم المكسورة وقد مر واذا خففت فتعمل عند الجمهور جوازا
ويجب كون اسمها ضميرا وان يكون منويا الا في الضرورة وبعضهم جوز بروز في السعة ايضا
ونقل عن البصريين وساغ عند الكل في اضطرار لو انك ذو ثروة لا تغتنى اوادى
اي جاز عند كل من قال بجواز اعمالها بروز اسمها في الضرورة كقول لو انك ذو ثروة الخ
فان حرف مصدر مخففة من الثقيلة والكاف في محل النصب اسمها وجملة ذو ثروة خبرها
والكلام على محل انك من في لو واللام جواب لو والواو كقراب حر العطش كالاوام والمراد
حرقة الهوى ولحق بالمثال الى قوله فلو انك في يوم الرخاء سالتني طلاقك لم ابخل وانت صديق

www.alabdulgader.com

وجاز ان تلغى لدى البصريه وواجب ذاك لدى الكوفيه اجاز سيبويه
ان تلغى ان المخففة فلا تعمل لا لفظا ولا محلا واما الكوفيون فزعموا انها لا تعمل شيئا لا فى ظاهر
ولا فى مضمر بل هى حرف مصدرى مهمل وذهب طايفة من المغاربة الى انها تعمل فى ظاهر ومضمر
ذكره فى الهمع وليس شرطا ان يكون ما نوى اسما ضمير الشان فى القول القوى
اسما حال من ضمير نوى وضمير خبر يكون لا يلزم كما فى الجنى الدانى كون اسم ان المخففة
المنوى ضمير شان وهو مقتضى اطلاق ابن هشام حيث قال وشرط اسمها ان يكون
ضمير الحذف وفا انتهى وهو الموافق لقول سيبويه لا تخففها فى الكلام ابدا وبعدها الاسماء
الا وانت تريد المثقيلة مضمرا فيها الاسم انتهى خلافا لمن اشترط ان يكون ضمير شان
اذ انك قد قد رسيبويه فى ان قبل صدقت الذى فى المصحف اى لان سيبويه
قدر انك فى ان الواقعة قبل كلمة صدقت الذى فى القران قال كانه قال انك قد صدقت
الرويا يا ابراهيم قال السيوطى فى الفية النحوية
وخففت فجاز الاعمال بان فى مضمر ولو لغير الشان عن وقال فى شرحها تخفف
ان المفتوحة ومذهب الجمهور جواز اعمالها فى مضمر لا فى ظاهر ثم لا يلزم ان يكون
ذلك الضمير المحذوف ضمير الشان كما زعم المغاربة بل اذا امكن عوده الى حاضر او غايب
معلوم كان اولى ولذا قد سيبويه فى ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا انك انتهى وشرط
خبرها كما فى المغنى ان يكون جملة ولا يجوز افراده الا اذا ذكر الاسم فيجوز الامران
وقد اجتمعا فى قوله بانك ربيع وغيث مريع وانك هناك تكون الثمالا واعلم
انها لا تقع الا بعد مفيد علم خالص او بعد ظن مؤول بهر ومن غير الغالب واخرد عواهم
ان الحمد لله رب العالمين ويجب الفصل بينها وبين خبرها اذا كان جملة بقد او حرف
تنفيس او نفى او لو الا ان كان الفعل غير متصرف او دعاء نحو وان عسى ان يكون قد اقترب
اجلهم وان ليس للانسان الا ما سعى والخامسة ان غضب الله عليها وندر عدم الفصل

مع الفعل

مع الفعل المتصرف غير الدعاء نحو
علموا ان يؤملون فجادوا قبل ان يسالوا باعظم سول وفى جوازه فى الاختيار
خلاف على ما قاله المرادى وقال ابن مالك الفصل احسن تنبيه اذا قيل ان المصدرية
فالملفوظ صالح للناصبة للفعل ولان المخففة والفارق العامل فان كان فعل علم فمخففة
او ظن جاز الوجهان نحو وحسبوا ان لا تكون فتنة فمن جعلها الاولى نصب او الثانية
رفع وان كان غير ذلك فهى الناصبة للفعل وان وقع بعدها مضارع مرفوع دون
تقدم فعل علم ولا ظن نحو ان تقران على اسماء ويحكما منى السلام وان لا تشعرا احدا
فمصدرية ثنائية الوضع عند البصريين اهملت حملا على ما اختها مخففة ثلاثية الوضع
عند الكوفيين تنبيه ثار ثان الصحيح ان ان المفتوحة فرع المكسورة وهو مذهب
سيبويه والمبرد والفراء وابن السراج لانهم لم يعدوا فى ان واخواتها ان المفتوحة وانما
قالوا الاحرف الخمسة ويصحح اوجه منها ان الكلام مع المكسورة جملة غير مؤولة بمفرد
بخلاف مع المفتوحة والاصل كون المنطوق به جملة من كل وجه او مفرد كذلك ومنها ان
المكسورة تستغنى بمعمولها عن زيادة والمفتوحة لا تستغنى عن عامل تقول عرفت
انك قايم فاذا حذفت العامل رجعت الى المكسورة والرجوع اليه بعد الحذف اصل و
لهذا الاختلاف اشبهت المفتوحة المعربات حتى الفرق بها بعضهم بقوله
باى حرف اتى العامل اعرابه معرب وذا اشبهان يعنى ان تفتح بالعامل كما
فى علمت انك قايم وتكسر دونه وسيبويه وقدماء النحويين هذا عملا فالفتح فيها
بسبب العامل شبيه بالنصب فى المعربات اذا علمت هذا فاعلم ان ان لها ثلاث
حالات وجوب الكسر ووجوب الفتح وجواز الوجهين اما وجوب الكسر ففى كل موضع
يمتنع فيه تاويلها مع مدخوليها بمصدر وهو اولى من التعبير بمفرد اذ قد يسد
المفرد غير المصدر مسدها ومسد معموليها ولا تفتح كما فى قولك ظننت زيدا انه قايم

فهي هنا واجبة الكسر وان كانت في موضع مفرد وهو المفعول الثاني قاله المرادي وحصروا
ذلك في عشرة مواضع الاول ابتداء الكلام حقيقة نحو انا اعطيناك او حكما نحو الا ان
اولياء الله وكلا انها كلمة ومنه التي بعد حتى الابتدائية نحو مرض زيد حتى انهم لا يرجونه
قلت ومنه نحو ما قدم علينا اميرنا الا انه مكرم لنا لان ما بعد الا فيه ابتداء ولهذا
تدخله اللام التي لا تدخل الا في الابتداء قال تعالى وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم
ليأكلون الطعام ومثله قول الشاعر ما اعطياني ولا سالتهما الا واني لحاجزي كرمي
نص على ذلك سيبويه قال وكذلك لو قال الا واني حاجزي كرمي قال واما قوله وما منعهم ان
تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله فانما حمله على منعهم انتهى الثاني اول صلة
الموصول نحو اتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بخلاف جزء الصلة كالتي في جاء
الذي في ظني انه فاضل فتفتح واما قول بعض العرب لا والله ما ان في السماء نجما بالفتح
فالصلة محذوفة وان معمولة لذلك المحذوف والتقدير ما ثبت ان في السماء نجما فهي
كالتي في نحو جاء الذي في ظني انه فاضل الثالث جواز القسم بالحرف نحو والعصر ان
الانسان لفي خسر الرابع المحكية بالقول نحو قال اني عبد الله الخامس الواقعة حالا
قرنت بالواو ام لا نحو كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون
وجاء زيد انه فاضل ولم تفتح في ذلك وان كان الاصل في الحال الافراد لان ان المفتوحة
مؤولة بمصدر معرفة وشرط الحال التنكير وقد نص ابن مالك على ان الحرف المصدري لا
يؤكد به فعل ولا يقع نعتا ولا حالا وذلك لان الحرف المصدري اضعف من صريح المصدر
فلا يلزم ان يجوز فيه ما جاز في المصدر الصريح واما ما ارسلنا قبلك من
المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام فانما كسرت ان فيها لاجل اللام لا لوقوعها حالا
على ان ابن الخباز قال في الكفاية يجب كسر ان بعد الا نحو ما يعجبني منه الا انه يقرأ القرآن
انتهى قال في التصريح وجعل المرادي كسرها في الا انهم معللا بوقوعها موقع الحال

الساد

السادس ان تكون قبل لام معلقة نحو والله يعلم انك لرسوله الاية فلولا اللام لفتحت
لكان يعلم السابع الواقعة موقع خبر اسم عين نحو زيد انه قائم ومنه الواقعة
موقع المفعول الثاني في باب ظن لانه خبر في الاصل كقوله
منا الاناة وبعض القوم يحسبنا إنا بطاء وفي ابطائنا سرع لا يقال لم لا
يجوز الفتح في نحو زيد انه قائم ويجعل من باب الاخبار بالمعنى عن العين من قبيل
زيد عدل مبالغة لما مر من ان الحرف المصدري اضعف من صريح المصدر الثامن
الواقعة صفة لاسم عين نحو مررت برجل انه فاضل لان الفتح يؤدي الى وصف الاعيان
بالمصادر وذلك لا يصح الا في صريح المصدر بتاويل بخلاف المصدري فان وقعت
في حشو الصفة نحو مررت برجل عندك انه فاضل تفتح كالواقعة في حشو الصلة
فان الوصف بالجملة لا بالمصدر التاسع والعاشر الواقعة بعد حيث واذ نحو حيث
انك جالس وجيتك اذ انك امير قال في التصريح لا حيث واذ لا تضافان الا الى
الجمل وفتح ان يودى اضافتها الى المفرد انتهى واما قوله اما تر حيث سهيل طالعا
فشاذ بل قيل انها فيه مسلوب عنها الظرفية والتقدير الما تر مكان سهيل كما قاله
ابن مالك في الله اعلم حيث يجعل رسالته قال الفزي في شرح الالفية
منا الاناة وبعض القوم يحسبنا إنا بطاء وفي ابطائنا سرع لا يقال لم لا
يجوز الفتح في نحو زيد انه قائم ويجعل من باب الاخبار بالمعنى عن العين من قبيل
زيد عدل مبالغة لما مر من ان الحرف المصدري اضعف من صريح المصدر الثامن
الواقعة صفة لاسم عين نحو مررت برجل انه فاضل لان الفتح يؤدي الى وصف الاعيان
بالمصادر وذلك لا يصح الا في صريح المصدر بتاويل بخلاف المصدري فان وقعت
في حشو الصفة نحو مررت برجل عندك انه فاضل تفتح كالواقعة في حشو الصلة
فان الوصف بالجملة لا بالمصدر التاسع والعاشر الواقعة بعد حيث واذ نحو حيث
انك جالس وجيتك اذ انك امير قال في التصريح لا حيث واذ لا تضافان الا الى
الجمل وفتح ان يودى اضافتها الى المفرد انتهى واما قوله اما تر حيث سهيل طالعا
فشاذ بل قيل انها فيه مسلوب عنها الظرفية والتقدير الما تر مكان سهيل كما قاله
ابن مالك في الله اعلم حيث يجعل رسالته قال الفزي في شرح الالفية
والفقهاء بعد حيث أو لعوا بفتح ان وهو لحن بشع واما وجوب فتحها
ففي كل موضع يلزم فيه تاويلها مع مدخوليها بمصدر وحصر واذ لك في ثمانية
مواضع الاول ان تقع في موضع الفاعل او نائبه نحو اولم يكفهم انا انزلنا اليك الكتاب
ومنه لا اكلمك ما ان في السماء نجما اي ما ثبت في السماء نجما كما مر وكذا منه الواقعة
بعد لو نحو ولو انهم صبروا عند المبرد والزجاج والكوفيين وتبعهم الزمخشري
قالوا التقدير ولو ثبت انهم الخ خلافا لسيبويه فانها عنده في موضع المبتدا والخبر
محذوف كما مر في لو ومثال النايب قلادحي الي انه استمع الثاني ان تقع في موضع

لعله لان

المبتدا نحو في ظني انك فاضل ومنه عند سيبويه ولو انهم صبروا وقولوا انك كان من المسيحين
ونحوها ويجب تقديم خبرها حاج لان ان المفتوحة لا تقع في ابتداء الكلام خلافا لبعضهم
قاله المرادي قلت اشار به الى ما نسبه شيخه ابو حيان الى الفراء من تجويزه ذلك نحو انك
قايم يعجبني وتبعه بعضهم ومنعه الجمهور الثالث ان تقع اسم كاد نحو كان في ظني
انك فاضل ويجب تقديم خبرها كالتي قبلها لما ذكر الرابع ان تقع اسم ان مفصولة
بالخبر نحو ان عندي انك فاضل قاله المرادي وكذا اذا قرنت بها وقد تتصل ببليت سادة
مسد اسمها وخبرها عند سيبويه ومسد الاسم فقط والخبر محذوف وعند الاخفش
كقوله ٥ فيا ليت انا الظاعنين تلفتوا ٥ فيعلم ما بي من هوى ومغرم ٥ واجاز
الاخفش ذلك قياسا على ليت واجاز الفراء وهشام دخول ان المكسورة على المفتوحة
نحو ان انك قايم يعجبني وذلك مبني على ما سبق من الفراء آنفا وذهب سيبويه
المنع وهو الصحيح الخامس ان تقع خبر اسم معنى في نحو امرك انك ذاهب
السادس ان تقع في موضع منصوب غير خبر في الاصل نحو وبعض القوم
يحسبنا انا بطاء وقد مر في مواضع وجوب الكسر السابع ان تقطع في موضع
المجرور بحرف نحو ذلك بان الله هو الحق او بلا اضافة ولم يكن المضاف ظرفا نحو انه
لحق مثل ما انكم تنطقون فما زايدة ومثل مضاف الى انكم تنطقون اي مثل نطقكم
لان المجرور بالمضاف المذكور حقه الافراد بخلاف ما اذا كان المضاف الى ان ظرفا
فحق المضاف اليه ان يكون جملة فتكسر كما تقدم في حيث واذ الثامن ان تقع
تابعة مع ما بعدها لشيء مما ذكر اما بعطف نحو واذكروا نعمتي التي انعمت عليكم
واني فضلتكم على العالمين وابدال نحو واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم و
هي فيهما تابعة للمفعول ولا تقع تبعيتها الا فيهما كما في التوضيح والتصريح
واما جواز الوجهين الفتح والكسر في كل موضع يجوز ان تؤول فيه بمصدر

وان لا فلاعتبار مختلف وذلك في تسعة مواضع الاول في نحو قولي الى احمد الله من
كل موضع وقعت خبرا عن قولي ومخبرا عنها بقولي وقايل القولين واحد فتفتح على
انه بمعنى المقول اي مقولي الى احمد الله فالخبر على الاول مفرد وعلى الثاني جملة وهي في
المعنى تعليل لمحذوف اظنه مستغنى عنه بالعلم به الثاني بعد اذا الفجائية كقوله
٥ واكنت ادرى زيدا كما قيل سيدا اذا انه عبد القفا واللهازم ٥ روي بالكسر على
انه خبر المبتدا والتقدير اذا هو عبد القفا وبالفتح على التاويل والتقدير اذا عبوديته
في عبودية مبتدا واذا الفجائية خبره على ما جعلها ظرفا للخبر المحذوف وعند من
يراها حرفا فلا تقدير فيها عنده وقال ابن هشام ولو قلت مررت فاذا انه عبد لزيد
مررت فاذا العبودية واللوم كان كذلك فاذا هو العبودية واللوم ثم وضعت
انا في هذا الموضع جاز انتهى ولم يذكر في البيت الا الكسر الثالث بعد فاء الجواب
نحو كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءا فانه غفور رحيم قرئ بالوجهين
فالكسر على جعل ما بعدها جملة تامة اي فهو غفور والفتح على تاويلها بمصدر مقدر
وخبره محذوف او على جعل ما بعدها خبر المبتدا المحذوف والتقدير فغفرانه حاصل
او فجزاؤه الغفران والرابع بعد اما بالتخفيف نحو اما انك ذاهب رواه سيبويه
بالكسر على جعل ما حرف استفتاح والفتح على جعلها اسما كما مر في اما الخامس
بعد القسم المتقدم فعل قسم ولام نحو احلف بالله او اقسم او اعلم الله او
يعلم الله ان زيدا قايم فالكسر على انها جواب القسم وهو لا يكون الا جملة والفتح
على تقدير على المتعلقة بفعل القسم وروي بهما قوله ٥
٥ او تحلفي بربك العلي ٥ اني ابود يالك الصبي ٥ والكسر رواية البصريين ولا
يجيزون الفتح واجاز البغداديون فيه الفتح على ما تقدم من التقدير ومما
اضمر الفعل وذكر اللام تعين الكسر اجماعا من العرب نحو والله ان زيدا القايم

وحلفت ان زيدا قايم **السادس** بعد حتى نحو عرفت امورك حتى انك فاضل فتفتح على
ان حتى جارة او عاطفة وتكسر على ان حتى ابتدائية كما في مرض حتى انه لا يرجى **السابع**
بعد لا جرم نحو لا جرم ان لهم النار والمشهور الغالب فتحها ذهابا الى ان لا النافية ردا لما
تقدم من الكلام والوقف في القراءة عليها وجرم فعل بمعنى حق وان مع صلتها
فاعله وهو مذهب سيبويه قاله المرادي وتبعه الدماميني في شرح التسهيل وفي التوضيح
ان لا فيه عند سيبويه زايدة وجرم بمعنى وجب قلت وهو ظاهر قوله اي سيبويه ومعناها
لقد حق ان لهم النار فلا يوقف على لا واما وجه الكسر فهو ما حكاه الفراء عن العرب لا جرم
لا تينك ولا جرم لقد احسنت فتراها بمنزلة اليمين وظاهر ما في التسهيل انها اذا كسرت
فيه فهي مع صلتها جواب قسم مقدر بعد لا جرم ويؤيده تصريحهم بذ بعدها فقالوا
لا جرم والله لا فارقتك **الثامن** بعد اما بالفتح والتشديد اذا جاء بعدها ظرف
او جار ومجرور نحو اما عندك او في الدار فان زيدا قايم فالكسر على تقدير فزيد قايم و
يتعلق المجرور والظرف بما في اما من معنى الفعل قاله المرادي والفتح على تقدير فقيام
زيد والظرف او المجرور في موضع الخبر **التاسع** بعد مذ ومنذ قال المرادي اما الفتح
بعدهما فمتفق عليه واما الكسر فلم يذكره سيبويه ومنهم من صرح بامتناعه واجازه
الاخفش هذا ما ذكره المرادي في الجنى الداني ومنهم من زاد في الاقسام ومنهم من نقص
والمرجع التاويل بالمصدر وعدمه واسقط في التوضيح من ذات الوجهين ما بعد اما
المشددة وما بعد مذ ومنذ وذكر منها الواقعة في موضع التعليل نحو انا كنا من قبل
ندعوه انه هو البر الرحيم قرئ بالفتح على تقدير لام العلة اي لانه وبالكسر على انه تعليل
مستانف والواقعة بعد واو مسبوقة بمفرد صالح للعطف عليه نحو ان لك ان لا تجوع
فيها ولا تعرى وانك لا تظمأ فيها ولا تضحى قرئ بالكسر اما على الاستيناف او العطف
على جملة ان الاولى وبالفتح بالعطف على ان لا تجوع والتقدير انك عدم الجوع وعدم

الظمإ بخلاف ما اذا لم يصلح لعطف ما بعده عليه نحو ان لي مالا وان عمرا فاضل فان مالا
مفرد غير صالح للعطف عليه اذ لا يصح ان يقال ان لي مالا وفضل عمرو فيجب كسر ان
ومن لغى لعل ان عدا زران مراك يداوي العبدا لغى بالضم جمع
لغة اي ان المفتوحة عدت في اللغات التي جاءت في لعل وسيجيء ذكرها حكى الخليل عن العرب
ايت السوق وانك تشتري لنا شيئا ونرفع امر وان بمعنى لعل للتعليل ومراك اي رويتك
اسمها والجملة بعدها خبرها
والهمز عينا ابدلت تميم اعلم بعني في الهوى سقيم اي ابدلت تميم
همزة ان المفتوحة عينا ويسمى عنعنة تميم كما قالوا تلتلة بهراء لكسرها تاء تفعلون و
تميم قبيلة ابو تميم ابن اد ابن طابخة عامر ابن الياس ابن مضر فقولي اعلم فعل امر من علم
المتعدي الى مفعول واحد بمعنى عرف والباء زايدة وهي كثيرا ما تراد في مفعول عرف
وما في معناه وعني اصله الى ابدلت الهمزة عينا والباء اسمها وسقيم خبرها وفي
الهوى حال من اسم عن او من ضمير سقيم وعن وما بعدها مفعول **آي**
واي بالمد من احرف النداء وخص في ذلك باللذ بعدا آي بالمد والكسر كصاح
قال المرادي حرف نداء حكاه الكوفيون ولم يذكرها سيبويه وقال ابن مالك وادعاها الكوفيون
عن العرب الذين يثقون بعربيتهم ورواية العدل مقبولة وهي لنداء البعيد كسايـ
حروف النداء غير الهمزة كما مر في الهمزة ومر الكلام على اي لكن **ايا**
وللبعيد في النداء تاتي ايا وفي الاصح انها اصل لهيا ايا من احرف
النداء اتفاقا وهي للبعيد قال الشاعر
﴿ ايا ظبية الوعساء بين جلاجل وبين النقا آنت ام ام سالم ﴾ والاصح اخذا من
كلام ابن هشام انها اصل لهيا بالهاء وقيل ان هيا اصل برأسه ومثلت لهما بقولي
الى متى اقوم من جوايا ادعو ايا مولى هيا مولايا الى متى متعلق

باقوم ومن تعليلية والجوى الحرقة والياء فيه مضاف اليها والالف بعدها كالف مولايا للاطلاق وجملة ادعو بمعنى انادى حال من ضمير اقوم وايا مولى الخ مقول لقايلا محذوف وقايلا حال من ضمير ادعو وحذف القول وابقا معموله كثير شايع ومنه و اما الذين اسودت وجوههم اكفرتم اي يقال لهم اكفرتم ومولى الاول مبني على ضمة مقدرة لانه نكرة مقصودة والثاني منصوب لانه منادى مضاف ونصبه اما بفتحة مقدرة او محلا على الخلاف في تقديره من المضاف الى الياء هل هو معرب او مبني "

بجل حرف يجل مثل نعم وبانا آنا كحسب اسما ويلفى آنا

يجل بوحدة فجيم محركة مبتدا وحرف خبره ومثل مرفوع على الخبرية لمبتدا محذوف او منصوب على الحالية وبان بمعنى ظهر وآنا اي وقتا اعنى ان بجل جاء في الاستعمال حرف جواب كنعم تارة واسما اخرى والثاني نوعان اسم مرادف لحسب بمعنى كاف من كفى واسم فعل بمعنى يكفى ويقال على الاول بجلى بياء المتكلم بلا نون وقاية كمرادفة حسبي وعلى الثاني بالنون كالفعل اي وسكون اللام وهو قليل قال طرفة "

" الا بجلى من الشراب الا بجلا " والياء في الاول مجرور بالاضافة وفي الثاني منصوب على المفعولية قلت هذا ما ذكروه فيه وقد بمعنى فحسب المرادف لقولهم فقط في قول جابر بن رألان السنبسي من شعراء الحماسة "

" لمارات معشري قلت حمولتهم " قالت سعاد اهذا مالكم بجلا " اي فحسب اي فقط فليكن قسما ثالثا والله اعلم "

بلى

عجز بلى منها كما قد قالوا وقيل للتانيث اذ تمالى بلى حرف

بالاجماع والصحيح ان عجزها اي اخرها وهو الالف جزء منها فهي ثلاثية الوضع وقيل ان الفها زايدة للتانيث اللفظي كتاء ربت وثمت ولعلت ولات بدليل سماع امالتها فهي ثنائية الوضع واجيب بان امالتها شاذة فلذا لم يقرا بها احد من

مشاهير القرا على ان سيبويه عد كثرة الاستعمال من اسباب الامالة فلعلهم اما لوها لذلك اولانها نزلت منزلة الفعل كرمى للمشابهة اللفظية كما في المغني وهي حرف جواب مختص بالنفي فلا تقع الا بعد نفي في اللفظ او في المعنى وهو الاستفهام الانكاري و تكون رد الا اقترنت بهمزة استفهام او لا مثال وقوعه بعد النفي في المعنى قول الحجاب جليم " بلى سوف نبكيهم بكل مهند " ونبكي نميرا بالرماح الخواطر " فانه جواب لقوله الاخطل " الا فاسال الحجاف هل هو ثايري " بقتلى اصيبت من نمير بن عامر " اي ما هو ثايري يصفه بالعجز ويذمه بتحمل الضيم ولا تقول في الاثبات كقام زيد بلى لانه موضع نعم واشرت الى ذلك بقولي وتبطل النفي وليست تلفى الا جوابا لكلام ينفى ضمير تبطل لبلى وتلفى بالبناء للمفعول اي توجد اي لا توجد الا جوابا والرفع على

www.alabdulgader.com

هنا خرم حرفين بكله ونصيد وبعضهم في الاصل الذي نقلنا منه لا جاء هذا البيت الذي ما تزى من البياض

ان تاتنى ثم تبيت عندى تشف غليلى ويخف وجدى
فلا تواعدنى ثم تخلفا الى متى هذا الجفا اما كفى

فتبيت منصوب بعد ثم بتقدير ان فى جواب الشرط وتخلف منصوب كذلك فى جواب النهي و
هو من اقسام الطلب لما مر هذا قول الكوفيين واما سيبويه فقال اعلم ان ثم لا ينصب
بها كما ينصب بالفاء والواو ولم يجعلوها مما يضمر بعده ان انتهى وضمير يشف للمخاطب
وغليلى مفعول وهو بالمعجمة حرارة الجوف ويخف بالجزم كيفرق لم يعطف على تشف
والوجد الحزن وياء تواعدنى مفعوله الاول والثانى محذوف اي لا تواعدنى الوصال
وحذف مفعولى باب كسى واولهما فقط وثانيهما فقط جايز ومن الثانى حتى يعطوا
الجزية وتخلف بالضم من الاخلاف للوعد وحذف مفعولاه على حد فاما من اعطى
او هو منزل منزلة القاصر فلا حذف ولا تقدير اي لا يقع منك اخلاف ومعنى
اما كفى اي اما كفاك ما مضى من جفايك لى باخلاف الوعد

ومنهم من قاله كابن مالك بانه كالفاء ايضا قد حكى

قال المرادى
زعم بعضهم انها تقع موقع الفاء فى دلالتها على التعقيب من غير مهلة كقول الشاعر
كهز الرديني تحت العجاج جرى فى الانابيب ثم اضطرب
واليه ذهب ابن مالك ومثلت له

ماضيا بقولى يهزنى ذكراك ويقات الطرب هز الرديني جرى ثم اضطرب

يهزنى اي يحركنى بعنف وذكرا فاعله مضاف الى الياء وهو بالضم ويكسر اسم للمذكر
واويقات تصغير اوقات تصغير تقليل مفعول ذكر منصوب بالكسرة
اسم المصدر غير العلم كحماد وفجار ولو لم يكن ميميا لكمدة يعمل عند الكوفيين و
البغداديين وعليه قوله اكفرا بعد رد الموت عنى وبعد عطائك المائة الرتاعا
ولم يعمله البصريون من اسم المصدر الا الميمى كقوله
 اظلوم ان مصابكم رجلا اهدى السلام تحية ظلم اي اصابتكم ويحتمل

www.abdulgader.com

كون ذكرى بكسر الذال والف التانيث كالتى فى ذلك ذكرى للذاكرين اسما للتذكير مضافا
الى اوقات من اضافة اسم المصدر الى مفعوله والفاعل محذوف اى تذكير المذكرايا ي
اوقات الطرب وهو مفعول مطلق ليهنز والرديني الرمح منسوب الى ردينة اسم امراة
كانت تقوم الرماح بخطها هجر وضمير جرى لهنز وثم بمعنى الفاء للتعقيب وضمير اضطرب
للرديني ويدل على كون ثم فيه بمعنى الفاء عدم المهلة بين جريان الهزاي اثره وهو
الاهتزاز فى انابيب الرمح اى كعوبها وما بينها واضطراب الرمح

قال المرادي وفيه تمتا بتاء تانيث كثمت تبتا الالف فى ثمتا
وتبتا للاطلاق ذكر المرادي ان فى ثم اربع لغات ثم وهى الاصل وفم بالفاء وقد ذكرناهما
فى النظم وثمت بتاء التانيث المتحركة وثمت بتاء التانيث الساكنة جلل

جلل بجيم كنعم معنى الى حرفا عن الزجاج واسما ثبتا
لكن اذا اجل بذاك قصدا اوليسير او عظيم اوردا

ذكر المالقى فى رصف المبانى ان جلل من حروف الجواب بمعنى نعم وقال ليس له معنى غير
ذلك حكى ذلك الزجاج فى كتاب الشجرة والزجاج هو ابو اسحق ابراهيم ابن محمد بن السرى
اخذ عن المبرد وثعلب وكان يخرط الزجاج فلزم المبرد وشرطه كل يوم درهما فما زال
يعطيه الى ان مات سنة احدى عشرة وثلاث مائة رحمه الله وقولى اجل بالحكاية على الكسر
لانه لا يقع فى كلامهم الا مجرورا وهو موضوع المحل على انه نايب فاعل قصد محذوف مفسر
بالمذكور اذ الصحيح ان اذا لا تدخل الا على الجمل الفعلية وكما ان جلل جاء حرفا بمعنى
نعم جاء اسما لكن اذا كان بمعنى اجل تقول فعلت ذلك من جللك بمعنى من اجلك
ومنه فى احد القولين قول جميل رسم دار وقفت فى طللة كدت اقضى الحياة من جلله
او بمعنى يسير ومنه قول امرئ القيس فى ابيه وقد قتل الا كل شئ سواه جللا او
عظيم ومنه قول الشاعر قومي هم قتلوا اميم اخي واذا ادميت بصبيني سمحي

فلئن

فلئن عفوت لاعفون جللا ولئن سطوت لاوهنن عظمي ومثلت لعانيها الاربعة
على الترتيب بقولى تقول هل تبكى جلل من جلل مابى وهذا اجلل من جلل
تقول اى انت ايها المخاطب وهل تبكى مقول تقول وقولى جلل الخ مقول لاقول المحذوف
وهو كثير ومنه قوله قالت امامة لما جيت ابثها هلا وميت بعض الاسهم السود
لا در درك انى قد رميتهم لولا حدوت ولا عذرى لمحدود اى فقلت لا
در درك الخ والمحدود بالمهملات المحروم ونقيضه المجدود بالجيم وجلل الاول حرف
مبني على السكون بمعنى نعم والبواقى اسما معربة الاول بمعنى اجل والثانى
بمعنى اليسير والثالث بمعنى العظيم اى تقول انت كالمنكر على هل تبكى واقول
نعم ابكى من اجل مابى من اليم الشوق وهذا الذي تراه من بكائى بالنسبة الى مصيبتى
قليل من كثير جير

مثل نعم جير وعدت حرفا مبنية بناء امس كيفا
لا اسما اتى كحقا او كابدا بان تؤكد اولن بما بدا جير حرف جواب

بمعنى نعم قال صاحب ايضاح سقط الزند وبمعنى القسم مبنية على الكسر كامس
والفتح ككيف لا اسم بمعنى حقا كما نسب الى سيبويه فيكون مصدرا ولا اسم بمعنى
ابدا فيكون ظرفا والا لاعربت وحليت بال وامالحقتها فى طور المؤكد بالنون
فى قوله وقايلة اسيت فقلت جيرن اسيّ انني من ذاك انّه فخرج على ان
القايل شبه اخر النصف الاول من البيت باخره فنونه تنوين الترنم وهو غير
مختص بالاسم قاله الشلوبين وقيل فيه غير ذلك وقوله اسيّ اى انا اسي اى
حزين وانني من ذاك بكسر الكاف اى انني مخلوق من ذلك الحزن وقوله انا اصله
انني من ذاك تاكيد لفظى فحذف مدخولا ان شذوذا والحق بها هاء السكت

خلا

فعلا وحرف جر استعمل خلا وعد فعلا في الاصح ما خلا
اذ هو في تاويل مصدر بما لا ان ما زائدة فيه كما
قال ابن جني فيه كالجرمي وبعضهم اذ ليس بالمرضي
لان حرف الجر لا تزاد ما من قبله بل بعد فيما علما

خلا يكون فعلا متعديا متضمنا الضمير المذكور قبله والجملة مستانفة او حالية و تلحقه نون الوقاية ويكون حرف جر وهو في الحالين من اداة الاستثناء والمنصوب والمجرور بعده مستثنى واختلف في محل مجروره فذكر ابن فلاح في المغني ان تعلق حاشا وخلا بما تقدم منهما في نحو قولهم قام القوم حاشى زيد وخلا زيد تعلق التشبيه بالمفعول به لانهما نائبتان عن الا والاسم بعدهما ينتصب على التشبيه بالمفعول فكذا المجرور بعدهما انتهى وقيل ان خلا مثل عدا وحاشى لا يتعلق بشئ وموضع مجروره نصب على انه مستثنى بعد تمام الكلام كما في قام القوم الا زيدا وصوبه ابن هشام في المغني قال لان خلا بمنزلة الا وهي غير متعلقة انتهى ثم الصحيح ان خلا يتعين فعليته اذا دخل عليه ما وان ما المصدرية وذهب ابن جني والجرمي والكسائي و الفارسي الى انها حرف جر وان ما زايدة وكذلك اختلفوا في ما عدى وروى الجرمي عن بعض العرب الجر بما خلا وما عدا فان كان مستندهم في الجر بهما السماع فهو شاذ لا يقاس عليه او القياس فقاسد لان ما لا تزاد قبل الجار بل بعده فيما علم من ذلك نحو عن ما قليل فيصبحن ربما او في علم كما الناس مجزوم عليه وجارم قاله ابن هشام وغيره ثم اختلفوا في محل خلا وعدا مع ما فذهب ابن خروف الى ان انتصابه على الاستثناء كغير في قام القوم غير زيد وقيل على الظرف وما مصدرية ظرفية اي وقت خلوهم وذهب السيرافي الى انه مع ما في موضع الحال كالمصدر الصريح وقد مر عن ابن مالك في الوجه الخامس من اوجه وجوب كسر ان ما يخالفه

وابن جني

وابن جني هو ابو الفتح عثمان بن جني الموصلي تلميذ ابي علي الفارسي ولد بالموصل قبل الثلاثين والثلاث المائة وتوفي سنة اثنتين وتسعين وثلاث مائة وجني بكسر الجيم وتشديد النون كما قال ابن خلكان واسكان الياء كما نقله الدماميني عن شرح المفصل للاسفندري قال وليس منسوبا وانما هو معرب كني والجرمي بفتح الجيم وسكون الراء هو ابو عمر وصالح بن اسحق من اهل البصرة وجرم قبايل نزل بواحدة منها فنسب اليها اخذ النحو عن الاخفش واللغة عن ابي عبيدة ولم يلق سيبويه توفي سنة خمس وعشرين ومائتين ه

رُبَّ

رب كثير جاء للتكثير وجاء للتقليل في اليسير
وابن هشام كابن مالك ذكر ترجيح ذا وثم اقوال اخر في معنى رب

اقوال فذهب الجمهور الى انه للتقليل دايما ونسب الى سيبويه ورجحه المرادي في الجنى الداني وقال ابن درستويه وجماعة انه للتكثير دايما قلت وهو الذي اطلق قول سيبويه فانه قال واعلم ان كم في الخبر لا تعمل الا فيما تعمل فيه رب لان المعنى واحد الا ان كم اسم ورب غير اسم انتهى ومن كتابه نقلت ورجح ابن هشام في المغني تبعا لابن مالك انه ترد للتكثير كثيرا اي ولا سيما في مقام الافتخار وللتقليل قليلا وقال ابن مالك في شواهد التوضيح اكثر النحويين يرون ان معنى رب التقليل وان معنى ما يصدر بها المني والصحيح ان معناها في الغالب التكثير نص على ذلك سيبويه ودلت شواهد النثر والنظم عليه ثم قال واحقرت بقولي في الغالب من استعمالها فيما لا تكثير فيه كقول الشاعر ه الا رب مولود وليس له اب ه وذي ولد لم يلده ابوان انتهى اراد بالاول عيسى وبالثاني ادم عليهما السلام ه

وهو على الراجح حرف جر لا انه اضيف للمجر
مبتدا ورب فعل عار اي هو عار مابه اعتبار الراجح ان رب

حرف جر خلافا للكوفيين والاخفش من البصريين في احد قوليه في انه اسم مبتدا والمجرور بعده مجرور باضافته اليه ودليل حرفيته مساواته الحروف في الدلالة على معنى غير مفهوم جنسه بلفظه بخلاف اسماء الاستفهام والشرط فانها تدل على معنى في مسمى مفهوم جنسه بلفظها قاله المرادي واستدل الكوفيون على اسميته بالاخبار عنه في قوله ،، ان يقتلوك فان قتلك لم يكن ،، عارا عليك وربّ قتل عار ،، فربّ فيه قالوا مبتدا مضاف الى قتل وعار خبره وردّ بان عار فيه خبره لمحذوف اي لهو عار فلا عبرة بالاستدلال به على انه قبل الرواية وبعض قتل عار ،،

وربما اعمل محذوفا بلا فاء وبل والواو فيما نقلا اعمال رب

محذوفا بعد الفاء كثير وبعد الواو اكثر وبعد بل قليل وبدون من اقل كقوله

،، فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع ،، والهيتما عن ذي تمائم محول ،، هكذا ينشدونه والذي رايته في كتاب سيبويه ،،

،، ومثلك بكرا قد طرقت وثيبا ،، فالهيتما عن ذي تمائم مغيل ،، قال اعني سيبويه اي ورب مثلك ومن العرب من ينصبه على الفعل انتهى وقوله ،،

،، وليل كوج البحر ارخى سدوله ،، علي بانواع الهموم ليبتلي ،، وقوله ،،

،، بل بلد ملأ الفجاج قتمه ،، لا يشترى كتانه وجهرمه ،، وقوله ،،

،، رسم دار وقفت في طلله ،، كدت اقضي الحياة من جلله ،، ومثلث لا عالة بدون من بقول

ذي طلل وقفت في اكنافه مفوقة بالدمع على الافه

ذي مجرور برب المقدرة في محل الرفع مبتدا مضاف الى طلل بالمهملة وهو ما شخص اي ارتفع من اثار الدار واصل الكلام ورب ربع ذي طلل وجملة وقفت خبر لذي والاكناف بالنون النواحي يقال كنف واكناف كجبل واجبال وشرقت كعلمت من قولهم شرق بريقه والآلاف بضم فشد جمع الف كقاطع وقطاع من الف كعلم

ويجوز

ويجوز ان يكون بكسر فتخفيف جمع اكيف ككرام جمع كريم وجملة شرقت اما خبر بعد خبر او حال من تا وقفت على تقدير قد وجوبا عند البصريين كما قالوا في اوجاؤكم حصرت صدورهم اي وقد حصرت وبلا تقدير هما عند الكوفيين ،،

وربما معرفة جروا في ضمير الخبر به الخلف يفي
فالفارسي نكر ذاك انكره وقال بل اجري مجرى النكره
ومنهم من قال كالزمخشري منكرا ذا رب للمعرفه

قولي فالفارسي الخ اي انكر الفارسي نكر ذلك الضمير اي نكارته اعلم ان رب يجب تصديره وكذا تنكير مجروره ان كان ظاهرا وقد يجر المعرفة كقوله ،،

،، ربما الجامل المؤبل فيهم ،، وعناجيج بينهن المهار ،، قال المرادي ان صحت الرواية على زيادة الـ واما قول جرير ،،

،، يا رب غابطنا لو كان يطلبكم ،، لاقى مباعدة منكم وحرمانا ،، فاضافة اسم الفاعل فيه لفظية فهو نكرة صرح سيبويه بنكارته ويجوز مراعاة محل مجروره كثيرا وان لم يجز نحو مررت بزيد وعمرو الا قليلا قاله ،،

،، وسن كسنيق سناء وسنا ،، وذعرت بدلاج المجير نهوضي ،، وسن اي ونئور وحشي وسنيق جبل بعينه وسناء اي ارتفاعا وسنا كسكوا اي بقوة وحشية وبدلاج المجير اي بفرس كثير العرق في الهاجرة من شدة الجري ونهوض كثير النهوض والمعنى خوفت واثر بهذا الفرس ثورا عظيما وبقرة لا ثورا وبقرة عظيمة كما وقع في المغني لانه وصف السن الذي هو الثور بكونه كسنيق لا سنا والشاهد عطف سنا بالنصب على مجرور رب لانه في محل النصب مفعول لذعرت واختلفوا في الضمير المجرور برب في نحو ربه رجلا اكرمت فذهب الفارسي وكثير منهم الى انه معرفة ولكنه اجري مجرى النكرة في دخول رب عليه لما اشبهها في انه غير معين وقوم الى انه نكره وبه قال الزمخشري وابن

عصفور لان رب موضوع للنكرات كلا لنفي الجنس وكم الاخبارية ويجب كون هذا الضمير
مبهما مفسرا بنكرة متاخرة منصوبة على التمييز افراده وتذكيره ابدا استغناء بتثنية
تمييزه وجمعه وتانيثه وهو الضمائر العايدة على ما بعدها المفسرة به وقد مرت
في هذا الشرح اوايل الكلام على اللام والفارسي هو ابو الحسن بن احمد بن عبد الغفار
النحوي توفي سنة سبع وسبعين وثلاث مائة ببغداد وكان متهما بالاعتزال
وكان لا يكاد يقدر على نظم بيت مع اتقانه للعلوم ووقعت بينه وبين المتنبي مجالس
والزمخشري هو الامام ابو القاسم محمود بن عمر بن محمد الخوارزمي ولد سنة سبع وستين
واربع مائة وتوفي سنة ثمان وثلاثين وخمس مائة بخوارزم ١٢

وصلة الماضي فالمستقبلا والحال والخلف بمدين انجلى الصحيح كما
ذكره ابن مالك في شواهد التوضيح ان ما يصدر برب لا يلزم كونه ماضيا في المعنى
بل يجوز مضيه وحضوره واستقباله خلافا للاكثرين في ايجاب المضي ولابن السراج
في منع المستقبل وقد اجتمع الحضور والاستقبال في حديث يا رب كاسية في الدنيا
عارية يوم القيامة والمضي والاستقبال فيما حكى الكسائي من قول بعض العرب و
قد انقضى رمضان رب صايم لن يصومه ورب قايم لن يقومه وهاء صايمه وقايمه
لرمضان وانفراد الاستقبال في قوله ١٣ يا رب قايلة غدايا ويح معاوية وفي قول مجدر
١٤ فان اهلك فرب فتى سيبكي ١٥ علي مهذب رخص البنان ١٦ ومع ذلك فالمضي
اكثر منهما كما اشرت اليه بقاء فالمستقبلا واعلم انه بقي لرب احكام وخصايص
اذكرها على وجه الايجاز في مسايل الاولى ذهب المبرد وابن السراج والفارسي واكثر
المتاخرين الى وجوب وصف مجرورها الظاهر اما بمفرد نحو رب رجل صالح لقيته او
جملة نحو رب رجل جاءني اكرمته وذهب الاخفش والفراء والزجاج وابن طاهر وابن خروف الى
عدم وجوب ذلك وهو ظاهر مذهب سيبويه واختاره ابن عصفور وابن مالك استدلالا بنحو

يا رب كاسية في الدنيا عارية في الاخرة وبيت مجدر المذكور على ان سيبكي فيه جواب رب و
بيت ام معاوية المذكور الثانية مذهب الجمهور ان رب تتعلق بالفعل كساير حروف
الجر غير الزوايد وقال ابن طاهر والرماني افعال تتعلق بشيء الثالثة لزوم تصديرها
كما مر فلا تتعلق الا بتاخر عنها نحو رب رجل عالم لقيت فموضع مجرورها نصب كالمجرور
في بزيد مررت ولزوم تصديرها التقليل كالنفي فلا يتقدم عليه ما في خبره على ما
هو المشهور واجريت حالتها في التكثير على حالتها في التقليل من لزومها الصدارة
لان الكثرة فرع القلة كما ان التثنية والجمع فرعا الافراد الرابعة كثرة حذف عاملها
لان قولك رب رجل عالم جواب لمن قال لك ما لقيت رجلا عالما اما حقيقة او تقديرا
قال ابن يعيش ولا يكاد البصريون يظهرون الفعل العامل بل قال بعضهم لا يجوز
اظهاره الا في ضرورة الشعر الخامسة انها قد تكفها ما الزايدة فتهيؤها للدخول
على الجمل فعلية كانت وهو الكثير او اسمية وهو قليل حتى قيل بامتناعه واستدل
المجيز ونله بقول ابي دواد ١٧ ربما الجامل المؤبل فيهم ١٨ على رواية الرفع وهي المشهورة
وقد لا تكفها قول الاخر ١٩ ربما ضربة بسيف صقيل ٢٠ بين بصري وطعنة نجلاء ٢١
والكف اكثر السادسة انها زايدة في الاعراب دون المعنى فمحل مجرورها في نحو رب رجل
صالح عندي رفع على الابتداء وفي نحو رب رجل صالح لقيت نصب على المفعولية وفي
نحو رب رجل صالح لقيته رفع او نصب كما في قولك هذا لقيته وما ذكر هو الصواب
كما في المغني خلافا لما زعم الزجاج وموافقوه ان مجرورها لا يكون الا في محل النصب
ونقل سيبويه عن الخليل انه وجد في بعض اشعار العرب رب لا جواب لها من ذلك
قول الشاعر ٢٢ ودوية قفر تمشي نعامها ٢٣ كمشي النصاري في خفاف الارندج ٢٤ قال
فهذه القصيدة التي فيها هذا البيت يجيء فيها جواب لرب لعلم المخاطب انه يريد
قطعتها او ما هو في هذا المعنى انتهى والارندج الجلد الاسود تعمل منه الخفاف

سوف

سَوْف

سوسى وسوف لغات سوف وانفرد ... ببعض اشياء ومنه ان ورد
بالام مقرونا كان تقولا ... لسوف اعطى منكم القبولا

هاء ومنه راجع الى بعض وان بفتح الهمزة سوف حرف تنفيس خاص بالمضارع ويخلصه للاستقبال كالسين وفيه لغات سوسى وسوف سو وسى وسف كلووك وقد وهي مرادفة للسين او اوسع منها على خلاف في ذلك واختار ابن مالك الاول وقيل ان السين مختصرة من سوف ورد بان سوف ينفرد عن السين بانه قد يفصل بينه وبين فعله بفعل ملغى كقوله ٥ وما ادري وسوف اخال ادري ٥ اقوم آل حصن ام نساء ٥ و بدخول لام الابتدا والتوكيد عليه نحو ولسوف يعطيك ربك فترضى والى الاية لمحت بالمثال بقولي لسوف اعطى الخ واعطى فيه مبني للمجهول واللام في لسوف لام الابتدا داخلة على مبتدا محذوف عند الزمخشري تقديره في الاية لانت وفي المثال لانا ولا يجوز عنده ان تكون لام قسم زعما منه ان لام القسم ملازمة لنون التوكيد وخالفه ابن الحاجب وقال انه لام التوكيد وقد ذكرنا في اللام عن المرادي رد ما زعم الزمخشري وانه ليس ذلك على الاطلاق ،، عدا

عدا

مثل خلا وما خلا انت عدا ... وما عدا في كل ورد ابدا

عسى

اي ان عدا مثل خلا وما عدا مثل ما خلا في جميع الاحكام المذكورة فراجع عسى

ومنهم من ادعى ان عسى ... حرف يرى لكنهم قالوا اسا

الصحيح ان عسى فعل مطلقا لا حرف مطلقا خلافا لابن السراج وثعلب واستدل لهما بعدم دلالته على الحدث والزمان وبتوقف معناه على غيره واجيب بان عدم الدلالة عارض وانه لما اشبه الحرف في الجمود اعطي حكمه في التوقف وبنظير ذلك قالوا في ليس ولا حال اتصاله بالضمير المنصوب كقوله ،، يا ابتا علك او عساكا ،، خلافا لسيبويه

حكاه

حكاه عنه السيرافي وقال ابن النحاس في التعليقة في قولهم عساي وعساك وعساه و لعلاني ولولاك ولولاه قال سيبويه ان عسى خرجت عن عمل كان وعملت عمل العرافا لضمير منصوب على انه اسمها ولولا قد صارت حرف جر والضمير معها مجرور وقال الاخفش ان عسى ولولا على بابيهما ولكن استعرنا في عسى ضمير المنصوب للمرفوع فهو عنده في موضع رفع اسم عسى لا في موضع نصب والضمير في لولا ضمير جر مستعار للرفع فهو عنده ايضا في موضع رفع على الابتدا لا جر وان كانت صورته صورة جر ورد بان انابة ضمير عن ضمير انما ثبت في المنفصل نحو ما انا كانت ولا انت كانا واما قوله ،،

،، يا ابن الزبير طالما عصيكا ،، وطالما غنيتنا اليكا ،، اي عصيت فالكاف فيه ابدل من التاء ابدال الاتصال فيها لا من ابدال ضمير عن ضمير ومعنى عسى الترجي في المحبوب والاشفاق في المكروه وقد اجتمعا في عسوا ان تكرهوا شيئا الاية والاكثر اقتران خبره بان بل جمهور البصريين على ان حذفها كما في قوله ،،

،، عسى الكرب الذي امسيت فيه ،، يكون وراءه فرج قريب ،، ضرورة قالوا وهو خلاف ظاهر كلام سيبويه وفي اعراب نحو عسى زيد ان يقوم مما الخبر فيه مضارع تقرونه بان اربعة مذاهب الاول ان عسى عاملة عمل كان وان والفعل خبرها وصاحبه ابن عصفور واستشكل بان الخبر فيه مؤول بمصدر والمخبر عنه ذات ولا يكون الحدث عين الذات واجيب بان التقدير عسى امر زيد القيام او عسى زيد صاحب القيام ثم وقع الحذف مثل ولكن البر من آمن اي ولكن صاحب البر من آمن او ولكن البر بر من آمن وبانه من باب زيد عدل مثل وما كان هذا القرآن ان يفترى وفيه نظر وبان ان زايدة لا مصدرية ويرده انها تنصب والزوايد لا تعمل خلافا للاخفش الثاني انها فعل متعد بمعنى قارب او قاصر بمعنى قرب والمعنى قرب من ان يفعل وحذف الجار توسعا وهو مذهب سيبويه والمبرد الثالث انها فعل قاصر بمعنى

قرب وان وصلته بدل اشتمال من فاعلها وهو مذهب الكوفيين وردّ بانه بدل لا يلزم والبدل
لا يكون لازما الرابع انها فعل ناقص وان والفعل بدل اشتمال ساد مسد الجزئين نظير
ما قالوا اني اغاني وله تحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خيرٌ في قراءة الخطاب من انه بدل اساد
مسد المفعولين واختاره ابن مالك واما عسى ان يقوم زيد فالمفهوم من كلامهم انها فيه
تامة وقال ابن مالك انها ابدا ناقصة ولكن سدت ان وصلتها في هذه الحال مسد الجزئين
كما في احسب الناس ان يتركوا قال اذ لم يقل احد ان حسب خرجت في ذلك عن اصلها واما
عسى زيد يقوم او سيقوم او قايما فقال ابن هشام عسى فيها فعل ناقص بلا اشكال
والاول قليل والثالث اقل والثاني نادر ﴿ على

على بمعنى عن وفي وعللا ومن ومع واللام والباء انقلا اعلم ان لعلى
حرفا عشرة معان الاول موافقة عن للمجاوزة كقوله صلى الله عليه وسلم من صام الدهر
ضيقت عليه جهنم هكذا وعقد تسعين اى عنه وكقول الشاعر ﴿
﴿ اذا رضيت علي بنو قشير ﴿ لعمر الله اعجبني رضاها ﴿ اي عني ومنهم من ضمن معنى
رضي معنى عطف اوا قبل ومنهم من قال انه حمل على نقيضه سخط وكقوله ﴿
﴿ لم تعقلا جفوة علي ولم ﴿ اوذ صديقا ولم انكُ طعاما ﴿ لم انك كلم اخفّ من النوك
بالضم والفتح وهو الحمق يقال ما انوكه اي ما احمقه والهذا المحت ممثلا بقولي ﴿
لم يعقلوا علي جفوة ولم اوذ صديقا لاولم اشك الالم اي لم يعقل
الاحباب عني جفوة مني لهم الثاني موافقة في الظرفية نحو ودخل المدينة على حين
غفلة اي في حين غفلة ونحو واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان اي في زمن ملكه
ومثلنا له ملمحا بقولي لكن على ملك سليمان الهوى قلت شياطين فاعمروا بالنوى
اضافة سليمان الى الهوى بيانية اعني ان لم اجف الاحباب فاستحق الهجر منهم وانما
ذلك ان شياطين الوشاة تلوا اقاويلهم المزخرفة واكاذيبهم في ملك سلطان الهوى

الذي بيني وبين احبابي فاعمرتهم بالنوى وهي البعاد الثالث التعليل كاللام نحو ولتكبروا
الله على ما هداكم اي لهدايته اياكم وقد يقال ان لتكبروا ضمن معنى لتشكروا ونحو
قوله ﴿ علام تقول الرمح يثقل عاتقي ﴿ اذا انا لم اطعن اذا الخيل كرت ومثلت لذلك ملمحا بقولي
فكبر الله على ما قد هدى ك يا قلب من صبري في اذى العدا على للتعليل وما
موصولة وهدى صلتها والعايد المجرور بالحرف محذوف شذوذا اي على ما هداني
اليه على حد قوله ﴿ وان لساني شهدة يشتفى بها ﴿ وهو على من صبه الله علقم ﴿
بتشديد واو هو لغة في المخففة اي على من صبه الله عليه واعراب يا قلب كاعراب يا
شوق وقد مر في ابيات الخطبة ومن بيان لما الموصولة لكونها مبهمة وهي المانعة
من جعل ما مصدرية لانها لا تقع الا لازالة الابهام في المصدر المنسبك من الفعل
لانه في تقدير الاضافة اما الى الفاعل ان كان الفعل مبنيا للفاعل او نايبه ان كان
الفعل مبنيا للمفعول والعدى بالكسر والضم اسم جمع عدو واما العداوة بالضم
فجمع عاد بمعنى عدو كغزاة في غاز الرابع موافقة من نحو اذا اكتالوا على الناس
اي منهم اي من اموالهم ومثلت لذلك ملمحا بقولي ﴿
بلى من اذا اكتال علينا استوفى دموعنا او كالنا ما اوفى بي متعلق
بمعدي المحذوف حذفا مطردا على غير قياس كاحذف يكفل كذلك في نحو قولهم من
لي بفلان ومعدي هو الخبر فحذف وجعل متعلقه الجار والمجرور خبرا مكانه تشبيها
بالظرف المستقر ومن موصولة مبتدا كما قالوا في ﴿
﴿ وابابي انت وفوك الاشنب ﴿ كانما ذر عليه الزرنب ﴿ وقول بعض الصحابة
بابي وامي انت يا رسول الله ولا يكاد المبتدا في مثل ذلك الا مؤخرا والجملة دعائية
في المعنى ويحتمل كون الباء في بلى للالصاق والجار مع المجرور خبر ومن مبتدا على حذف
المضاف والتقدير حب من على حد قول المتنبي ﴿

﴿ قالت وقد رأت اصفراري من بعد ﴿ وتنهدت فاجبتها المتنهد ﴿ تنهدت اي وضعت يدها على فهدها كالمتألم وقولي او كالنائي في القاموس كالهُ طعاماً وكالَهُ انتهى فليس من باب الحذف والايصال كما في قوله ﴿ ولقد جنيتك اكؤاً وعساقلا ﴿ اي جنيت لك كما زعم بعض المفسرين وبه قال ابن هشام كما مر في اللام الزايدة وهو في الاية والنظم منزل بالنسبة الى المفعول الثاني منزلة الفعل القاصر فلا يقال انه محذوف ومقدر اذ القصد بيان سوء المجازاة لا خصوص ما يعطون وذلك شايع في العربية يقال زيد كريم يعطي اي يقع منه الاعطاء وقولي اوفي اي اوفانا من اوفاه حقه اذا اعطاه وافيا والمعنى المراد من البيت ان المحبوب اذا طلب منا حقوق الحب ومقتضيات الهوى من تحمل اعباء الصدود والجفا وتجرع مرارة الصبر على الهجران استقصى في ذلك حتى يستنفد دموعنا واذا اراد ان يعطينا حقوقنا من حسن التعطف والوصال استكفى بالقليل من ذلك **الخامس** مرادفة مع كما قالوا في ان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم اي مع ظلمهم ومثلت له بقولي ﴿

وربما ابدى لنا الود على ان الفؤاد منه محشو قلى ابدا اي اظهر والود الحب كالوداد وقلى بالكسر اي بُغضا وهو تمييز للابهام في نسبة مملو الى ضمير نايب الفاعل المستتر فيه وناصب التمييز عن النسبة عند سيبويه والمازني والمبرد المنسوب من فعل او شبهه كما في طاب زيد نفسا ومثال النظم خلافا لما يوهمه عموم قول ابن مالك ﴿ ينصب تمييزا بما قد فسره ﴿ اذ يقتضي نصب التمييز بما فسره سواء اكان ابهام اسم او نسبة مع انه مخصوص بابهام الاسم كما في عندي عشرون دينارا واختار ابن عصفور ان العامل في مميز النسبة هو الجملة التي انتصب عن تمامها ونسبه الى المحققين فالناسب لقلى هو مملو على الاول وان مع صلتها على الثاني **السادس** مرادفة اللام كما قيل في اذلة على المؤمنين اي لهم ومن ذلك قول الشاعر

حمدت الهي بعد عروة اذ نجا ﴿ خراش وبعض الشر اهون من بعض ﴿ فوالله لا انسى قتيلا رزيته ﴿ بجانب قوسى ما بقيت على الارض ﴿ على انما تعفو الكلوم وانما ﴿ توكل بالادنى وان جل ما يمضى ﴿ ولم ادر من ألقى عليه رداءه ﴿ على انه قد سل عن ماجد محض ﴿ ولم يك مثلوج الفؤاد ممنعا ﴿ اضاع الشباب في الربيلة والخفض ﴿ ولكنه قد نازعته محاوع ﴿ على انه ذو مرة صادق النهض ﴿ كانهم يتسبتون بطائر ﴿ خفيف المتاشي عظمه غير ذي لحض ﴿ يبادر ورق الليل فهو مما به ﴿ يجو قوما ﴿ لهم مجلس حسب السبال اذلة ﴿ على من يعاديهم اشداء فاعلم ﴿ واذلة والقبض ﴿ في حواشي الحماسة روي جمع ذليل لا ذلول اذ جمعه ذلل الا اذلة ويحتمل ان يكون اذلة ضمنت معنى الحنو والعطف اي عاطفين عليهم على وجه التذلل ومثلت له ملمحا بقولي ﴿

غركِ ان صرنا اذلة على هواك والعميد ربما سلا اي غرك صبرورتنا اذليلين لهواك حيث نأتمر بامره وننتهي بنهيه فلذلك جفوتنا كما قال امرؤ القيس اغرك مني ان حبك قاتلي وانك مهما تامري القلب يفعل والعميد وهو كالمعمود من هذه العشق كثيرا ما سلا اي فتر هواه ونسي معشوقه فما ينبغي ان يغرك منا ذلك **السابع** مرادفة الباء نحو حقيق على ان لا اقول بتشديد الياء لانه يقال هو حقيق بالاكرام اي جدير ويعضده قراءة حقيق بان لا اقول ومن ذلك قولهم اركب على اسم الله ومثلت له بقولي ﴿

فكف عن هذا الصدود والجفا وافتح على اسم الله ابواب الصفا كف بالضم فعل امر من كف اللازم يقال كففته فكف لازم متعد وعلى بمعنى الباء ﴿

كذا اللا استدراك ايضا الغنى وربما زيدت لاخرى حذفت الفت بالفاء من الالفة اي وجدت اذ لا يولف الا الموجود وايضا تاكيد لكذا وهو مصدر آض كباع اي رجع **الثامن** ان تكون للاستدراك والاضراب اهملته في الجنى الداني وذكره ابن هشام ومثله بقولك فلان لا يدخل الجنة لسوء صنيعه على انه لا ييأس من رحمة الله وقوله ﴿ فوالله لا انسى قتيلا رزيته ﴿ بجانب قوسى ما بقيت على الارض ﴿ على انما تعفو الكلوم وانما ﴿ توكل بالادنى وان جل ما يمضى ﴿ اي على ان العادة نسيان المصايب القديمة العهد وتوسى كسكرى موضع له يوم ومثلت لذلك بقولي ﴿

هذا على اني لا اهاب لا اذا نبا بي بلد طي الفلا هذا مبتدا خبره محذوف اي هذا الذي ذكرت من صبرورتنا اذلة على هواك ثابت وعلى بمعنى

www.arabdulgader.com

لكن واهاب اي اخاف ولا الثانية مع مدخولها المحذوف تاكيد للاولى اهاب قبله اي لا اهاب لا اهاب فهو من تاكيد الجملة بالجملة او هو من تاكيد الحرف بمثله ولا حذف و قولى اذا نبابي يتقدم النون على الموحدة يقال نبا بزيد بلد كذا اذا لم يوافقه اما من ضيق عيش او وخامة الهواء وعلي مفعول اهاب والفا بالفاء المفاوزة التاكونها زايدة عوضا عن علي اخرى محذوفة ولم يسمع زيادتها كذلك الا قبل موضع المعوض عنها كبيت الكتاب

ان الكريم وابيك يعتمل ان لم يجد يوما على من يتكل

واو وابيك للقسم ويعتمل افتعال من العمل اي يجتهد في العمل لنفسه وقضاء حوايجه ان لم يجد وقتا من الاوقات من يتكل عليه في ذلك وفيه ارتباط تام مع البيت قبله وجملة يعتمل خبر ان لسبقها لاجواب القسم لتاخره ويجد مجزوم بلم ولم يجد الجازم والمجزوم في محل الجزم بان هو جملة الشرط والجزا محذوف وجوبا لسبق ما يدل عليه وهو يعتمل لا يقال ان ذلك الحذف مشروط بكون الشرط ماضيا ويجد مضارع لان المضارع المنفي بلم كالماضي بدليل جواز ان لم يقم زيد اقوم بالرفع كجواز ان قام زيد اقوم ودون ان يقم زيد اقوم وذلك لان مجزوم لم لما عمل لادوات الشرط فيه لفظا كما مر وعلى هذه المذكورة عوض عن علي في عليه المحذوف الذي هو مستعمل على عايد الموصول

ودبما ذيدت لغير ذلك كما افاد العلم ابن مالك

العلم محركة في الاصل الجبل ثم قيل فلان علم في الفقه مثلا اي مشهورا شتهار الجبل وابن مالك بدل منه العاشر ذكر ابن مالك ان على قد تزاد لغير تعويض وانشد قول حميد بن ثور

ابا اسد الا ان سرحة مالك على كل افنان العضاه تروق

قال زاد على لان راق متعد مثل اعجب تقول راقني حسن الجارية وفي الحديث من حلف على يمين والاصل حلف يمينا قال المرادي قيل ولا حجة في ذلك لاحتمال تضمين تروق معنى تشرف وتضمين حلف معنى جسر وقد نص سيبويه على ان على لا تزاد ومثلت لذلك ملمحا بقولى

قد حيبى متاغصن البان راق على بقية الافنان

الافنان جمع فنن كجبل واجبال لما ارق من الاغصان الحادى عشر الاستعلا ولم اذكره في النظم الشهرته وهو اما على المجرور وهو الغالب نحو وعليها وعلى الفلك تحملون او على ما يقرب منه نحو اجد على النار هدى وقد يكون الاستعلا معنويا نحو ولهم علي ذنب هذه اقسام على الحرفية قال المرادي واكثر هذه المعاني انما قال بها الكوفيون ومن وافقهم كالقتبي والبصريون يؤولون ذلك

وقد تجيئ اسما بشرط ان يجل محلها فوق على ما قد نقل

قد تجيئ على اسما بشرط جواز حلول فوق محلها وذلك اذا دخل عليها من كقوله

غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها تصل وعن قيض بزيزاء مجهل

قال ابن مالك وليس ذلك مخصوصا بالشعر واستدل بحديث انما يكفي احدكم ان يضع يده على فخذه ثم يسلم على اخيه من على يمينه او شماله ومثلت لذلك بقولى

حتى متى الصبر ولست ترحم ومن على قلبي نار تضرم

حتى متى جار ومجرور خبر مقدم وجوبا لاقتضاء الاستفهام الصدارة والصبر مبتدا مؤخر ولهذا رد ابن هشام قول الحوفي اي بفتح المهملة وسكون الواو فنا ظرفية بم يرجع المرسلون ان الباء متعلقة بناظرة وقول ابن عطية في قاتلهم الله اني يؤفكون انى ظرف لقاتلهم قال والصواب تعلقهما بما بعدهما اي لان الاستفهام لاقتضاء الصدارة لا يعمل فيه ما قبلها ودخول حرف الجر عليه نحو حتى متى والى متى وفيمه وبمه وعمه لعدم جواز تاخر حرف الجر عن مجروره واما اي في قول المتنبي يصف فرسا

واصرع اي الوحش قفيته به وانزل عنه مثلما حين اركب

فمنصوبة باصرع على انها موصولة لا استفهامية ومثل حال من ها عنه اي حالة قبل الركض وبعده واحد لا ينقص من عدوه شئ فهو كقول ابن المعتز تخال اخره في الشد اوله والشد العدو

وقولي ومن على قلبي من حرف جر وعلى اسم لجواز حلول فوق محلها وهي مجرورة محلا عند ابن الحاجب لجزمه ببنائها لمشابهتها على الحرفية في اللفظ واصالة المعنى ويعضده حكمهم ببناء عن الاسمية الا ان يفرق بان وضع عن مشابه لوضع الحرف دون على او تقديرا عند من قال انها معربة كعصا مضافة على الوجهين الى قلبي والجار والمجرور خبر مقدم ونار مبتدا مؤخر وتضرم بالمعجمة اي توقد نعت نار

قيل كذا ان يك ما جربا مع فاعل العامل شيئا واحدا اشرت به الى ما

زعمه الاخفش من اسمية على اذا كان مجرورها وفاعل عاملها ضميرين لمسمى واحد نحو سويت علي ثيابي وامسك عليك زوجك وقوله

هون عليك فان الامور بكف الاله مقاديرها اذ لو جعلت في ذلك حرفا لادى الى تعدية فعل المضمر المتصل الضميرة المتصل في غير افعال القلوب وما حمل عليها كفقد وعدم ورأى البصرية والحلمية وذلك لا يجوز فلا يقال ضربتني ولا فرحتني بتاء المتكلم الا فيما شذ من النظم كقوله قد بت احرسني وحدي ويمنعني صوت السباع به يضبحن والهام

ويرد ذلك انها لو كانت في ذلك اسما لحل محلها فوق وقال ابو حيان لا يلزم في نحو هون عليك ولا سويت علي ثيابي ان تكون اسما فانه قد ورد مثل هذا التركيب في الى نحو وهزي اليك واضمم اليك ولا نعلم خلافا في حرفية الى فيخرج هون عليك ونحوه على ما خرج عليه وهزي اليك انتهى قال ابن هشام وهذا كله يتخرج اما على التعليق بمحذوف كما قيل في اللام في سقيا لك واما على حذف مضاف اي هون على نفسك اضمم الى نفسك اي وهزي الى جهتك ومثلت لذلك ملحا بقولي

يا قلب ما ذا الخفقان هون عليك ما يقض الاله يكن اعراب يا قلب كاعراب يا شوق وقد مر في ابيات الخطبة وما استفهامية مبتدا وذا اسم اشارة خبر والخفقان اي الاضطراب عطف بيان وهون فعل امر وعلى معمولة على انها

اسم مضافة الى الكاف وما شرطية منصوبة محلا بفعل الشرط وهو يقض ويكن تامة مجزومة جواب الشرط وفعلا الشرط والجزا مجزومان بالاداة ومذهب جمهور البصريين واختاره ابن عصفور وقيل جزم الشرط باداة والجواب بالشرط ونسب الى الاخفش واختاره في التسهيل وقيل تجازما وقيل الجواب مجزوم بالاداة والشرط ونسب الى سيبويه والخليل

ومنهم من ادعى ان على لم يات الا اسما ولكن جعلا
اذ ربما نخذ فيها مجعولا مدخولها المأتي مفعولا في على اربعة

اقوال احدها وهو اصحها انها حرف في كل موضع الا اذا دخلها من فهي اسم الثاني انها حرف الا في موضعين وقد مر اني النظم وهو قول الاخفش الثالث انها حرف في كل موضع وهو مذهب الفرا الرابع انها اسم في كل موضع قاله ابن طاهر وابن خروف والشلوبين في احد قوليه واليزيدي وابن الطراوة وغيرهم وردوا بامرين

احدهما انا ربما نخذ فيها ونجعل مدخولها مفعولا لمتعلقها كقوله

تحن فتبدي ما بها من صبابة واخفي الذي لولا الاسى لقضاني اي لقضاني علي كذا فسره المبرد في الكامل يعني لقتلني وحمل الاخفش على ذلك لافقدانهم صراطك المستقيم ولكن لا تواعدوهن سرا اي على صراطك وعلى سراي جماع ومثلت لذلك ملحا بقولي

الى من الاشجان والاحزان اخفي الذي لولا الاسى قضاني

الاشجان والاحزان بمعنى ولولا امتناعية والاسى بالضم جمع اسوة لما يتاسى به الحزين اي يتعزى والمراد هنا الصبر وهو مبتدا خبره محذوف اي موجودة و اما الاسباب بالفتح فهو الحزن وقد اجتمعا في قوله

خليلي لا تملك نفوسكما اسا فان لها فيما به ذهبت اسا وقضاني اصله قضى علي فحذفت على ونصب مجرورها بمتعلقها وهو قضى والجملة جواب لولا

وتجريد جوابها مثبتا عن اللام جايز نظما كقوله ؛

؛ لولا الحياء وباقي الدين عبتكما ؛ ببعض ما فيكما اذ عبتما عوري ؛ ونثرا اخذا من عبارة التسهيل في لولا ولوما ويقتضيان جوابا كجواب لو انتفيت والثاني من الامرين جواز حذفهما اي على مع الضمير في الصلة كقوله ؛

؛ وان لساني شهدة يشتفى بها ؛ وهو على من صبه الله علقم ؛ اي على من صبه الله عليه

كمن والمباني وتشوب مما تشوبوف اي منوورت بالذي مررت اي به ولو كانت اسما لما جاز فيها ذلك خاتمة ذهب بعضهم الى ان على في ثم استوى على العرش الرحمن بمعنى الى فهو نظير قوله تعالى ثم استوى الى السماء وفي وخفاء والله اعلم

كما

وقال في وصف المباني انا ؛ كما لكي جاعلا ومعنى

حرفا كذا مثل كان ولعل ؛ جاءت وليس للاخيرين عمل

لفظا ولم يوجد سواه من اجد ؛ يعدها حرفا لذا قالوا يرد

قولي جاعلا ومعنى بغير لعز لغة بعض العرب يقولون جاء وشاء وكذا يقصرون يشاء ونحوه وعليه خرجوا قوله ؛ لو يشأ طار بها ذو ميعة ؛ لاحق الاطال نهد ذو خصل ؛ اي ان اصله يشا بغير لعز على تلك اللغة ثم ابدلت الالف همزة على حد قول بعضهم العالم والخاتم بالهمز وذلك فرارا من الجزم بلوعسم المالقي في كتابه رصف المباني في حروف المعاني ان كما قد تكون بسيطة ولها ثلاثة مواضع الاول ان يكون بمعنى كي فتنصب الفعل مثلها قال الشاعر ؛

؛ وطرفك اما جئتنا فاحسبنه ؛ كما يحسبوا ان الهوى حيث تنظر الثاني ان تكون بمعنى كان المشددة النون وجعل منه قوله ؛

؛ تمدون في يجندكم من بعيد ؛ كما في من خراعة اد تفيض ؛ اي كاني الثالث ان تكون بمعنى لعل قال الراجز ؛ لا تشتم الناس كما لا تشتم ؛ اي لعلك لا تشتم وهي في

الاخيرين غير عاملة لفظا وان كانت في موضع عامل من جهة المعنى فقال المرادي ولم ار احدا ذكر ان كما تكون حرفا بسيطا غير هذا الرجل وليس الامر كما ذكر وكما في هذه المواضع الثلاثة مركبة من كاف التشبيه او التعليل وما انتهى ؛

والكاف للتشبيه في تاويل ؛ موهم ذا قالوا او التعليل

لذا الاخير ربما الفعل انتصب ؛ من بعدها في بعض اشعار العرب ها من بعدها راجعة الى كما اشرت بالبيت الاول الى ما مر عن المرادي آنفا وبالثاني الى قول ابن مالك في وجه انتصاب ما بعد كما في بعض الاشعار ومنه كما يحسبوا المذكور وهو ان الكاف من كما هي المكفوفة بما دخلها معنى التعليل فنصبت لشبهها بكي وقد ابو علي الاصل كيما فحذفت الياء ونقل عن الكوفيين ؛

كان

ومنهم من عد كان الزايده ؛ اذ لم تر الافعال قط زايده ذكر المرادي في اخر الجنى الداني ان كان الزايدة حرف وكذا اصبح وامسى في قول العرب ما اصبح ابرد ها وما امسى ادفاها قال لان الافعال لا تزاد انتهى بل ذكر ابن الانباري ان بعض النحويين يرى الافعال الناقصة مطلقا زايدة وغير زايدة حروفا لا افعالا قالوا لانها لا تدل على الحدث ولو كانت افعالا لدلت عليه ثم قال هو كغيره والصحيح انها افعال دالة على الحدث وهو مذهب الاكثرين ثم المراد بزيادتها كما في التصريح انها لم يؤت بها للاسناد والا فهي دالة على المضي لانها لا تدل على معنى البتة فان قلت كيف يقال بزيادتها في نحو قوله ؛ فكيف اذا مررت بدار قوم ؛ وجيران لنا كانوا كرام ؛ كما قال به سيبويه والخليل خلافا للاكثرين مع انها عاملة في المرفوع قلنا اجاب ابن مالك عن ذلك بانه لا يمتنع من زيادتها اسنادها الى الضمير كما لم يمنع من الغاء ظن اسنادها الى الفاعل في نحو زيد ظننت قايم وقولي قط هو من الظروف المعهود استعمالها لاستغراق الزمان الماضي بعد نفي كما هنا وقد جاء غير مسبوق بنفي في قول حارثة

ابن وهب صلى بنا النبى صلى الله عليه وسلم ونحن اكثر ما كنا قط قال ابن مالك وهو مما خفى على كثير من النحويين ﴿ لات

ولات من طايفة النحاة من عدها من الثلاثيات المشهور في لات انها لا التى بمعنى ليس زيدت فيها تاء التانيث اللفظى كالتى في ثمت وربت و لعلت فهي ثنائية الوضع وقال ابن الربيع اصلها ليس قلبت ياؤها الفا وسينها تاء كما في ست اصله سدس ويقويه قول سيبويه ان اسمها مضمر فيها ولا يضمر الا في الافعال فهي ثلاثية الوضع **خاتمة** زعم الفراء مجيئ لات حرف جر وخص جرها باسماء الزمان كذ ومنذ واجيب عن البيت انه على اضمار من الاستغراقية كما قالوا في قوله الا رجل جزاه الله خيرا فمن رواه بجر رجل او ان الاصل ولا اوان صلح ثم بنى المضاف لقطعه عن الاضافة وكان بناؤه على الكسر لشبهه بنزال ووزنا ونون للضرورة او للتعويض ذكره في المغنى **ليت**

وليت قد تنصب الاسم والخبر قاله الفراء من اهل النظر
وغالبا في المستحيل تذكر ومع ما اعمالها لا ينكر

ليت حرف تنصب الاسم وترفع الخبر واختار الفراء جواز نصب الجزئين بها دون اخواتها ومنهم من نقل عنه ذلك في لعل وكان ايضا كما ياتى فيهما واجازه بعض اصحابه في الاحرف وما ورد من نصب ليت جزئيها قوله ياليت ايام الصبا رواجعا وخرجه غير الفراء وتابعيه على ان رواجعا منصوب على الحالية من ضمير فعل محذوف تقديره اقبلت وقد ر الكسائى تكون والطلب استعمالها في المستحيل كقول ابى العتاهية ﴿ فياليت الشباب يعود يوما ﴾ وفي الممكن العسير في غير الغالب كقول المعسر ليت لى مالا احج به ولا يستعمل في الواجب فلا يقال ليت غدا يجيئ وتقترن بها ما الحرفية فلا تزيلها عن الاختصاص بالاسما فلا يقال ليتما قام زيد على الصحيح

ويجوز

ويجوز اعمالها للبقاء الاختصاص واهمالها حملا لها على اخواتها مع ما والاعمال اقوى حتى قيل بوجوبه وخرج هذا القايل رواية رفع الحمام في قوله قالت الا ليتما هذا الحمام لنا على ان ما موصولة حذف صدر صلتها لطولها والنعت وهي في محل النصب بليت والتقدير ليت الذى هو الحمام لنا واما على رواية النصب فما زايدة وهذا اسم ليت والحمام عطف بيان ومثلت لما ذكر بقولى **ياليت ايامًا مضت عوايدا وليتما ذا الخال يوما ساعدا**

فالشطر الاول مثال لنصبها الجزئين كما قال الفراء واستعمالها في المستحيل مع التلميح الى بيت ابى العتاهية والثانى مثال لاعمالها مقرونة بما حيث نصبت ذا بمعنى صاحب واستعمالها فيما يعسر على ما هو عادة الشعرا من ادعائهم عسر مساعدة المحبوب على المطلوب **ليس**

وليس حرفيتها معروفه بقلة عطفا لاهل الكوفه

اعنى ان ليس قد تاتى حرف عطف بمنزلة لا العاطفة عند الكوفيين اعلم ان ليس لها اربعة اقسام الاول ان تكون حرف عطف قال به الكوفيون وانشد وفيه قوله ﴿

﴿ اين المفر والاله الطالب، والاشرم المغلوب ليس الغالب ﴾ اى لا الغالب والمغرفيه بالفاء ومثلت له ملمحا بقولى **اين المفر والغرام الطالب والمغرم المغلوب ليس الغالب**

المقرفيه بالقاف وليس حرف عطف عند الكوفيين والغالب معطوف على المغلوب وعند البصريين الغالب اسم ليس على انها فعل ناقص ويقدرون للخبر ضميرا متصلا بليس عايد على المغرم محذوفا لاتصاله كما قاله ابن مالك كما تقول الصديق كان زيد ثم تحذف الهاء تخفيفا فتقول الصديق كان زيد **الثالث** ان تكون مهملة لا عمل لها وهي اذ ذاك فعل وذلك في نحو قولهم ليس الطيب الا المسك عند بنى تميم فاذا لا عندهم تبطل عمل ليس كما تبطل عملا ما الحجازية حكى ذلك عنهم ابو عمرو بن العلا فالطيب مبتدا والمسك خبره وليس فعل دال على النفى مهمل لا عمل له والكلام في معنى لا طيب الا المسك واشرت الى ذلك ممثلا بقولى ﴿

وبعضهم قال بالاتمحل فعلا وهذا عن تميم ينقل
صلني فليس الصد الا النار والنار مالي معهما قرار

اعني ان بعضهم نقل عن تميم ان ليس حال كونها فعلا تتحمل بسبب الا كما تحمل ما المجازية بسببها وصلني امر من الوصل وليس فعل نفي مهمل الماضي والصد بمعنى الطرد والابعاد مبتدا والا استثناء مفرغ النفي والنار خبر ومعنى الكلام ليس الصد غير النار اي لا صد الا وهو نار وتاول ابو علي قولهم ليس الطيب الا المسك على ثلاثة اوجه احدها ان يكون الطيب اسم ليس والخبر محذوف والا المسك بدل منه كانه قيل ليس الطيب في الوجود الا المسك الثالث ان يكون الطيب اسم والا المسك نعته له والخبر محذوف كانه قال ليس الطيب الذي هو غير المسك طيبا في الوجود وخرجه ابو نزار ملك النحاة على ان الطيب اسم ليس والمسك مبتدا وخبره محذوف تقديره الا المسك اخره و الجملة في موضع الخبر لليس قال المرادي والذي يبطل هذه التاويلات نقل ابي عمرو ان ذلك لغة بني تميم انتهى وقال بعضهم لا يكون اهمال ليس الا على اعتقاد حرفيتها قيل وهو ظاهر عبارة سيبويه حيث قال قد زعم بعضهم ان ليس تجعل كما وذلك قليل لا يكاد يعرف فهذا يجوز ان يكون منه ليس خلق الله اشعر منه وليس قالها زيد وقول حميد بن ثور ، وليس كل النوى يلقى المساكين ، وقول هشام ، هي الشفاء لدائي لو ظفرت بها ، وليس منها شفاء الداء مبذول ، والوجه ان تحمل على ان في ليس اضمارا وهذا مبتدا الا انهم زعموا ان بعضهم قال ليس الطيب الا المسك هذا نفي عبادته ولا يخفى ان في قوله الا انهم زعموا الخ ما يدل على توقفه عما اجازه من ان الوجه ان يكون في ليس اضمار ووجه توقفه عن ذلك كما قالوا انه وجدهم يرفعون المسك في ليس وينصبونه في كان فيقولون ما كان الطيب الا المسك فلو كان في ليس اضمار لوجب ان يكون في كان اضمار ايضا فتخصيصهم

ع ان يكون في ليس ضمير الشان والطيب مبتدا والمسك خبره والجملة خبر ليس الثاني صح

الرفع بكان دون ليس حتى لا يوجد من يرفع المسك في كان ولا من ينصبه في ليس ودليل

على ان ليس هنا حرفا لا عمل لها الرابع من اقسام ليس ان تكون من ادوات الاستثناء ويجب نصب المستثنى بها فتقول قام القوم ليس زيدا وهي في ذلك فعل بالاجماع الا من شذ كابن السراج والفارسي في احد قوليه فانهما عدا حرفية ليس مطلقا ويرده اتصال الضمائر بها كلست وليسا وليسوا وتاء التانيث الساكنة ثم اختلفوا في اسمها في المثال المذكور مع اجماعهم على ان المستثنى منصوب على انه خبرها فقال البصريون اسمها ضمير عايد على البعض المفهوم من الكلام السابق والتقدير ليس بعضهم زيدا وقال الكوفيون هو ضمير على الفعل المفهوم من الكلام السابق و التقدير ليس هو اي فعلهم فعل زيد وورد بان فيه حذف مضاف لم يلفظ به قط وبانه لا يصح تقدير هو في كل موضع نحو القوم اخوتك ليس زيدا

متى

وحرف جر مثل من معنى متى في النظم والنثر هذيل اثبتا

حرف ومثل منصوبا ان على الحالية من متى ومن بكسر الميم مضاف اليه لمثل ومعنى تميز لمثل لما فيه من الابهام ومتى مفعوله اثبت وهي مبنية على السكون لكونها محمولة على ما على نفسها فتجري على هيئتها المستعملة في اصل معناها بخلاف ما اذا جعلت الادوات المبنية اعلاما على غيرها كان سميت رجلا بمتى او كيف فتعرب فتقول جاءني متى بالتنوين وفتحة مقدرة كما في فتى ورايت كيفا بالنصب كما تقول رايت زيدا وفي النثر متعلق باثبت وهذيل مبتدا وجملة اثبت خبره وفيه تقديم معمول الخبر الفعلي على المبتدا وهو جايز عند البصريين وهشام ظرفا كان المعمول او غيره وقدمنا في الكلام على الهمزة وهذيل ابو قبيلة وهو هذيل بن مدركة بن الياس ابن مضر والمراد به هنا القبيلة وهم يستعملون متى استعمال من الجارة فهي حرف جر عندهم قال ابو ذويب الهذلي يصف السحاب ،

شر بن بماء البحر ثم ترفعت ‏ متى لجج خضر لهن نئيج ‏ اي من لجج خضر لغزارتها
لتلك السحب او اللجج نئيج بنون فهمزة فمثناة تحت فجيم اي مرسو بع مَعَ صَوْت و
سمع منهم اخرجها متى كمّه اي من كمّه والمشهور انها من ظروف الزمان تكون شرطا
تارة واستفهاما اخرى والغرض فيها بعضهم فقال ‏

‏ ما كلمة متى التى اسم بعدها ‏ فرفعه والجر جاريان ‏

‏ والفعل بالرفع والجر مراتى ‏ وهي لها في كلا ذا معانى ‏ منذ

ومنذ مثلوا بمجرور وذكر في منذ وفي سليم المیم كسر الاصح المشهور
ان منذ حرف جر ان تلاه مجرور كما مر في مذ لانه اسم والمجرور بعده مجرور بالاضافة
واللغة الفصحى فيه ضم الميم وسليم تكسرها وسليم بالتصغير قبيلتان احدهما من
من قيس عَيْلان والاخرى من جذام وقد مرت احكام منذ في الكلام على مذ والصحيح
وهو مذهب سيبويه انها بسيطة لا مركبة من من الجارة واذا الظرفية كما قال الفراء ولا من
من الجارة وذا اسم الاشارة كما قال محمد بن مسعود الغزنى ‏ نعم

نعم بفتح النون والعين معا واكسرهما ايضا وبالحا سمعا
للوعد والتصديق والاعلام في الطلب الاخبار والاستفهام

نعم بفتح النون والعين في المشهور ويجوز كسرهما وفتح النون وكسر العين وهي لغة
كنانة وابدال العين حاء وهي حرف جواب فان وقعت في جواب الطلب كقولك نعم لمن
قال اضرب زيدا بصيغة الامر فهي للوعد اى نعم اضربه او في جواب الاخبار كقام
فلتصديق او الاستفهام كهل جاء زيد فللاعلام فقولى للوعد البيت فيه لف و
نشر مرتب بحذف العاطف في النشر اي في الطلب والاخبار والاستفهام ‏ بلى علم صح
قيل وتذكير لما بعد نعم هاج الهوى تذكارا طلال ‏ يقال حرف
التذكار والتذكير يوتى به استعانة على تذكر منسي كما مر في الواو والالف وبعد

بالبناء على الضم وقولى نعم الخ تمثيل قال المرادى زعم بعض النحويين ان نعم تكون
حرف تذكير لما بعدها وذلك اذا وقعت صدر الجملة بعدها نحو نعم هذه اطلال هم
قال ‏ وهذا يحتمل التاويل انتهى قلت ومما يحتمل فيه ان تكون جوابا عن
استفهام مفروض كان القايل قد في نفسه ان احدا سأله وقال هذه اطلالهم
اي اثارديارهم فقال في جوابه نعم وهذه اطلالهم تاكيد لنعم نظير ما مر في واو
ديب و بلى الواقعتين اوايلا الكلام وقولى هاج اي اثار وحرك والهوى مفعوله و
تذكارا بفتح التاء فاعله والعلم الجبار والفيه للعهد واضافة اطلال اليه من اضافة
الحال الى المحل اي اطلال دار المحبوب الكائنة في العلم المعهود ‏ هاء

هاء اسم فعل عرفت ومدها وابن فلاح في الحروف عدها هاء مبتدا و
جملة عرفت خبرها واسم فعل بالنصب حال من ضمير عرفت لا مفعولا ثانيا له لان
عرف لا يتعدى الى مفعولين ومُدّ فعل امر اعلم ان هاء بالمد اسم فعل عند
الجمهور بمعنى خذ لغة في المقصورة كما مر فيها ومنه قوله تعالى هاؤم اقرؤا كتابيه
وذكر السيوطى في الاشباه والنظاير ان ابن فلاح عدها في المغني حرفا قلت وكذا
صاحب القاموس حيث قال وهاء كجاء تنبيه فاى الشاعر ‏

‏ لا بل يحييك حين تدعوا باسمه ‏ فيقول هاء وطالما لبى ‏ ومثلت لذلك ملمحا
بقولى كتابه واني وعيني لاهيه بالدمع هاؤم اقرؤا كتابيه هاء
كتابه للمحبوب وواني من قولهم وافيت المقوم اي اتيتهم وجملة وعيني لاهيه
حال من مفعول واني المحذوف اي وافاني والحال ان عيني مشغولة بالدموع او من
فاعله كما في نحو جيته والشمس طالعة وهاء اسم فعل بمعنى خذ وفاعله ضمير مستتر
فيه تقديره انتم واستغنى بضم همزته عن كاف الخطاب كما في المقصورة من الحروف
الثنائية والميم علامة الجمع وكتابيه تنازع في نصبه هاؤم واقرؤا فاعمل الثاني

واعلم هاء في ضميره ثم حذف الضمير والاصل هاؤموه اقرؤا كتابيه على ما هو المختار عند البصريين في نظيره ومثل كثير من النحويين كابن هشام في التوضيح بهذه الاية في باب التنازع للعاملين المختلفين اسمية وفعلية ذاهبين الى عدم اشتراط التعاطف بين العاملين خلافا للجرمي وقدر ابن الضايع فيه حرف العطف كما قدروا في ثلاثة رابعهم كلبهم وخمسة سادسهم كلبهم اي ورابعهم وسادسهم وفي قوله

٥ كيف اصبحت كيف امسيت مما ٥ يفرس الود في فواد الكئيب ٥ وذكر ابن عصفور في شرح الايضاح ان الرابط في هاؤم اقرؤا كتابيه كون العاملين محكيين بالقول ومنهم من قال اقرؤا جملة حالية في تقدير الاخبار اي هاؤم قارئين اي مقدرين القراءة او بدل اشتمال وقيل ان هاؤم بمعنى تعالوا فلا تنازع واضافة الكتاب الى الياء في النظم لادنى ملابسة اي اقرؤا كتابي محبوبي المرائي والهاء فيه للسكت هيا

واعلم بانا قد ذكرنا في ايا ما قد جرى من الخلاف في هيا

هيا حرف ينادى بها البعيد والاصح انها فرع ايا قلبت الهمزة هاء كما مر في ايا

الباب الرابع في الحرف الرباعي وهو نوعان نوع متفق عليه ونوع مختلف فيه وجملته عشرون حرفا ولنذكر منها اتم الواقع ضمير فصل في نحو انكم انتم الظالمون لما ذكرته في نحو من الباب الثاني اذما

ومنهم من عد اذما مع ما عدد رباعيا وقد تقدما اذما حرف شرط عند سيبويه مثل ان وقد مرت في اقسام اذ واما ذكرتها في الرباعي كالمرادي وفاقا لجماعة ذهبوا الى انها لما تركبت مع ما صارا كلمة واحدة الا

الا بتشديد وفتح مهملا وحرف تحضيض وليس يدخل
الا على الافعال مثل باقي ما جاء تحضيضا على الاطلاق

الا بالفتح والتشديد حرف تحضيض مهملا اي لا عمل له وهو مختص بالافعال فلا يليه

الا فعل ملفوظ او مقدر مدلول عليه بلفظ نحو الا زيدا ضربته او معنى نحو الا زيدا مر به اي الا جاوزته او بقرينة حالية كقولك لمن تتوجع ثيبا الا بكرا وهكذا سايرا حرف التحضيض اذ لا يتصور التحضيض الا على الافعال دون الذوات

وليس منها الحق ان لا تعلوا علي وائتوني فاني اهل اي وليس من الا المذكورة الا التي في قول الحق الا تعلوا اشرت بذلك الى ما في المغني ليس من اقسام الا التي في قوله تعالى الا تعلوا علي بل هذه كلمتان ان الناصبة ولا النافية انتهى فالحق في النظم مبتدا وان لا تعلوا خبره والخطاب مع الاحباب اي الحق عدم علوكم علي واستنكافكم مني وائتوني ان وردوني فاني اهل لذلك اي لاني محب والمحب يزار يقال هو اهل لان يكرم ومستاهل كما في القاموس اي مستوجب لذلك واصل وضع اهل ان يستعمل في الجماعة ثم استعمل في المفرد توسعا ومنه ما انشده العرعى لحاتم الطائي

ظلت تلوم علي بكرا سحت به ان الوزية في الدنيا ابن مسعود
غادره القوم بالعراء منجدلا وكان اهل الندا والحزم والجود

الا

بالكسر والتشديد الاجاء وصفا وعطفا زيدا استثناء

قولي زيدا استثناء اي ومزيدة واداة استثناء واعلم ان الا على خمسة اقسام الاول ان تكون وصفا لما قبله بمعنى غير حملا لها عليه كما عمل بالعكس فاستثنى بغير حملا على الا ولهذا يجوز كما في التسهيل اعتبارا لمعنى في المعطوف على المستثنى بغير والا فتقول ما جاء في غير زيد وعمرو برفع عمرو اذ هو في معنى ما جاء في الا زيد وعمرو ومنه لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا موثق غير طريد غير مغلوب وموثق في حبال القد مسلوب على رواية موثق بالرفع وروى بالجر ايضا وتقول ما جاء في الا زيد وعمرو بجر عمرو اذ هو في معنى ما جاء في غير زيد وعمرو ومنه قوله

وما هاج هذا الشوق الا حمامة ... تغنت على خضراء سمر قيودها
صدوح الضحى معروفة اللحن لم تزل ... تقود الهوى من مسعد ويقودها

بخفض سمر وصدوح قال الدماميني على انه صفة لحمامة وان كان مرفوعا لما كان الا حمامة بمعنى غير حمامة انتهى ثم ظاهر كلام سيبويه ان ذلك عطف على الموضع قاله ابن مالك ومذهب الشلوبين ان ذلك من باب التوهم لا من العطف على المحل **قلت** وعبارة سيبويه في ذلك قوله وزعم الخليل ويونس جميعا انه يجوز ما اتاني غير زيد وعمرو فالوجه الجر وذاك ان غير زيد في موضع الا زيد وفي معناه فحملوه على الموضع كما قال

فلسنا بالجبال ولا الحديدا ... انتهت وقد نظمت لغزا على ذلك في صورة الغزل فقلت

اشكو اليك امام النحو دمت علا ... وهل علي بما ابدى لك العطبُ
اقول ما اقتادني الا مباسمها ... وحاجبيها الى سمعي واذ عجبُ
وليس بي غير عيني يوم كاظمة ... رمت الي بها والدل والشنبُ
فهاك لغزا ان شئت او غزلا ... تحتث في نيله من حسنه النجبُ

ومحل اللغز عطف حاجبيها المجرور على مباسمها المرفوع وعطف الدل والشنب المرفوعين على عين المجرور والجواب ما تقدم وقلت في جوابه نظما

الا كغير انت معنى كذاك اتى ... غير كالا وذا حقا هو السببُ
في خلف ما جاء في العطفين خذه على ... اجمال والبسط فيه حازه الكتبُ

وقلت ايضا وهو اخصر مع ما فيه من الاشارة الى قول الشلوبين المذكور

العطف في ذاك من باب التوهم او ... على المحل فخذ دامت لك الرتبُ

قال في الجنى الداني والموصوف بالا شرطان احدهما ان يكون جمعا او شبهه والاخر ان يكون نكرة او معرفا بال الجنسية كقوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا قال فان قلت كيف يوصف بالا وهي حرف قلت التحقيق ان الوصف انما هو

بها وبتاليها لا بها وحدها وهو نص سيبويه ولذلك ظهر الاعراب في تاليها ومن لا يوصف بها فقد تجوز في العبارة وانما صح ان يوصف بها وبتاليها لان مجموعها يؤدي لا معنى الوصف وهو المغايرة انتهى واشتراط الشرطين المذكورين هو ما قاله غير واحد فمثال الجمع المنكر هو الاية المذكورة ويتعين كون الا فيها صفة لانه لو كانت للاستثنا كان التقدير لو كان فيهما الهة ليس فيهم الله لفسدتا ومفهومه لو كان فيها الهة فيهم الله لم تفسدا وذلك باطل ولان الهة جمع منكر في الاثبات فلا عموم له فلا يصح الاستثنا منه ولو قلت قام رجال الا زيدا لم يصح اتفاقا قاله في المغني ومثال المعرف الشبيه بالمنكر قول غيلان ... انيخت فالقت بلدة فوق بلدة ... قليل بها الاصوات الا بغامها فان تعريف الاصوات تعريف جنس والبلدة الاولى المصدر والثانية المفازة و مثال شبه الجمع المنكر قوله ... لو كان غيري سليمى اليوم غيره ... وقع الحوادث الا الصارم الذكر قال سيبويه كانه قال لو كان غيري غير الصارم الذكر لغيره وقع الحوادث اذا جعلت غير الاخيرة صفة للاولى والمعنى انه اراد ان يخبر ان الصارم الذكر لا يغيره شئ انتهى قال الصارم صفة لغيري وشرط ابن الحاجب لصحته وقوعها صفة تعدد الاستثنا اي لانه هو الاصل فيها فلا يعدل عنه الا عند تعذره ولذلك حكم بشذوذ قول عمرو بن معدي كرب ... وكل اخ مفارقه اخوه ... لعمر ابيك الا الفرقدان ذهابا منه الى ان الشاعر يريد ان الفرقدين لا يفترقان قال سيبويه كانه قال وكل اخ غير الفرقدين مفارقه اخوه اذا وصفت به كلا انتهى والمانع من كونها فيه للاستثنا رفع ما بعدها وقبلها كلام تام موجب فكان حقه النصب ويحتمل ان يكون الفرقدان فيه كالعينان في قول الاخر ... اعرف منها الجيد والعينانا ... وان تكون الا فيه عاطفة كما سياتي اي والفرقدان وان تكون بمعنى لكن كما قال ابن مالك في شواهد التوضيح في قام القوم الا زيدٌ بالرفع قال الا بمعنى لكن وخبر زيد

محذوف اي ولكن زيد لم يقم وحمل على ذلك قول ابي قتادة احرموا كلهم الا ابو قتادة لم يحرم وقوله صلى الله عليه وسلم كل امتي معافا الا المجاهرون بالمعاصي لا يعافون وقوله صلى الله عليه وسلم الناس كلهم هالكون الا العالمون والعالمون كلهم هالكون الا العاملون والعاملون كلهم هالكون الا المخلصون والمخلصون على خطر عظيم وحمل على ذلك جماعة الا امراتك بالرفع وفشر بوا منه الا قليل منهم ومقتضى كلام سيبويه ان الا فيما سبق غير الاية صفة لان مذهبه جواز وقوع الا صفة مع جواز الاستثنا حيث قال يجوز في قولك ما اتاني احد الا زيد ان يكون الا بدلا وصفة وعليه الزمخشري واكثر المتاخرين فهو اعني سيبويه لا يشترط في ذلك تعذر الاستثنا كما لا يشترط كون الموصوف بالا جمعا او شبهه لانه مثل ذلك بلو كان معنا رجل الا زيد لغلبنا اي رجل موصوف بانه غير زيد ثم انشد الابيات المذكورة ومثلت لذلك على وفق مثال سيبويه بقولي

لو كان لي مصيبة الا الهوى لما ابادت هكذا مني القوى

فلو حرف شرط ممحض مصيبة اسم كان وفي خبرها والا الهوى نعت لمصيبة في محل الرفع والمعنى مغايرة للهوى ولما ابادت اي اهلكت جواب لو وها للتنبيه والكاف حرف جر وذا اسم اشارة والجار والمجرور صفة لمصدر محذوف والتقدير لما ابادت مثل هذه الابادة ومني حال من القوى والقوى مفعول ابادت وهي جمع قوة ولله در ابي الطيب المتنبي حيث يقول حاصرا اسباب الردى في الهوى ولقد رشد في ذلك وما غوى

جربت من نار الهوى ما تنطفي نار الغضا وتكل عما تحرق
وعذلت اهل العشق حتى ذقته فعجبت كيف يموت من لا يعشق

فائدة حكى الآبياري بالف ممدودة فوحدة مكسورة فمثناة تحت عن الفقها انه اذا قال له عندي درهم الا قيراطا بالنصب لزمه نصف درهم وان قال الا قيراط بالرفع لزمه الدرهم بكماله لان الا هنا بمعنى غير فكانه قال عندي الدرهم المغاير

للقيراط

تنبيه فرقوا بين الاوصاف وبين غيرها من وجهين احدهما ان موصوفها لا يحذف فلا يقال جاءني الا زيد بخلاف غير والثاني انها لا يوصف بها الا حيث يصح الاستثنا فيجوز عندي درهم الا دانق لجواز الا دانقا ويمتنع الا جيد لامتناع الا جيدا بخلاف غير جيد قاله جماعات قال في المغني وقد يقال انه مخالف لقولهم في لو كان فيها الهة الا الله ولمثال سيبويه لو كان معنا رجل الا زيد لغلبنا اي لان الا فيما وصف مع عدم صحة الاستثنا وقد ذكرنا ان ابن الحاجب شرط للوصف بالا تعذر الاستثنا الثاني الا التي بمعنى الواو العاطفة اعرابا وحكما قال في الجنى الداني هذا قسم نفاه الجمهور واثبته الفراء والاخفش وابو عبيدة وجعلوا منه لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم اي ولا الذين ظلموا وقول العرزدق

ما بالمدينة دار غير واحدة دار الخليفة الا دار مروانا

وقول الاخر

وكل اخ مفارقه اخوه لعمر ابيك الا الفرقدان

اي ودار مروان والفرقدان والمعنى انهما يفترقان قال ولا حجة لهم فيما استدلوا به وتاويله ظاهر انتهى واطال البلقيني في تاليف سماه الاستغنا بالفتح المبين في الاستثناء في ولا الكبرا في كتاب مبين وحمل فيه هذه الاية في احد محتملاتها عليه اي وفي كتاب مبين ومما استشهد به على ذلك قول الشاعر

وارى لها دارا باغدرة السيد ان لم يبدرس لها رسم
الا رماد اها مداد فعت عنها الرياح خوالد حرم

اي ورمادا عطفا على دارا والمراد بالخوالد الاثافي سميت خوالد لطول بقائها والحرم السود وقد ذكرنا عن ابن مالك انه يجوز ان يكون الا في قام القوم الا زيد بالرفع حرف عطف وما بعدها معطوف على ما قبلها ومثلت لهذا القسم ملحبا بقولي

كل اجتماع لافتراق فاغنما يومكه الا الفرقدان في السما

اللام في الافتراق

كالتي في فالتقطه الفرعون ليكون لهم عدوا والمعنى مآل كل اجتماع الى افتراق والف
فاغنما مبدلة من النون الخفيفة وبومك اي وقتك الذي انت والآخر عطف
والفرقدان معطوف على كل على حذف مضاف اي واجتماع الفرقدين اي انذلا فتراق
ايضا وفي السماء تتحدا واحترازا من تثنية الفرقد لولد البقره **الثالث** الزايدة
وهو قسم غريب قاله به الاصمعي وابن جني في قول ذي الرمة
« حراجيج لا تنفك الا مناخة » على الخسف او يرمى بها بلدا قفرى « اي لا تنفك
مناخة والا زايدة واوله الجمهور فقيل ان تنفك تامة اي لا تنفصل ومناخة
حال وقال الفراء كثيرون انها ناقصة والخبر على الخسف ومناخة حال من الضمير
المستتر في الجار والمجرور والحراجيج بجاء مهملة ثم جيمين بينهما ياء جمع حرجوج
للناقة الطويلة والخسف الذل **الرابع** التي للاستثنا ويجب نصب المستثنى بها
من كلام موجب فان فقد الايجاب ترجح البدل في المتصل والنصب في المنقطع عند
تميم ووجب عند الحجازيين هذا اذا لم يتقدم فيهما والا فالنصب لا غير او فقد
التمام فعلى حسب العوامل وهو المفرغ ولا يكون الا مع النفي وباي الا ان يتم نوره
وانما لكبيرة الا على الخاشعين في معنى ولا يريد الله وانما لا تسهل الا اذا صح المعنى
نحو قرات الا يوم كذا ومثلت لهذين القسمين الاخيرين بقولي «

مالي لا انفك الا عبدا ولم يزد مولاي الا صدا ما اسم استفهام
مبتدا ولي خبر ولا نافية وانفك فعل ناقص والا زايدة زيادتها في بيت ذي الرمة
لان ما زال واخواتها لا تدخل على خبرها الا لان نفيها ايجاب فلا وجه لدخول الا
وعبدا خبر انفك واسمها الضمير المستتر فيها وجملة لا انفك حال من الياء والعامل
في الجار والمجرور من معنى الاستقرار كما مر مرارا وجملة لم يزد مولاي بالزاي
من الفعل والفاعل معطوفة على الجملة قبلها والا حرف استثنا وصدا منصوب

على التمييز

على التمييز رافع للابهام عن النسبة في لم يزد مولاي لانه من زاد اللازم لا المتعدي
اي لم يزد سيدي شيئا من الاشيا الا صدا اي طردا وابعادا الى عن قربه فهو استثنا
مفرغ والا فيد مهملة لا عمل لها وهو يجري في جميع المعمولات الا المصدر المؤكد فلا يقال
ما ضربت الا ضربا والا المفعول معه كما قال الرضي فلا يقال لا تمش الا وزيدا ولا
يكون الا بعد نفي او نهي او استفهام فلا يقال قام الا زيد ولا يلي الا الاستثنائية
فعل الا في المفرغ فيليها مضارع وماض اما المضارع فيكون خبرا نحو ما زيد الا يقوم
وحالا نحو ما جاء في زيد الا يضحك وصفة نحو ما جاء في منهم رجل الا يقوم و
يقعد قاله الرضي ويجوز ان يكون هذا حالا للعموم ذي الحال قاله وانما شرط التفريغ
ليكون الا ملغاة عن العمل على قول او عن التوصل بها الى العمل على قول اخر فيسهل رفعها
عما تقتضيه من الاسم لانكسار شوكتها بالالغاء وشرط كون الفعل مضارعا
لمشابهته للاسم واما الماضي فجوزوا ان يليها في المفرغ بشرط اقترانه بقد نحو ما
الناس الا قد غير والتقريب له من الحال المشبهة للاسم او تقدم ماض منفي نحو
ما انعمت عليه الا شكر وما اتيته الا اتاني وما يا تيهم من رسول الا كانوا به يستهزؤن
وذلك اذا قصد لزوم تعقب مضمون ما بعد الا لمضمون ما قبلها وعلل الرضي
جواز ايلائها الماضي مع هذا القصد في ابواب الاستثنا بالا مزيد عليه فراجعه
الخامس الا التي هي عاطفة لا بمعنى الواو بل تشرك ما بعدها في الاعراب لا في الحكم والى هذا اشرت بقولي

وبعضهم قال بالا يعني العطف في الاعراب لا في المعنى
ان بعد نفي او شبيهه حصل ورد فالتالي لها اذن بدل قال في الجنى
الداني لهذا القسم لم يقل به الا الكوفيون فانهم يجعلون الا عاطفة كلا في نحو ما قام
الا زيد وما فعلوه الا قليل فما وقع بعد النفي وشبهه وهو النهي والاستفهام
والبصريون يجعلون ذلك بدل بعض من كل محذوف كما في المثال الاول والتقدير

ما قام احد الا زيدا ومذكور كما في المثال الثاني والرفع في الاول واجب وفي الثاني راجح
وقرا ابن عامر ما فعلوه الا قليلا بالنصب ورد تغلب كلا من المذهبين فقال في الرد
على البصريين كيف يكون بدلا وهو موجب ومتبوعه منفي وهما يجب توافقهما في المعنى
واجاب الابدي بان بدل البعض يكون مخالفا للمبدل منه في المعنى الا ترى انك اذا قلت
رايت القوم بعضهم يكون قولك رايت القوم مجازا ثم تبين من رايته منهم وكما جاز في
النعت المخالفة اي بالنفي والاثبات نحو مررت برجل لا كريم ولا شجاع جاز في البدل وقال
في الرد على الكوفيين بان الا لو كانت عاطفة لم تباشر العامل في نحو ما قام الا زيد وليس بشئ
من احرف العطف بباشر العوامل واجاب في المغني بانه ليس تاليها في التقدير اذ
الاصل ما قام احد الا زيد انتهى واشرت بقولي

ومن يقل الا بمعنى بعدا تالي فقد اغرب فيما جدا
وليس الا الموتة الاولى بما يمضي حجة على ما زعما

الى ما ذكره في الجنى الداني ان من اغرب ما قيل في الا انها قد تكون بمعنى بعد وجعل هذا
القايل منه الا الذين ظلموا منهم والا ما قد سلف ولا يذوقون فيها الموت الا الموتة
الاولى والصحيح ان الا فيها للاستثنا المنقطع وزاد مكي في الا الموتة الاولى انه قيل
الا فيه بمعنى سوى اي فهي وصف كالتي في لو كان فيهما آلهة الا الله **خاتمة**
يجوز في نحو لم ار في الدار الا زيد او اخاه رفع المعطوف حملا على المعنى كما مر عليه سيبويه
في كتابه وانشد عليه قول كعب بن زهير

فلم يجدا الا مناخ مطية تجافى بها ذو نبيل وكلكل
وسمر ظماء وائمات بعومها مضت هجعة من آخر الليل ذبل

قال كانه قال وثم سمر وقوله بادت وغير ايمن مع البلى الا رواكد جمر هن رماد

ومسبح اما سواد قذاله فبدا وغير سارة المعزاء

قال لان قوله

الا رواكد

الا رواكد في معنى بها رواكد انتهى ونظيره ولحم طير مما يشتهون وحور حملا على
معنى لهم فيها لحم طير

اما

اما المعنى ان وشرطها ضمن وحتما او في الغالب بالفا قرن

لمعنى متعلق
بضمن واللام لتقوية العامل وقد في اقسام اللام تحقيقه اعلم ان اما بالفتح و
التشديد حرف متضمن لمعنى ان الشرطية ومعنى جملة الشرط وليس حرف شرط بل
حرف فيه معنى الشرط مؤول بما يكن من شئ لانه قايم مقام اداة الشرط وفعل الشرط
ولذلك يجاب بالفا انتهى وقال السخاوي ملغزا فيه وايه كلمة في حكم الشرط وفا

وايه كلمة في حكم شرط وفا جوابها ينبيك عنها
وقد جمعوا حروف الشرط عدا وما عدت لعمرابيك منها

واما قول ابن هشام في المغني والتوضيح وهي حرف شرط فقال الدماميني جعلها
حرف شرط باعتبار تضمنها لمعنى الشرط لا باعتبار انها موضوعة للشرط والاضافة
تكون لادنى ملابسة انتهى **قلت** وما قال متعين لقول ابن هشام في التوضيح
بعد ما ذكر وهي نايبة عن اداة الشرط وجملة انتهى واما الفا بعدها فقال
المراد لازمة لا تحذف الا مع قول اعني عنه المحكي به كقوله تعالى فاما الذين اسودت
وجوههم اكفرتم اي فيقال لهم اكفرتم او في ضرورة كقول الشاعر

فاما القتال لا قتال لديكم ولكن سيرا في عراض المواكب

قيل او في نذور كما
جاء في صحيح البخاري اما بعد ما بال رجال اي فما بال انتهى وتكون اما متضمنة
معنى فعل الشرط نزلت منزلة الفعل فاعملوها لكن في الظرف الصريح والجار والمجرور فقط
لا في المفعول به لضعفها نحو اما اليوم فاني منطلق واما عندك فاني جالس واما في
الدار فزيد وليس العمل في ذلك لمنطلق وجالس لان ان لا يعمل ما بعدها فيما قبلها و
كذا نحو اما في زيد فاني راغب قال ابن الشجري في امالية قال ففي متعلقة بما نفسها

في قول سيبويه وجميع النحويين الا المبرد اي كابن درستويه فانه زعم انها متعلقة بمحذوف وهو مبين للصحة خارق للاجماع لما ذكرته اي من ان ان تقطع ما بعدها عن العمل فيما قبلها فلذلك اجاز وانا زيدا جعفر ضاربه ولم يجيز وانا زيدا ان جعفرا ضاربه واما نحو اما انا زيدا فانى ضاربه ففاسد في قول جميع النحويين وهو في مذهب ابى العباس اي وابن درستويه وتبعهما الرضي جايز وفساده واضح انتهى ؛

وهو بتاكيد وتفصيل يفي ... وربما التفصيل فيه ينتفي
اصلا كاما صبرى المعهود ... فبعدكم خان فعود واعودوا

قال في التوضيح هي حرف شرط وتوكيد دايما وتفصيل غالبا ثم قال ومن تخلف التفصيل قولك اما زيد فمنطلق وقال في حواشيه الظاهر اما زيد فمنطلق لا يقال الا اذا وقع تردد في شخصين نسبها احدهما الى ذلك فهو على ذلك للتفصيل اي واما غيره فليس كذلك انتهى ومثلت لذلك بقولى اما صبرى المعهود الخ فاما حرف متضمن لمعنى ان الشرطية ومعنى جملة الشرط فهي قايمة مقام حرف الشرط وفعله وصبرى مبتدا ومضاف اليه والمعهود نعت لذاي المعروف بالتباته والفاء جواب اما وبعدكم ظرف لخان وخيانته الصبر كناية عن زواله وفناءه وخان مع ضميره خبر صبرى والجملة من المبتدا والخبر في محل الجزم اي فعل مجزوم جزاء اما وكان الاصل اما فصبرى المعهود خان فكرهوا ايلاء فاء الجزاء لما هو بمنزلة حرف الشرط متذكرا هتهم ايلاءها الحرف الشرط فنقلوها من المبتدا الى الخبر لذلك وكذا يقال في اما زيد فقايم ونحوه **تنبيه** قد يستشكل قولهم في جملة الجواب المقرونة بالفا واذا الفجائية اذا وقعت جزاء لشرط جازم كما هنا انها في محل الجزم الا ان الجزاء لا يكون الا جملة وكونها ذات محل مستلزم لصحة وقوعها مفردا وقد قالوا في الضابط للجملة التي لها محل من الاعراب والتي لا محل لها من الاعراب ان كل جملة وقعت موقع المفرد لها محل من الاعراب

بحسب

بحسب ما يستحقه ذلك المفرد من الاعراب وكل جملة لا تقع موقع المفرد لا محل لها من الاعراب ولهذا استظهر الدماميني في شرح المغني ان الجزاء لا محل له من الاعراب مطلقا اقترن بالفاء او اذا الفجائية او لا وقع جوابا لشرط جازم او غير جازم وقد يجاب كما صرح به خالد في الازهرية وشرحها بان ضابطهم المذكور للجملة التي لا محل لها من الاعراب اغلبي وان جملة الجزاء المذكورة من غير الاغلب لانها لا تقع موقع مفرد يقبل الجزم اصلا لفظا ولا محلا فكان ينبغي ان لا يكون لها محل مع ان محلها الجزم عند النحويين قاطبة واما ما زعمه الدماميني فلا سلف له فيه ؛

وهو بسيط ويقول ثعلب ... من ان لشرط ثم ما مركب
ففتحت همزة ان من بعد ما ... حذفت فعل شرط فصار ان

الجمهور على ان اما بسيطة وذهب ابو العباس ثعلب الى انه جزاء ان وهما ان الشرطية وما حذف فعل الشرط بعدها ففتحت همزتها ثم ركبا ؛

وليس مما اصله لفظ امّا ... لكون ذا حرفا وذلك اسما توهم بعضهم

من تعبير الاوايل كسيبويه عن اما بمهما يكن من شئ ان اصلها مهما وهو صريح عبارة خالد في شرح خطبة التوضيح والمقتفا ذاني في شرح التلخيص وليس كذلك لكون اما حرفا بالاجماع ومهما اسما على الاصح ولهذا قال الرضي هي حرف بمعنى ان وانما مقصدهم من ذلك التعبير التنبيه على ذلك حاصل المعنى نظير تقدير سيبويه واو الحال في نحو جاء زيد والشمس طالعة باذ ولا يريدون كما في المغني انها بمعنى اذ لانه لا يراد بالحرف الاسم بل انها وما بعدها قيد للفعل السابق كما ان كذلك كما تقدم

قلت وصريح في ذلك قول المبرد في الكامل حيث قال ومعناها اذا قلت اما زيد فمنطلق مهما يكن من شئ فزيد منطلق ولا يلزم تقدير اما بمهما يكن من شئ بل يجوز تقديره بغير ما يليق بالمحل كتقديرهم قول العرب اما العبيد فذو عبيد بنصب

العبيد واما قريشا فانا افضلها بما ذكرت وكذا يقال في اما العلم فعالم واما علما
فعالم وقيل اذ مفعول مطلق لما بعد الفاء او مفعول لاجله ان كان معرفا وحال ان
كان منكرا وعامل الحال قال المرادي فعل الشرط المحذوف وصاحبها هو المرفوع بفعل الشرط

والميم الاولى ربما تبدل يا وذاك في اشعارهم قد رئيا قد تبدل

الميم الاولى من اما ياء كقوله راته رجلا ايما اذا الشمس عارضت فيضحى وايما في العشي
فيحضر ومثلت لذلك بقولي

ايا اذا الصبح انجلا فاضجر عذلا وايا في الدجى فاسهر فايما لغة في

اما حذف شرطها وجوبا لكثرة استعمالها في الكلام واذا اسم شرط والصبح فاعل
لفعل الشرط المحذوف المفسر بانجلى المذكور كما هو المشهور من مذهب سيبويه من ان
اذا لا يليها الا الفعل خلافا للاخفش كما مر في اذا المحذوف استغناء بجزاء اما و
هو فاضجر اي اما تظهر ما قال الرضي وغيره في فاما ان كان من المقربين فروح و
ريحان حيث جعلوا فروح جزاء اما واستغنى به عن جزاء ان وجملة فاضجر جواب
ايا ويدل على منع كون جواب اذا الفاء اذ لا يقال اذا جئتني فاكرمك وانما وجب
دخول الفاء في جواب اما اذا لم يجز الجزم وان كان مضارعا كما هنا وقوله تعالى واما اذا ما ابتلاه
فقدر عليه رزقه فيقول قال الرضي لانه لما وجب حذف شرطها فلم تعمل فيه فيحال ان تعمل
في الجزاء الذي هو ابعد من الشرط الى ان قال واما قولهم افعل والا اضربك فانما جزم
الجزاء لعدم لزوم حذف الشرط منها انتهى وقولي عذلا بمعملة فمجمة منصوب على انه مفعول
لاجله وهو جار على مذهب الفارسي في عدم اشتراطه لجواز النصب كون المصدر من
افعال القلب خلافا لابن الخباز وفي عدم اشتراطه اتحاد فاعل الفعل مع فاعل المصدر و
هو مذهب ابن خروف ايضا وقواه الرضي فيجوز عند الفارسي جيئتك ضرب زيدا اي
لتضرب زيدا وايا الثانية كالاولى وفي الدجى متعلق بايا نفسها على ما نقله ابن الشجري

على سيبويه

عن سيبويه وجميع النحويين غير المبرد كما مر وبما بعد الفاء في المشهور وهو مذهب المبرد وابن
درستويه والمتاخرين ومنعوا عمل ما بعد فاء الجزا فيما قبلها الا في جواب اما وكذا ما بعد
ان وما النافية صرح به الرضي وهذا كله جار على خلاف ما ذكره ابن الشجري ومعنى البيت
اني لا ازال اضجر من عذلك العذال في النهار ولا من السهر في الليالي تنبيه ليس محل اما
مع ما بعدها في قولنا فرا ابن الحارث اني اسما يجدلك وابن يجدلك فيحيى واما ابن الزبير فيقتلك
كما ان مع مدخولها في قول الشاعر اني الحق اني مغرم بك هائم وانك لا خل هواك ولا خمر
لان محل ان في ذلك اما مبتدا واني الحق خبره واما لكونها انشاء لا تقع موقع المبتدا واما
فاعل للجار والمجرور لسبق الاستفهام واما لاقتضائها الصدارة بتضمنها معنى ان
الشرطية لا يعمل فيما في حيزها ما قبلها وانما هي معمولة مع ما بعدها للقول المحذوف
تقديره اني اسما قولكم اما يجدلك البيت ويدل على ذلك ما بعده من قوله

كذبتم وبيت الله لا تقتلونه ولما يكن يوم اغر محجل
ولما يكن للمشرفية فوقكم شعاع كقرن الشمس حين ترجل

اما بكسر وبفتح علما تركيبهما في راجح من ان وما
وبهما مع قلب نون ياء ا وحذف ما منها اضطرارا جاءا

قال المرادي في اما اربع لغات كسر الهمزة وفتحها وابدال ميميها الاولى ياء مع الكسر والفتح وبالابدال
انشد واقوله لا تقسدوا ابا لكم ايمالنا ايمالكم واختلف اما هذه فقيل بسيطة
اذ الاصل البساطة وقيل مركبة من ان وما وهو مذهب سيبويه ودليلهم اقتصارهم
على ان في الضرورة كقوله فقد كذبتك نفسك فاكذب بها فان جزعا وان اجمال صبر
الاصل اما جزعا واما اجمال صبر وقد قيل ان في البيت شرطية حذف جوابها اي فان
كنت ذا جزع فلا تجزع وان كنت ذا اجمال صبر فاصبر والاول هو الذي نص عليه سيبويه
قال في الكتاب واما قول الشاعر لقد كذبتك نفسك فمذا على اما وليس على ان الجزا كقولك

ان حقا وان كذبا ثم قال فليس قوله فان جزعا كقوله ان حقا وان كذبا ولكنه على قوله فاما
منا بعد واما فداء ولو قلت فان جزع وان اجمال صبر كان جايزا كانك قلت فاما اترى
جزع واما اجمال صبر لانك لو صححتها فقلت اما جاز ذلك فيها ؛

فصل اج الهمز وللتخيير والشك ايضا جاء في التعبير لا ما خمسة
معان تفصيل نحو اما شاكرا واما كفورا واباحة نحو جالس اما الحسن واما ابن سيرين
وابهام نحو واخرون موجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم وتخيير نحو اما
ان تعذب واما ان تتخذ فيهم حسنى وشك نحو قام اما زيد واما عمرو ؛

واختلفوا في حال اما الثانيه اعني التي في نحو قولي اتيه
اما ممات بعدكم واما موحياه قلقا وهما
فالاكثرون انها للعطف ويونس كبعضهم ذا منفى
كذلك ابن مالك بل قيلا تلك باحماعهم كالاولى
لانها في غالب الاوقات مع واولعطف في كلامهم تقع

لا خلاف في ان اما الاولى في نحو مثال النظم غير عاطفة لوقوعها في ابتداء الكلام اذ
تقديره اما امري ممات بعدكم وكذا في نحو قام اما زيد واما عمرو واضرب اما زيدا و
اما عمرا والموقوع بها بين الفعل ومعموله وانما الخلاف في الثانية فنقل ابن مالك عن اكثر
النحويين انها من حروف العطف ونقل هو ايضا عن يونس وابي علي وابن كيسان انها
ليست بعاطفة قال وبه اقول تخلصا من دخول عاطف على عاطف ونقل ابن عصفور
الاتفاق على ذلك اي فالعاطف انما هو الواو قال وانما اوردوها في حروف العطف لمصاحبتها
لها واستدل الرماني على انها عاطفة بان الواو للجمع وليست هنا كذلك لانا نجد الكلام
لاحد الشيئين فعلم ان العطف لاما ؛

وقولان الواو معها عاطفه اما على اما واما العاطفه

سيقت

قوله فاما ان تكون اخي بصدق هذا من قصيدة للمنتقب العبدي واسمه عامر بن محصن وسمي المنتقب بكسر القاف وقيل بفتحها المقوله ظهرين بكليب وسدان
اخرى وتعين الوضاوض للعيون وقبله في ذكر ناقته بعيدة البلاد تاوة اهة الرجل الحزين تقول اذا درأت لها وضيني اهذا دينه ابدا وديني اكل الدهر حل وارتحال
اما يبقى علي ولا يقيني ثنيت زمامها ووضعت رحلي ونمرقه رفدت بما يعيني فرحت بما تعارض مسبطر على ضحضاحه وعلى المتون الى عمرو من عمرو ابيني
اخي النجدات والحلم الرصين فاما ان يكون اخي بصدق فاعرف منك غثي من سميني والا فاطرحني واتخذني عدوا اتقيك وتتقيني

سيقت لعطف اسم على سم غلط اذ عطف الحرف على الحرف شطط سم بتثليث
السين لغة في الاسم زعم بعضهم ان الواو مع اما الثانية عاطفة لها على الاولى و
اما عاطفة للاسم على الاسم ولولك وهم اذ عطف الحرف على الحرف شطط اي بعيد عن الحق

وربما تحذف فيها ان تعلم اما اخا صدق والا فاصرم
يا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا او نصفه فقد
اما الى جنة او نيران قد يستغنى

عن اما الثانية بان الشرطية مع لا النافية كقوله ؛

" فاما ان تكون اخي بصدق " فاعرف منك غثي من سميني "
" والا فاطرحني واتخذني " عدوا اتقيك وتتقيني " وباو وهو في الشعر كثير كقوله
" وقد شفني ان لا يزال يزورني " خيالك اما طارقا او مغاديا " والى ذلك
اشرت في المثالين فاما في الاول حرف تخيير واخاخبر كان المحذوفة مع اسمها اي اما
كن اخا صدق او ان لا ان الشرطية ولا النافية وفعل الشرط محذوف جوازا و
اكتفى بلا عن اما الثانية وجملة فاصرم اي اقطع حبلو صالي في محل الجزم جزاء
ان والرقيب نعت ذا ويجوز فيه الرفع والنصب على كف ليت بما وعدم كفها كما قالوا
في قوله قالت الا ليتما هذا الحمام لنا وفاني في تقدير الرفع خبر ليت على اعمالها او
خبر ذا على عدمه واما كالاولى للتخيير الى جنة متعلق بفان بتضمينه معنى ذاهب
وصاير واو حرف عطف استغنى بها عن اما الثانية ونيران عطف على جنة ونص
ابن النحاس على ان البصريين لا يجيزون في اما الا التكرار واجاز الفرا اجازة قياسية
ان لا تتكرر وان تجري مجرى او وقال يقولون عبد الله يقوم واما يقعد والى ذلك
مثاله اشرت بقولي

وحذفك الاولى لدى استغناء ايضا قياسي لدى الفراء
قلبي اسير عندكم فمنا منكم واما فدية المعنى الاسير

دعا دوى اذا وجبت وجاء اديه الخير الذي انا ابتغيه ام الشر الذي هو يبتغيني
اللوث بالفتح القوة والعذاقرة العظيمة السنية
والكوثرة بكسر الميم دويبة كالحلمة رفعة وروى
بالجر اي العيد والوضيع بالجر للموصوف كالحوأم
للسرحة والتصيد بالجر للجبل والبطان للقصب والقين
العادة وحرابيء الحاء مصدر حلت بالمكان و
صيغة والقرفة بضم النون وكسرها وفتحها والصبر الابنا
الثابتة قوله فاعرف بالنصب عطفا على تكون
سيوطي

كالعانى اى فاما منوا عليه باطلاقه من اسره واما اقبلوا فديته ولا تخلوا اما الثانية عن
واو العطف واما قوله يا ليتنا امنا سالت نعامتها ايا الى الجنة ايا الى النار وقوله
تفسدوا ابالكم ايانا ايالكم فنادد

وليس منها نحو اما تطلق اسرى اشكرك والافارفق اى ليس من اما
التى نحن فيه اما التى فى نحو قولى اما تطلق المثال بل هى فيه مركبة من ان الشرطية وما
الزايدة كالتى فى وان ما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم وقوله
فاما ترينى ولى لمته فان الحوادث اودى بها وتطلق فعل الشرط مجزوم بالسكون
المقدر لاشتغال المحل بكسرة القافية واسرى مفعول تطلق ومضاف اليه وهو الشد
بالاسار ككتاب لما يشد به واشكر بالجزم جزاؤه والا هى ان الشرطية ولا النافية و
فعل الشرط محذوف وهو كثير بعد الاى والا تطلق اسرى وفاء فارفق جزائية وجملة
فارفق بضم الفاء وفتحها محلها الجزم جزاء ان وذهب الكسائى الى ان اما قد تكون
مركبة من ان النافية وما الزايدة تقول اما زيد قايم تريد ان زيدا قايم فتكون مجدا

امسى واصبح

ومنهم من عد امسى اصبحا زايدتين لدليل اوضحا فى اخر الجنى الدانى
انه ذكر بعضهم ان كان الزايدة حرف وقد مر فى الثلاثى وكذلك اصبح وامسى فى قول
العرب ما اصبح ابرد ها وما امسى ادفاها اى الغداة والعشية وذلك لان الافعال
لا ترادوا جاز ابو على الفارسى كما قال ابن مالك فى شواهد التوضيح ان يكون اصبح فى قول
الشاعر عد وعينيك وشانيهما اصبح مشغول بشغول زايدة اى مع اجازة
ايضا كون مشغول اسما لها وخبرها ضمير متصل راجع الى عد وحذف كحذف المفعول
به اذا كان ضميرا متصلا ويستغنى بنية نحو زيد ضرب عمرو تريد ضرب عمرو و
ليست الرواية عد وشانيك كما اشتهر فوقع كثير من توجيهه فى خبط ويروى

قبل البيت المذكور بيت وهو من قصر الليل اذ الدنى اشكو وتشكين من الطول فكاف
عينيك مكسورة للمخاطبة قال ابن مالك ومن حذف الضمير المتصل قول الشاعر
فاطعنا من لهبها وسديفها شواء وخير الخير ما كان عاجله اراد وخير الخير الذى
كان عاجله اى كان عاجله اياه ومثله قول الاخر
اخ مخلص واف صبور محافظ على الود والعهد الذى كان مالك والذى وصلته
مبتدا وقد اخبر عنه بخمسة اخبار متقدمة قال ومثل هذا البيت فى الاكتفاء بنية الخبر قوله
شهدت دلايل جمة لم احصها ان المفضل لن يزال عتيقى اراد لى من الدانتهى

ايا وقال فى رصف المبانى ايا حرفوهذا القول ليس شيا ايا
ايا بالكسر والفتح والتشديد وقرى بالتخفيف وبقلب الهمزة هاء قال ابو عبد الله الضرير
المالقى فى رصف المبانى فى حروف المعانى هى حرف لا معنى لها فى نفسه بل فى غيره و
معناه الاعتقاد عليه فى النطق بالضمير المتصل وهو وهم منه وقولى فى البيت ليس شيا
بقلب همزة شيا ياء تخفيفا وهو وجه ذكره فى الشافيه اى ليس شيئا يعتد به

او قعه فى ذاك ما قد ذكروا من انها دعامة لما ولا اى ان الموقع
للمالقى فى ذلك ما ذكروا من ان الفراء يرى ان اياد عامة تعتمد عليها اللواحق لتفصل
عن المتصل ولم يصرح احد بان هذه الدعامة عند الفراء اسم او حرف الا انهم ردوا
عليه بما يفهم انها عنده اسم حيث قالوا ان جعل اياد عامة فاسد لان الاسم لا يسوغ
ان يكون دعامة كذا قالوا والذى ارى ان الموقع له فى ذلك ما ذكره مكى فى اياك نعبد
ان ابن كيسان حكى ان الكاف هو الاسم واياى بما لتعتمد الكاف عليها اذ لا تقوم
بنفسها انتهى فهو ظاهر فى ان اياحرف

بل الصحيح انها اسم مضمر والهاء والكاف كذا اليا تذكر
للغيب والحضور والتكلم وهو الذى لسيبويه قد نمى اى الصحيح فى

ايا انها اسم مضمر ولواحقها من الهاء والكاف والياء حروف تبين من الضمير له من الغايبة
والمخاطب والمتكلم وهو مذهب سيبويه واختاره الفارسي وابن جني ولا يلحقها الا
هذه الثلاثة واما ما حكاه الخليل عن بعض العرب اذا بلغ الرجل الستين فاياه وايا
الشواب فشاذ والمازني ان ذي الحروفا ايضا ايضا تضايرا اضيفا
ايا اليها وكذا الخليل كذا به ابن مالك يقول

ذهب ابو عثمان المازني والخليل بل والاخفش الى ان ايا اسم مضمر ولواحقه ضمايير
ايضا اضيف هو اليها واختاره ابن مالك وقال مكي هو شاذ لا يعلم اسم مضمر اضيف
غيره انتهى قلت ونظيره قول الزجاج ان كم في بكم ودرهم اشتريت مضاف الى
درهم في ان في كلا القولين حكما على المبنى بانه مضاف وعلى مذهبهم يخرج قول الملغز
واي مضمر مضاف عندهم واي اشياء هما شيئان مثل فقد صفت قلوبكما
وقطعت رؤس الكبشين والمراد قلبا كما وراسيهما

وبعضهم اياك عد مضمرا براسه وقيل عد مظهرا عد الاول

مبني للفاعل والثاني مبني للمفعول وهما من اخوات ظن ذهب الكوفيون الى ان
اياك ونحوه بكماله اسم واحد مضمر وضعفه مكي بانه لم يوجد اسم مضمر يتغير
اخره فتقول فيه اياه واياها واياكم غيره وحكى عن بعضهم ان اياك ونحوه بكماله
اسم مظهر مبهم قاله المرادي وهو غريب

وبعضهم يعد ايا مظهرا اضيف تبيينا لمضمر ورا ذهب الزجاج

الى ان ايا اسم ظاهر مبهم ولواحقه ضمايير مجرورة باضافة ايا اليها ونسبه مكي الى
المبرد واستضعفه بانه لا يعرف اسم مبهم مبني اضيف لغيره ومثلت لايا بقولي

الى متى اياه اهوى وهوا اياى يجفوبا لصدود والنوى الى متى متعلق

باهوى واياه على مازعم المالقي حرف وضع للاعتماد عليه في النطق بالضمير المتصل بعده

والهاء

والهاء بعد ايا ضمير متصل مفعول اهوى والصحيح ماذكرنا من ان ايا اسم مضمر
وما بعده حرف يبين مَن الضمير له وجملة وهو اياي يجفو حال من اياه او من ضمير
اهوى او معطوفة على جملة اهوى عند من يجوز تخالف الجملتين المتعاطفتين بالاسمية
والفعلية مطلقا وحكى عن ابن جني المنع مطلقا وعن الفارسي الجواز في الواو فقط
ولهذا امتنع كون فاء فخرجت فاذا الاسد عاطفة والالف في هوا للاطلاق والنوى

ايمن

وشذ من عدا يمن الاقسام من احرف تجر في الكلام
لانها اسم في الصحيح مفرد يمن تراه وصل كال وتورد
مكسورة بقلة وابدا ليست في الاستعمال الا مبتدا
مضافة للفظة الله الاجل وغيرها كالكاف والموصول قل

ضمير تورد لهمزتها وضمير ليست لايمن وهاء غيرها للفظة ذهب الزجاج والرماني
الا ان ايمن الاقسام اي القسم صرف جر قال المرادي وشذ اني ذلك والجمهور على انه اسم
ثم قال سيبويه انه اسم مفرد وهمزته همزة وصل مفتوحة كهمزة ال وذكر القاضي زكريا
في شرح الروض جواز قطع همزة ايم والظاهر ان ايمن مثله في ذلك وهو مشتق من
اليمن ويدل على انه مفرد لا جمع يمين كما قاله الكوفيون معتذرين عن وصل همزته بكثرة
الاستعمال انه قد حكي كسرة همزته وان من العرب من يفتح ميمه اذ لا يوجد افعل بكسر
الهمزة وضم العين ولا افعل بفتحها في اوزان الجموع وهو اسم يلزمه الرفع لكونه وايما
مبتدا حذف خبره وجوبا والتقدير ايمن الله قسمي وجوز ابن عصفور العكس وتلزمه
الاضافة الى اسم الله وقد يضاف الى غيره بقلة كالكعبة في قولهم ايمن الكعبة والكاف
في قول عروة ابن الزبير ليمنك لئن ابتليت لقد عافيت والذي كقوله صلى الله عليه وسلم
وايم الذي نفس محمد بيده والاب كقول الشاعر لعمر ابيهم لبئس العذرة اعتذروا

اجازه ابن درستويه والاخفش جره بواو القسم نحو واعمن الله وفي ايمن على ما ذكره
المرادي عشرون لغة ايمن بفتح فضم وهي اشهرها وبكسر فضم وبفتحتين وبكسر
ففتح وايم بفتح الهمزة وبكسرها والميم فيهما مضمومة خاصة وفتح وبكسرها واَمُ الله
بتثليث الميم مع فتح الهمزة وكسرها ومن بتثليث الميم والنون ومُ الله بالتثليث و
هيم الله بابدال الهمزة هاء وعبارة القاموس وايمن الله وايم الله وبكسرا ولهما وايمن
الله بفتح الميم والهمزة وتكسر وايم الله بكسر الهمزة والميم وهيم الله بفتح الهاء وضم الميم
وايم الله مثلثة الميم وايم الله بكسر الهمزة وضم الميم وفتحها ومن الله بضم الميم وكسر
النون ومن الله مثلثة الميم والنون ومُ الله مثلثة وليم الله وليمن الله اسم وضع
للقسم والتقدير ايمن الله قسمي انتهت ولا يخفى ما فيها من بعض الخلاف مع ما ذكره المرادي

حتى

حتى حتى وبالعين انتهت ومن يميل فيهما فعما جاذ فيما لم يعل

يل الاولى بضم الياء من الاعالة والثانى بفتحها من الميل وعما متعلق به في حتى ثلاث
لغات حتى بالحاء والفا محضة وابدال الحاء عينا وهي لغة هذيل وبامالة الفها وهي لغة
اليمن وذكر في المغني انها قات لاحد معان ثلاثة انتهاء الغاية وهو الغالب والتعليل
وبمعنى الا في الاستثناء وهذا اقلها وقال من ينكره والى ذلك ومثله اشرت بقولي

وغالبا تاتي للانتهاء ... تمت للتعليل فاستثناء
حتى متى اخضع حتى اقبلا ... ام انت لا يرضيك حتى اقتلا

فحتى الاولى للانتهاء اي الى متى متعلق باخضع والثانية علة لاخضع واقبلا بالبناء
للمجهول من القبول والفها كالف اقتلا للاطلاق وام منقطعة بمعنى بل والتالثة بمعنى
الا اي بل انت لا يرضيك شيء الا كوني مقتولا فهو في معنى الاستثنا المفرغ ومنه ما انشده
ابو تمام لحسان بن نُشبة العدوي في ديوان الحماسة من قوله

ولكانوا

وكانوا كانف الليث لا شم من غمًا ... ولا نال صيدا قط حتى تعفرا اي الا تعفر قلتُ
ويؤنس لذلك مجيئ الا بمعنى حتى قال سيبويه واما قولهم والله لا افعل الا ان تفعل فان
تفعل في موضع نصب والمعنى حتى تفعل وكانه قال او تفعل انتهى

اقسام عطف وجر وابتدا ... قيل ونصب ونظير الفا بدا
ورد اذ من بعده النصب بان ... في راجح فرد للجر اذن
واذ اتى مما تلا للفاء ... فهو اذن من قسم الابتداء لحتى ثلاثة

اقسام حرف عطف وحرف جر وحرف ابتداء وزاد الكوفيون رابعا وهو ان تكون حرف نصب
تنصب المضارع وبعض النحويين خامسا وهو ان تكون بمعنى الفاء السببية الاول
العاطفة نحو قدم الحجاج حتى المشاة برفع المشاة فهي حرف عطف تشرك في الاعراب والحكم
كالواو وللعطف بها شرطان احدهما كون معطوفها بعض ما قبلها تحقيقا نحو قدم
الحجاج حتى المشاة اوتاويلا كقوله

الفى الصحيفة كي يخفف رحله ... والزاد حتى نعله القاها اذ المعنى الفى ما
يثقله حتى نعله او كبعضه نحو قدم الصيادون حتى كلابهم وثانيهما ان يكون غاية
لما قبلها في زيادة او نقص وقد اجتمعا في قوله

قهرناكم حتى الكماة فانتم ... تهابوننا حتى بنينا الاصاغرا الثاني الجارة و
معناها انتهاء الغاية كالى وربما جمعوا بينهما على الغاء احدهما فقالوا جاء الخبر حتى
البناء ومجرورها اسم صريح نحو حتى حين او مصدر مؤول من ان والفعل والمضارع نحو
حتى يقول الرسول اذ التقدير عند البصريين حتى ان يقول قلا ابرح ذا ولا اضمار لان بعدها ولمجرورها
عفوا وهم ابو حيان وقال انها في ذلك ابتدائية ولا اضمار لان بعدها ولمجرورها
شرطان وبهما تفارق الى احدهما كونه ظاهرا فلا تجر الضمير الا ضرورة وهو مذهب
سيبويه وجمهور البصريين واجازه الكوفيون والمبرد في السعة استدلالا بما جاء في نحو قوله

فلا والله لا يلفى اناس ... فتى حتاك يا ابن ابى يزيد ... وهو ضرورة عند البصريين
وثانيها ان يكون اخر جزء او ملاقى اخر جزء نحو اكلت السمكة حتى راسها وسرت النهار
حتى الليل فلا يجوز اكلت السمكة حتى نصفها او ثلثها خلافا لابن مالك ومثلث للقسمين بقولى
ابكيت اقوامى حتى الجلدا اذ قلت لا اسلوه حتى الحدا فحتى الاولى عاطفة
الجلد على اقوامى والجلداء غاية فى القوة وهو اما بضمتين جمع جليد كنديو ونذر فالعد
للاطلاق او بضم ففتح جمع ايضا ككريم وكرماء فقصره ضرورة من قولهم جلد ككرم
جلادة وجلودة وجلدا ومجلودا والمراد جلداء القوم وحتى الثانية هى الجارة والحدا
بالبناء للمجهول من لحد الميت كنع دفنه منصوب بان مضمرة وجوبا على الاصح وان و
مدخولها فى تاويل مصدر مجرور بحتى وهو اما اسلوه للمحبوب الثالث حتى الابتدائية
اى الصالحة لان يبتدا بعدها بالجمل اسمية كانت كقول جرير
فما زالت القتلى تمج دمائها ... بدجلة حتى ماء دجلة اشكل واليه لحت بقولى
ما زلت ابكى بعد قوم رحلوا ... عنى حتى ماء عينى اشكل فحتى ابتدائية وماء
مبتدا واشكل خبره وهو ما اختلط فيه بياض بحمرة خبره ومنه قول الفرزدق
فيا عجبا حتى كليب تسبنى ... كان ابا هانئ شلا ومجاشع او فعلية نحو و
زلزلوا حتى يقول الرسول على قراءة الرفع وحتى عفوا والجملة بعد حتى الابتدائية لا
محل لها من الاعراب على الاصح خلافا للزجاج وابن درستويه فهى عندهما جارة والجملة
فى موضع جرها وحتى هذه لا تدخل الا على جملة مضمونها غاية لشئ قبلها كالجارة
والعاطفة وقد اجتمعت الثلاثة فى قوله :
الفى الصحيفة كى يخفف رحله ... والزاد حتى نعله القاها فروى بجر نعله
على انها جارة وبنصبه على العطف او الابتدا والنصب بفعل مقدر يفسره الظاهر
من باب الاشتغال ويرفعه على الابتدا والخبر هو القاها وكذا قوله

تمتهم بالندا حتى غواتهم ... فلت مالك ذى غى وذى رشد برفع غواتهم ونصبه وجره
ولوقوع الجر بعد حتى والرفع والنصب بل والجزم فى قول الراجز
نحن قتلنا منهم رئيسا ... حتى نؤبس مضرا تابيسا قال الفراء موت وفى نفسى
من حتى شئ الرابع الناصبة للفعل وهذا القسم اثبته الكوفيون كما مر ويونس انها
بنفسها تنصب المضارع واجازوا بعدها اظهار ان تاكيدا ومذهب البصريين ان
حتى التى ينتصب الفعل بعدها هى الجارة والنصب لان المضمرة بعدها وجوبا و
حتى عاملة الجر فى محل ان والفعل ولكون حتى عندهم عوضا عن ان لاتجامعها لامتناع
الجمع بين العوض والمعوض عنه قاله ابن ابان ولهذا اجازوا اقسمت بالله لان الباء ليست
عوضا من فعل القسم ولا يجوز اقسمت والله او تالله لكون الواو والتا عوضا عنه
وفى حتى هذا مسئلتان الاولى فى معناها والمشهور ان لها معنيين الاول
الغاية نحو لازمن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع وعلامة صلاحية الى ان موضعها والثانى
التعليل نحو اسيرن حتى ادخل البلد وعلامته صلاحية كى موضعها الثانية شرط
الفعل المنصوب بعدها مستقبلا كالمثالين المذكورين او مولا به ومنه قراءة غير
نافع حتى يقول الرسول بالنصب ومعنى التاويل بالمستقبل ان تعمد الى فعل قد
وقع فتقدر اتصاف فاعله بالعزم عليه حال الاخبار فيصير مستقبلا بالنسبة
الى تلك الحالة فتنصب واذا كان حالا او مؤولا بالحال رفع فالاول نحو سالت عنك
حتى لا احتاج الى سوال والثانى نحو قرات حتى يقول الرسول بالرفع ومعنى
التاويل بالحال ان يكون الفعل قد وقع لكنك تقدر اتصاف فاعله بالدخول
فيه الان فيرفع لانه حال بالنسبة الى تلك الحال وعلامة كون الفعل حالا او
مولا به صلاحية جعل الفاء السببية موضع حتى فتصير ح ابتدائية القسم
الخامس حتى التى بمعنى الفاء السببية وقد مر آنفا ان حتى اذا رفع المضارع بعدها

لكونه حالا او مؤولا به فهي كالفاء في افادة السببية وانها حرف ابتداء فهي من القسم الثالث

وجرها للمضمر اضطراري وعند بعض ذلك اختياري قد مر في القسم

الثاني ان جر حتى للضمير في نحو قوله حتاك ضرورة عند جمهور البصريين واختياري عند المبرد

والكوفيين ويدخل المجرور في حكم سبق حينا وحينا لا وذا هو الاحق

لكن اذا ما انتفت القرينه فالدخول اوجبن تعيينه

لا خلاف في ثبوت الخلاف في وجوب دخول المجرور بحتى في حكم ما قبلها خلافا لما زعم القزاز

من انه لا خلاف في وجوب ذلك ولكنهم اتفقوا في العاطفة لكونها بمنزلة الواو ودون الجارة

فالمبرد وابن السراج وابو علي واكثر المتاخرين على ان مجرورها داخل بخلاف ما بعد الى

فاكثر المحققين على ان ما بعدها لا يدخل فيما قبلها والصحيح ما قاله ابن مالك من ان

حتى لانتهاء العمل يجرورها او عنده يعني يحتمل الدخول ويحتمل عدمه فاذا قلت ضربت

القوم حتى زيد بالجر فزيد يجوز ان يكون مضروبا وبا انتهى المضروب به وان يكون غير مضروب

انتهى المضروب عنده وذكر ان سيبويه والفراء اجازا ذلك وحكي ايضا عن ثعلب وحكي عن

الفراء والرماني الدخول ما لم يكن غير جزء نحو نمت الليلة حتى الصباح ثم قالوا ان

القرينة ترجح ما هي له فمثال قرينة الدخول قوله

الق الصحيفة كي يخف رحله والزاد حتى نعله القاها

على رواية جر نعله والقرينة قوله القاها ومثال قرينة عدم الدخول قوله

سقى الحيا الارض حتى امكن عزبت لهم فلا زال عنها الخير مجدودا

والقرينة قوله فلا زال الخ وبهما افتقت القرينة نحو ضربت القوم حتى زيد فالصحيح كما قال ابن

هشام انه يحكم بالدخول قال ويحكم في مثل ذلك لما بعد الى بعدم الدخول حملا على الغالب

في البابين

حاشى

فعلا اتى حاشا ولا ستثناء حرفا وللتنزيه ايضا جائي لحاشا ثلاثة

اقسام

اقسام الاول كونها فعلا متعديا متصرفا بمعنى استثنى مضارعه يحاشي قال النابغة

ولا ارى فاعلا في الناس يشبهه ولا احاشي من الاقوام من احد اي ما

استثني منهم احدا ومثلت لذلك بقولي

احلى الملاح بدري المقنع ولا احاشي الشمس حين تطلع

جمع مليح وبدري اي محبوبي الجميل والمقنع لمعظم اللابس بيضة الحديد ولا احاشي

لا استثني والشمس مفعوله وحين حال من الشمس الثاني كونها اداة استثنا

نحو قام القوم حاشى زيد ويقال ايضا حشى وفيها ثلاثة مذاهب احدها انها حرف

دال على الاستثنا كالا وهو مذهب سيبويه واكثر البصريين ولم يجز سيبويه النصب

بها ولا ينكر ان ينطق بها فعلا متعديا في غير الاستثنا وثانيها انها تكون كثيرا

حرفا فتجر كما مر وفعلا متعديا جامدا قليلا بمنزلة خلا وعدا فتنصب وبه قال

الجرمي والمازني والمبرد كما مر والزجاج قال المرادي وهو الصحيح لثبوت الوجهين

عن العرب وبالوجهين روى قول الجميح حاشا ابا ثوبان ابا ثوبان ليس بيكمة فدم

وثالثها انها فعل لا فاعل له واذا خفض الاسم بعده فخفضه باللام المقدرة وهو

مذهب الفرا ومثلت لهذا القسم بقولي

الان دمعي في الهوى الاجاد حاشى حبيب لم يراع الجاد

ودمعي فاعله والاجاد مفعوله وحاشى اداة استثنا وحبيب على حذف المضاف اي

قلب حبيب مجرور بها عند سيبويه وجوبا وجوز فيه الجرمي ومن ذكر معه النصب على

ان حاشى فعل استثنا والاستثنا في المثال منقطع وهو الظاهر او متصل ادعاء بان

الحبيب اي قلبه من جنس الاجاد تتمة اذا جر بحاشى الاستثنائية او نصب بها فالكلام

على متعلقها في الاول وعلى محل الجملة في الثاني كالكلام الذي مر في خلا وعدا واذا استثنى

بها ضمير المتكلم وقصد الجر قيل حاشاي ومنه حاشاي اني مسلم معذور او

النصب قيل حاشائى بنون الوقاية كما يقال عدانى قالوا الغرا الثالث ان تكون للتنزيه
كقولهم حاشا لزيد ويقال حشى كرمى وحاش كخاف وحاش باسكان الشين ذكرها
ابن مالك فى التسهيل ومعناها التنزيه للمذكور عما لا يليق الا استثنا وذكر ابن
مالك الاتفاق على انها ليست حرفا وفيها قولان احدهما وهو قول الكوفيين والبرد
انها فعل ثم الاكثر على ان فيها ضمير الفاعل فمعنى قلن حاش لله حاشى يوسف نفسه من
الفاحشة لله كما قدره ابن جنى وغيره وقال الفرا حاشى فعل ولا فاعل له فاذا قلت حاشى
لله فاللام متعلقة بمعنى الفعل والخفض بها او حاشى الله بحذف اللام فاللام مزادة
والخفض بها وضعفه المرادي وثانيهما انها اسم وصححه ابن مالك وقال انها اسم منتصب
انتصاب المصدر الواقع بدلا من اللفظ بالفعل فمن قال حاشى لله فكانه قال تنزها
لله ويؤيد هذا قراءة ابى حاشا لله بالتنوين فهو مثل قولهم رعيا لزيد اى فاللام
فيه هي المبينة وقد مرت فى اقسام اللام وقراءة ابن مسعود حاشى الله بالاضافة
فهذا مثل سبحان الله ومعاذ الله ودعوى انها هي الجارة مردودة بانها لا تجر الا
فى الاستثنا وترك تنوينها فى قراءة الجماعة وهي غير مضافة لبنائها لمشابهتها
بحاشى الحرفية قاله ابن مالك وزعم انها اسم فعل بمعنى اتبرؤا وتبرئت لبنائها مردود
باعرابها فى بعض اللغات وليس لنا اسم فعل يعرب ويبنى ومثلت لهذا القسم بقولى

مالك تجفو مغرما يهواكا حاشاك من هذا الجفا حاشاكا

ما استفهامية
مبتدا ولك خبر وجملة تجفو حال من الكاف والعامل ما فى ذلك من معنى الحصول و
الاستقرار ومغرما وهو العاشق مفعول تجفو وجملة يهواك نعته وحاشا اسم
مضاف الى الكاف منصوب تقديرا انتصاب المصدر الواقع بدلا من اللفظ بالفعل
كسبحان الله والتقدير انزهك حاشى بالتنوين اى تنزيها ومن متعلقة بانزهك المقدر
وحاشاك الثانى تاكيد وما للاستثناء قيل ربما يجيء فعلا جامدا لعدم كا

قد مر

قد قال فى الثالث بالفعليه بعض وما احراه بالخطيه
اذ حاش لله انت منونه فى الذكر فاسمية تا مبينه

تقدم مضمون هذه الابيات فى الشرح مفصلا وما احراه صيغة تعجب يقال هو حر بكذا
وحري اي خليق جدير والذكر القراءة وقولى عدي باسكان الياء ذكر ابن مالك ان تسكين الياء
المفتوحة لغة مشهورة قال ومنه قراءة الحسن وقد روا ما بقى من المرباو قراءة الاعمش فنسى
ولم نجد له عزما انتهى وفى ذلك رد للمبنى الى اصله وهو السكون كان

ودعوى كان جاء بالاجماع مركبا لم تخل من نزاع

اى ادعاء بعضهم
ان كان مركب ما الاجماع لا يخلو من نزاع وذلك لما ياتى قال فى المغنى كان حرف مركب عند اكثرهم
حتى ادعى ابن هشام اي الخضراوي وابن الخباز الاجماع عليه وليس كذلك انتهى وذهب بعض الى
بساطتها بل نسبه المالقى الى اكثرهم واختاره والقايلون بالتركيب قالوا انها مركبة من ان وكاف التشبيه

ودعوا ذلك فيه ما لوا للنقل فى تركيبه فقالوا
انك كالبدر اجعلن اصله كانك البدر اذا تجلى

اي من ادعى فى
كان التركيب وهم الاكثرون قالوا فيه بالنقل اي ان الاصل فى كانك البدر انك كالبدر ثم قدم
حرف التشبيه اهتماما وجملة انك كالبدر مفعول اول لاجعلن باعتبار هذا اللفظ واصلا
مفعوله الثانى وهو مضاف الى قول محذوف والف للاطلاق وجملة كانك البدر مقول للقول
المحذوف ثم حذف القول واقيم مقوله مقامه واذا تجلى تتميم للبيت حال من البدر والعامل فيها
ما فى كان من معنى التشبيه والتقدير اجعل لفظ انك كالبدر اصلا قولك كانك البدر

فقالوا ان لكاف الجر وما لهذا الكاف من مقر
اي متعلق كما قد قيل فى رب وفى لعل ذلك اصطفى

اي ففتحت بعد
بعد التقديم والتاخير همزة ان لدخول الجار وهو الكاف وهذه الكاف قال ابن جنى لا تتعلق
بشى وليست بزايدة لان معنى التشبيه موجود فيها وقد بقى النظر فى ان التى دخلت هي عليها

www.alabdulaaber.com

هل هي مجرورة اولا فاقوى الامرين عندي ان تكون مجرورة بالكاف انتهى وبمثل ذلك قال ابن
طاهر والرماني في ربه انها لا تتعلق بشئ مع انها غير زايدة وبذلك نص ابن هشام في لعل
الجارة كما سيجيء مقدما التنبيه على ذلك بن زيادة في الكلام على اول معاني الكاف ،،

لذا كك الزجاج قال فيها ... اسم كمثل معط التشبيها
مبتدء ما ان له قط خبر ... في اللفظ والاحسن مثل ما ذكر
ابن هشام كونه بسيطا ... ليعدم الافراط والتفريطا

اي لما راى ابو اسحق الزجاج ان كاف كان غير زايدة ولا تتعلق بشئ قال هي اسم بمنزلة مثل
يفيد التشبيه فلزمه تقدير موضع له فاضطر الى تقدير خبر لم تنطق به العرب اصلا ولا المعنى
مفتقر اليه فقال معنى كاني اخوك كاخوتي اياك موجودا وكاين والصحيح كما في الجنى الداني وهو
قول الاكثرين انه لا موضع لها وما بعدها لان الكاف وان صارا بالتركيب حرفا واحدا كما قالوا
في كذا للكناية في قولهم عندي كذا ودرهما قال في المغني وفيه نظر لان ذلك في التركيب الوضعي لا
الطارئ ثم قال والملخص عندي من الاشكال انها بسيطة وهو قول بعضهم انتهى ،،

ونصب الجزئين قيل وردا ... بقلة ومدعيه انشدا
كان اذنيه اذا تشوفا ... قادمة او قلما محرفا
وان ترد تاويل ما قد ذكرا ... فتحكيان قدر انه خبرا
وفي رواية تخال لا كانت ... فوصف استدلاله بر اذن

المشهور ان كان تنصب الاسم وترفع الخبر وزعم قوم انها قد تنصبهما جميعا وتقدم ذلك عن
الفراء وانشدوا قوله الى تخيلة يصف فرسا كان اذنيه اذا تشوفا البيت ومن المانعين من اوله
على ان خبرها محذوف تقديره تحكيان وقيل انما الرواية تخال اذنيه وقيل الرواية قادمتا
او قلما محرفا بالفاة التثنية وحذف النون فيهما للضرورة بلا اجاز الكسائي حذف نون
التثنية اختيارا نحو قام الزيدا وعليه خرجوا قوله ،،

قد سالم

قد سالم الحيات منه القدما ... الافعوان والشجاع الشجعما على رواية نصب الحيات
قالوا الاصل القدما ان فضعف الاستدلال بالبيت المذكور على ذلك والرواية المشهورة
قد سالم الحيات برفع الحيات وهو ظاهر انشاد سيبويه له وخرج اعني سيبويه نصب الافعوان
والشجاع على المعنى حيث قال في توجيه النصب في قول القطامي

فكرت تبتغيه فصادفته ... على دمه ومصرعه السباعا وقوله ايضا

ولو تاملت الاولها في مفارق الراس طيبا ما نصه ومن كتابه نقلت وانما نصبت
هذا لانك حين قلت وافقته وقال لن تراها فقد علم ان الطيب والسباع قد دخلا في
الرويه والموفقه وانما قد اشتملا على ما بعدهما في المعنى قال ومثل ذلك

اذا تغنى الحمام الورق هيجني ... ولو تعزيت عنها ام عمار قال الخليل لما قال
هيجني عرف انه كان تذكر لتذكره الحمام وبعد تهييجه فالقى ذلك الذي عرف منه
على ام عمار كانه قال هيجني فذكرني ام عمار قال ومثل ذلك قول الشاعر

قد سالم الحيات منه القدما ... الافعوان والشجاع الشجعما وذات قرنين ضبوط ضرزما
فانما نصب الافعوان والشجاع لانه قد علم ان القدم ها هنا مسالمة كما انها مسالمة
فحمل الكلام على انها مسالمة ومثل هذا البيت انشاد بعضهم لاوس بن حجر

تواهق رجلاها يداها وراسه ... لها قتب خلف الحقيبة رادف وانشاد بعضهم
لبيك يزيد ضارع ذو خصومة لما قال لبيك يزيد كان فيه معنى ليبك يزيد كما
كان في القدم انها مسالمة كانه قال ليبكه ضارع ومن ذلك قوله

وجدنا الصالحين لهم جزاء ... وجنات وعينا سلسبيلا لان الوجدان مشتمل في
المعنى على الجزا وحمل الاخر على المعنى ولو نصب الجزا كما نصب السباع لجاز انتهى بعبارته
سقناها هاكذا لتستعين بما فيها على تخريج ما ورد من هذا الباب ومعنى تشوف
تطاول ونظر واذا ظرف لكان لما فيها من معنى تشبه عند ابن الحاجب قال ابن هشام

واذا جاز لحرف التشبيه ان يعمل في الحال في نحو قوله كان قلوب الطير رطبا ويابسا
مع ان الحال شبيهة بالمفعول به فعمله في الظروف اجدر انتهى اولا شبه المقدر عند الجمهور
كما قدروا في ما انت بنعمة ربك بمجنون اي انتفى ذلك بنعمة ربك والقادمة واحدة قوادم
الطير وهي مقادم ريشه عشر في كل جناح والمخرف من نحو القلم ما قط احد طرفيه ازيد من
الاخر والغالب التشبيه فيه ونادر للشك والظن وتحقيق الخبر

كذا التقريب فقل كانا بدر الدجى وجهك حين عنا

ذكر والكاف اربعة معان احدها وهو الغالب والمتفق عليه التشبيه واطلقه الجمهور
وزعم ابن السيد بكسر السين المبطليوسي بفتح الاولين والثالث وسكون والواو ان
ذلك حيث كان خبرها جامدا نحو كان زيدا اسد بخلاف كان زيدا قايم او في الدار
وعندك فانها في ذلك للظن والشك وهو مذهب الكوفيين والزجاجي ومثلت لكونها
للتشبيه على مذهب الجمهور بقولي كانا بدر الدجى وجهك فكان حرف تشبيه والالف
كالف عنا للاطلاق وبدر اسمها مضاف الى الدجى وهو بالضم جمع دجية للظلمة و
وجهك خبرها وهو من التشبيه المقلوب وهو ابلغ كقوله ورمل كاوراكها العذاري
قطعته ومنه قوله في بعض القصايد

يا من حكاه البان في لين وفي ... تيه كما ذعموه نوء رخمايل

لولاك عنسي لم تنبت بعقالها ... تشكو وجاها في سباسب عاقل

وذلك في قولي حكاه البان الخ وحين ظرف للكان اولا شبه المقدر على ما مر قريبا وعنا بالمهملة
اي اعترض وظهر ومنه عنان السما بالفتح لما يبدو منها وضميره للبدر **الثاني**
الشك والظن وذلك اذا كان خبرها مشتقا عند من ذكرنا آنفا وعلى ذلك حمل ابن
الانباري قولهم كانك في الشتاء مقبل اي اظنه مقبلا ومثلت له بقولي

يهيجني الغرام والولوع ... حتى كأني في الهوى صريع

كأني بمعنى اظن

لكون خبرها وهو صريع مشتقا والياء اسمها وفي الهوى متعلق بصريع وحتى
فيه هي الابتدائية مع انها غاية لهيجني اي بلغني الهيام الى ان ظننت اني صريع
اي طريح او مقتول في الهوى قال المرادي والصحيح ان كان التي خبرها مشتق
للتشبيه فاذا قلت كأن زيدا قايم كنت قد شبهت زيدا وهو غير قايم به قايما
والشيء يشبه فيما فيه به في حالة اخرى قاله ابن ولاد اي فهو نظير قولهم هذا بسرا
اطيب منه رطبا وقيل في الكلام حذف والمعنى كأن هيئة زيد هيئة قايم فحذف
قال ابو علي انتهى وقدره الرضي بكأنه شخص قايم قال حتى يتغاير الاسم والخبر
حقيقة فيصح تشبيه احدهما بالاخر الثالث وهو مذهب الكوفيين والزجاجي انها
قد تكون للتحقيق الامر قالوا ومنه قول عمر بن ابي ربيعة المخزومي

كأني حين امسي لا تكلمني ... ذو بغية يبتغي ما ليس موجودا

اي اني واقره الدماميني في شرح المغني وردبان التشبيه بين بادني تامل قاله المرادي

قلت وان كان من باب التشبيه فهو في قلة الجدوى نوء كقول القايل

كأننا والماء من حولنا ... قوم جلوس حولهم ماء

وجعلوا منه ايضا قول اخر

يرثي هشام ابن المغيرة كما قاله المعري في بعض رسايله

فاصبح بطن مكة مقشعرا ... كأن الارض ليس بها هشام

اي لان الارض وليس تفسيرهم هذا لاجل ان الكاف بمعنى اللام اذ كان مع القول بتركيبها
كلمة واحدة بل لان كان فيه بمعنى ان للتحقيق وان مع موصولها تقع تعليلا
استينافيا وقد قرئ انه في انا كنا من قبل ندعوه انه هو البر الرحيم على التعليل
بالفتح والكسر فكانه قيل له اصبح كذلك فقال كان الارض ومنهم من قال ان الكاف
فيه للتعليل وان للتوكيد فهما كلمتان ونظيره وي كانه لا يفلح الكافرون اي
اعجب لعدم فلاح الكافرين كما مر في مبحث الكاف وقد مثلت للمعنى المذكور بقولي

قد حاربت جنوبي المضاجعا كانها فارقت المضاجعا اي لانها على الوجه
الذي قررناه في تفسير كان الارض والمضاجع الاول بالفتح جمع مضجع والثاني
بالضم من ضاجعه اذا نام معه في مضجع واحد ومحاربة الجنوب للمضاجع كناية
عن عدم النوم ومقاساة السهر الرابع وهو مذهب الكوفيين التقريب وذلك
في نحو كانك بالشتاء مقبل وكانك بالفرج آت وقول الحسن البصري كما قاله المرادي
كانك بالدنيا لم تكن وكانك بالاخرة لم تزل والمعنى على تقريب اقبال الشتا واتيان
الفرج وزوال الدنيا ووجود الاخرة وصحح المرادي ان كان في ذلك كله للتشبيه
وذهب الفارسي الى ان الكاف حرف خطاب ككاف ذاك والباء زايدة ومجرورها اسم
كان والتقدير كان الشتا مقبل وكذلك البواقي وقال ابن هشام في المغني في كانك
بالدنيا لم تكن الكاف اسم كان والجملة الفعلية خبرها والبا بمعنى في متعلقة
بتكن وفاعل تكن ضمير المخاطب وقال في رسالة له اوردها السيوطي في الاشباه
والنظاير ان الكاف اسم كان ولم تكن الخبر وبالدنيا في موضع الحال من اسم كان و
العامل في الحال العامل في صاحبها وهو كان والمعنى كانك في حال كونك في الدنيا لم
تكن اي بها وكانك في حال كونك في الاخرة لم تزل اي بها انتهى وعلى هذا فكان تامة
زاد المرادي ويحتمل ان تكون ناقصة اي فالباء متعلقة بمحذوف هو الخبر والمعنى
كانك لم تكن في الدنيا وكانك لم تزل في الاخرة ومنهم من خرج ذلك على ان الكاف اسم
كان والمجرور هو الخبر والجملة حالية ان لم يستغن عنها كالتي في قوله تعالى فما لهم
عن التذكرة معرضين ولكنها مع مدخولها في ما زلت بزيد حتى فعل وقال ابن
عصفور في كانك بالشتاء مقبل الكاف حرف خطاب وكان ملغاة والباء زايدة
كهي في بحسبك درهم ومدخولها مبتدا وما بعده خبر وفيه انه لم يثبت الغاء
كان الا بما وانه يلزم القول بحرفية الباء في نحو قول الحريري

كانني بك

كانني بك تنحط الى القبر وتنغط كان الكاف حرف خطاب مع اشياء اخر اوردها
ابن هشام في الرسالة المذكورة ومثلث للمعنى المذكور بقولي
كانني بقلبي المكروب ... ما كان مما فيه من وجيب ياء كانني اسمها
على قولين من الاقوال المذكورة وبقلبي خبرها وجملة ما كان من ما النافية وكان التامة
حال من قلبي نظير قول بعضهم في كانك بالدنيا لم تكن والتقدير كانني متلبس بقلبي
حال كونه معدوما فتكون حالا مقدرة اذ التلبس بشئ لا يتصور في حال عدمه و
المعنى ان فناء قلبي من كثرة الوجيب وهو الخفقان والاضطراب قريب **تتمة**
زعم الفارسي ان كان قد تاتي للنفي نحو كانك والدٍ عليها اي ما انت والد عليها ذكره
في التصريح وقد علمت ان البصريين لم يثبتوا لها غير معنى التشبيه حيثما وقعت
خاتمة لا يجوز تقدم خبر كان ولا معمول ولو ظرفا عليها كسايرا حرف
المشبهة بالفعل لضعفهن في العمل واما قول الشاعر في وصف دروس المنازل
فاصبحت بعد خط بهجتها كان قفرا رسومها قلما ضرورة وتقديره
فاصبحت بعد بهجتها قفرا كان قلما خط رسومها وفيه من انواع الضرورة ما لا يخفى
وان يخفف فاقبل الاعمالا ... ومنهم من يرى الاهمالا في الحنى الداني
ان كان قد تخفف فلا يبطل عملها وقال الزمخشري في المفصل وتخفف فيبطل عملها
قال الشاعر ونحر مشرق اللون كان ثدياه حقان ومنهم من يعملها انتهى
وحمل ابن يعيش قوله يبطل عملها على معنى يبطل ظاهرا وتعمل في ضمير الشان و
على نظير ذلك حمل قول بعضهم فيها انها ملغاة واذا خففت فالغالب كون اسمها
ضمير شان منويا كما قالوا في كان ثدياه حقان كانه اي الشان ثدياه حقان
وقد تعمل في ضمير غير الشان كما جوزوا في كان ثدياه حقان ان يقدر بكانه
اي المخ كما قاله المرادي في شرح التسهيل في كان ظبية بالرفع ان يقدر

بكانها اي المراة الممدوحة كما قاله الدماميني فظبية تعطو منعوت ونعت وقد يكون
اسمها ملفوظا وغير ضمير كقوله كأن وديدية رشاء خُلب والخلب بضم المعجمة فسكون
اللام ليف النخل وقوله كان تذييه حقان وقوله كان ظبية على رواية النصب فيهما
وتقدير الثاني كان ظبية تعطو الخ هذه المراة وهو من التشبيه المقلوب وهو
ابلغ وروي ظبية بالجر على ان الكاف للتشبيه وان زائدة وظبية مجرورة بالكاف
وما اتى منها للتحقيق يرى مفيدا التعليل مما ذكرا لرتات كأن
للتخفيف الاوهي مفيدة للتعليل كما في كانني حين امسي وكان الارض في البيتين
السابقين ،،

كلا

كلا بسيطة وحرف زجر مع خلاف في الثلاث يجري قولي كلا
بسيطة وحرف زجر فيه ثلاث مسايل الاولى كون كلا بسيطة الثانية كونها حرفا
فقط الثالثة كونها للزجر فقط وفي الثلاث خلاف وبالاولى قال الجمهور وبالاخريين
قال سيبويه والخليل وعامة البصريين ولذلك اجازوا الوقف عليها والابتدا بما
بعدها اينما كانت ولو كانت بمعنى حقا لما جاز ذلك لكونها حينئذ من تمام ما بعدها
وهي في القران في ثلاثة وثلاثين موضعا كلها في النصف الاخير وذكر محمد بن طيفور
السجاوندي في اوايل كتاب الوقوف عن ثعلب ان كلها للردع لا وقف دونها و
اشرت الى الخلاف المذكور بقولي ،،

فثعلب يقول لا بل للغت من كاف تشبيه ولا التي نفت
وقيل تاتي مثل حقا وميا اسم اذن عند الكسائي دُوِيا

ذهب ابو العباس ثعلب الى انها مؤلفة اي مركبة من كاف التشبيه ولا النافية
ثم شددت تقوية لمعنى الزجر والردع وقال ابن الدهين مركبة من كل ولا وقيل غير
ذلك وراى الكسائي ومتابعوه كابن الحاجب في الكافية انها قد تكون بمعنى حقا

فقال مكي انها آح عنده اسم ومنهم من زعم اسميتها استدلالا بمجيئها منونة في قراءة و
اشرت الى رده بقولي ،،

وليس في تنوين بعض كلا سيكفرون من دليل اصلا
بل مثل تنوين قوارير دُرِي كاذا يسر بتنوين قرى
وليس بالمبطل للفعليه فليس بالمبطل للحرفيه
وشركة الالفاظ في الحرفيه واسمية بقلة موئيه

قرى كلا سيكفرون بالتنوين ولا دليل فيه على اسمية ما لحق فيه لاحتمال انه مصدر
كَلَّ اذا اعيا اي كلوا في دعواهم وانقطعت حجتهم او بعض الثقلي اي حملوا كلا وانه
حرف ردع ونون كما في قواديرا الاول قاله في الكشاف وقال ان تنوين قواديرا بدل
من حرف الاطلاق المزيد في راس الاية ثم وصل بنية الوقف قال الدماميني ولا
اختصاص لهذا التنوين بالاسما بل يدخلها والفعل والحرف هذا وقرئ والليل اذا
يسرِ بالتنوين عوضا عن الياء المحذوفة كما في القوافي نحو وكان قدن ولا قاليا
بخروجه عن الفعلية بسبب التنوين فكذا يقال في الحرف المنون وعلل ابن استبعاد
قول مكي المذكور بقلة اشتراك اللفظ في الاسمية والحرفية وانه مخالف للاصل ومحوج
لتكلف دعوى علة بنائها ،،

وان اتت ولم تفد كما الزجرا فقل للاستفتاح فهو احرى
لانها مثل كما نعم كما اتى في النقل عن نضر شميل الفتى اختلف مدعوا

اثبات معنى غير الزجر لكلا في تعيينه فالكسائي ومتابعوه قالوا قد تجيئ بمعنى حقا
كما مر ونضر بن شميل تلميذ الخليل المتوفى سنة اربع ومائتين والفرا ومن
وافقهما قالوا قد تكون حرف جواب كنعم واي والفرا في احدى روايتيه واليزيدي
وغيرهما بمجيئها بمعنى سوف واستغربه ابو حيان وقالا بو حاتم تاتي بمعنى الا

الاستفتاحية ورجحه ابن هشام قال لانه اكثر اطرادا واستدل على ذلك بمواضع من القرآن وقولى فهو احرى اى اولى واليق وقولى نضر تشميل باضافة نضر والعلم اذا اضيف سلب تعريف العلمية وكسى تعريفا اضافيا وجرى فى التعريف مجرى اخيك وغلامكه قاله ابن يعيش وجوز الرضي بقاء تعريف العلمية قال اذ لم يمتنع اجتماع تعريفين اذا اختلفا انتهى قلت ومن ذلك اى الموصولة فى نحو ايهم اشد على القول المشهور ان تعريف الموصول بصلتها واضافتها معنوية فاجتمع فيها تعريفان لكن من جهتين مختلفتين ومثلت لكلا بمعنى الا للاستفتاح بقولى

كم قال قلبى ربّ عن حب المها اتوب لا هيض كلا الها كم خبرية اما مصدر لقال او ظرف له والتمييز عليها محذوف اى كم قولا او وقت وعن حب متعلق بالتوب والمها بالفتح واحدتها مهاة للبقر الوحشية تشبه بها النساء فى الحسن ولما حرف يقتضى فيما مضى وجوبا لوجوب وهيض بالمعجمة من نهاض العظم كباع كسره بعد الجبر ونايب فاعله ضمير قلبى والجملة كالشرط للما وما هو كالجزاء لها محذوف اى لما هيض قال ربه الخ ويجوز ان يكون ظرفا بمعنى اذ كما قال به بعضهم كما سيجئ فى محله فيكون ظرفا للقال فيتعين الوجه الاول فى كم فلما بقائى كونها ظرفا وفى عمل ما قبلها فيها كرى فيما انشده ابن مالك فى شرح الكافية من قول الشاعر

الى لا ارجو محرزا ان ينفعا اياى لما صرت شيخا قلعا وكلا هنا للاستفتاح لا للزجر لعدم مسبوقيتها بما يصلح للزجر عنه بخلافها فى رب ارجعونى الى كلا انها كلمة ولا بمعنى نعم لانها مسوقة لتكذيب القلب فى ادعائه التوبة وليس ذلك من معانى نعم ولا بمعنى سوف وهو واضح ولا بمعنى حقا والا لفتحت ان بعدها ولم يسمع ولم يذكروا لها الا هذه المعانى فتعينت للاستفتاح والهاء فى انها ضمير مبهم مفسر بما بعده وهو كلمة لا بد من باب الاقتباس من الاية والاكتفاء اى كلا

ان تلك

ان تلك الكلمة وهى رب عن حب المها اتوب كلمة هو قايلها بلسانه وهو مضمر خلاف ذلك وفيه كالاية تسمية الكلام كلمة كما يقال كلمة الشهادة وكلمة التوحيد وهو مجاز مرسل من تسمية الشئ باسم جزئه وهو كثير

لعلّ

لعل قد توقعا فى الاكثر وعللن واستغنى من فى الاثر لعل بلغاتها حرف تنصب الاسم وترفع الخبر فى المشهور ولها ثلاثة معان الاول وهو الاكثر التوقع وهو ترجى المحبوب نحو لعل الحبيب زايرنا والاشفاق من المكروه نحو لعل الرقيب حاضر وتختص بالممكن وقول فرعون لعلى ابلغ الاسباب جملة منه او افك الثانى التعليل التعليل اثبته جماعة منهم الكسائى قالوا ومنه ما فى القرآن من نحو لعلكم تشكرون لعلكم تهتدون اى لتشكروا ولتهتدوا ونحو قولك اذرع لعلنا نتغدى ومذهب سيبويه والمحققين انها فى ذلك للترجى وهو ترجح للعباد الثالث الاستفهام قال به الكوفيون وتبعهم ابن مالك قيل ويعاضدهم تعليق الفعل بها كساير ادوات الاستفهام نحو لا ندرى لعل الله يحدث بعد ذلك امرا ومايدريك لعله يزكى

قالوا وقد تنصب جزئيها وفى بعض لغات العرب بالجر تقفى المشهور فى لعل كما مر نصب الاسم ورفع الخبر وقال بعض اصحاب الفراء قد تنصبهما كما قيل ذلك فى سايرالحروف المشبهة بالفعل وزعم يونس ان ذلك فى لعل لغة وحكى لعلاباك منطلقا وهو مذهب الجمهور عدم الجواز مطلقا وما استشهد به لذلك فمحمول اما على الحال على اضمار فعل مقدر فيقال فى لعلاباك منطلقا لعلاباك يوجد منطلقا او على انه خبر لكان المقدرة وهو راى الكسائى واعلم ان عقيلا يجرون المبتدا بلعل قال ابن مالك ثابتة الاول او محذوفته مفتوحة الاخر او مكسورته ومن روى الجر ما عن العرب ابو زيد والفراء والاخفش وغيرهم من الايمة وانشد واعلى ذلك قوله

فقلت ادع اخرى وارفع الصوت جهرة لعل ابى المغوار منك قريب فلا التفات

قوله لعل ابى المغوار منك قريب هو من قصيدة للكعب ابن سعد الغنوى يرثى اخاه شبيبا وكان قتل شبيبا وليلى بفتح اللام وكسرها وياء ساكنة وتقول سليمى ما لجسمك شاحبا كأنك يحميك الشتاء طبيب وتتابع احداثٌ تكون من الهوى وتبين راسى والخطوب تشيب لعمرك ان كانت اصابت مصيبة اخى ولنا يا للرجال نصيب فقلت ادع اخرى وارفع الصوت جهرة لعل ابى المغوار منك قريب قال ابو الفوز يريد هل ادع احدا فيجيبنى فلم يستجب عند ذلك طلوب يجيبنى كما كان يفعل اذا دعيت وهو لعل فى لعل ابى المغوار منك قريب يجب لا بواب العلاء ويكرم ويروى ابو المغوار بكسر الميم وسكون الغين المعجمة وهو لقب له وكنيته ابو ثمامة اذا ذهبت تنصب على التعليل ويقال حرمه الله وحرمه الله بمعنى واحد ومن ثم جوز بعضهم نصب لعل بعد ذهب بمعنى تعليق الفعل عما كسايرادوات الاستفهام نحو لا ندرى لعل الله يحدث بعد ذلك امرا ومايدريك لعله يزكى لان شبيبا سبب الى تعرق ومن ثم جرح واحد ومن ثم جرح واحد وغيب وغيبا بعيد سيوطى

الى انكار الفارسي لذلك بعد نقل هؤلاء الائمة الثقات له من العرب وتكلف في تقدير البيت
بالامزيد عليه فقال تقديره لعله لابي المغوار جوار منك قريب على تخفيف لام لعل فالمشددة
لامها الباقية ولام لابي وحذف اسمه الذي هو ضمير الشان وحذف مبتدا وهو جوار
واقامته نعته وهو قريب مقامه مع ان تخفيف لعل قال ابن هشام لم يثبت وكذا اعمالها
في ضمير الشان على ما قاله المرادي وفتح لام الجر مع الظاهر في نحو المال لزيد لغة شاذة
ولا حجة للفارسي على ذلك في رواية لعل ابي المغوار اللام المشددة لان فتح اخر لعل وكسره
لغتان هذا ومجرور لعل في موضع رفع بالابتدا قال ابن هشام لتنزل لعل منزلة الجار
الزايد نحو بحسبك درهم يجامع ما بينهما من عدم التعلق بعامل انتهى ومثلت لكونها
بمعنى التوقع في المكروه المعبر عنه بالاشفاق بقولي

لعل من اهواه ناس ما مضى ما بيننا اذ نحن في واد العضا

فلعل للاشفاق ومن موصولة هي بدون موصولها في محل النصب اسم لعل وكذا سايرالموصولات الاسمية
المبنية المحل لها انفسها بدليل ظهور الاعراب في نفس اي الموصولة في نحو قام ايهم هو
افضل واضرب ايهم هو افضل ومررت بايهم هو افضل بخلاف الموصول الحرفي
اعجبني ان قمت وما قمت فلكونه حرفا لا محل له لا لفظا ولا محلا يقال في نحو هو وصلته في محل
كذا وجملة اهواه صلة من لا محل لها وناس من النسيان خبر لعل وما الاولى موصولة في
محل النصب مفعول ناس لان ناس بمعنى الاستقبال اذ لا اشفاق الا من المستقبل و
مضى صلتها وما الثانية زايدة وبين ظرف مكان واذ ظرف زمان وهما ظرفا مضى ويجوز
تنظير ما قالوا في قول المتنبي تذكرت ما بين العذيب وبارق مجر عوالينا ومجرى السوابق
ان تكون اعني ما الثانية بدلا من الاولى وفيه شذوذ الابدال عن الشئ قبل تمامه لان
بين ظرف لمضى ومتمم له ومضى صلة ما ومتمم لها فهو في ذلك كقول الشاعر

لسنا كمن جعلت اياد دارها تكريت تمنع حيها ان يحصدا

حيث ابدل اياد بالكسر

اسم قبيلة من من قبيل استيفاء صلتها وتكريت بلدة بالعراق والغضا شجرة معروفة
ومثلت لكونها للتوقع في المحبوب المعبر عنه بالترجي ولنصبها جزئيها ولكونها للتعليل ولجرها المبتدا
على الغة عقيل بقولي

لعل محبوبي قادما غدا لعل ذي حقد يموت كمدا

فلعل الاولى للترجي ومحبوبي قادما اسمها وخبرها وهما منصوبان بها الاول تقديرا
او محلا لاضافته الى ياء المتكلم والثاني لفظا وغدا ظرف قادما ولعل الثانية للتعليل
لارتباطها بقادما في المعنى كما قالوا في قوله لدقولا لينا لعله يتذكر اي اترجى قدوم
محبوبي ليموت ذو حقد علي وذي بمعنى صاحب مجرور بالياء او بكسرة على الياء مقدرة
على الخلاف في اعراب الاسماء الستة وهو مجرور بلعل مرفوع المحل على انه مبتدا
مر عن ابن هشام والحقد اضمار العداوة وجملة يموت خبر ذي وكمدا وهو الحزن مفعول
لاجله كقعدت عن الحرب جبنا يقال هو كامد وكمد واكمده فهو مكمود قاله في القاموس

ودون ما ان اوهمت كفاتوي لها ضمير الشان في القول القوي
وكفها كان ان توصل بما وقد يرى الاعمال بعض العلما

لعل ما ان تلحقها ما الزايدة اولا فان لم تلحقها وجب اعمالها ويوول ما يوهم اهمالها بان
اسمها ضمير شان محذوف وفي المغني قيل واول لحن سمع بالبصرة لعل انها عذر وانت
تلوم اي برفع عذر قال والقياس نصبه اسما للعل وهذا محتمل التقدير ضمير الشان
كما تقدم في ان من اشد الناس عذابا يوم القيمة المصورون انتهى نعم ذكرنا عن المرادي
ان لعل لم يثبت عملها في ضمير الشان لكن ما قاله ابن هشام اقوى قياسا على ما قالوه في
ان في الحديث المذكور وان لحقتها ما الزايدة كفتها عن العمل لزوال اختصاصها بالاسم
ح كما في قوله اعد نظرا يا عبد قيس لعلما اضاءت لك النار الحمار المقيدا كانه يرمي
عبد قيس بانتيان الحمير وفي البيت شاهد على جواز وقوع الماضي في خبر لعل خلافا
للحريري قال لان لعل للاستقبال فلا تدخل على الماضي ومن ذلك ايضا قوله

وصروف

وبدلت قرحا دامیا بعد صحة ‖ لعل منایانا تحولن ابؤسا ‖ وجوز قوم اعمالها مع ما حملا على ليت لاشتراكهما فى تغيير معنى الابتدا ومثلت لا يليها الكف بدون ما ملحا ولكفها مع ما بقولى لعالى عذر وانت لائمى لعلى ترثو لهذا البهائم

فلعل عذر مولد على ان اسم لعل ضمير شان محذوف ولى خبر عذر مقدم عليه وهذا المبتدا والخبر تفسير لضمير الشان وخبر للعل وجملة وانت لائمى حال من الياء فى لى و لعل الثانية مكفوفة بما الزايدة ولهذا دخلت على الجملة الفعلية وترثو بالمثلثة بمعنى ترق و مثلت لا عمالها مع ما ولمجيئها للاستفهام ملحا الى قوله لا تدرى لعلما وصلا خلاف الهاجم امر ابقولى

يا قلب رفقا بى فلست تدرى لعلما وصلا خلاف الهاجم

قلب منادى بنى على الضم لتعرفه بالقصد ورفقا مصدر بدل من اللفظ بفعله المحذوف وجوبا وبى متعلق برفقا والاصل ارفق بى فحذف الفعل وابدل المصدر عنه وجعل معموله معموله وتدرى من افعال القلوب علق عن العمل بلعل الاستفهامية ولعل للاستفهام وما زايدة ووصلا اسم لعل وخلاف ظرف بمعنى بعد خبر لعل وقرئ به فى السبعة لا يلبثون خلافك الا قليلا ولعل مع معوليها سادا مسد مفعولى تدرى والمعنى فلست تدرى ايكون وصل بعد الهجران لا اى لا تدرى جواب هذا السؤال اى لست على يقين من عدم الوصل فارفق بى ولا تعذبنى منك بكثرة الخفقان والاضطراب ‖

وبعض اهل البحث عنها قالوا تنصب فى جوابها الافعال
اعنى بها لعل مع لغاتها على صروف الدهر اودولاتها
بيد لتنا اللمة من لماتها فتستريح النفس من زفراتها
لان فى اخبارها ان قدمى بكثرة فالنصب للتوهم

قد ثبت نصب الفعل المقرون بالفاء بعد لعل كقراءة حفص فاطلع بعد لعلى ابلغ الاسباب وهكذا سايل لغاتها كقول الشاعر ‖ على صروف الدهر اودولاتها الخ

وصروف الدهر حوادثه ولماته نوازله اى لعل حوادث الدهر تقضى لنا بنازلة من نوازلها وتقلب من تقلباتها فنموت او فنظفر بالمطلوب فتستريح نفوسنا من الم زفراتها وسكن فاء زفراتها ضرورة كقوله الاخر ‖

‖ وحملت زفرات الضحى فاطقتها ‖ ومالى بزفرات العشى يدان ‖ والاجمع تصحيح الثلاثى الصحيح العين اذا كان غير مضاعف ولا صفة كتمرات يجب فتح عينه ثم اختلف فى توجيه نصب الفعل المذكور فمنهم من خرجه فى الاية على انه جواب للامر وهو ابن لى او معطوف على الاسباب على حد ولبس عباءة وتقر عينى و قال الزمخشرى وقد اشربها معنى ليت من قرا فاطلع اى بالنصب وهو تاويل للبصريين لانهم لا يرون للترجى جوابا خلافا للكوفيين وابن مالك كما مر فى الواو و منهم من خرج ما يقع من ذلك على تقدير ان مع خبر لعل لكثرة وجودها معه ومنه

‖ لعلك يوما ان تلم ملمة ‖ عليك من اللاتى يد عنك اخرعا ‖ وقوله

‖ لا تيسنى الفقير علك ان ‖ تركع يوما والدهر قد رفعه ‖ فهو كخفض سابق فى قول زهير

‖ بدالى انى لست مدرك ما مضى ‖ ولا سابق شيئا اذا كان جائيا ‖ على تقدير وجود الباء فى مدرك لكثرة وجودها مع خبر ليس وعكس الاخر فى قوله

‖ معاوى انا بشر فاسجح ‖ فلسنا بالجبال ولا الحديدا ‖ بنصب الحديد على تقدير عدم الباء وهذا النصب يسمونه فى غير القران النصب على التوهم كالجزم فى نحو لولا اخرتنى الى اجل قريب فاصدق واكن وقوله ‖

‖ دعنى فاذهب جانبا ‖ يوما والكف جانبا ‖ فجزم اكن والكف مع عطفهما على المنصوب على تقدير عدم الفاء واما فى القران فالادب كما فى الاتقان ان يقال انه عطف على المعنى والحاصل ان فتستريح فى البيت منصوب لعطفه على يد لنا على تقدير تو هم ان يد لن لكثرة مجيئها مع خبر لعل كما مر تتمة ذكر ابن مالك فى شرح العمدة

ان الفعل قد يجزم بعد لعل عند سقوط الفاء وانشد "

" لعل التفاتا منك نحوى مقدد " يميل بك من بعد القساوة للرحم " انتهى ويحتمل ان يكون ذلك على حذف جازم تقديره ان يكن ذلك يميل بك **خاتمة** اجمعوا كما فى التسهيل على جواز ان زيدا قايم وعمرو برفع ما يلى العاطف بعد خبر ان لا قبله مطلقا خلافا للكسائى ولا بشرط خفاء الاعراب خلافا للفراء قال فى التسهيل وان توهم ما دا ياه قدر تاخير المعطوف او حذف خبر قبله ومثل ان فى ذلك لكن وكذا ان المفتوحة على الاصح وعلى منع ذلك خلافا للفراء فى لعل وكذا ليت وكان لان اخبارها مرجى ومتمنى ومشبه به والخبر المحذوف للمعطوف ليس كذلك وفى لعل ثلاث عشرة لغة نظمتها بقولى "

لغاتها العل علّ ولعنّ ... لانّ عنّ وَرَعَلّ وَرَعَنّ
كذا العلّ مرحلات ولعَنّ ... معجمة وغنّ ايضا ورَعَن
وجاء كسر اللام من لعلا ... وعلا ايضا من عقيل نقلا

واختلف فى الغين المعجمة فى الثلاث الاخيرة فقيل بدل من المرحلة وقيل لا ورجحه المالقى قال لقلة وجود ابدالها منها انتهى وينظر ايضا فى همزة لان وراء رعن ونقل عن قبيلة عقيل بالتصغير كسر اخر لعل وعلا وفتحه وبالوجهين روى كما مر قوله لعل ابى المغوار منك قريب **تنبيه** النون فى عوضى البيتين الاولين وضربيهما مشددة فى الاصل وكل تخفيفها فى ذلك ضرورة وتشديدها على الاصل ويكون من باب التذييل وهو عند العروضيين زيادة نون ساكنة فى اخر مستفعلن ومتفاعلن فيصير ان بذلك مستفعلان ومتفاعلان بقلب النون الاولى الفا لتصحيح التقاء الساكنين والعروضيون خصوه بضرب البسيط والكامل المجزوين حيث لم يجز المجزوء فيهما لكن صرح بجوازه فى الرجز جماعة من المتاخرين كالقاضى زكريا فى شرح البهجة والفزى فى شرحه المنظوم للغية ابن مالك وهو الذى يظهر من مواضع من كلام الجوهرى

وكثيرا

وكثيرا ما استعمله المتاخرون **ومنهم من قال زعما علا اصلا انت وفرعها العلا**
زعم بعض ان اللام الاولى من لعل زايدة واصلها علا والزعم مثلثة مصدر زعم اذا قال قولا حقا او باطلا ثم غلب فى الثانى وهو مفعول مطلق لقال على حد قعدة جلوسا ويحتمل الحالية اى زاعما وهو قياسى عند المبرد فى نحو ذلك مما كان المصدر فيه من نوع الفعل المنصوب هو به نحو انيته ركضا وقصره سيبويه على السماع واما نحو جئته اكلا فلا يجوز قولا واحدا والف علا واو لعلا للاطلاق "

لكن

لكن ولا اعنى بها المخففه ... بل التى قالوا تجيئ عاطفه
اى من حروف المعانى لكن ولا اعنى بها المخففة من المشدد فانها اخماسية الوضع وسيجئ بل اعنى بها الرباعية الوضع وهى التى تجيئ عند الجمهور عاطفة وصححه ابن عصفور "

وهل اذن يجب ان لا يقترن ... بالواو اولا بل وجوبا مقترن
والواو زيدت وابن كيسان يرى ... كونك فيما قلته مخيرا
تابعت لكن فى قولى ولا اعنى بها المخففة باعتبار الكلمة وتذكيرها فى قولى ان لا يقترن ومقترن باعتبار اللفظ وذلك سايغ اختلفوا فى لكن على القول بكونها عاطفة فذهب ابن عصفور الى تحتم اقترانها بالواو قال والواو زايدة لازمة ولهذا ما قال سيبويه انها عاطفة مثل لها مع الواو وذهب ابو الحسن محمد بن احمد ابن كيسان الى التخيير فى الاتيان بالواو معها مع قوله بالعطف للكن قالوا ومعها زايدة غير لازمة والفارسى قيل واكثر البصريين الى انها لا تكون للعطف الا عند تجردها من الواو كما قالوا بنظير ذلك فى اجتماع اداتى الاستفهام فى نحو قوله " اهل راونا بسفح القاع ذى الاكم " وقوله " اَنى جزوا عامرا سوءا بفعلهم " ام كيف يجزونى السوءا من الحسن " " ام كيف ينفع ما تعطى العلوق به " رئمان انف اذا ما ضن باللبن " فانهم قالوا ان هل فى ذلك بمعنى قد وام بمعنى بل العاطفة وتجردتا عن معنى

الاستفهام وفعل ذلك بها دون الهمزة وكيف لان هل جاءت بمعنى قد قيل ان ذلك
هو الاصل فيها وانما الاستفهام بها عارض كما مر في محله ففيه رجوعها الى اصلها
بخلاف الهمزة وكيف انما بنيت لتضمنها معنى الاستفهام وتجريدها منه يوجب
اعرابها وذلك يودي الى هدم ما بنوه من غير ضرورة والاول ذكرته بحثا والثاني
عن صاحب البسيط والعلوق كصبور قال في القاموس تبعا للجوهري الناقة
تُعْطَفُ على غير ولدها فلا ترأمه وانما تشمه بانفها وتمنع لبنها والرئمان بالكسر
وسكون الهمزة من رئمت الناقة ولدها كسمع عطفت عليه فهي رؤوم يقول ما
ينفع الحوار ان تشمه الناقة ثم تمنعه درها يقال للذي يظهر الصداقة من غير نفع
بالفعل ويحكى كما في المغني وغيره ان الكسائي جوز في رئمان الرفع والنصب والجر
ثم قالوا الرفع بينفع اي كيف ريان انف فهو بدل من ما وتعطى مضمن معنى تسخو
ولهذا تعدى بالباء هذا اذا كان الباء في به لما وان كانت للحوار المدلول عليه بالعلوق
فتعطى على بابه والباء في به سببية والنصب بتعطى والجر بابدال من الهاء في به وعلى
كل فمعمول ينفع محذوف كمتعلق ضمن اي ينفعه واذا ما ضمن عليه والضمير ان للحوار

واختار كالغرا الكسائي ان تشد بالواو اولا فخفيفة تعد قصر الغرا
وتخفيف ياء الكسائي ضرورة وبالواو اي معها وخفيفة بالنصب مفعولا ثان لتعد
لانه من اخوات ظن ومنه ولا تعدد المولى شريكك في الغنى ولكنما المولى شريكك في العدم
اي اختار الكسائي كتلميذه الغرا وكذا ابو حاتم تشديد لكن اذا كان قبلها الواو
لانها حينئذ تكون عاملة عمل ان وليت عاطفة وتخفيفها ان لم تكن واو انما عاطفة ولا
تحتاج الى واو قال في الجنى الداني

وبعض العطف الى الواو ونسب لذلك ابن مالك ايضا وهب بعض بالتنوين
مبتدا وسوغ الابتدا به لزوم اضافته كل ولو تقديرا اي وبعض النحاة وهو يونس

نسب العطف الى الواو اذا كانت مع لكن وبعدها مفرد قال ولكن حرف استدراك والواو
عاطفة عطف مفرد على مفرد ووافقه ابن مالك في كونها عاطفة لكنه خالفه بان الواو
عاطفة جملة على جملة ويضمر لما بعدها عامل فاذا قلت ما قام سعد ولكن سعيد
التقدير عنده ولكن قام سعيد وذلك فرارا مما يلزم من مذهب يونس من مخالفة
المفرد المعطوف بالواو ولما قبله في الايجاب والسلب وحقه ان يوافقه بخلاف الجملتين
المتعاطفتين فيجوز تخالفهما في ذلك نحو ما قام زيد وقام عمرو وقام سعد ولم
يقم عمرو سعيد واستدل من قال ان لكن غير عاطفة بلزوم اقترانها بالواو قبل
المفرد وما يوجد في كتب النحو من نحو ما قام سعد لكن سعيد قال ابن مالك من كلام
لا من كلام العرب ولذلك لم يمثل سيبويه في امثلة العطف الا بولكن وهذا من
شواهد امانته وكمال عدالته لانه يجيز العطف بها غير مسبوقة بواو وترك التمثيل
لئلا يعتقد انه مما استعملته العرب انتهى ونظر الرادي في قوله لانه يجيز العطف بها غير

مسبوقة بواو واشترطن سبقها بنفي ان تليت بمفرد او نهي

يشترط في لكن الواقعة قبل المفرد اي في جوازا لعطف بها ان تكون مسبوقة بنفي
نحو ما قام زيد لكن عمرو او نهي نحو لا تضرب زيدا لكن عمرا وقد مر عن الفارسي شرط عدم
اقترانها بالواو والمعطوف بها محكوم بثبوته بعد النفي والنهي ولا تقع في الايجاب فلا
يقال قام زيد لكن عمرو خلافا للكوفيين

وان تليها جملة يجوز ان تثبت او تترك واوها اذن ما ذكر من الخلاف
في اقترانها بالواو انما هو اذا تليت بمفرد كما مر وان تليت بجملة لم يلزم اقترانها
بها ولا اخلاؤها منها بل تاتي مع الواو نحو وليس عليكم جناح فيما اخطاتم به ولكن
ما تعمدت قلوبكم حيث قدروها بلكن الجناح فيما تعمدت قلوبكم وبلكن ما
تعمدت قلوبكم فيه الجناح ونحو ولكن رسول الله اي ولكن كان رسول الله كما في

التوضيح بل مقتضى ما مر عن الفارسي وجوب تقدير الجملة بعدها حيث وقعت مقرونة
بالواو ومر عن يونس ان ذلك من عطف المفرد وتاتي بدون الواو كقول زهير
ان ابن ورقاء لا تخشى بوادره لكن وقائعه في الحرب تنتظر
وهي اذن تورد بعد النفي والامر والايجاب مثل النهي اي اذا وقعت بعدها
جملة يجوز ان تقع بعد النفي كما يأتي وليس عليكم جناح وما كان محمد ابا احد والنهي
نحو لا تمر بزيد لكن امر بعمرو والامر نحو اضرب زيدا لكن عمرا لا تضربه والايجاب
نحو قام زيد لكن عمرو لم يقم قاله في الجنى الداني
وفي الاصح انما اذ ذاكا حرف ابتداء تفهم استدراكا ذهب اكثر المغاربة
الى ان لكن قبل الجملة حرف ابتداء لمجرد الاستدراك وليست عاطفة قال في الجنى الداني
وهو ظاهر كلام سيبويه وما بعدها كلام مبتدا به وهي في جميع مواردها لا تخلو من
الاستدراك وقد تحذف نونها ضرورة كقول النجاشي
ولست بآتيه ولا استطيعه ولاك اسقني ان كان ماؤك ذا فضل لما
لما كلم جزما والا ان تلت بينا او من بعد نفي حصلت لما على ثلاثة اوجه
احدها ان تكون كلم في جزم المضارع واما قراءة ولما يعلم الله بفتح الميم فقيل
كما في الكشاف اراد النون الخفيفة فحذفها كما حذف الشاعر من قوله
لتقضى عني ذا النائل انجما وفي نفيه وقلبه ماضيا الا انه لم لنفي فعل ولما
لنفي قد فعل ولهذا قالوا يجب كون منفيها متوقع الوقوع نحو احسبتم ان تدخلوا
الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم وقول قيس الرقيات
كيف نومي على الفراش ولما تشمل الشام غارة شعواء
تذهل الشيخ عن بنيه وتبدي عن خدام العقيلة العذراء والعقيلة الكريمة
عند اهلها وهي مرفوعة فاعلة تبدي وحذف التنوين من خدام وهي الخلاخيل

قال يحيى

قال يحيى التيمي في حاشية الكشاف لالتقاء الساكنين انتهى فهو حد قراءة قل هو الله
احد الله الصمد بضم دال احد بلا تنوين وعليه خرج قول ادم عليه السلام
تغير كل ذي طعم ولون وقل بشاشة الوجه المليح بنصب بشاشة على التمييز و
حذف التنوين ورفع الوجه فاعلا لقل وقبله
تغيرت البلاد ومن عليها فوجه الارض مغبر قبيح وصرح ابن عصفور في شرح
المقرب ان لما الجازمة يجوز تقديم معمول مدخولها عليها فتقول زيدا لما اضرب كلم
ولن الثاني ان تكون بمعنى الاحكاها الخليل وسيبويه والكسائي ونفاه الجوهري و
لها موضعان احدهما بعد القسم نحو نشدتك بالله لما فعلت وعزمت عليك لما ضربت
ومدخولها في ذلك ماض لفظا مستقبل معنى والمعنى كما في المغني ما اسألك الا فعلت
فهو في تاويل المثبت بالمنفي نظير ما قاله الزمخشري في لتا تنئى به الا ان يحاط بكم حيث قال
فان قلت اخبرني عن حقيقة هذا الاستثناء فيه اشكال قلت ان يحاط بكم
مفعول له والكلام المثبت الذي هو قوله لتا تنئى به في تاويل النفي معناه لا تمتنعون من
الاتيان به الا للاحاطة بكم اي لا تمتنعون منه لعلة من العلل الا لعلة واحدة وهي ان
يحاط بكم وهو استثناء من اعم العام في المفعول له والاستثناء من اعم العام لا يكون
الا في النفي وحده فلا بد من تاويله بالمنفي ونظيره من الاثبات المتاول بمعنى النفي
قولهم اقسمت بالله لما فعلت والا فعلت تريد ما طلب منك الا الفعل انتهى ومن
وروده قوله قالت له بالله يا ذا البردين لما غنيت نفسا واثنين يقال غنت
بمعجمة فنون فمثلثة كفرح اذا استغنى ثم تنفس وعن الشيباني ان الغنث في البيت كناية
عن الجماع وهذا القسم يسمى القسم للاستعطاف وسماه الرضي قسم السؤال والفرق
بينه وبين غيره ذكرناه في شرح مثال المعنى السادس من معاني اللام وقد الغز الزمخشري
في لما هذه فقال اخبرني عن حرف من حروف الاستثناء لم يستثن قط شيئا من الاسماء

والغرض في هذا القسم ايضا فقال اخبرني عن حلف ليس بحلف وعن امالة في غير
الف قال السخاوي في تنويره الدياجي في شرح الاحاجي الاول باسد الازرتني باسد
لما اتيتني ونحو ما بيني وبينك لتفعلن صورته صورة الحلف وليس بدلان المراد
الطلب اي والقسم لا يوتى في جوابه الا الجمل الخبرية والثاني امالة الفتحة قبل راء مكسورة
نحو اولى الضرر انتهى وثانيهما بعد النفي كقراءة عاصم وحمزة ان كل لما جميع لدينا
محضرون وان كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا اي ما كل الا جميع وما كل ذلك الا متاع الحيوة
الدنيا ولكون لما بمعنى الا قليلة الدور في كلام العرب قال المرادي ينبغي ان يقتصر فيها
على التركيب الذي وقعت فيه اي على نحوه فلا يقال لم ياتني من القوم لما اخوك اي الا
اخوك خلافا لابي القاسم الزجاجي ومثلت للما الجازمة والتي بمعنى الا بعد القسم بقولي
من من الشوق ولما تصل باسه لما جيتني في منزلي متّ كمقت وصنت وبعت
على ما القاموس فمضارع عديات ويموت ويميت ومن تعليلية كالتي في مما خطيئاتهم
اغرقوا والواو حالية ولما جازمة وتصل مضارع مجزوم بسكون مقدر منع من ظهوره
اشتغال محله بكسرة القافية والجملة حال من تاء مت والرابط محذوف والتقدير ولما
تصلني وباسه متعلق باقسم المقدر ولما بمعنى الا وجئتني بمعنى تجيئني والمعنى ما طلبتك
الا مجيئك لي وفي منزلي حال من مفعول جئت ومثلت للما بمعنى الا بعد النفي ملمحا بقولي
دمع جوى شوق صدود الشايق ان كل ذا الما حظوظ العاشق ودمع خبر
مبتدا محذوف اي حالي او امري ودمع اي جريان دمع وقولي جوى اي حرقة شوقي صدود
اي اعراض معطوفات على دمع بحذف العاطف والشايق من شاقه اذا اقلقه و
هاجه والمراد به المحبوب وان نافية كل مبتدا مضاف الى ذا اي ما كل ذا المذكور ولما
بمعنى الا وحظوظ جمع حظ بمعنى النصيب خبر كل
كذاك للتعليق ثاني فنزى حرف وجود لوجود اخرا

ودى على الصحيح ايضا حرف والفارسي قال لا بل ظرف قولي لوجود
بالتنوين واخرنعت له الثالث من اوجه لما ان تكون للتعليق وهي حرف وجود شئ
لوجود شئ آخر وبعضهم يقول وجوب بالباء والمعنى قريب واللام في لوجود للتعليل
كما يظهر من عبارة شرح التلخيص للسبكي ولما هذه تختص بالماضي لفظا ومعنى او
معنى فقط وهو المضارع المنفي بلم وتقتضي جملتين وجدت اخراهما عن الاولى نحو
لما جاء في اكرمته وكونها حرفا وهو مذهب سيبويه وصححه المرادي باوجه ذكرتها في الاصل
منها انها تشعر بالتعليل اي وهو من معاني الحروف وبه استدل ابن عصفور على حرفيتها
ومنها ان جوابها قد يقترن باذا الفجائية وما بعد اذا الفجائية لا يعمل فيما قبلها و
مثل اذا في ذلك ما النافية في فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته لانهم قالوا ان
ما النافية لا يعمل ما بعدها فيما قبلها وذهب ابن السراج وابن جني تبعا للشيخ ابي علي
الى انها ظرف بمعنى حين وجمع ابن مالك بين المذهبين في التسهيل فقال اذا اولي لما
فعل ماض لفظا ومعنى فهي ظرف بمعنى اذ فيه معنى الشرط او حرف يقتضي فيما
مضى وجوبا لوجوب انتهى ولم يجزم فيها بمذهب معين قال المرادي كانه لتعارض
الادلة عنده انتهى لكنه رجح القول بظرفيتها في شرح الكافية بقولي الشاعر
اني لارجو محوذا ان ينفعا اياي لما صرت شيخا اقلعا والقلع كلتق من لم
حيث ثبت على السرج اولم يفهم الكلام بلادة فهذا بمعنى حين قال الدماميني ويمكن ان
ان يقال هو من قبيل ما حذف فيه الجواب اي لما صرت رجوت ذلك وعلى القول
بظرفيته لما فقد نظر الدماميني في قول ابن مالك السابق فيه معنى الشرط قال ليس
في لما معنى الشرط وانما هي دالة على مجرد الوقت عند القايل باسميتها وعلى ارتباط
احدى الجملتين بالاخرى عند القايل بالحرفية قال وايضاحه انا اذا قلنا لما جاء زيد
جاء عمرو لم يقتض هذا اللفظ ان وجود الاول سبب لوجود الثاني بل ان الثاني

وجد عند وجود الاول وهل اذلك لتسببه عنه او بطريق الاتفاق لا تعرض في اللفظ لذلك
انتهى **ثم اعلم** ان لما هذه يكون جوابها فعلا ماضيا نحو فلما نجاكم الى البر اعرضتم
وجملة اسمية مقرونة باذا الفجائية نحو فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون اتفاقا فيهما
خلافا لما يفهم عبارة المغني من اختصاص الاتفاق بالاول وجملة اسمية وفعلية
ماضوية مقرونتين بالفا نحو فلما نجاهم الى البر فمنهم مقتصد وقوله
فلما علا اي الرحمن انه ليس فيكم ورشيد ولا منجاة منكم على قدد
فصب عليكم تغلب ابنة وايل فكانوا عليكم مثل اغية البكر
قال ابن مالك في التسهيل وفعلا مضارعا نحو فلما ذهب عن ابراهيم الروع وجاءته
البشرى يجادلنا في قوم لوط وقد نوزع في الثلاثة الاخيرة اما الاسمية المقرونة
بالفاء فقيل في الاية ان الجواب محذوف اي انقسموا قسمين فمنهم مقتصد الاية
فالفاء فيه لتفصيل القسمين واما الماضي المقرون بالفاء فقيل في شاهده ان الفاء
فيه زايدة او هو على حذف الجواب ايضا اي فلما راى الرحمن ذلك منكم غضب فصب عليكم
هذه القبيلة فصاروا سببا لهلاكهم كما صارت ناقة صالح سببا لهلاك ثمود واغية
بالمعجمة من رغاء البعير والبكر بالضم والفتح ولد الناقة ومن هذا المعنى قول الاخطل
لغرى لقد لاقت سليم وعامر على جانب الثرثار اغية البكر والثرثار نهر
قال المبرد في الكامل واما المضارع فقد قيل يجادلنا مؤول بالماضي او الجواب جاءته
البشرى والواو زايدة او الجواب محذوف اي اقبل او جعل وزيادة الواو قال يجوز ذلك
بعضهم وعامة البصريين كامرئ القيس تاباه فائدة قال في المغني ومن مشكل
لما هذه قول الشاعر اقول لعبد الله لما سقاؤنا ونحن بوادي عبد قيس وهاشم
فيقال اين فعلها والجواب ان سقاءنا فاعل لفعل محذوف يفسره وهي بمعنى
سقط والجواب محذوف تقديره قلت بدليل قوله اقول وقوله ثم امرؤ من شمت

البرق اذا نظرت اليه والمعنى لما سقط سقاؤنا قلت لعبد الله شمه انتهى **قلت** وعلى عبارته
مواخذات فقوله اين فعلها الاولى اين جملتها لما مر من مجيئ جوابها جملة اسمية
وقوله بمعنى سقط الاولى بل الصواب تخرق وقوله والجواب محذوف قال الدماميني هذا
انما يحتاج على راي القايلين بان لما حرف شرط واما القايلون بانها ظرف بمعنى حين فلا
يحتاج عندهم الى التقدير بل تجعل متعلقة باقول الملفوظ به ولا حذف اي اقول لعبد الله
حين وهما سقاؤنا شمه انتهى وقوله في تقدير المعنى شمه الظاهر منه رجوع ضميره الى
السقا ولا يكاد يستعمل الشيم بمعنى النظر الا في البرق ودعوى المجاز خلاف الاصل مع عدم
العلاقة فالاولى شم البرق وكانه لما تخرق سقاؤهم بمعطشة من الارض تمنى المطر
فقال لصاحبه شم اي انظر البرق ان يقصد واين يمطر قال الدماميني وكان حق وهما
ان يكتب بالياء لانه من ذوات الياء وكرمى لكن كتب بالالف لاجل الالغاز انتهى ونظيره
كتابة برديه هكذا في قوله عافت الماء في الشتاء فظلنا برديه تصاد فيه سخينا
مع ان الاصل بل رديه امر من ورد الماء هكذا اخرجه المبرد وعليه قول القايل
ايها السائلون لي عن عويص حار فيه الافكار ان يستبينا
ان لا ماء في الرادات اوغام فافصلنها ترى الجواب يقينا
وحكى ابن الانباري فيه قولا ثانيا ان برديه بمعنى سخنيه وان برد من الاضداد **قلت** وهذا
ليست لما في قوله لما رايت ابا يزيد مقاتلا ادع القتال واشهد الهيجاء من
الثلاثة الاوجه المذكورة لما في شئ بل هي مركبة من لن الناصبة وما الظرفية المصدرية
تقديره لن ادع القتال ما رايت ابا يزيد مقاتلا فادع منصوب بلن وفصل بينهما بما
ترى ضرورة وواو اشهد بمعنى مع واشهد منصوب بان مضمرة بعد واو المعية و
ان والفعل عطف على القتال اي لن ادع القتال وشهود الهيجا على حد قولي ميسون
ولبس عباءة وتقر عيني وليس اشهد عطفا على ادع حتى يقال كيف يجتمع ترك القتال

وشهود الهيجا واما كتابة لما فيه موصولة فلا لغاز هذا حاصل ما ذكره ابن هشام في
تخريجه في المغني ومثلت للما التعليقية بقولي ،،

لما سرت وكابدهم عشاءا ابكيت من لم يعرف البكاءا فلما حرف

وجود لوجود اي تدل على ربط جملة باخرى ربط السببية فسرى الركاب سبب
للابكاء والجملتان بعدها قال ابو حيان لا محل لهما من الاعراب نظير ما وقع بعد
ادوات الشرط غير العاملة نحو لو جاء زيد اكرمتك وهذا على مذهب سيبويه في لما واما
على مذهب القابلين بظرفيتها كالفارسي فهي مضافة الى الجملة التي تليها منصوبة على
الظرفية بالاخرى والركابة كالكتاب الابل واحدتها داخلة جمعه ككتب وركابات وركايب

وهي اتت بسيطه وربما يقال لابل ركبت من لم وما اختلف في

لما مطلقا فقيل بسيطة وقيل مركبة من لم وما قال المرادي وهو مذهب الجمهور انتهى و
يعاضد الاول الوجه التي ذكروها في الفرق بين لم ولما وان الاصل البساطة تنبيه
الفرق بين لما الثلاثة المذكورة من جهة اللفظ ان الجازمة لا يليها الا المضارع اللفظا ما
مضى المعنى والتي بمعنى الا يليها الا ماضي اللفظ مستقبل المعنى والتي هي حرف وجود لوجود
لا يليها الا ماضي اللفظ والمعنى او مضارع منفي بلم قاله المرادي لولا

مدخول لولا الجملة الاسميه كانت جوابها الفعليه
وبوجود ما يليها امتنعا وجود ما لها جوابا وقعا

جوابها بالنصب حال من فاعل انت وهو الفعلية وجوابا حال من ضمير وقع اعلم
ان لولا على ثلاثة اقسام الاول ان يكون حرف امتناع لوجود وقال صاحب رصف
المباني الصحيح ان تفسيرها بحسب الجمل التي تدخل عليها فان كانتا موجبتين
فحرف امتناع لوجوب نحو لولا زيد لاحسنت اليك او منفيتين فحرف وجوب لامتناع
نحو لولا عدم قيام زيد لم احسن اليك او موجبة ومنفية فحرف وجوب لوجوب

نحو

نحو لولا زيد لم احسن اليك او بالعكس فحرف امتناع لامتناع نحو لولا عدم زيد لاحسنت
اليك انتهى وهي تدخل على الجملتين الاولى اسمية حقيقة نحو لولا زيد او حكما نحو لولا
ان ثمتناكه اي لو تثبيتنا اياك والثانية وهي جوابها فعلية ماضوية مثبتة مقرونة
غالبا باللام نحو لولا انتم لكنا مومنين ومن غير الغالب قوله ،،
،، لولا الحياء وباقي الدين عبتكما ،، ببعض ما فيكما اذ عبتم عوري ،، وخصه ابن
عصفور بالضرورة وسوى بعضهم بين حذف اللام واثباتها في لو ولولا ومنفية
بما خالية غالبا من اللام نحو ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد ابدا و
من غير الغالب قوله ،، لولا رجاء لقاء الظاعنين لما ،، ابقت نواهم لنار وحا ولا جسدا ،،
ومضارعية منفية بلم مجردة عن اللام كراهة اجتماع اللامين نحو لولا احسانك لم
اذرك ويجوز حذف جوابها الدليل نحو لولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله توابٌ رحيم
حكيم والجملة الاولى الاسمية جزؤها الاول اما مذكور وهو الاكثر نحو لولا زيد
لاكرمتك ولولا انتم لكنا مؤمنين واما مقدر نحو لولا ان اشق على امتي لامرتهم
بالسواك عند كل صلاة اذ التقدير كما في المغني لولا مخافة ان اشق لامرتهم امر ايجاب
والا انعكس معناها اذ الممتنع المشقة والموجود الامر وهذا القسم من لولا حرف
ابتداء والاسم بعدها مبتدا مرفوع بالابتدا عند اكثر النحويين لا نائب فاعل فعل
محذوف تقديره وجد كما قاله الكسائي وهو مرفوع بلولا لنيابتها عن الفعل المحذوف
كما في المغني او لنيابتها عن لو لم يوجد كما في الجنى الداني على ما حكاه الفراء عن بعضهم ولا
ولا بلولا نفسها لاختصاصها بالاسما كما هو مذهب الفراء ذلك ليس مقتضيا لخصوص
الرفع مع ان الحرف المختص بالاسم لم يعهد عمله الرفع فقط وانما يعمل الجر فقط او النصب والرفع
وحذف كالخبر كونا مطلقا لعدم الحاجة حتما حققا اختلفوا في
خبر المرفوع بعد لولا فقال الجمهور هو محذوف واجب الحذف مطلقا لانه لا يكون

عندهم الاكونا مطلقا فمعنى قولك لولا زيد لاكرمتك لولا زيد موجود فاستغنى بمعرفته عن
ذكره فحذف حذفا مستمرا لعدم الحاجة اليه فاذا اريد الكون المقيد جعل مبتدا محولولا
قيام زيد لقعدت ولا يجوز عندهم لولا زيد قايم خلافا للبعض ولذلك لحنوا ابا العلا
المعري في قوله يصف سيفا يذيب الرعب عنه كل عضب فلولا الغمد يمسكه لسالا
وذهب الرماني وابن الشجري والشلوبين وابن مالك في حذفه الى التفصيل وهو انه على
ثلاثة اضرب مخبر عنه بكون مطلق ومخبر عنه بكون مقيد لا يدرك معناه عند حذفه
ومخبر عنه بكون مقيد يدرك معناه مع حذفه فالاول نحو لولا زيد لزارنا عمرو
فمثل هذا يجب حذف الخبر حتما لان المعنى لولا زيد على كل حال من احوال لزارنا عمرو
فلم يكن حال من احواله اولى بالذكر من غيرها فلزم الحذف لذلك والثاني نحو لولا زيد
لخايب لم اذكر فمخبر هذا النوع واجب الذكر للجهل بمعناه عند حذفه ومن هذا النوع قوله
لولا ان هيرجفاني كنت منتصرا ولم اكن جازعا للسلم اوجنحوا وقوله
لولا ابن اوس نائي ماضيم صاحبه يوما ولا نا لموهن ولا حذد وقولها
فوالله لولا الله تخشى عواقبه لزعزع من هذا السرير جوانبه اي جوانب
السرير لا يقال ان الاسم بعد لولا في هذه الابيات مرفوع بفعل يفسره المذكور
بعده والتقدير لولا جفاني زهير ولونائي ابن اوس ولولا يخشى الله قياسا على ما
بعد لو في لوغات سوار لطمتني فيكون موافقا لما قال الكسائي فيما مر لان الفعل
بعد لو اذا اضمرت وجوبا يجب الاتيان بمفسر كما في المثل المذكور وهو منتف هنا
والثالث نحو لولا اخوزيد ينصره لقلت لولا حسن المجاورة يشفع لها الهجرتها
فهذا النوع يجوز اثبات خبره وحذفه لان فيه شبها بلولا زيد لزارنا عمرو وشبها
بلولا زيد غايب لم ازرك فجاز فيه ما وجب فيهما من الحذف والثبوت قال ابن مالك
ومن هذا النوع قول ابي العلا المعري فلولا الغمد يمسكه لسالا وقد خطاه بعض

النحويين وهو بالخطا اولى انتهى فان قلت فما محل الضرب الثاني والثالث على مذهب
الجمهور قلت اما ان يجعل الجملة الفعلية بعد الاسم في ذلك بدل اشتمال من الاسم على
ان الاصل لولا ان هير ان جفاني وهكذا ثم حذفت ان المصدرية اوحالا من ضمير الخبر المحذوف
او جملة معترضة وبكل ذلك قيل في تخريج بيت المعري المذكور او تجعل ذلك من باب حذف ان
وابطال عملها والتقدير لولا ان زهيرا جفاني وهكذا قياسا على جواز ان المصدرية لانهما
اختان في المصدرية وشبيهتان في اللفظ وقد حمل بعضهم على ذلك قول الزبير رضي الله عنه
ولولا بنوها حولها لخطبتها كخطبة عصفور ولم اتلعثم ومثلت للولا الامتناعية
بقولي لولا رجائي لرضى الاحباب لذاب قلبي كدا ما بي فلولا حرف
امتناع لوجود ورجائي مبتدا ولرضى متعلق به والاحباب جمع حب بالكسر بمعنى المحبوب
كنِدٍّ واندادٍ وسفر واسفار والخبر محذوف وجوبا اذ هو كون مطلق تقديره حاصل
او موجود وجملة لذاب قلبي جواب لولا وكدا محركة اي حزنا مفعول له ومن في مما بي بمعنى
لام التعليل كالتي في مما خطيئاتهم اغرقوا فادخلوا نارا ومدخول لها بدل من كدا

ومنهم من قال لكن البعدا جواب لولا خبر للمبتدا
اذ ليس من رابطة في البين موجودة تربط بين ذين

قال ابن الطراوة
ان جواب لولا هو خبر الاسم الذي بعدها وهو بعيد لعدم الرابطة بينهما يقال قال
فلان فابعد اي اتى بشئ بعيد غير مالوف كاغرب اذا اتى بشئ غريب وقولي رابطة اسم
ليس ومن زايدة وموجودة بالنصب خبرها وفي البين متعلق بموجودة وكان ظرفا
مستقرا فلما ذكر متعلقه الواجب الحذف وهو موجودة شذوذا كما في قوله
فانت لدى بحبوحة الهون كاين اصار ظرفا لغوا وجملة تربط كتنصر وتضرب نعت
رابطة وعمل في بين لتضمنه معنى الجمع فهو من باب وقوع الخبر بين المبتدا ونعته وهو
جايز صرح به العلوي في شرح جامع ابن هشام وبه قال الزمخشري في قوله تعالى

www.aabdulgaffar.com

والوزن يومئذ الحق ومنه قوله ؏ وما ابأ نا بامن منه ؏ علينا اللاء قد مدوا والجودا ؏

كما اوقع الاسدي الخبر بين المبتدا ومتعلقه الذي هو من تمامه حيث يقول ؏

احب بلاد الله ما بين منبج ؏ الي وسلمى ان يصوب سحابها ؏ وهذا اما ضرورة او شاذ او هي حال

من ضمير موجود ودباتلا ضمير ما دفع لولا على الراجح مثلما سمع

فمي اذن للجر في المرضي ولالها تعلق بشيء

اي قد يجيء ضمير غير الرفع بعد لولا على الراجح لاتفاق البصريين والكوفيين كما قاله الشلوبين عليه خلافا للمبرد في انكاره استعمال لولاي ولولاك ونحوهما ومما سمع منه قوله ؏ وكم موطن لولاي طحت كما هوى ؏ باجرامه من قنة النيق منهوي ؏ وقوله ؏ اومت بكفيها من الهودج ؏ لولاك هذا العام لم احجج ؏ ثم الصحيح ان لولا حرف جر لا تعلق لها بشيء كالباء ومن الزايدتين في بحسبك درهم وهل من خالق غير الله وهو مذهب سيبويه وذهب الاخفش والكوفيون الى انها في ذلك حرف ابتدا والضمير بعدها مرفوع بالابتدا نيابة عن ضمير الرفع المتصل كما عكسوا في قولهم ما انا كانت ولا انت كانا وردبان النيابة انما وقعت في الضماير المنفصلة لشبهها بالاسماء الظاهرة في الاستقلال ومثلت لذلك بقولي ؏

لولاك يابدر وقلب قلق ماكنت يوما بالدموع اشوق فلولا حرف امتناع لوجود جارة والكاف في محل الجر بها ثم هي في موضع رفع بالابتداء كما قاله في المغني والخبر محذوف وجوبا لكونه كونا مطلقا وبدر بالبناء على الضم لكونه نكرة مقصودة معناه يا جميل وقلب بالرفع عطف على الكاف وهي وان كانت في محل الجر بلولا في محل الرفع بالابتدا كما مر فقلب عطف على محلها الرفعي قال في المغني فاذا عطف عليه اي على مجرور لولا اسم ظاهر نحو لولاك وزيد تعين رفعه لانها لا تخفض الظاهر انتهى فراي مسئلة يحاجى بها فيقال ضمير مجرور لا يصح ان يعطف عليه اسم مجرور اعيد

الجار

الجار لم يعد ونظمت ذلك بقولي ؏

؏ ما مضمر جر ولا يجوز ان ؏ يعطف مجرور عليه يا ندي ؏ ذلك لولا حيث جرت مضمرا اذ رفعها الظاهر غير مسند

؏ وذلك المنع سواء عندهم ؏ اعيد حرف الجر ام لم يعد ؏ والندى كالسخى وزنا ومعنى فلا يقال في لولاي ولا موسى ان موسى مجرور تقديرا لانه لا يعطف على الضمير المجرور من غير اعادة الجار اي عند البصريين ولا تصح اعادة الجار هنا لان لولا لا تجر الظاهر فلو اعيدت لم تعمل الجر بل حكم المعطوف والحالة هذه الرفع لان لولا محكوم لها بحكم الحروف الزايدة والزايد لا يقدح في كون الاسم مجرورا من العوامل اللفظية فكذا ما اشبه الزايد قال ابن هشام وقريب من ذلك ما الغز فيه بعضهم بقوله ؏

؏ ما تابع يتبع متبوعه ؏ في لفظه ومحله ياذا الثبت ؏

؏ ماذا بعلم غير علم نافع ؏ بالغت في اتقانه حتى ثبت ؏ قال السيوطي في الاشباه والنظاير الغز في نحو قولهم ماذا بشيء الا شيء لا يعبأ به اي ومنه قوله ماذا بعلم غير علم نافع فان غير فيه للاستثنا كالا فله حكم ما بعد الا من الاعراب فانه لا يجوز في قولهم الا شيء سوى الرفع مع انه بدل من شيء المجرور بالباء الزايدة المنصوب محله على اللغة الحجازية بما بمعنى ليس عند من لم يشترط في عملها ان لا يبدل من خبرها موجب كما مر في ما ولا يجوز فيه الجر على انه بدل من لفظ شيء لان البدل في حكم تكرار العامل وهو هنا الباء الزايدة فيلزم زيادة الباء في المثبت لانه لكونه مستثنى من المنفي مثبت وهو غير معهود في مثله ولا النصب على انه بدل من محله المذكور لان ما الحجازية لا تعمل في المثبت عند الجمهور فتعين فيه الرفع على انه بدل من محله البعيد وهو الرفع على الخبرية كما تقول ان زيدا قايم وعمرو برفع عمرو بالعطف على محل اسم ان وهو الرفع على الابتدا فقوله في لفظه ومحله اي محله القريب وهو النصب على ما مر والهاء في لفظه ومحله راجعة الى متبوعه لهذا ما ظهر لي في توجيهه وهو انما يتمشى على مذهب من جوز

www.abdulgader.com

مراعات محل مدخول النواسخ كلها بعد اخبارها في تابعه وهم الكوفيون وبعض البصريين
بل حكى ابن مالك في التسهيل الاجماع على جواز ذلك في ان ولكن وجوزه في أن وكأن على الاصح
وفي البواقي عند الفراء فسقط حكاية ابن هشام في التنبيه الثاني من الفصل الاول من
خاتمة الجملة العاشرة من الباب الخامس من المغني الاجماع على منع ليت زيدا قايم وعمرو
وكذا في لعل خلافا للغير هم من المحققين فانهم منعوا المراعاة المذكورة وقالوا في ان زيدا
قايم وعمرو مرفوع على انه مبتدا خبره محذوف تقديره وعمرو كذلك لا على العطف على محل
اسم ان وهو الرفع على الابتدا لزواله بدخول الناسخ وهو الذي مشى عليه ابن هشام
في اقسام العطف من المغني فقال قد يمتنع العطف على اللفظ وعلى المحل جميعا نحو ما
زيد قايما لكن او بل قاعدا لان في العطف على المحل اعتبارا بالابتدا مع زواله بدخول الناسخ
والصواب الرفع على اضمار مبتدا انتهى فان قلت فهلا خرجت اللغز المذكور على مذهب
المحققين المذكور وهو الذي يقتضيه اطلاق قوله ومحله اذ الظاهر شموله المحل القريب
والبعيد قلت لانه يلزم من ذلك كون غير علم فيه كشئ في الاشئ اما مبتدا خبره محذوف
او عكسه وكلاهما غير ظاهر وعلى فرض التكلف لشئ من ذلك يكون مستقبلا غير تابع لما
قبله والغرض كونه تابعا كما هو صريح قوله تابع الخ وقولي قلق بكسر اللام اي مضطرب
ويوما اي وقتا من الاوقات ظرف لاشرق واشرق من شرق كفرح اذا غص بالماء يقال
شرق بالماء وغص بالطعام وجرض بالريق ومنه حال الجريض دون القريض وشجى
بالعظم وباب الكل واحد القسم الثاني من اقسام لولا ان تكون للتخضيض والعرض
والاول الطلب بحث والثاني الطلب برفق وتختص فيهما بالمضارع او الماضي المؤول به
لتعذر الطلب لما مضى والى ذلك اشرت بقولي

كذا الشبه العرض لكن تدخل بفعل او فعلا به يؤول وذلك نحو لولا
تستغفرون الله ولولا اخرتني الى اجل قريب فاخرتني بمعنى تؤخرني كما اولوا المضارع

بالماضي في فلما ذهب عن ابراهيم الروع الى يجادلنا وفي فارسلنا الرياح لواقح فتثير
سحابا وفي قول الشاعر فاضرب بها بلا دهش فخرت صريعا لليدين وللجران فقالوا
المعنى جادلنا وفاثارت وفضربتها والجران بالكسر مقدم العنق ومثلت لكونها بمعنى
التحضيض ومدخولها مضارع بقولي

ويلك يا دمعي لولا تتقي يوما اما تخشى على الغرقا ويلك اما وي
فيه اسم فعل بمعنى اتعجب واما هو من الويل بمعنى الحزن وقد مر اعرابه نظيره في اعراب
مثال المعنى التاسع من معاني في فراجعه ولولا للتحضيض وتتقا مخفف تتقاء
المهموز يقال رقا الدمع كمنع اذا سكن ووقف ويوما اي وقتا واما هي تها للاستفهام
وما نافية وتسكين راء الغرق ضرورة كاسكان الراجز سين نسبا في قوله

يا عمرو يا بن الاكرمين نسبا واخو الجميم من رجلان في قوله
رجلان من مكة اخبرانا انا دا بنا رجلا عويانا ومثلت لكونها بمعنى العرض و
مدخولها ماضي مؤول بالمضارع بقولي

لولا اتاني فيري طوفانا دمعي ومن تزفري نيرانا فلولا للعرض
واتاني اي المحبوب وهو بمعنى ياتيني وفاء فيري عاطفة سببية ويري من رؤية
البصر منصوب تقديرا بان مضمرة بعد الفاء السببية الواقعة في جواب العرض و
طوفان مفعول يري مضاف الى دمعي ونيران عطف على طوفان ومن تزفري اما حال
من نيران متعلق بكائنة المقدرة او متعلق بيري فيكون من باب التجريد كقولك احمد ونة الاندلسية
ولما ابى الواشون الا فراقنا وليس لهم عندي وعندك من ثار
وشنوا على اسماعنا كل غارة وقل حماتي عند ذاك وانصاري
غزوتهم من مقلتيك وادمعي ومن نفسي بالسيف والماء والنار

القسم الثالث ان يكون للتوبيخ والتنديم وهما متقاربان في المعنى فتختص بالماضي والبيه

اشرت بقولي كذاك للتوبيخ والتنديم فتدخل الماضي في التكليم

نحو لولا جاءوا عليه باربعة شهداء فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا الهة لولا اذ سمعتموه قلتم فلولا اذ جاءهم باسنا تضرعوا وقول جرير

نقدون عقر النيب افضل مجدكم بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا اي لولا عددتم عقر الكمي اولولا بارزتم الكمي والنيب جمع ناب وهي الناقة المسنة وبنو ضوطرى حي من العرب والضوطرى الرجل الضخم لاخير فيه ومثلت بمثالين الاول للتوبيخ والثاني للتنديم فقلت لولا رعيت الجار وهو قلبي والجار لا يضام عند العرب

تحنو وقد اوردت حوض اللوث لولا رحمت الصب قبل الغوث

لا يضام اي لا يهان والعرب بضم فسكون لغة في المحركة وتحنو بمعنى تميل و ترق من الحنو وهو الشفقة واوردت بالبناء للمجهول من اوردته الماء والتاء نايب فاعله وهو مفعوله الاول وحوض مفعوله الثاني واضافة حوض بيانية او من اضافة المشبه بد الى المشبه او من باب الاستعارة المكنية كمخالب المنية تنبيه لا يجتمع التحضيض مع التوبيخ والتنديم لانه لا يتصور الا في المستقبل وهما لا يتصوران الا في الماضي خلافا لما يوهمه عبارة التسهيل في حروف التحضيض وقلما يخلو مصحوبها من توبيخ انتهى ولهذا الدماميني بكون تلك الاحرف داخلة على الماضي لا مطلق الفعل قال فانما مع المستقبل لا توبيخ فيها وانما هي معه لمجرد الدلالة على طلب الفعل والحض عليه

وليس مما نحن فيه لولا يوعدني الواشي لزرت ليلى اشرت به الى قول ابن هشام في المغني ليس من اقسام لولا الواقعة في نحو قوله

الا زعمت اسماء الا احبها فقلت بلى لولا ينازعني شغلي لان هذه كالمتان بمنزلة لولم والجواب محذوف اي لولم ينازعني شغلي لزرتك انتهى نعم اشار هو في المغني كابن مالك في التسهيل الى وجه ثان وهو ان تجعل انما لولا الامتناعية والفعل

بعدها

بعدها على اضمار ان وارتفع الفعل بعدها كقولهم تسمع بالمعيدي خير من ان تراه ومحل ان وصلتها رفع بالابتداء والخبر محذوف فلولا في قولي على الوجه الاول مركبة من لو الشرطية ولا النافية بمنزلة لم ويوعدني فعل الشرط والواشي فاعله وجملة لزرت جواب الشرط وعلى الوجه الثاني لولا امتناعيه ويوعدني في تقدير ان يوعدني في محل الرفع مبتدا لاختصاص لولا الامتناعية بالاسماء والخلاف في خبره مامر وليلى مفعوله لزرت ان كانت من اعلام من فكتابتها بالياء واعرابها تقديري او ظرف له والمفعول به محذوف ضمير المحبوب ان كان مقابلا للنهار وكتابتها بالالف المنقلبة عن التنوين للوقف واعرابها لفظي

وقلما في سعة تحذف من جوابها اللام وفي النظم زكن

وبعضهم في لو ولولا خيرا في الحذف والاثبات مما ذكرا

اي جواب لولا الامتناعية اذ هي التي يقترن جوابها باللام دون القسمين الثانيين وقد ذكرنا معنى هذين البيتين اول بحث لولا وربما يجتمع في جوابها اللام مع قد ومنه لولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم وقد تاتي بدون اللام كقول جرير

كانوا ثمانين او زادوا ثمانية لولا رجاؤك قد قتلت اولادي

لَوْمَا

حرف امتناع لوجود لوما وهي اذن مختصة بالاسما

ما بعدها رفع بالابتداء لوما الهوى لما شكوت دائي

وجاء للتحضيض وهو الغالب للفعل او معموله ذا طلب

وحكمه كحكم لولا وذكر فارجع اليه في جميع ما سطر

لوما جاء حرف امتناع لوجود كلولا ومثلت له بقولي لوما الهوى الخ ومنه

لوما الحياء ولوما الدين عبتكما ويروى لولا الحياء كما مر في لولا وقوله

لوما الاصاخة للوشاة لكان لي من بعد سخطك في رضاك رجاء

وقول الحماسي هويتك حتى كاد يقتلني الهوى وزرتك حتى لامني كل صاحب

وحق راى منى اعاديك رقة ٭ عليك ولولا انت مالان جانبى ٭
الا حبذا لوما الحياء وربما ٭ منحت الهوى مالیس بالمتقارب ٭

وجواب لولا محذوف فاى الاحبذا المذكور فى البيتين من حالى مع هواك الفرط لوما الحياء من الناس لوددت دوام ذلك وكثيرا ما اعطيت هواك من الاطاعة لمقتضياته و الايثار باوامره الشاقة مالیس بالمتقارب المطوع فيه لغيرى من ارباب الهوى هذا ماظهر لى من معناه والله اعلم وجاء لوما ايضا للتحضيض وهو الغالب فيه بل زعم الماقى انه لم يات الا له والشواهد حجة عليه وهو حج كسايراداوات التحضيض ويدخل على الفعل تحقيقا نحو لوما تضرب زيدا او تقديرا نحو لوما زيدا لمن رايته يضرب عمرا اى لوما تضرب زيدا ويشترط كون الفعل مستقبلا تحقيقا كما مثلنا او تاويلا و هو فى جميع ماذكرنا كلولا وهلا وقد مثلت لكونه للتحضيض بمثالين الاول ـ مدخوله فيه فعل ماض مؤول بالمستقبل والثانى مدخوله معمول الفعل مستقبل فقلت

لوما اتانى فيرح مابى ٭ من الم الاشواق والاوصاب
تلومنى العذال فى اشجانى ٭ لوما الذى بصده اشجانى

فلوما فى الاول حرف تحضيض واتانى فى تاويل ياتينى كما قلنا فى لولا اخرتنى وينيخ من الاناخة وهى الاراحة والابعاد منصوب بان مضمرة بعد الفا السببية فى جواب العرض وهى الفاء العاطفة تعطف مابعدها على مصدر متصيد من مدخول حرف التحضيض والتقدير هنا لوما يكون منه اتيان فاناخة والاوصاب جمع وصب بمعنى التعب وقولى فى اشجانى جمع شجن محركة وهو الحزن ولوما ايضا للتحضيض و الذى معمول لفعل محذوف دل عليه تلومنى اى لوما تلومنى اى العذال الذى اى الحبيب الذى اشجانى من قولهم اشجاه اذا احزنه كشجاه واذا ادوت اردت اللازم قلت شجى كفرح والوصف منه الشجى مخفف الياء كما تقول هوى يهوى فهو

هوى من قصيدة لساعدة بن جؤية يرثى بها من اصيب يوم معيط ٭ يا ليت شعرى ولا منجا من الهرم ٭ ام هل على العيش بعد الشيب من ندم ٭ ام هل ترى اصلات العيش نافعة ٭ ان الشباب رداء من يزين به ٭ يكسى الجمال ويغبط غير محتشم ٭ والشيب داء نحيس لاشفاء له ٭ للمرء كان صحيح صاب التحم ٭ وسنان ليس بقاض نومه ابدا ٭ لولا غداة يسير الناس لم يقم ٭ فى منكبيه وفى الاصلات واهنة ٭ وفى مفاصله عسم من العسم ٭ ومنهما ٭ يبقى على الايام ذو حيد ٭ اوفى صلود من الاوعال فوخم ٭ ياوى الى مشمخرات مصعدة ٭ شم بمن فروع الغان والشمم ٭ ومنهما ٭ ولاصوار مدنرات مناسجها ٭ عم ٢ مثل الغريد الذى يجرى مى النظم ٭ ظلت صواقن بالاوزان صادية ٭ فى ماحق من نمار الصيف محتدم ٭ قد اوبيت البيت يروى الامخاى هل ينجو احد من الهرم ام هل يدوم انسان على الشيب العيش بعد الشيب واصلات جمع اصلة وهى اتصال العيش وعسم بمعنى مجملة وحين مجمة مفتوحتين ثم ميم وبعده اى ياتى بالصحيح وبالحق ما الخير فيه لا يختشم من ذلك بخلاف الشح والداء النحيس بفتح النون وكسر الحيم الذى لا يكاد يبرا وصاب التحم مصيب فيما يعتم فيه من سير او كلام او غير ذلك قال الجحى ولغة الشاعر المرء بكسر الميم وقوله وسنان هو بالرفع خبر مبتدا مقدر وعليه الشيب وبالنصب يقول الكبير لا تراه ابدا الا وسنان كانه نايم ولا يكاد يقوم من الاستراحة والفترة الا ان يقوم للارتحال فلولا مسير الناس لم يزل نائما وواهنة ضعفة ووجع والعسم التشنج والقسم بفتح الهملتين البيض فى اليد وقوله تالله يبقى على حذف لا اى لا يبقى ويروى لله ولذلك اورده المصنف فى حرف اللام مستشهدا به على ورود اللام للقسم والتعجب معا والحيد بكسر المهملة وفتح التحتية ودال مهملة كعوض فى الغير الواحد حيد كضرب والاوفى الذى ينجاى قرناه الى ظهره وقيل الذى يمشى فى شق والصلود الذى يقرع بطلفه الصخر فيسمع له صوت وقيل المنفرد وحده وقيل الذى يصعد فى الجبل اذا افزع وفوخ الجبل حطوط فى موضع الخنا لحال والمشمخرات الذاهبة فى السما ومصعدة من تقعة

وشم بمن فروع الغان والشمم ٭ ومنهما ٭ ولاصوار مدنرات مناسجها ٭ عم ٢ مثل الغريد الذى يجرى مى النظم ٭ ظلت صواقن بالاوزان صادية ٭ فى ماحق من نمار الصيف محتدم ٭ قد اوبيت البيت يروى الامخاى هل ينجو احد من الهرم ام هل يدوم انسان على الشيب العيش بعد الشيب واصلات جمع اصلة وهى اتصال العيش وعسم بمعنى مجملة وحين مجمة مفتوحتين ثم ميم وبعده اى ياتى بالصحيح وبالحق ما الخير فيه لا يختشم من ذلك بخلاف الشح والداء النحيس بفتح النون وكسر الحيم الذى لا يكاد يبرا وصاب التحم مصيب فيما يعتم فيه من سير او كلام او غير ذلك قال الجحى ولغة الشاعر المرء بكسر الميم وقوله وسنان هو بالرفع خبر مبتدا مقدر وعليه الشيب وبالنصب يقول الكبير لا تراه ابدا الا وسنان كانه نايم ولا يكاد يقوم من الاستراحة والفترة الا ان يقوم للارتحال فلولا مسير الناس لم يزل نائما وواهنة ضعفة ووجع والعسم التشنج والقسم بفتح الهملتين البيض فى اليد وقوله تالله يبقى على حذف لا اى لا يبقى ويروى لله ولذلك اورده المصنف فى حرف اللام مستشهدا به على ورود اللام للقسم والتعجب معا والحيد بكسر المهملة وفتح التحتية ودال مهملة كعوض فى الغير الواحد حيد كضرب والاوفى الذى ينجاى قرناه الى ظهره وقيل الذى يمشى فى شق والصلود الذى يقرع بطلفه الصخر فيسمع له صوت وقيل المنفرد وحده وقيل الذى يصعد فى الجبل اذا افزع وفوخ الجبل حطوط فى موضع الخنا لحال والمشمخرات الذاهبة فى السما ومصعدة من تقعة

هو قاله المبرد فى الكامل ومن شدد ها فقد اخطا والتاويل للشجى من الخلى الياء فى الشجى مخففة وفى الخلى مثقلة انتهى وبين اشجانى واشجانى الجناس التام والنون فى الاول لام الفعل والياء مضاف اليه وفى الثانى للوقاية والياء مفعول به مما

وشذ من بعد مما حرفا ٭ كان اذا سميته لا تخفى
اذ هو فى القرآن صار مرتج ٭ لضمر كذاك فى الشعر وقع مرتجع اسم

مكان وهو منصوب على انه خبر صار والوقف عليه بالسكون على لغة ربيعة الجمهور على ان مما اسم متضمن لمعنى ان الشرطية وفى التسهيل وماسوى ان اى من ادوات الشرط اسماء متضمنة معناها فلذلك بنيت الا ايا اى فانها اعربت لملازمتها الاضافة لفظا ومعنى و فى اسمية اذ ما خلاف انتهى وفى التوضيح ان اذ ما حرف على الاصح ومما اسم على الاصح و استدل فى المغنى على اسمية مما بعود الضمير اليها فى مما تاتنا به من اية لتسحرنا بها قال وقال الزمخشرى وغيره عاد عليها ضمير به وضمن بها حملا على اللفظ وعلى المعنى انتهى والاولى صحيح ان يعود ضمير بها الى الاية انتهى وتبعته فى هذا الاستدلال فى النظم لكنه لا يقوم برد دعوى ان مما قد تاتى فى بعض المواضع حرفا وصريح فى ذلك قول الرادى فى الجنى الدانى وزعم السهيلى انها قد تاتى فى بعض المواضع حرفا وصريح فى ذلك قول الرادى فى الجنى الدانى وزعم السهيلى ان مما قد تخرج عن الاسمية وتكون حرفا اذا لم يعد عليها من الجملة ضمير كقول زهير ٭ ومهما تكن عند امرئ من خليقة ٭ وان خالها تخفى على الناس تعلم ٭ وهو غريب انتهى ٭ ومهما تكن عند امرئ من خليقة ٭ واستدل ابن يسعون على حرفيتها بقوله ٭ مهما تصب افقا من بارق تشم ٭ قال اذ لا تكون ٭ قد اوبيت كل ماء فهى صادية ٭ مبتدا العدم رابط من الخبر وهو فعل الشرط ولا مفعولا لاستيفاء فعل الشرط مفعوله ولا سبيل الى غيرهما فتعين انها لا موضع لها من الاعراب فلزم حرفيتها

www.abdulgadir.com

واجاب في المغني بان مهما في البيت الاول اما خبر تكن وخليقة اسمها ومن زايدة لان
الشرط غير موجب عند ابي علي واما مبتدا واسم تكن ضمير راجع اليها وعند خبر تكن وانث
ضميرها لانه الخليقة في المعنى ومثله ماجاءت حاجتك في من نصب حاجتك اي على ان
جاء من اخوات كان وفي البيت الثاني مفعول تصب اي ونظيره قول ابي هريرة للفرزدق
وكان رقيق الدين مهما فعلت فقنطك الناس فلا تقنط اي اي شئ فعلت من المعاصي
وافقا ظرف ومن بارق تفسير لهما او متعلق بتصب فعناها التبعيض والمعنى اي
شئ تصب هذه الناقة في افق من البوارق تشمه اي تنتظر اليه اين يمطر لانها من العطش
واُوبِيَت بوحدة فمتاة تحت اي منعت من باب الافعال يقال اوبى فلان سوء الماء
وابيته انا بالمد اي منعته اياه وضاوية نحيفة والبارق سحاب ذو برق

وهو لمن في الشرط لكن قيلا ظرفا اتى مثل متى قليلا المشهور كما

قال المرادي ان مهما اسم شرط مجرد عن الظرفية مثل من معرب محلا حسبما تقتضيه
العوامل وخالف في ذلك ابن مالك فقال في التسهيل وقد ترد ما ومهما ظرفي زمان اي كمتى
وقال في شرح الكافية ان جميع النحويين يجعلون ما ومهما مثل من في لزوم التجرد عن
الظرفية مع ان استعمالهما ظرفين ثابت في اشعار الفصحاء من العرب كقول الفرزدق

وما حي لا ارهب وان كنت حازما ولو شد اعدائي علي لهم رحلا وانشد في مهما
قول حاتم وانك مهما تعط بطنك سوله وفرجك نالا منتهى الذم اجمعا وشد
الزمخشري الانكار على القائلين بذلك وقال هذه الكلمة في عدد الكلمات التي يجر فيها
من لا بد له في علم العربية فيضعها في غير موضعها ويظن مهما بمعنى متى ويقول
مهما جئتني اعطيتك وهذا من وضعه وليس من كلام واضع كلام العربية في شئ
ثم يذهب فيفسر مهما تأتنا به من اية بمعنى الوقت فيلحد في ايات الله وهو
لا يشعر وهذا وامثاله مما يوجب الجثو بين يدي الناظر في كتاب سيبويه انتهى

قد

قال في المغني والقول بذلك في الاية ممتنع ولو صح ثبوته في غيرها لتعسير ها بن اية
انتهى وهي فيها اما مبتدا او منصوب على الاشتغال فيقدر لها كما في المغني عامل متعد
كما في زيدا مررت به متاخرا عنها لانه لها الصدر لكان الشرط اي مهما تحضرنا تاتنا
واغرب مما ذكرنا قول ابن مالك في التسهيل وربما استعملوا مهما انتهى وبه قال
جماعة مستدلين بقوله مهما لي الليلة مهما ليه اودى بنعلي وسرباليه قال
ابن هشام في المغني تبعا لما ذكره ابن الحاجب في امالية لا دليل في البيت لاحتمال ان
يكون التقدير مهما يسلم فعلي اي الكف ثم استانف استفهاما اما وجها انتهى
فهو كالاستيناف بين الشرطية في قوله

اما ويُ مَهْ مَن يستمع في صديقه اقاويل هذا الناس ماوِيَ يندم

قال الخليل ركبت من ما الجزا ومالزيد قيل مهمن جُوِّزا مذهب
الجمهور ان مهما بسيطة ووزنه فعلى وذهب الخليل ابن احمد الى انها مركبة من ما و
ما والاولى هي التي للجزا والثانية هي التي ترادبعد الجزا قاله المرادي فابدلوا الف
ما الاولى هاء كراهة التكرار وجعلوهما بالتركيب كالشئ الواحد قيل ويجوز ان

هَلا

تقول فيها مهمن بالنون وعن قطرب انه لم ينقل الجزم بمهمن عن فصيح
هلا لتحضيض اتتدكلا لا تدخل الا الفعلا
فان تلاها اسم فاولة على مايقتضي الرد الى ما صلا هلا من احرف
التحضيض كلا ولنك لا تدخل كسايراخواتها على غير الفعل فان تلاها اسم مفرد
فهو معمول لفعل محذوف دل هلا عليه حقيقة لقولك لمن راياه يضرب بزيدا هلا عمرو اي
هلا ضرب عمرو او جملة ابتدائية ظاهرا فاولها الى ما هو الاصل في هلا من مدخولها
على الفعل كقوله وثبت ليلى ارسلت بشفاعة الى فهلا نفس ليلى شفيعها
فهو اما على تقدير كان الثانية وجملة ليلى شفيعها خبر كان كما قدروا في هلا

٢١٩

التقدم والقلوب صحاح وهو قوله ابن طاهر واما على ان نفس فاعل فعل مضمر اي فهلا شفعت نفس ليلى وشفيعها خبر مبتدا محذوف اي هي شفيعها قال المرادي والاول اقرب وقيل محمول على ظاهره وانه الجملة الاسمية وليت فيه وفي نظيره هلا شذوذا كما قيل في قوله لو بغير الماء قلبي شرق كنت كالغصان بالماء اعتصاري ومثلت لذلك بما هنا بقولي نُبِّئْتُهُ منه اتى الرسول ... وفي فهلا المرسل الرسول

نُبِّئْتُ مبني للمجهول وهو من افعال تتعدى الى ثلاثة مفاعيل كاعلم وخبر والتاء هي نايب الفاعل مفعوله الاول والهاء العايدة الى المجبور مفعوله الثاني ومنه متعلق باتى وجملة اتى الرسول مفعوله الثالث وجب منادى بحذف يا وفي فهلا المرسل الرسول اي فهلا كان هو اي الشان المرسل الرسول او فهلا اتى المرسل هو الرسول على التاويل المذكور ين وال في الرسول للعهد الذكري كالتي في انا ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول

خاتمة

وما اتى حرفا وفعلا واسما ... هل همزة من في على هالا

والنوب رب الها الى عل خلاه ... حاشى الا والكاف لست مع بلا

انّ وحتى اذا اتى اسما الجبل ... فهي اثنا عشر ونيف حرفا لا اقل

هذه خاتمة للحروف الاحادية الى الرباعية فيما جاء منها حرفا وفعلا واسما وهو عشر ونيف حرفا ذكرها السيوطي اوايل الفن الثاني من كتابه الاشباه والنظاير النحوية الا الها اذ ها هل تكون حرف استفهام واسم فعل في حي هل قاله السيوطي وفعل امر من وهل الى الشئ كسال يهل كيهب لغة فيه هل كما في القاموس بمعنى وهب الثاني الهمزة تكون حرف استفهام وفعل امر من وأى كرمى بمعنى وعد واسما اذا كانت اداة نداء عند من يرى ان احرف النداء اسماء بمعنى اقبل الثالث من تكون حرف جر وفعل امر من مان يبين اي كذب وحرف الارض و

اسما قال الطيبي واذا قدرت من مفعولا ايي في نحو قوله تعالى فاخرج به من الثمرات رزقا لكم كانت اسما كعن في قول الشاعر واقعد انى الرماح درية من عن يميني تارة واما مى تجرورها فيه في من الرابع في تكون حرف جر وفعل امر للمخاطبة من وفي بالعهد واسما في نحو نظرت من علياك اي فوقك الخامس على وهو اشهرها فتكون حرف جر واسما في نحو خذ من علية وفوقك اذا اسندت مسندها فوق ومنه قوله حتى تراه اسفلها صار عاليها وفعلا ان قرءوا على الوقف السادس ها تكون حرف تنبيه واسم فعل بمعنى خذ وفعل امر من هاء ينهاء اذا ارتفع وهاء اذا اخذ واسم هيئة لغة في هاء يهيء كجاء يجيء وهاءة اليها هيئة بالكسر اشتاق فيكون الالف في الامر مبدلة من الهمزة تخفيفا كما فعل من قرأ ائتهم بابدالهم على لغة اعلهم فغلب همزة ائتهم ياء تخفيفا ثم نزل ياء البدل منزلة الاصلية فحذفها السابع لما تكون حرفا جازما كلم وظرفا على ما مر في فلك من الخلاف وفعلا ماضيا لاثنين من له اذا تكون حرفا جازما كلم وظرفا على ما مر في فلك من الخلاف وفعلا ماضيا لاثنين من له اذا جمعه الثامن النون تكون اسما خبرية في نحو المنفقات قمن عند الجمهور وحرفا وهي نون الوقاية وفعل امر من وفى اذا فتح الواو تكون حرفا جر للقسم وللطلب واسما بمعنى المالك وفعلا يقال ربه يربه اذا رباه واصله التاسع الهاء تكون حرفا وهي هاء السكت واسما وهي تاء الغضبة وفعل امر من وهى الشئ كوعى يهي اذا تخرق وانشق والرجل جمق العاشر الواو تكون حرف جر واسما بمعنى النعت جلب الآله وفعل امر من ولى الشئ كسال يلى كيهب لغة فيه ولى كما في القاموس بمعنى وجب الثاني الهمزة تكون حرف استفهام وفعل امر من وأى كرمى بمعنى وعد واسما اذا كانت اداة نداء عند من يرى ان احرف النداء اسماء بمعنى اقبل الثالث من تكون حرف جر وفعل امر من مان يبين اي كذب وحرف الارض و

الثاني عشر هل تكون حرفا للغة في اهل كما مر وفعلا ماضيا يقال بطله فاسقاه

مرة بعد اخرى ومنه قولك كعب تجلو عارضيها ظلم اذا ابتسمت كانه منزل بالراح معلول
واما قول المتكلمين العلة والمعلول فليس من كلام العرب في شيء واسما للضعيف المخذول
من القروء وهو كل شيء ولا يزوجن النساء كثيرا الثالث عشر خلا تكون حرف استثناء وفعلا
ومنه واذا خلوا الى شياطينهم واسما للرطب من النبات كالعشب ومنه الخلة واليابس
منه حشيش والكلاء ممنوع الجبل على الرابع عشر حاشا تكون حرف استثناء واسما
بمعنى التنزيه نحو حاشا سدا ولهذا قرئت منونة كما مر وفعلا بمعنى استثنى وفي الحديث
احب الناس الي اسامة قال الراوي ما حاشا فاطمة اي ما استثناها النبي صلى الله عليه
وسلم الخامس عشر الا بالفتح والتخفيف تكون حرف استفتاح وفعلا بمعنى
قصر واستطاع واسما بمعنى النعمة قال السيوطي واسما الشجر مرد ايم الخضرة لغة
في ممدوده السادس عشر الكاف تكون حرف جر وخطاب وزايدة واسما بمعنى مثل
في نحو قوله بكا للقوة الشعواء جلت كامر وفعلا امر من وكى القربة كوى اذا شدها
بالوكاء السابع عشر لات تكون حرف نفي بمعنى ليس وفعلا بمعنى اخبر بغير ما
سئل عنه وبمعنى نقصه ومنه لا يلتكم من اعمالكم وخبسه وخفضه والاول تاوي
والثاني يأتي والثالث اوى يأوي قال السيوطي واسما لصنم الثامن عشر بلى تكون
حرف جواب وفعلا يقال بلاه اذا اختبره ومنه لنبلونكم الاية واسما من بلي الثوب
كرضي بلاء بالمد والقصر التاسع عشر ان المفتوحة المشددة تكون حرف تاكيد و
فعلا من الاتين واسما مصدرا منه ايضا وفعلا من ان يئن الماء في الحوض اي صب
ومصدرا منه ايضا ويقال في المبني للمفعول حقا ان الماء بضم الهمزة وكذا بكسرها
على حد قراءة ريت الينا بكسر الراء العشرون ختى تكون حرفا وفعلا اثنين من
حتة اذا فركه وقشره وهذا ان ظهر ان فيها واسما الجبل بعمان كما في القاموس ولا
معنا لما يخفى على المبتدئين بل وغيرهم فلهذا اصر حت بها في النظم دون الاولين ولك

ادتزيد

ان تزيد في ذلك حرفين اخرين احدهما الا بالفتح والتشديد فتكون حرف تحضيض
كهلا وفعلا ماضيا لاثنين من قولهم آل يؤل اذا اسرع في مشيه واسما مثنى في
قولك لهذان الآذين تثنية آلٍ وهو جمع آلة للحربة العريضة النصل كالآلاكتاب
والثاني إلا بالكسر والتشديد فتكون حرف استثناء وفعلا امرا لاثنين من آل
يئل اذا اسرع في مشيه واسما تثنية إلٍ بمعنى العهد والحلف في نحو قولك ما صدق
الا كما اي عهد الكما وقد الغز فيه بعضهم فقال

يا ايها المولى الذي فاق الورى ... ببيان منطقه العجيب الزين
هات افتنا في زيد الخوض في ... ما قام إلآ زيدٍ المسكين

واجابه بعضهم فقال

يا من بشمس علومه زال الكرى ... فغدا بصباح الهدى كالعين
اني اقول جوابكم وبي الجوى ... في فرديتين زان في العينين
زيد يصور جره باضافة ... للآل وهو العهد لا تثنين

الباب الخامس في الخماسي وهو اربعة احرف

واحد متفق على حرفيته وهو لكن وثلاثة مختلف فيها منها اثنتان
واثنتان اذا وقعا ضميري فصل ولم اذكرهما لما ذكرته في هو والثالث
الذي الذي
كذا الذي الفراء عد حرفا كان ولن ان مصدريا يلفى يلف بالبناء
للمجهول من اخوات ظن يقال الفيت زيدا عالما اي علمته وهو مجزوم بان والالف
فيه للاطلاق ونايب فاعله ضمير العايد الى الذي وهو مفعوله الاول ومصدريا
مفعوله الثاني قدم عليه قال بعضهم ان الذي قد يكون حرفا على مذهب الفرا
ويونس وذلك اذا صلح ما بعده للتاويل بالمصدر فيكون حينئذ عندهما حرفا

مصدر يالا يعاد اليه ضمير كسايرالاحرف المصدرية وهي التي تظمتها مع الذي بقولي
موصولنا الحرفي ست ياخي ان انّ لو وما الذي كذاكي وعليه مشى ابن هشام
في التوضيح ومثلوا له بقوله تعالى ذلك الذي يبشر الله عباده اى ذلك تبشير الله
وحكاه الفارسي عن يونس وقوله تعالى وخضتم كالذي خاضوا اي كخوضهم وخرج
المانعون الاية الاولى على ان الاصل يبشر به الله فحذف الجار اولا كما حذف في قوله
ويوم شهدناه سليما وعامرا قليل سوى الطعن الدراك نوافله اي
شهدنا فيه فصار يبشرهم الله عباده ثم حذف الضمير فحذف آ من نصب لا من جر
وانما جعلوه كذلك لان حذف العايد المجرور بالحرف مشروط بشروط لا توجد هنا
بخلاف المنصوب هذا قول ابي الحسن وقال سيبويه ان الجار والمجرور حذفا معا و
التاثية على ان الاصل كالذين خاضوا فحذفت النون على لغة كما حذفت في التثنية
في قوله ابنى كليب ان عمي اللذا قتلا الملوك وفككا الاغلالا او كالخوض
الذي خاضوه فحذف الموصوف والعايد او انه اوقع الذي على الجمع كقوله
وان الذى حانت بفلج دمائهم هم القوم كل القوم يا ام خالد او ان الذي مشترك
بين المفرد والجمع على قول الاخفش ذكره ابن هشام في شرح اللمحة بتقديم اللام ومثله لذلك
ملحبا بقولي اصغيتم لقول معشر بذى ممن وشوا دون المخضم كالذى
اصغيتم اي املتم فالمفعول محذوف اي اصغيتم اسماعكم واللام بمعنى الى و
البذي الرجل الفاحش وهو من بذء مثلثة مهموزة اللام بذاء وبذاوة وابدلت
همزته ياء وادغمت في الياء قبلها كما فعل بنبي ثم حذفت ضرورة ونعت معشر
مع ان معناه جمع به نظرا الى اللفظ وقد يخرج على ذلك قوله
لو ان قومي حين ادعوهم حمل على الجبال الشم لاندفع الجبل فقالا دعوهم
نظرا الى المعنى ثم قال حمل نظرا الى اللفظ اولان بذيا المكان موان فالبعض الصادر

كالصهيل

كالصهيل والصليل نزل منزلة المصدر في لزوم حالة واحدة كما قالوا في والملايكة
بعد ذلك ظهير وان رحمة الله قريب ولعل الساعة قريب وفي قول الشاعر
ولو انك في يوم الرخاء سالتني طلاقك لم ابخل وانت صديق وقوله خبير
بنو اللهب على ان بنو امبتدا وخبير خبر كما هو مذهب البصريين فيه وقول ابن الطثرية
اليس قليل نظرة ان نظرتها اليك وكلا ليس منك قليل
فديتك اعدائي كثير وشقتي بعيد واشياعي لديك قليل لكنّ
لكنّ لاستدراك معنى سلفا وقيل للتاكيد ايضا الفا المدمني
للمجهول من الغت الشئ والغه للاطلاق واريد منه هنا معنى عرف اذ لا يولف الشئ
الا بعد معرفته لكن حرف والمشهور انها تنصب الاسم وترفع الخبر وانها للاستدراك
فقط وايما ومعنى الاستدراك ان حكم اسمها يخالف حكم ما قبلها فلا تكون الا بعد
كلام ملفوظ او مقدر كقول عبد الله ابن رواحة لما سار في غزوة وداعا لهم الصحابة
بالرجوع سالمين لكنني اسال الرحمن مغفرة وضربة ذات فرغ تقذف الزبدا
يعني انكم سالتم الله لنا السلامة لكنني اساله المغفرة وطعنة منكرة من الكفار
استشهد منها يقال ضربه فريغة وفريغ وفرغاى اي وسيعة ويشترط كون
الكلام مناقضا لما بعد لكن كالساكن مع المتحرك او ضدا كالابيض مع الاسود
ولا يكفي مجرد المخالفة كالقيام مع الشارب خلافا لبعض وقال جماعة انها تردتارة
للاستدراك وتارة للتوكيد وفسروا الاستدراك برفع ما توهم ثبوته نحو ما
زيد شجاعا لكنه كريم اذ الشجاعة والكرم متلازمان غالبا فنفي احدهما يوهم
انتفاء الاخر وما قام زيد لكن عبده قام ومثلوا للتوكيد بنحو لو جاءني اكرمته
لكنه لم يجئ فاكدت لكن ما افادته لو من الامتناع ذكره في المغني ومنه قوله
لو ان لي مهجة اخرى لجدت بها لكنها خلقت فردا فلم اجد وقوله

ولو طار ذو حافر قبلها لطارت ولكنه لم يطر وذهب ابن عصفور الى انها وضعت
للتوكيد فقط ويصحبه معنى الاستدراك ومثلت للاستدراك بالمعنى والتوكيد بقولى
لا ذنب لى لكن امرى قد قدر لو استطعت زرت لكنى حذر لا هى للتبرئة
وذنب اسمها بنى معها على الفتح كخمسة عشر لتضمنها معنى من الاستغراقية وهما في
موضع رفع مبتدا ولي خبره كما مر في ما وليس خبرا للا نفسها قياسا على ما اذا كان
اسمها منصوبا نحو لا غلام سفر حاضر وان صحح في التسهيل ولكن للاستدراك
وامرى اي حالي التي انا متلبس بها من جفوة الاحباب لى اسم لكن وجملة قد قدر
خبرها وهو مبني للمجهول من قدر الله الامر بمعنى قدر المشدد ولو امتناعية و
استطعت فعل الشرط ومفعوله محذوف اي لو استطعت زيارتكم وزرت جواب
الشرط ومفعوله محذوف اي زرتكم والحسن لحذف اللام من جواب لو هنا مع ان
اقترانه بها اذا كان ماضيا مثبتا كما هنا اكثر الدلالة على سرعة وقوع الزيارة من
من غير تاخير عن الاستطاعة بناء على ما قاله عبد اللطيف في باب اللامات من ان هذه
اللام تسمى لام التسويف لانها تدل على تاخير وقوع الجواب عن الشرط وتراخيه عنه
كما ان اسقاطها يدل على التعجيل كذا قال لكن لا يظهر اطراده في كثير من الايات القرانية
واشعار العرب وصريح في نقيض ما قاله قول العارف بالله ابن الفارض

لو قال تيها قف على جمر الغضا لوقفت ممتثلا ولم اتوقف ولكن للتوكيد
والياء اسمها وحذر كتف اي خايف خبرها واصل لكنى لكننى بثلاث نونات ثم
خفف جوازا بالحذف وفي المحذوف قولان احدهما نون الوقاية وعليه الجمهور و
قيل نون لكن لان نون الوقاية دخلت للفرق بين لكنى ولكننى وما دخل للفرق لا
يحذف ثم اختلف هل المحذوف النون الاولى المدغمة لانها ساكنة والساكن يسوغ
اليه الحذف بخلاف المتحرك لتحصنه بالحركة كما قيل

تقدوا

تقدوا الذياب على من لا كلاب له وتشتى مربض المستاسد الضاري او الثانية الدغم
فيهما لانهما طرف صحح ابو البقا في اللباب اولهما وكذا القول في اني واني وكاني واما في
انا وكانا فالقول الثاني من القولين الاولين فقط لامتناع القول بحذف نون الضمير
نعم كلام ابي علي الفارسي ما يشعر بجواز القول به في ذلك كما في الاشباه والنظائر
للسيوطي وقد يوجه بما قاله سيبويه في اجتماع نون الوقاية مع نون الاناث في نحو
قوله يسوءني الفاليات اذا فلينني بنونين فالمحذوف فيه عند سيبويه
هو نون الاناث واختاره ابن مالك والجمهور على انه نون الوقاية بل قال صاحب
البسيط انه مجمع عليه ووجه الاستدراك في بيت المثال هو ان انتفاء الذنب من
الشخص يلزمه غالبا محبة الناس له فلما قلت لا ذنب لى اوهم ذلك فاستدركت
ذلك بقولى لكن امرى قد قدر ووجه التوكيد هو ان قولى لو استطعت في قوة لو
لم اخف ولم احذر فثبوت الخوف والحذر مفهوم من لو استطعت فقولى لكنى
حذر مؤكد لذلك وقد علمت مما ذكرت في النظم في ان المشددة المكسورة وهو قولى و
نصبها للمبتدا والخبر كما ذكرنا جاز عند معشر
ولم ازل لعزكم ذليلا لكن حظى عندكم قليلا لعزكم متعلق
بذليلا والصفة المشبهة يجوز تقدم متعلقها عليها جارا ومجرورا وظرفا وقد
اجتمعا في ان ربهم بهم يومئذ لخبير ولكن للاستدراك وهو فيها هنا كهو في
لكن امرى قد قدر وحظى منصوب تقديرا او محلا على الخلاف في الاسم المعرب بالحركات
اذا اضيف الى الياء هل هو معرب او مبني والاول هو المشهور والثاني هو
مذهب المحققين وعندكم حال من حظى والعامل فيها لكن نفسها لما فيها من

معنى الاستدراك او من ضمير قليلا وقليلا خبر لكن ،،
واحذف قليلا اسمها حيث جرى قالوا سلا قلبي ولكن افترى قد يحذف اسم
لكن وكذا سايراخواتها كقوله فلو كنت ضبيا عرفت قرابتي ولكن زنجي عظيم المشافر
اي ولكنك وقوله ،، وصفراء ليست بصفرة ،، ولكن سوداء مثل الفحم ،، اي ولكنها و
قولي حيث جرى اي نظما ونثرا وسواء اكان اسمها غير ضمير الشان كالبيتين ومنه
قولي ولكن افترى اي ولكن قولهم افتراء ام ضمير الشان وهو الغالب كبيت الكتاب
،، ولكن من لا يلتق امرا ينوبه ،، بعدته ينزل به وهو اعزل ،، ومنه قول المتنبي
،، وما كنت ممن يدخل العشق قلبه ،، ولكن من يبصر جفونك يعشق ،، ولا يكون
الاسم فيهما من لان الشرط لاقتضائه الصدارة لا يعمل فيه ما قبله وقولي قالوا
اي قال الوشاة سلا قلبي اي نسي قلبي محبتكم وهو من باب التغليب واصل الكلام
سلا قلبه وهذا النوع من الكلام كثير شايع قال الفرزدق ،،
الم تر ان يوم جوسويقة ،، بكيت فنادتني هنيدة ماليا ،، قال في المغني و
الاصل مالك ومنه قوله تعالى يسئلونك ماذا احل لهم وماذا ينفقون ووجب
الحكاية ماذا احل لنا وماذا ننفق قال البيضاوي وكلا الوجهين سايغ في امثاله
انتهى ومنه اولم تكونوا اقسمتم من قبل مالكم من زوال وحق علينا قول ربنا
انا لذايقون على ان الذايقون مقول القول وموجب الحكاية مالنا وانكم ،،

وربما تعملى ما مع ما فما حينئذ زايدة وربما
تعملها ان خففت واللام في اخبارها في راجح لم تعرف

قد تعمل لكن مع ما فيقال زيد قايم لكنما عمرو قاعد فما زايدة ملغاة وادعى ابن
ابي الربيع جواز ذلك قياسا فيها وفي لعل وزاد ابن مالك في التسهيل كان بل ظاهر
كلام الزجاجي ان الاعمال مع ما مسموع في ان وسايراخواتها والمشهور في لكن

اذا خففت

اذا خففت الاعمال واجاز يونس والاخفش اعمالها مخففة قياسا على ان ولا يدخل
في خبرها اللام خلافا للكوفيين واحتجوا بقوله ،،
،، بلومونني في حب ليلى عواذلي ،، ولكنني من حبها العميد ،، وحملا على زيادة اللام
كهي في ،، ام الحليس لعجوز شهربه ،، ومثلت لعلها مع ما بقولي ،،
رميت بالسلوان في هواكا لكنما قلبا عمدت ذاكا رميت بالبناء
للمجهول اي رمتني الوشاة عندك بانى سلوتك وفي هواك حال من تاء رميت
ولكن حرف استدراك وما زايدة وقلبا اسمها وجملة عمدت اي عرفته نعت قلبا
وذا اسم اشارة خبر لكن اي لكن قلبي الذي عمدته بحسن الوداد وكمال الوفا و
فرط الشوق ذلك القلب اي لم يتغير عما عمدته عليه وليس ما في قوله ،،
،، فوالله ما فارقتكم قاليا لكم ،، ولكنما يقضى فسوف يكون ،، زايدة بلا نعي
موصولة اسم لكن وجملة فسوف يكون خبرها ولكون ما الموصولة فيه شبيهة
بما الشرطية في الابهام والعموم دخلت الفاء في الخبر دخولها في جواب الشرط
لا يقال ان لكن فيه اسمها ضمير الشان وما شرطية وهي مع جملتها تفسير لضمير
الشان وخبر لكن لان ما الشرطية جازمة كقوله تعالى ما يفتح الله الاية وقول الشاعر
تعفف ولا تبتئس ،، فما يقض يا قيكا ،، ويقضى في ولكنما يقضى مرفوع ومثلت لعلها
مخففة بقولي جارت وشاتي لكن القاضي في ما بيننا العادل يوم الموقف
جارت من الجور والوشاه بالضم جمع واش كقاض وقضاة والف هذا الباب اصلية
منقلبة من لام الفعل ولهذا ينصب بالفتحة ثم اختلفوا في وزنه قال ابو حيان
في شرح التسهيل فالذي عليه الجمهور ان وزنه فعله اي بضم ففتح وانه من
الاوزان التي انفرد بها المعتل الذي هو على وزن فاعل المذكر عاقلا وقال بعضهم
وزنه فعلى اي بفتحتين كالكامل وكحله وان هذه الضمة للفرق بين المعتل

www.shaduqaqeen.com

الاخر والصحيح اي فهي عارضة وقال الفراء نزنه فعل بتضعيف العين اي وضم الفاء
كنازل ونزل والهاء فيه اغنى في غزاة ورماة عوض عما ذهب من التضعيف كالهاء في
اقامة واستقامة عوض عما حذف انتهى ما قاله ابو حيان ويعارضه مذهب الفراء ما
جاء من ذلك الباب على اصله نحو غزي بالضم والتضعيف جمع غاز وعفي جمع عاف و
وشلى في بيت المثال من وشى به الى السلطان اذا نم وسعى واضافته الى الياء لادنى ملابسة
ولعي معنوية بمعنى اللام ولكن بالتخفيف للاستدراك والقاضي بالنصب اسمها وفي
متعلق بالقاضي لانه بمعنى الذي يقضي وما موصولة وبيننا ظرف ومضاف اليه
صلة ما والعايد محذوف خبر لكن ولهو في الاصل نعت لمنعوت محذوف اي الرب العادل
سبحانه وتعالى ويوم الموقف اي الوقوف لفصل القضا ظرف للقاضي **واشرت**
بلفظ الموقف الى براعة الختام استعارة بان المقصود من النظم قد انتهى ‹‹
فهاكها كفاية المعاني في حفظه لاحرف المعاني اي اذا كانت هذه
المنظومة متصفة بالمزايا التي وقفت عليها ايها القاري من جمع ما لا يكاد يوجد
الا في كتب شتى مع ما فيها من بديع الاختصار ووضوح التعبير فاقول هاكها الخ
فالهاء فصيحة منبئة عن كلام محذوف وسميت فصيحة امالا فصاحها عن المحذوف
اولانها لا توجد الا في كلام فصيح فعلى الاول هي فعيلة بمعنى الفاعل اي مفصحة
كاليم بمعنى المولم والسميع في قول معدي كرب امن ريحانة الداعي السميع بمعنى السمع
وعلى الثاني من باب تسمية الجزء باسم الكل اذ المراد ان الكلام الذي هي فيه فصيح لانها
هي الفصيحة وان كانت المفردات توصف بالفصاحة ومن ذلك قول سيبويه في
بعض تعبيراته كلامك زيد كما قالوا في عكسه كلمة لبيد وكلمة الشهادة وهاء الاولى
في هاكها اسم فعل بمعنى خذ فاعله مستتر فيه والكاف حرف لمجرد الخطاب وها الثانية
مفعوله وكفاية بالنصب مصدر بمعنى الكافية للمبالغة حال من المفعول ومجيئ

المصدر المعرفة حالا قليل سماعي وهو هنا ضرورة وعليه فالهاء راجعة الى المنظومة
وان لم يجر لها ذكر للعلم بها بقرينة السياق واقرب من هذا ان تكون راجعة الى ما
بعدها مفسرة بركاني ربه رجلا اكرمت والاصل هاك كفاية المعاني فكفاية منصوب
على انه تفسير للضمير وبنظيره قيل في فسواهن سبع سموات والمعاني بالضم من
عانيت الامر اذا قاسيت التعب في تحصيله وفي حفظه متعلق بالمعاني ولاحرف
متعلق بحفظ واللام مزيدة لتقوية عمل المصدر وبين المعاني بالضم والمعاني بالفتح
الجناس المحرف **جنبها عن الكلام الحوشي ناظمها المقتفي البيتوشي**
جنب يتعدى بنفسه الى مفعولين وعدي الى الثاني بعن لتضمنها معنى التنزيه
والابعاد والتضمين باب واسع في العربية قال الرادي في شرح التسهيل ان
الاكثر على انه قياسي وان ضابطه ان يكون الاول والثاني يجتمعان في معنى عام
والحوشي من الكلام بضم المهملة الغامض ومن الابل وغيرها الوحشي منسوب الى
الحوش وهو بلاد جن او محل جن زعمت العرب انها ضربت في تغلم مرة بن حيدان
ابي قبيلة فنسب اليها ولا اظن الحوشي من الكلام الا مستعارا من هذا وكانت
العرب اذا استغربوا شيئا نسبوه الى الجن قال المعري ‹‹

‹‹ وقد كان ارباب الفصاحة كلما ‹‹ رأوا حسنا عدوه من صنعة الجن ‹‹

‹‹ والبيتوشي بموحدة مكسورة فتحتية ساكنة فوقية مضمومة ثم معجمة نسبة الى
بيتوش القرية من قرى الاكراد كثيرة الاشجار وافرة الماء متدفقة الانهار
لسان الحصر عن اوصافها ذو قصور وكان لطيف هوائها المحدود معصور
من هوى اهلها المقصور وقد انشدت فيها على اني بالبعاد جافيها فقلت

‹‹ الا حي بيتوشا وكنافها التي ‹‹ يكاد يروي الصاديات سحابها ‹‹
‹‹ مرابع يزري بالعبير رغامها ‹‹ وتختال بالظبي النفور كعابها ‹‹

بلادٌ بها حلّ الشبابُ تمائمي ... وأوّلُ ارضٍ مسّ جلدي ترابُها
لقد كان لي منها عرينٌ وكان من ... مُقامي لها سحبٌ سكوبٌ ربابُها
ولم تنبُ بي ان ينبُ يومًا باهلِه ... مكانٌ ولم ينعق علي غرابُها
فهاجرتها هجرَ الحسامِ قرابَه ... على رغمها تبكي علي هضابُها
يعزّ على الانسان توديعُ نوبِهِ ... وسودٍ جعادٍ ان تنائي شبابُها
وربّ قضايا لا اباحسنٍ لها ... بها بعد ابعادي فجلّ مصابُها
فعوضت عنها في اعتراب رفعة ... من الدهر يعيي النيرين طلابُها
ومن يطلب العليا يجب كلّ فدفدٍ ... ولو ساورت اسدها وذيابُها
على انني اهتزّ مما ذكرتها ... كما ماب بالكوم السكاري شرابُها
فللقلب من شوقي اليها انصداعٌ ... وللعين من نوحي عليها انسكابُها
لعلّ الليالي ان يبدلن حالةً ... باخرى فمن عاداتهن انقلابُها

قولي الصاديات اي العطاش والرغام التراب والكعاب كسحاب الجادية حين ما يهمد ثديها وقولي بلادٌ بها البيت هو للاسدي من الشعراء المتقدمين وقبله

احب بلاد الله ما بين منعج ... الى وسلمى ان يصوب سحابُها

اي احب بلاد الله الي ان يصوب سحابها ما بين منعج وسلمى فما بين الخ هو خبر احب وقد توسط بين افعل التفضيل وصلته وهي الى منه والتمايم جمع تميمة وهي العوذة تعلق على الطفل فاذا كبر وشب قطعت عنه والعرين ماوى الاسد والمقام بالضم الاقامة والرباب بالفتح السحاب الابيض وقولي ولم تنب يقال نبا به البلد اذا جفاه من نحو وباء او ضيق معيشة وقولي ولم ينعق علي غرابها اي لم ار فيها ما انظير منه اذ كانت العرب تتشاءم بنعيق الغراب وقولي يعز على الانسان البيت كالتعليل لقولي تبكي علي هضابها اي يصعب على الانسان

العين توديع نوره له ويصعب على شعر سود جعاد والجعد من الشعر ضد السبط نأي شبابها اي مفارقته لها وسود جعاد ان تنائي شبابها بجر سود عطف على الانسان توديع نوره وفيه العطف على معمولي عاملين مختلفين كما في قولك في الدار زيد و الحجرة عمرو لان الانسان معمول لعلى وتوديع يعز وفيه خلاف منتشر فمنعه سيبويه والاكثرون مطلقا وصححه في التسهيل لان العاطف حرف ضعيف لا ينوب عن عاملين وقيل يجوز مطلقا وحكاه الفارسي عن الفراء واجازه الاخفش فيما اذا كان احد العاملين جارا وانتصر المعطوف بالعاطف كما في المثال والبيت او انفصل بلا كما في ما كل سوداء تمرة ولا بيضاء شحمة قال في التصريح نقلا عن السيد عبد الله واتفقوا على المنع ان تاخر المجرور عن المرفوع او المنصوب فلا يقال دخل زيد الى عمرو وبكر خالد وان زيدا في الدار وعمرو الحجرة للفصل بين نائب الجار وهو العاطف والمجرور انتهى وقولي يجب من جاب الارض كصان اذا قطعها بالسير والفدفد الصحراء والمساودة المواثبة وهاشر ابها للقوم

موضحة الاحكام والامثال ... وعاية لجانب الاطفال

موضحة اسم مفعول حال من هاء جنبها واضافتها الى الاحكام لفظية ولهذا جاز وقوعها حالا كما في هديا بالغ الكعبة وعاية مفعول له لجنبها واطفال جمع طفل وهو يقع على المفرد والجمع قال الله تعالى او الطفل الذين والمراد اطفال الفن لا اطفال السن

نقلتها من كتب اهل الفن ... مثل الجنى الداني ومثل المغني
لابن هشام ذا وللمرادي ... ذلك يا علي ما اعتمادي

ذا اشارة الى التقريب وهو المغني اي المغني الذي اللبيب لابن هشام واهو التنبيه جمال الدين ابو محمد عبد الله بن يوسف بن هشام الانصاري رحمه الله ولد سنة

ثمانمائة وسبع مائة بقاهرة مصر وتوفي سنة احدى وستين وسبع مائة قال خالد
في خطبة شرح التوضيح كان شافعي المذهب ثم تقلد للامام احمد بن حنبل قبل وفاته
بخمس سنين وقولي وذلك اشارة الى البعيد اي الجني الداني للمرادي وهو ابو علي
الحسن المعروف بابن ام قاسم المرادي من شراح التسهيل تخرج في النحو على ابي حيان
وكان معاصرا لابن هشام رحمهما الله تعالى اعتمدت في غالب احكام هذه المنظومة
على الكتابين المذكورين والافهي مؤلفة من عدة كتب ٭

ولا ابرئها من العيوب مع انني بالغت في التعقيب اي مع انني
بالغت في البحث عن ما هو الصواب فيها اوعته هذه المنظومة لا اقول انها بريئة
عن عيب الغلط ومعرة الحكم بالمرجوح ووصمة الخطا في التعبير وابرئ بابياء ساكنة
تخفيف ابرؤها المهموز سكنت الهمزة كقراءة الى بارئكم بالاسكان ثم قلبت الهمزة
ياء كقراءة انبئهم باسمائهم بالياء وكسر الهاء ومنهم من حذف هذه الياء المبدلة
من الهمزة فقرا انبهم انبهم كما علمهم تنزيلا لها منزلة الياء الاصلية كما فعل
امرؤ القيس باللام الثانية من تتسلل في قوله ٭

٭ افاطم مهلا بعض هذا التدلل ٭ وان كنت قد ازمعت صرمي فاجملي ٭

٭ وان تك قد ساءتك مني خليقة ٭ فسلي ثيابي عن ثيابك تنسل ٭

بتخفيف اللام اصله تتسلل ثم قلبت اللام الثانية ياء تخفيفا ثم حذفت في الجزم
لما مر ولقد احسن في المقالة من قال ٭

ربه كتاب لي تصفحته ٭ فقلت في نفسي اصلحته ٭ حتى اذا طالعته ثانيا ٭ وجدته تصحيفا
فصححته

والذهن خوان فلا تؤنب ومن يعب اخاه يوما يعب الذهن كما
في القاموس الفهم والعقل وحفظ القلب وخيانته ان يذهب بك في الحكم الى
غير الصواب والتانيب اللوم وعاب لازم متعد وما هنا من التاني وقولي

ومن يعب

ومن يعب الخ كالعلة لقولي فلا تؤنب ومصداق ذلك قوله صلى الله عليه وسلم من عير اخاه
بذنب لم يمت حتى يعمله رواه الترمذي عن معاذ رضي الله عنه وقوله صلى الله عليه وسلم
البلاء موكل بالمنطق فلو ان رجلا عير رجلا برضاع كلبة لرضعها رواه الخطيب عن
ابن مسعود رضي الله عنه فالواجب على العاقل ان يعتذ ولا يعيب ولا يبادر اليه بالتفنيد
والتسفيه فان الانسان محل النسيان واول الناس اول ناس وقد بلغنا ان
ان عليا كرم الله وجهه سئل عن مسئلة وهو على المنبر فقال لا ادري فقال السايل
ما هذا مكان من لا يدري فقال رضي الله عنه هذا مكان من يعلم شيئا ويجهل شيئا
واما من لا يجهل شيئا فليس له مكان ٭

وامعن الفكرة فيما لاحا عيبا لكي لا تفسد الاصلاحا
فان تحققت فاصلح الغلط وليس غير الله من لم يسه قط
نظمتها في بلد الاحساء لازال محيا من الياساء
ابياتها محكمة رصينه مجموعها لؤلؤة ثمينه ورصينة

٦٧٢

بالمهملة اي محكمة فهو عطف تفسير وقولي مجموعها اي عدد مجموع الابيات
بالخطبة والخاتمة عدد حروف لولوة ثمينه بحساب ابجد المعروف فهي ست مائة
واثنان وسبعون بتقديم السين وتاء التانيث في الاسماء وان كانت في غير الوقف
كتاء لؤلؤة تعد عندارباب هذا الحساب هاء وصرح به بعض المتاخرين من
اصحاب البديعيات ويرشد الى ذلك صنيع ابي الامام الادب ابي القاسم الحريري
حيث جعلها كذلك في مقاماته في الخطب التي التزم اهمالها وتعريتها عن الحروف
المعجمة كقوله في المقامة السمرقندية الى مداومة اللهو ومواصلة السهو الى غير
ذلك من غير ما موضع فهي في الحساب المذكور عبارة عن خمسة ٭

١١٢١

وحين من الله بالتمام ارختها باحسن الختام اي جعلت

www.abdulgadir.com

حروف احسن الختام تاريخا لسنة ختمها وهي بالحساب المذكور الف ومائة وواحد وتسعون بتقديم التاء يقال ارخت الكتاب وورخته اذا وقته والختام مفرد اريد به الجنس فهو في معنى الجمع ولذا ساغ اضافة افعل التفضيل اليه

فاحمد الله مصليا على اقرب مبعوث الى الله علا مصليا حال مقدرة من ضمير احمدي احمد الله تعالى مقدرا وقت حمدي له التصلية على محمد صلى الله عليه وسلم الذي هو اقرب الوسل الى الله جل وعلا قرب مكانة لا مكان والحال المقدرة هي التي لا يمكن جعلها قيدا وظرفا لعاملها الا بالفرض والتقدير لكونها مستقبلة كما هنا لامتناع اجتماع الحمد الحاضر والصلاة المستقبلة وكما في ادخلوها خالدين و جاءني زيد صايد صقره غدا اي مقدرين الخلود ومقدرا صيد صقره غدا فالحال في هذا الباب حقيقة هو مقدر المقدر فلا يرد على اطلاق قولهم الحال قيد لعاملها

والال والصحب الحجاجيح الغرر ومن غدا من بعد للدين وزد الحجاجيح يجيم فمهملة ثم جيم ثم مهملة جمع محجاح للرجل السيد والغرر جمع غرة لبياض فوق الدرهم في جبهة الفرس والقياس الحجاجيح الغر اصحاب الغرر لكن وصفوا بالغرر نفسها مبالغة في الوضوح والاشتهار كما وصف الغرابين توكيد السما بالدرر جمع درة بالكسر وهي الصبة في قوله سلام الاله ورحمانه ورحمته وسماء درر اراد بسماء المطر غدا من اخوات صار اسمها مستتر فيها ومن بعدي بعد الال و الصحب متعلق بغدا ومن في من قبل ومن بعد زايدة عند مالك وللدين حال من وزر ووزر بحركة الملجا وهو خبر غدا منصوب والوقف على المنصوب المنون بالسكون

لخته وبيعته من لهم حسنى الاله عمت وفيهم كل المزايا تمت من بيان لمن غدا ولهم متعلق بعمت والاصل ممن حسف الاله عمتهم فلما اخر الفعل عن معموله لحقه نوع ضعف في العمل فزيدت اللام في معموله جوازا تقوية لعامله

والحسنى بالضم قال في القاموس ضد السوءى والعاقبة الحسنة والنظر الى الله تعالى و المزايا جمع مزية وهي الفضيلة وياؤها الثانية عن واو كياء مطية على ما في القاموس فاصل مزايا مزاييو كفعايل فقلبت الواو لتطرفها وانكسار ما قبلها ياء كما في الغازي والداعي ثم قلبت الياء الاولى همزة كما في صحايف ثم ابدلت الكسرة فتحة ثم ابدلت الياء الفا فاجتمع شبه ثلاث الفات فابدلت الهمزة ياء فصار مزايا بعد خمسة اعمال وهكذا في كل ما وازنه من الواوي اللام كمطايا واما اليائي كقضايا ففيه اربعة اعمال ولا يخفى ما في تمت من براعة الختام ومثله في ذلك لفظ الكمال والختام والانتهاء وكلها يؤدي مؤداها وفرقوا بين التمام والكمال فقيل الاتمام لاصل الشئ والاكمال لعوارضه كالمسح للجدار وقيل تم يشعر ببقية نقص دون كمل وقال العسكري الكمال اسم لاجتماع ابعاض الموصوف والتمام اسم للجزء الذي يتم به الموصوف فلا يقال لاخر الكتاب متمما هذا كمال الكتاب لان كمال الشئ عبارة عن جميع اجزائه بل يقال هذا تمام الكتاب وقال مؤلفه قد انتهى الكلام وحصل بحمد الله تعالى المرام من توضيح هذه المنظومة حسبما يقتضيه المقام وذلك ضحوة يوم الجمعة خامس عشر ذي الحجة الحرام سنة ثمان وتسعين بعد مائة والف والحمد لله اولا واخرا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون وقد وقع الفراغ من كتابة هذا الشرح المبارك ظهر الثلاثا ثامن عشر وبيع الاول سنة الف ومائتين وخمس وعشرين من هجرته صلى الله عليه وسلم بقلم الفقير الى الله محمد بن مبارك بن حمد الاحسائي

عفى الله عنه بمنه وكرمه امين كتبه لنفسه ولمن شاء الله بعده وصلى الله على سيدنا محمد وصحبه وسلم

٤١٧

هذه رسالة كتبها الشيخ عبد الله بن محمد الكردي البيتوشي في الاحساء الى
العالم الشيخ عبيد الله افندي ابن صبغة الله افندي ببغداد سنة ١١٤٧

الى احن الى العراق ولو اكن ... لا من رصافته ولا من كرخه
لكن في بغداد لي من قربه ... اشهى الي من الشباب وشرخه
بابي الذي شوقي لرشوق السقيم الى الشفاء او الظليم لغرخه
او شوق اعرابية حنت الى ... اطلال نجد فارقته ومرخه
قلبي اسير عنده ونف فقل ... ان لم يحل اساره فليرخه

اهدى من التسليمات رياضا تفتقت من كمام الولاء ازهارها وتدفقت من ينابيع الوفاء انهارها وسجعت بمحض الوداد اطيارها ورقت من رقة نسيم الاخلاص اصايلها واسحارها ومن التحيات قلائد تغايس بهن النيرين لالاء درها وخرايد عرايس اناقت على الليل اذا عسعس بسواد طررها وعلى الصبح اذا تنفس ببياض غررها وعلى الشمس وضحاها بواضح محياها ومن الاثنية مالو مسه محرم لاوجبنا عليه الفدا لانه باشر طيباه او استنشقه مقعد لراح وغداه اذا وقي من ماء الحياة نصيباه ومن الادعية ماحببت عليه قبول العقول وتكفل بحصول السول على الوجه المامول الى من دبته العلوم في حجرها وغذته من افاويق درها حتى ترعرع ويرع فبنى باعرابه عن مضمرات الاحكام للدين قصرا مشيدا واطلق اعنة الافكار في اقتناص الفوايد فقيد منها الاوابد ومهد لذلك الاطلاق كيف صار تقييدا وتعاطى ذروة سنام المعالى فتمطاها وهي الشوارد عن قبسي الاصابة فما اخطاها وقفت منهاج فضلاء عصره ومشت ادراجه نبلاء مصره فهو مجازهم الى كل حقيقة

وقطبهم

وقطبهم الذي تدور عليه رحا كل دقيقة والبليغ الكاسي حوشي الكلام طلاوة
المالوف من حلاوة خطابه

كالنحل يحيى الزمن زهر الربا ... فيصير شهدا في طريق رضابه
والعضب الذي لا يفل والبعض الذي حوى الكل بلا كل

جامع اشتات علوم الورى ... فاستشهدته اقلامه تشهد
وداعلى اسبحنكر ان يجمع العالم في مفعر
كاحوى كل حروف الهجا ... بيت قصيد فاسمع واعدد
فاحظ فضل عون مستصرخ ... حش ذكي قطب حق نكد

رابطة نظام العقيدة الاشعريه واسطة القلادة الجوهرية الحيدريه
التي صيغت بيد الاقدار على اتقن صيغه وضبغت من صبغة الله باحسن
صبغه وروى حديث قديم شنوفها الاعلام باقلام الالسنة والسنة
الاقلام وطارصيتها مدى دهر لاشهره واذ دهت بها ماوراء النهر لما تضمنته من كل حبر بحبر الفضايل مشتمل وبحر تضرب
الى حبر شرايعه اكباد الابل فهم الذين جبلوا على حسن الشيم وطبعوا
على طيب الخيم نعق غاح عبيد اخلاقهم في كل نادي ونغق الحادي بما
لهم من الايادي في كل وادي

قد كان من كرم الطباع وليدهم ... يهب المتايم ليلة الميلاد
واذا انتظمت مدايحه ليس ينبغي ... الا تشيد مدايح الاجداد

مارفعت راية من المعالي ونودي من لواها الا كانوا تحت لواها
فليفتخر من اراد ومن ابكار افكاري اعلاها ولا يبالي من شكا قلبه من
واردالحسد نيرانا

كل حر في فضله عبد رق ۞ لو الا تدبروا ما وراءنا

واقروا لهم سوى من هواه ۞ ترك القلب منه اعمى وراءنا

كم شفوا بالعلوم مناضد وا ۞ كان فيها من جهلنا ما وراءنا

سئلوا هل وراءكم من مرام ۞ لم يريد فقيل الا ما وراءنا

من قولهم ورى القيح جوفه يريه اذا افسده

اعني به شمس الدين المشرقتي في الافاق ۞ شيخ مشايخ العراق على الاطلاق ۞ العلامة الذي اصبح العلم متقلدا منه بالصارم الهندي حضرة سيدنا المكرم عبيد الله افندي ۞ ابن المرحوم المبرور صبغة الله افندي ۞ اسال الله الذي جلت اسماؤه وافعاله ۞ وتنزهت عن صحة الحروف والالفاظ كلماته واقواله ۞ ان لا يزال الـ ذلك العلم المفرد منادى لدفع المعضلات ۞ مستفاتا به في حل المشكلات ۞ مصغرا بالنسبة اليه ۞ والاضافة الى ما لديه ۞ من غزارة الفهم كالبحر الخضم ۞ مميزا بالاختصاص سبين الجموع بالتفوق والتبريز ۞ مكسور اضده ۞ مرفوعا في افقه من العيش مجده ۞ منصوبا على ذلك التمييز ۞ مرفوعا حاله ۞ منصرفا باله ۞ على ما فيه من العدل والمعرفة ۞ عن اشتغاله بالتنازع على الدنيا المتزخرفة ۞ ويعمل فاني منذ طرحتني طوارح الاغتراب ۞ واناء تني عن شرف ذلك الاعتاب ۞ لم يزل الدهر يقتص شزراه ۞ ويلحظني خزراه ۞ ويوسعني هجرا وهجراه ۞ ويعطيني غارب كل هجين ۞ ويتيخني على كل وجين ۞ لا اسري منه الا في داج داجن ۞ ولا ارد الا على آجن ۞ يسومني خطة الاوي ۞ ويقلاني قلا الثمالة المقلي ۞ لكنه مع ذلك يزاول فتق شديد الشكيمة ابياه ۞ ويرعى مني مرعاه وبياه ۞ ويستمري مني ومعا عصياه ۞ ويخوض مني غمرة الداماه ۞ ويزاحم مني صخرة صماه ۞ لا يبتغي مني الا جد صادم قضيب ۞ ولا يجم مني غير عود على ناب الزمان

تملك يعلى

صليب

صليب ۞ لم يحل ۞ لله الحمد تصريف الاحوال ۞ اعلاه الله الى آمالي ۞ على ابتذالي ۞ بالتعلق الى والي ۞ حياء من قولي الذي شرقت به الركبان وغربواه ۞ واطربه اولي الالباب اذا صعدوا النظر فيه وصوبواه ۞

لا تعدن يد ايوما لها خذ يد ۞ ولو اخرت بك اللأواء والنوب

فالصبر صبر على من الرجال وان ۞ اتى على الحين والسلوى الذي وصبوا

على ان التعفف كان دابي ۞ واجمل ثيابي قبل ان اطوي برد شبابي ۞ فكيف وليل الشباب انقضى ۞ وصبح المشيب اضاء ۞

اذا الفتى ذم عيشا في شبيبته ۞ فما تقول اذا عمر الشباب مضى

بل كنت مما شاهدت من تقلب الزمان بين قالي البرد والحر ۞ ومتبدله من الشر الى الخير ومن الخير الى الشر ۞ مغتبطا بالمعنى ۞ اغتباط المثرى بالغناء ۞ واجتنى من غطرون المنايا ثمار المنى ۞ اقتطافا لا تعاف فكان ذلك سجاياه ۞ وقليل ما هم ۞ واني في اثناء ذلك ۞ جنب الله سيدي المالك ۞ وسلك به الى رضوانه احسن المسالك ۞ لم آل في اقتناء علم الادب ۞ وتتبع خلعا يا كلام العرب ۞ فقطعت من تلك الفنون التجراء والمرداء ۞ وطويت منها الاهل والبيداء ۞ ولم اترك منها مورد الا وعوست عليه ۞ ولا ظلا الا ومحثت ركابي اليه ۞ حتى صار الادب حشو اهابي ۞ وملأ جرابي ۞ فطفقت اصوغ من الغزل والتشبيب ۞ ما تغنى به الغواني في سمواتها ۞ ومن الوعظ ما يرفض منه عاتق العباد في خلواتها ۞ ومن المديح ما تنتحله صفاة الشحيح ۞ ومن الهزل والجون ۞ ما يطرب له العاثر والمجنون ۞ كما قلت ملتزما فيه ما لا يلزم من القوافي ۞ مجيدا من القوادم والخوافي ۞

وكم من قول [illegible] ما كان آخذا

"وليل قد حنا فيه زند احتيالنا" فصار منيرا بعد ما كان داجنا"
"ولما رايت الجد ليس يحيد طائلا" برزت وقد احفل باقبل ما جنا"
"ترانى ابيع اللؤلؤ الرطب ساعة" "وسود برام ساعة وبعاجنا"
"لحى الله دهرا الدنية في منشبا" "ليالية من كل الجهات محاجنا"

ومن كثرة شغفي في البكر والاصايل ٥ بارتشاف رضاب الطلا من ثغور اقاحى تلك الخمايل ٥ ووفرة كلفي بالمقيل ٥ في سجسج ظلها الظليل ٥ كنت اتنكب عن صحبة من لا يداب ٥ في اجتناء ثمرة الادب ٥ ولا يتعلق من اهداب بمجد ولو انافي التصوف على الجنيد ٥ وفي التقشف على عمرو بن عبيد ٥ ظنا مني انه من امنع المعاقل ٥ للعاقل ٥ واوثق الوسايل الى النايل ٥ اختر اد ابقول القايل ٥

"لا تيأسن اذا عاكنت ذا ادب" "على فحولك ان ترقى الى الملك"

"بيد اني كلما زدت في ذلك ارتضاعا ٥ زاد حظي نقصا وانتضاعا ٥ كما قلت فيما بثثت فيه شجوني ٥ قبل ان يطلع فجر المشيب من ليالي قروني ٥

"حتى متى ابقى في العالى ولا" "ابرح من دهري في لحون"
"اعلى وراسي في انتكاس والى" "سفل كاني بيد مجنون"

واصبحت الليالي تشن على الغارة بعد الغارة ٥ وتتلعب بي تلعب السنور بالفارة ٥ فايقنت ان ذلك عقوبة ما كسبت يداي ٥ وانه من شوم ادبي الذي كان في غاية مبتغاي ٥ فصار في نحوره ٥ وتمثل في العيون زهاده وليتها كانت زيادة في الدين ٥ اذ لم تكسبه تعريفا فهو من تنكير معانى اماني اوكواوعمروان لم تفده في المعنى حظا ٥ لم تزده الثقل لفظا ٥ بل كانت كياء التصغير ٥ لكاسيه ورد الثوب ٥ التي

التي صادت لها صارفه ٥ وفعيله لولا زيادة هائها ٥ لما وزنت في النسب بحذف يائها ٥ والعرب تجاهر بالدعاء على كل ما هره ٥ فتقول للمقدام المطعان ويلمه ما اشجعه ٥ وللشاعر المجيد قاتله الله ما ابدعه ٥ ولامر ما ترعى الصعوة لطايف الازهاره ٥ وترد حيثما اراوت من الانهاره ٥ والهزار في ضيق قفصه يشكو مضض غصصه ٥ ورحم الله العلامة التفتازاني حيث يقول وانا بصنجة ميزاني

"طويت باحراز الفنون وكسبها" "رداء شبابي والجنون فنون"
"وحين تعاطيت الفنون ونلتها" "تبين لي ان الفنون جنون"

ومع ذلك لم اتقرعنه ولا يسره ٥ الا اوارى ما بي عن جسره ٥ من تقلب لغبا اغبياء كالنعم ٥ في بلهنية النعم ٥ وتجمع في البغاث الجتنبوه ٥ في الرياض الغضه ٥ واختيال اهل القرى ٥ في نفاسة القرى ٥ على الهجم يتيهون بالمال على اهل الكماله ٥ وقد تاهوا في تيهم ذاك تيهاه ٥ ولم يشعروا ان النتيجة لا تتبع الاخس مقدمتيها ٥ والدهر مع الانام كالميزان ٥ لا يرفع غير صاحب الخصاص فلما لم ترد علي انا يب النوايب الاحده ٥ ومخالب المصايد الاشده ٥ الجا تني الايام الغبه ٥ الى مسالمة الدهره ٥ فاستسلمت له استسلام العاجزه ٥ بعد ما كانت قناتي لا تلين لغامزه ٥ وقلت للادب ارحل عني ركابي اليبين ٥ واجعل بيني وبينك بعد المشرقين ٥ تجلك من ضيارم لكل يخشاه ٥ حتى ان عمده وثمر عرض اشجاره ٥ للمرجم بالحجاره ٥ واصالة راي ساقتني الى الخطل وحلية فضل شاقتني لدى العطل"

"وصبك كالشمس في حسن البرتنا" "تقوم منها اذا مالت الى الضرر"

الغرا الاول جمع فريد والثاني جمع فروه هـ

لاجرم انى انتظمت استقالة لخاطر الدهر فى سلك اغمار الناس ٥ وطويت
كشحى عن مصطناة الاكياس ٥ وفررت عن تلك المناهل والموارد فرار الظل
عن الشمس ٥ واقوت عن تلك المنازل والمعاهد كان لم تغن بالامس ٥ و
جلبت وواديين الادبه الى سوق الكوب ٥ واتخذت من التغابى جلبابا
وفتحت على من الفهاهة ابوابا ٥ واديت انى ارى الصواب خطاء والخطا
صوابا ٥ اقتداء بابى ديب معرة النعمان ٥ ابى العلاء احمد بن سليمان ٥ حيث
يقول وقد وشقته سهام الزمان

" ولما رايت الجهل فى الناس فاشيا " تجاهلت حتى ظن انى جاهل "

" فوا عجبا كم يدعى الفضل ناقص " ووا اسفا كم يظهر النقص فاضل "

فكنت اذا [illegible] ٥ واقول وج ذلك الختى ٥ اين جرومتى ٥ وملاذى جرلا جلة وام الباء ٥
وهل كبر المرء الا بخويبه ٥ او رجله ٥ او رايت يقول عمرو موضوع ٥ انبا بشر
واقول لعن ذلك الشيطان ٥ موضوع الى السلطان ٥ فلقد كان كابيه فلان
مغمدا فى الابطان ٥ متسورا للحيطان ٥ وربما اخذنى ذلك للعرب بجلة
واونانى ليغيدانى من علمه ٥ فعلمنى معنى الرفع ٥ وبين لى ما يقصد
به فى ذلك الموضع ٥ فاقول فما لنا الا نقر فى بيوت ٥ اذ ان الله ان ترفع
بوفع بيوت ٥ وصلها بعد اذ ان الله لرفعها من دفع ٥ وصل لنا بين الرفعين
فارق يوضح الاشكال من المبين ٥ فيقول نعم لنا بينهما فرق قوى ٥
ذاك اصطلاحى وهذا لغوى ٥ فاقول لقد اطلت الهراش ٥ حتى كنت
الضباب على خراش ٥ هلا كسرت من فرق الفاء وفتحت من لغوى اللام
لتسلم من حمة الملام ٥ الم تقرا فى الكتاب المستبين ٥ كل فرق كالطود

العظيم

العظيم ٥ وانك لغوى مبين ٥ فتضحك منى تلك الطلبة ٥ ويقولون لمه
انت ما اظرف جهلك واعذبه ٥ وتاسه انك بطرق الجهالة ٥ اعلم من الشافعى
بمسايل الرساله ٥ وفى السلوك الى الخطاء اهدى من القطاه ٥ وانك لاحلى
فكاهه ٥ لمجالس السفاهه ٥ ودمت على هذا النهج ٥ اتى اهل العصر من كل
فج ٥ واتقلب بينهم بتقاليب ٥ واتنكر عليهم فى اساليب ٥ حتى سكنت عنى
تلك الهزاهز والزعانف ٥ وصافانى المقانع لى قبل والمنانع ٥ وهشت
الى الليالى بعد اكفهرارها ٥ وتوطاتنى الايام بعد اشمخرارها ٥ وانتبه
طرف حظى بعد طول النعاس ٥ ودرت على اخلاف النعم من غير ابساس
فصرت من عين التغابى والتعامى ٥ لا تخطئ سهامى الرامى ٥ ولا تنشنى براثن
آمالى عن فرايس الامانى الاوارامى فالعلى ان انشد من حرك جنانى

" ووشى بنانى "

" الجاتنى الايام للجهل حتى " عشيتنى واهل بيتى التهانى "

" فانا اليوم فى الانام ابو جهل " وعرسى من الهنام هانى "

وبالجملة فللجهل عندى يد لا افتر عن ذكرها ٥ ولا اقوم ما حييت بشكرها
اذ لولم اتظاهر بذلك العيب ٥ لم تطفوا مالى بادراك السيب ٥ كالقوس
لولا اعوجاج فيها لما اهتدت نبالها الى مراميها وحال التاريخ فى
الاحساء انقلب فى روض من العيش اريض ٥ وابتخترفى رد برد من
العافية طويل عريض ٥ بين سادة سمحاء ٥ يكرمون ولا يكدون ٥ و
يطعمون ولا يطمعون ٥ وفصحاء ينتكرون ولا يرتكبون ٥ ويهجرون
ولا يرهبون ٥ لا تمل مناجاتهم ٥ ولا تخشى مداجاتهم ٥ الى اخلاق فى
رقة النسيم ٥ ومحاورة فى عذوبة التسنيم ٥ لا تكبوا فى حلبة الفخار

جيادهم ٥ ولا تصله في مشاهد النوالد نادهم ٥ ثابت لديهم كما ابتغى قديمه ٥ مجرى
عليهم ما نقشته قلمي ٥ او كتبه قلمي ٥

٥ لا عيب فيهم سوى ان التذيل بهم ٥ يسلو عن الاهل والاوطان والحشم ٥
ومذ انخت لي رحاب افنيتهم ٥ وانستشقت من نداندتهم ٥ لدانه اذيع من
جميل اوصاف حضرة سيدنا ما ينفي كلف السهو ٥ عن ماقي اهل السمو ٥ من حسن
اخلاقه ٥ وطيب اعراقه ٥ وجمعه الى شجرة علمه ٥ ثمرة عمله ٥ ووصله بطول طول
كوله قصر عمله ٥ وعدم نزدهائه ٥ بما هو فيه من سعة جاهه على اشباهه ٥
علما منه بان الدنيا ذوات ضناه ٥ وفائدة الاولاد ٥ ومن بحر علمه الذي لا تكدره
الدلاء ٥ ولا ينقصه الغرف بالاملاء ٥ كما قلت فيه من غير تمويه ٥

٥ انى اناخت رحلة في ربعها ٥ علم عبيد الله قل اقصري ٥
٥ فعلم ليس له معابر ٥ وكم رأينا لك من معابر ٥
٥ ودالها تشرى علاه ولو ٥ بالشمس والمريخ والمشترى ٥
٥ اقلامه تفعل في مهجة الـ ٥ حاسد ما لا يفعل السمهرى ٥
٥ زهت به بغداد زهو الزمى ٥ بالنبت عقب العارض الممطر ٥

وما فتئ قلبي من تذكره مناد متشوق ذهول ٥ وجسمي في ذبول ٥ وزفراتي في
صعود وعبراتي في نزول ٥ فاذا اضاقت بي رحبة البلد ٥ مما بي من الكمد ٥
بورت الى الرياض ٥ وتنزهت في الغياض ٥ لعلي ابل من متسلسل انهارها
صدى ٥ او اجد على جلنارها هدى ٥ فما انشفى الا على ما كنت من صبوبي في
انتقاص وولوع في مزيد ٥ منشدا ما قاله الامير ابن الرشيد ٥

٥ وصف البدر حسن وجهك حتى ٥ خلت اني اراى واني اراكا ٥
٥ واذا ما تنفس النرجس الغض ٥ توهمته نسيم شذاكا ٥

حذع

٥ خدع للمنى تعللني فيك ٥ باشراق ذا ونكهة ذاكا ٥
٥ لا قيمن ما حييت على الشك ٥ لهذا وذاك اذ هكيا كا ٥
وياليت شعري هل درى ٥ انني ابعث الى طيف خياله مع كل برق جرى ٥ او
نسيم سرى ٥ بمثل قولي الذي يملأ العين عبراه ٥ ويصدع القلب ولو كان مجرا

٥ هل ترى زورة صب مولع ٥ بهواكم فترى هل فترى ٥
٥ سترى ان جيته حلف اسى ٥ فيك كم داء دفين ستترى ٥
٥ وترى من في الحناء شابه الـ ٥ قوس لكن في نحول وترا ٥

وما برحت من الشجى والخلية ٥ في ثوبي معذرة وتعنيف ٥ الى ان اتاني من
جنابه الشريف ٥ لازالت حضرته العلية للطلاب اخصب ريف ٥ كتاب فحاويه
ارق من ماء الشباب ٥ ومعانيه احلى من رضاب الكعاب ٥ لم يترك من
الجزالة طريفة الا حواها ٥ ومن السلاسة صغيرة ولا كبيرة الا احصاها
فوقفت على ما فيه من بدايع الفنون ٥ وقوف شحيح ضاع في الترب خاتمه ٥
فالفيت عقدا مجمل سره المصون ٥ كما فصل الياقوت بالدر ناظمه ٥ ورايت
اصداف الفاظه تنفلق عن اللؤلؤ المكنون ٥ كما افتر عن زهر الرياض كمامه
فتضاعف عند قراءته على قلبي المحزون ٥ من الشوق والتبريح ما الله عالمه
وكاد جفني حين بادره بالدمع المهتون ٥ كريم راى ضيفا فدرت مكارمه
فليزه كاتب ذلك الخط ٥ فلقد خطه بعد ما قط ٥ فاني بما لم يسبق اليه قط ٥ و
سطره فعطره ٥ واوجز فاعجزه ٥ وقرد فحرره ٥ وجمع جمع تصحيح لا مكسره ٥ الى
احسن كتابته ٥ سخرت الفاتها بالمقصوده ٥ وواوتها بالاصداغ فوق
الخدوده ٥ وسيناتها بالطرر على الغره ٥ وصاداتها بالعيون ٥ ولو
استعانت بالحوده ٥ ولامتها بالعذار على سوالف العذاره ٥ وميماتها

بالافواه ٥ واذا تركت راشفيها سكارى ٥ وبنونا تها بالحواجب ٥ وانا نافت في
الفخار على قوس حاجب ٥ فلا غرو اذ وقعت تلك الالوكة من قلوب الاوباه ٥ موقع
الطلا من اقاحي الرباه ٥ واطربت حتى من لم يفهم معناها ٥ فصار كانه اعمى متعنى
بحب الغانيات ولا يراها ٥ فشكرت عند ورودها ذلك الجناب ٥ شكر الروض
للسحاب ٥ وحمدت الله على ان اجتلى قرة شجرة اخلاصي في ولائه ٥ واقاصي
على دعائه ٥ واذاعتي لعبير ثنائه ٥ ولقد زادني سيدي باكتب ٥ اجلالا
عند مجاجة العرب ٥ حتى اني حللت من كل صدر محل جنانه ٥ ومن كل عين
محل انسانه ٥ وقلدني نعمة لا اقارف كفرها ٥ ولا افارق شكرها ٥ الى ان
تفارق الحمائم اطواقها والجون انطاقها وقد املت باطناب هذا المهذب
جنابه المخطيء ٥ بعبرة تعلو على الحمائم على انه من اهل التقصير ٥
في هواك هذيان محموم ٥ او تخليط تحوم ٥ مع ان من الكلام ما هو كالشعر
كلما طال ٥ زاد في الجمال ٥ وكالحيوة تشتهى القصير بعد طولها ٥ وان لا
تقف على منتهاها ٥ وكالتشاكي والتناجي من المحبين ٥ فان القليل بعد
البين ٥ في الليل الداجي ٥ وربما ساق المحدث بعض ما ليس البدن اليه بالمحتاج
لكن لا عتب على نازح صدع قلبه تذكار وطانه صدع الزجاج ٥ واخلاه منه
طول الحنين الى اخوانه المزاج ٥ ففي دماغي من السوداء ٥ التي هي اشوه داء
ما لو صب في الخمائل لانقلب نيلا ٥ او حمل غيري لاندق عنقه ولو كان
نيلا ٥ ولولا اني كبحت طرف قلمي الجموح ٥ وغضضت طرف فكري الطموح ٥
لافضيت الى عقد فصول ٥ من جنس هذه الفصول ٥ ومؤلفات من
نوع هذه المخرافات ٥ فليعذرني سيدي على العافية مولاه ٥ وليعذر من
ابتلاه ٥ ادام الله لنا مكارمه التي عمت ٥ ولم اسالذ يادتها فقد تمت